جغرافية مصر فى العصر القبطى

للعلامة الأثرى الفرنسى أميلينو

• ترجمة و تعليق •

أرشيدياكون د. ميخائيل مكسى إسكندر



الهيئة المصرية العامة للكتاب

هو دراسة علمية تاريخية أثرية وثائقية، للولايات المصرية، والمدن والقرى، بأسمائها القديمة والحديثة، منذ العصر القبطى؛ من القرن الأول الميلادى وحتى دخول العرب مصر، وهو تأليف العالم الأثرى " أميلينو "؛ وقد اعتمد الباحث، على الآثار الفرعونية والمخطوطات القبطية، التى عثر عليها فى البلاد، والمتاحف المصرية والغربية، واستعان بدراسات علماء المصريات الآخرين، مثل ماسبيرو وشمبليون، وغيرهم، ومن المصادر القبطية التاريخية (مثل السنكسار)، ومصادر أخرى للمؤرخين العرب والجغرافيين القدماء، والزيارات الخاصة.

وقد أضاف إليها "المترجم" تعليقات، ومعلومات أخرى، وخاصة من موسوعة المهندس/ محمد رمزى، عن المدن المصرية، والمراجع التى عثر عليها بعد أميلينو، ومصادر المساحة والرى.

وهو مرجع مهم، ولازم لكل الباحثين، والدارسين لعلوم الآثار المصرية، والسياحة، والتاريخ، والجغرافية القديمة، وغيرها من الدراسات الخاصة بالعصر القبطى، وهى الحلقة المفقودة فى تاريخ مصر القديم، حتى العصور الوسطى.

الغلاف: من مجدى

السعر ٢٠ جنيهاً





إلى المهتمين بالدراسات الأثرية والدينية والتاريخية
والمعمارية والسياحية نقدم المرجع الأصلى الكامل

جغرافية مصر فى العصر القبطى

للعلامة الأثرى الفرنسى أميلينو

(٦٠٧موقع أثرى قديم)

La Géographie de L'Egypte
À L'Époque Copte
Par : E. Amélineau
(١٨٥٠ - ١٩١٥)

ترجمة وتعليق :

أرشيدياكون د. ميخائيل مكسى إسكندر



وزارة الثقافة
الهيئة المصرية العامة للكتاب
رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد مجاهد

اسم الكتاب : جُغْرَافيَةً مصر فى العصر القبْطِى
للعلاَّمة الأثرى الفرنسى أميلينو
(٦٠٧ موقع أثرى قديم)
(١٨٥٠-١٩١٥م)

ترجمة وتعليق : أرشيدياكون د. ميخائيل مكسى إسكندر

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص. ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس
www.gebo.gov.eg
email:info@gebo.gov.eg

إميلينو
جغرافية مصر فى العصر القبطى =
La Geographie de L'Egypte للعلامة
إميلينو، ترجمة وتعليق: ميخائيل مكسى إسكندر. ـ
القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣.
٢٩٢ص؛ ٢٤ سم.
تدمك ٢ ٥٢١ ٤٤٨ ٩٧٧ ٩٧٨
١ ـ مصر القديمة ـ جغرافيا.
أ ـ إسكندر، ميخائيل مكسى (مترجم ومعلق)
ب ـ العنوان.
رقم الإيداع بدار الكتب ١٤٨٧٥/ ٢٠١٣
I. S. B. N 978 - 977 - 448 - 521 - 3
ديوى ٩١٣،٢

مقدمة عن الكاتب وأعماله

✞ وُلِد إميل كليمنت أميلينو (Emile Clement Amélineau) فى فرنسا سنة ١٨٥٠ . وتدرّب أولاً ، كخادم كنيسة هناك . وتمت رسامته فى إيبارشية "رينز" الكاثوليكية .

✞ وحضر محاضرات العالم فيلكس (Felix Robiou) ، وجذبه إلى دراسة الحضارة المصرية . فدرس اللغات المصرية القديمة ، والقبطية – فى باريس – بإشراف ماسبيرو وجريبو .

✞ ثم انضم إلى البعثة الأثرية الفرنسية بالقاهرة سنة ١٨٨٢ ، ثم ترك خدمة الكنيسة الكاثوليكية وتفرغ للتنقيب عن الآثار المصرية ، فى أبيدوس (البلينا) من ١٨٩٤ – ١٨٩٨ . وصار أستاذاً لتاريخ الأديان ، بمعهد الدراسات العليا الفرنسى .

✞ ونشر كتباً ومقالات كثيرة عن حضارة مصر القديمة ، وعن الحضارة القبطية بصفة خاصة ، ومنها : تاريخ الرهبنة المصرية (١٨٨٧) ، وآثار تخدم تاريخ مصر المسيحية (من القرن ٤ – ٧م) ، ونصوص قبطية (١٨٨٨ – ١٨٩٥) .

✞ كما كتب عن تاريخ أديرة وجه بحرى ، وسير القديسين مثل أنبا بولا ، وأنبا أنطونيوس ، وأنبا مكاريوس المصرى ، ومكسيموس ودوماديوس ، ويوحنا القصير (١٨٩٤) وأنبا باخوميوس وأنبا شنودة ، وقصص من تراث مصر المسيحية (١٨٨٨) .

✞ وهذا الكتاب (١٨٩٣) وهو دراسة جغرافية للمدن والقرى فى العصر القبطى ، معتمداً على الوثائق والآثار القبطية وأقوال علماء المصريات ، مثل

شمبليون وكاترمير وماسبيرو ، والمؤرخين القدماء مثل هيرودت وبطليمـوس وبلينى ، وغيرهم من الجغرافيين والمؤرخين الأقباط والعرب .

✞ ونُقدّمه بترجمة مُبسَّطة، ولكل المستويات، فى مصر والمهجر، مع تعليقـات لازمة وهامة، لكل راغب فى المعرفة السليمة. ونرجو أن يكون ذلك المرجـع الهام سبب نفع كبير، لكل باحث ودارس للحضارة المصريـــة فـــى العصـــر القبطى.

رشيدياكون د. ميخائيل مكسى اسكندر

(معهد الدراسات القبطية)

(١) الجيزة فى ٢٠٠٧/١/٧ .

مقدمة المؤلف

لا أرغب فى أن أطيل فى مقدمة هذا الكتاب ، وبالإجمال فقد توصلتُ إلى نتائج مهمة جغرافياً . ونستطيع أن نعرف الآن – مدن مصر القديمة – بالتفصيل ، بفضل الوثائق من كل نوع ، والتى تم تجميعها لأماكن المدن والقرى والعزب. واعتماداً على ماتركه قدماء المصريين من معلومات جغرافية ، كما يلى :

(١) الوثائق القبطية التى استخدمت متعددة وتشمل :

الوثائق الأصلية القبطية – القواميس القبطية (Scalae) – المخطوطات – والترجمات العربية للوثائق القبطية – الوثائق اليونانية فى مكتبات أوربا – وسير القديسين – العقود القبطية – كتب الجغرافيا اليونانية عن العصر القبطى – وكتابات الأنبا شنودة رئيس المتوحدين – كتالوج زويجا (Zoëga) وكتب الابوكريفا – وتاريخ الكنيسة، وكتابات الأثريين شامبليون وكاترمير ودي ساسى de sacy ومسبيرو، والقواميس العربية القبطية (السلالم) والسنكسار، ويحتوى على الكثير من أسماء المدن والقرى، ومعلومات جغرافية نرتاح إليها بكل ثقة .

والجغرافيون والمؤرخون العرب مثل عبد اللطيف البغدادى (١٣٧٦ م) . وقام العلماء بكتابة بعض الأسماء والأماكن القبطية باليونانية ، لوجود صعوبة فى كتابتها بالقبطية، ونقل النطق بالضبط. ونفس الملحوظة ، عند النقل من القبطية إلى العربية .

(٢) وقد استفدت من المصادر العربية الجغرافية مثل ابن حوقل، أبو الفدا، ياقوت الحموى، الأدريسى، المقريزى، وكتاب أبو صالح الأرمنى (والأصح أبو المكارم سعد الله القبطى) عن الأديرة الموجودة فى عهده (القرن ١٢م).

(٣) ومن الصعوبة التى صادفتنى أن كثيراً من المدن الهامة والقرى قد تلاشت ، ومنها مثلاً عدد من المدن التى كانت تقع بالقرب من بحيرتى البرلس والمنزلة.

(٤) ومن المؤرخين الأقباط الذين استفدت منهم الأسقف يوحنا النقيوسى (القرن ٧ م) والذى كان معاصراً لدخول العرب إلى مصر .

(٥) وقد استخدمت الحروف الأبجدية فى تسلسل الأسماء فى الكتاب ، مع مراعاة الترتيب الجغرافى لأماكنها أيضاً فى الدلتا والوجه القبلى .

أميلينو (١)

E. Amélineau

---

(1) Paris, 21 Nov. 1892.

(١) أبيار (Abiar, Aβιαρ, ϩⲁϩⲱⲏⲓ)

اسم هذه المدينة قد حُفظ فى الكثير من السلالم (القواميس) (scalae) القبطية – العربية تحت شكل ϩⲁϩϣⲏⲓ أو تحت اسم " أبيار " (Abiar) وفى اليونانية (αβιαρ) التى تكاد تكون فى النطق مثل العربية ونقلت بتحريف بسيط: "أبيار" وهى جمع بير (بئر) وعندما جاء العرب لمصر وجدوا اسمها بالقبطية، التى معناها كثير من الآبار ، فترجموا هذا الاسم القبطى إلى لغتهم العربية ، ولم يكتفوا بنقله كما هو بالقبطية .

ونلاحظ أن الترجمة الصحيحة (ϩⲁⲛ ϣⲏⲓ) أو (ϩⲁϩ ⲛϣⲏⲓ).ومدينة أبيار موجودة حتى الآن (بمركز كفر الزيات) وكانت جزءاً من محلة منوف بمحافظة الغربية، [وعدد سكانها (فى عهد الكاتب) ٨٤٤٩ فرداً وكانت بها مدرسة] .

وكانت قبل ذلك عاصمة مقاطعة كانت تسمى باسمها وتشمل جزيرة بنى نصر ، طبقاً لما ورد فى كتاب مدن مصر ، وكان شمبليون يعرفها ، ولكن كاترمير لم يذكرها فى كتابه .

✝ ✝ ✝

(٢) أبلوج (Abloug)

ورد اسم هذا الموقع فى السنكسار ، تحت يوم ٥ بابة فى سيرة القديسين أبيب وأبالى (أبوللو) ، " الأخير كان موطنه مدينة أخميم. واختار صديقه أبيب " وترهبنا فى دير. وكانا يصنعان نسكاً عظيماً " . وبعد نياحة أبيب مضى أبالى

إلى جبل أبلوج ، حيث انضم إليه جمع كبير من الرهبان. وكان هذا الراهب يعيش فى أيام القديس مكاريوس (مقار) الكبير فى برية شيهيت (أواخر ق ٤ م) . ويرجح أن دير أبلوج كان بمصر الوسطى أو العليا ، وبالقرب من سلسلتين من الجبال ، لأنه كانت من عادة قدماء المصريين أن يسموا الجبال ، حسب اسم القرية الموجودة بالقرب منها .

ولم يرد هذا الاسم فى كتاب مدن مصر ، ولا اسم مشابه لذلك. وقد ورد فى كتاب التعداد العام لمصر (القرن ١٤م) الاسم الوحيد الذى يقترب من هذا الاسم وهو أبلاك (Ablak) التى تعنى " نزلة " بناحية ناهية ماجريس ، بمنطقة الدوير بمديرية (محافظة) أسيوط . ويسكنها ٢٣٠ بدوى (فى زمانه) .

✠ ✠ ✠

(٣) أبو الهيد (Abou-El-Hîd)

يوجد اسم هذه القرية فى السنكسار تحت يوم ٢٦ كيهك ، وقد ذُكِر فيه أن الأنبا مراقيون قد كُرّس أسقفاً على كرسى أبو الهيد ، من أعمال مدينة الاسكندرية ، بيد أنبا ثيؤناس (ثاونا) بطريرك الاسكندرية (٢٨٢ – ٣٠٠) .

وكان هذا القديس قد قرر المضى إلى البابا بطرس خاتم الشهداء ، لكى يموت معه . وقد خرج من قريته لِيُنفّذ ما قرره. وقابله البربر ، وقيدُّوه ووضعوه على جمل ، واتجهوا به نحو الجبل ، وكانوا ينهبون القرى المتناثرة، حتى وصلوا إلى البهنسا .

وهذا الاسم لم يوجد فى كتاب مدن مصر منذ عام ١٣١٥م ولا فى مصر الحالية (فى عهده) ولا نجده فى قائمة الايبارشيات المحفوظة فى مخطوطات باريس أو فى مجموعة لورد كراوفورد، ولا فيما نشره الأب الفرنسى فانسليب من الوثائق القبطية .

وأُرجّح أن هذه المدينة يجب أن تكون فى جنوب شرق الإسكندرية ، بناء على ما ذكر فى الصفحة السابقة ، لأن البربر بعد القبض عليه اتجهوا للجبل (الصحراء الليبية) حتى وصلوا إلى البهنسا. وعلى أية حال ، فإن هذه المدينة كانت ضمن نجوع الإسكندرية .

✞ ✞ ✞

(٤) أبويط (Abouit)

ورد هذا الاسم فى كتاب يوحنا النقيوسى عن تاريخ الكنيسة ، بخصوص غزو العرب لمصر ، حيث ذكر أن العرب استولوا على الفيوم ، " واستداروا بعد ذلك نحو القائد يوحنا (البيزنطى) الذى أخذ مع رفقائه الخيل. وخبئوُها فى المزارع المغلقه لكى يختبأوا من العدو. ثم ساروا ليلاً نحو النهر الكبير (النيل) نحو أبويط (Aboït) ليكون هذا القائد ورجاله فى أمان .

ومن هذا يتضح أن هذا المكان فى مصر الوسطى ، بينما زوتنبرج ظن أنها بويط أو أبويط Aboit عند الجغرافيين العرب، فى مقاطعة أسيوط **شرق النيل؟**، وأرى أنها (فى جنوب) الفيوم، وليست المقصوده مدينة " باويط " بأسيوط.

ويوجد فى كتاب مدن مصر مدينتان بهذا الاسم، واحدة بالقرب من أسيوط والأخرى بالقرب من منطقة البهنسا (بنى سويف) أو بالقرب من بوصير كوريدس على حسب قول ياقوت الحموى ، وقد أخطأت فى كتابى (أيميلينو) آثار مفيده لتاريخ مصر المسيحية بجعلها بويط البهنسا. **والمقصود بدون شك أنها بويط أسيوط.** ولا يمكن البتة أن نفكر أن القديس أنبا شنودة رئيس المتوحدين قد أمر أحد الرهبان أن يذهب بعيداً إلى منطقة الفيوم. والمرجح أنه لم يعرفها ، ولابُد أنه كان يعرف تماماً باويط أسيوط، لأنها كانت قريبة منه .

وطبقا لكتاب مدن مصر، بأويط أسيوط نجوعها وجزرهـــا تشـــمل ١٧,٧٢٩ فدان وضرائبها ٥٠٠٠ دينار. وأما باويط بالبهنسا فكانت على عكس ذلك مجـــرد قرية مساحتها ٥١٦ فدانا وتبعا للتعداد المصرى توجد مدينتـــان باســـم بـــاويط ، والأولى هى الزاوية بمديرية (محافظة) بنى سويف وتشمل ١٠٥٦ فردا ومنـــــهم البدو، ومدينة باويط وهى بمديرية أسيوط .

✞ ✞ ✞

(٥) أبو مينا الزاهرات (Abou Mînà-Ez-Zaharat)

ورد اسم هذه الكنيسة فى السنكسار ، فى اليوم ١٣ من شهر كيهك ، يوم عيد القديس يوساب (Eusèbe) الشهيد أيام العرب، وكان راهبا فى كنيسة أبـــو مينـــا الزاهرات ، وأعتقد أنها هى كنيسة مارمينا بمريوط ، ولكن يشير المؤرخ العربـى المقريزى إلى كنيسة بالقاهرة (بمصر القديمة) تســـمى " الزهـــرى " (الخطـــط ، جــ٢، ص ٥١٢) .

ولست أعرف إن كان كاتب السنكسار يقصد كنيسة مارمينـــا بمريـــوط . أو بمصر (القديمة) . ويذكر المقريزى أنها كـــانت فـــى زمانـــه (القـــرن ١٥ م) موجودة بالقرب من بركة الناصرية ، بالقرب من قنطرة السباع ، خارج الخليـــج الغربى، غرب (باب) اللوق ، ولكن خريطة القاهرة توضح أنـــها لا تبعـــد عـــن الفسطاط (مصر القديمة) وكان هو الحى المسيحى القديم .

✞ ✞ ✞

(٦) أبو قير (Abouqîr)

اسم هذه القرية (فى زمان الكاتب) محفوظ لنا – فى السنكسار – تحت يـــوم ٨ كيهك ، وفى هذا اليوم يحتفل الأقباط بعيد القديسة بربارة . ونقرأ سيرتها ثـــم

قول السنكسار " وبعد زمان نقلوا جسـدها (بربـارة + يوليانـة) إلـى مصـر المحروسة (من الله) وجسدها فى كنيسة " أبو قير " (Le père Cyr) .

وهذه القرية الشهيرة فى التاريخ بمعركة أبـى قـير ، التـى انتصـر فيـها الأسطول الفرنسى على الأتراك (وانهزم من الإنجليز) . وتقع فى أقصى شـمال الدلتا ، بالقرب من موقع كانوب القديمة، بالقرب من الخليج الذى يحمل اسـمها . (ويرجع الاسم إلى القديس أباكير ، وصارت حديثاً ضاحية شرقية للإسكندرية) .

✝ ✝ ✝

(٧) أبوصير (Abousîr,ποycιpι)

يوجد هذا الاسم فى الوثائق القبطية مثل السلالم القبطيـة العربيـة Scalae (القواميس) والسنكسار . ونقرأ فى سيرة الراهبين الأخين بيروه وأتوم (Piròou & Athôm) أنهما كانا من بوصيرى (Bousiri) أو (ποycιpι) ، فى كتـالوج زويجا (Zoëga) وأما فى السلالم (القواميـس) القبطيـة : " مدينـة بوصـير " (Bousir) ويضعّها البعض بين محلة الصدر وبانا (Banâ, πανaγ) وغـيرهم يوقعها بين ناحيتى منية تانة ، وتانة (Taneh) . والسنكسار يذكر تحت يـوم ٨ كيهك سيرة تكلا وأخيها (Paisi & Thècle) هكذا : " وهذا القديس مـن أهـل أبوصير غربى الأشمونين " (بالمنيا) وتحت يوم ١٤ بؤونة . " كان أبـاكير هـذا من كرسى بوصير غربى نهر النيل " .

وهكذا نرى أنه توجد مدينتان تحملان اسمَى " بوصير " ، " أبوصير " .

وفى تاريخ الأسقف يوحنا النقيوسى (القرن ٧ م) يتحدث – من جانبه – عـن خمسة مدن تحمل اسم " بوصير " ، ونجده يذكر فى فهرست كتابه أنه : " أنشـأت مدينتان تُسمّيان أبوصير . واحدة فى مصر العليا (بالوسطى) ، والأخـرى فـى مصر السفلى " (جنوب سمنود) .

وبعد ذلك يذكر أنه " قيل إن رجلاً يُسمّى Matounawis الذى تلى فى الحكم Ayqàsbêrâ ، شيّد مدينة تسمّى Bousiris (بالنطق اليونانى) ، فى الصعيد ، وأخرى فى شمال مصر (الدلتا) وبعد ذلك يشير النقيوسى إلى مدينة بوصير وأنها كانت من بين المدن التى تعبد آلهة المصريين (وثنية) . وفى مكان آخر ، عندما يروى عن حملة قمبيز (الفارسى) لغزو مصر (فى أوائل القرن ٧م) " أنه بعدما هاجم مدينة ممفيس، مضى ودمّر مدينة بوصير ، التى كانت من ضواحى ممفيس ، وأشعل فيها النيران ، وتركها خربةً تماماً " .

وفى النص الخامس يتحدث عن ثلاثة أخوة، ثاروا ضد حكم الامبراطور (البيزنطى) موريس، وسلبوا مدينتَى " بنا " ، " بوصير " ... "[١]

وبالتالى توجد مدينة ثالثة تقع بالقرب من ممفيس. ولا يمكن القول بأنها مدينة أبوصير التى تقع بالقرب من سمنود وبنا ، لبعد المسافة بينهما .

ولا توجد فى الواقع أبوصير الأشمونين ، التى قيل إنها تقع غرب هذه المدينة ، فلم توجد فى كتاب التعداد ، ولا كتاب الدولة الرسمى فى القرن ١٤م ، بنيما وُجدت مدينة بوصير كوريديز (Bousîr-Kouridis) التى توجد فى منطقة البهنسا (مديرية بنى سويف) التى تقع إلى شمال، وليس إلى غرب الأشمونين .

ويذكر ابن حوقل أنه تم قتل الخليفة مروان فى مدينة تسمى أبوصير ، والراجح أنها بوصير كورديز . وهناك خمسة مدن – أو قرى – تحمل اسم " أبوصير " وهى بوصير بنا فى منطقة سمنود ، بمديرية الغربية ، وتقع على شمال فرع دمياط . والثانية هى بوصير فى منطقة البدرشين بمديرية الجيزة ، والثالثة أبوصير المُلق فى منطقة الزاوية بمديرية بنى سويف. وكانت ضواح

(1) Chronique de Jean de Nikiou, pp. 344, 365, 377, 393, 529.

تتبع مركز بوش ، وذكر أبو الفدا مدينة أبوصير فى الفيوم ، وأبوصير النخلة فى بنى سويف ، وأبوصير دفدنو (Abousîr-Defednou) فى الفيوم .

وياقوت الحموى على حق، عندما يذكر أربعة قرى باسم قرية " أبوصير " فى مصر ، بينما يذكر جغرافى مجهول اسم قرية " أبوصير بالصعيد" ، على مسافة قليلة من إسنا ، ولكن لم تتحدث عنها أية مصادر أخرى .

وقد أشار شمبليون إلى أربعة أماكن باسم "أبوصير" ، ولكنه لم ينجح فى تحديد مواقعها بدقة [1] .

✠ ✠ ✠

(٨) أبوتيج (Aboutîg , ⲧⲁⲡⲟⲑⲝⲕⲏ)

ورد فى قاموسين قبطيين – عربيين إسم (ⲦⲀⲞⲐⲨⲔⲎ , ⲦⲀⲠⲞⲐⲒⲔⲎ) ويضعه الأب الكاثوليكى فانسليب [2] ضمن الأساقفة الأقباط ، ولكن قائمة الأساقفة لم تشمل هذه المدينة ، لأنها ضُمَّت إلى شُطْب فى كرسى واحد . وتقع هذه المدينة أسفل (جنوب) أسيوط على شاطئ النيل الأيسر ، وهو أسقفية لبندر قرب أسيوط ، وقد أشار إليها شمبليون وكاترمير .

✠ ✠ ✠

(٩) أبرحت (Abrahat)

وقد ورد اسم هذا الموقع فى سيرة أبانوب ، فى مخطوطة عربية بالمكتبة الوطنية (بباريس). وقيل إنه بعدما ارسله أريانوس حاكم أنتينوى Antinoë (قرب ملوى) إلى أنطاكية ، عاد أبانوب إلى هذه المدينة. وقد زاره كثير من الأشخاص

---

(1) Champollion, L'Egypte sous les Pharaons, tom. I.P. 294, et tom. II. p.184.
(2) Vansleb, Histoire de L'Eglise d' Alex. p. 18.

فى حبسه بالسجن ، ومنهم إثنان. وقال أحدهما له : " أنا Hadrious مـــن قلعـــة أبرحَّت " . وقال الثانى " أنا Epsîrna العسكرى من حصن أبرحت " .

ويبدو من هذه المخطوطة، أن هذا الاسم كانت به قلعة، تقع علـــى أطـــراف الصحراء، تتحكم فى عدة طرق صحراوية تجارية. ويبدو أنها لم تبعُد كثيراً عـن أنتينوى (ملوى). وقيل إن منها القديس المصرى أباهور (القرن ٤م) .

✞ ✞ ✞

(١٠) أبوسان (Abusàn)

ورد ذكر هذا الاسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، عندما تحدث عـــن مشـــكلة ثورة شعب Aykelah ، وقال فى وصف معركة حدثت بيـــن الثـــوار والجيـــش البيزنطى بقيادة المدعو تادرس (Theodore) : " تم الهجوم على رجـــال عقيلـــة (Aykelah) ليلاً. وتم الاستيلاء على بلدة تُسمَّى Abusàn ، ولكنهم لم يســـتطيعوا السكنى فيها. فانتقلوا بالمراكب – فى النيل – إلى الإسكندرية، بعدمـــا أضرمـــوا النار فيها .

ويبدو من تفاصيل المعركة وظروفها أنها كانت تقع فى مكان ليس بعيداً عـــن الإسكندرية ، ويبدو أنها مثل معظم الأسماء الجغرافية، المدونة خطأ، فى تـــاريخ النقيوسى نتيجة الترجمة الحبشية الوحيدة الموجودة !!.

✞ ✞ ✞

(١١) قلاية أنبا أفلوه (Laure d' Aflou)

جاء هذا الاسم فى السيرة العربية للأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) حيث أتـــاه شخص ليتبرع بمبلغ ٥٠ ديناراً، بمناسبة زواجه. وأن القديس لم يقبلها منه، بـــل قال له : " اذهب إلى قلاية أنبا أفلوه ، فإنك تجد من يتناول (يـــأخذ) منـــك هـــذا

المقدار (المبل) . فخرج من عنده ، وأتى إلى الدير (!!) فوجد أنبا بولا أب تلــك القلاية التى بأبويط " .

وهذه العبارة غامضة ، ويبدو أنه كان يوجد قلاية بــالقرب مــن ديــر أنبــا شنــودة. أو أنه كان يعرف أن هذا الراهب كان يسكن فى قلاية علــى أطــراف بأويط. وغالباً ماكانت قلاية فقيرة فى قبر منحوت فى الجبل (غربى سوهاج).

✞ ✞ ✞

(١٢) أغرارا (Aghràrà)

جاء ذكر هذا الموقع الصغير فى السنكسار ، فى يوم ٢٠ هاتور، حيث يحكى عن وصول الوالى أريانوس إلى الأقصرين (الأُقصر) ولقاء جندى أعلن إيمانــه المسيحى أمامه : " وإذا جندى واقف أمام الوالى يُدعى سفرونيوس ، ساكن فــى ناحية الأُقصرين معروفة بأغرارا " .

ورغم ندرة المعلومات عنها ، لكن الأحــج أنهــا بالقــرب مــن الأقصــر (طيبة)، وورد فى السنكسار اسم آخر (El-Hiphà) ولكن الاسمين لم يــردا فــى كتاب التعداد العام المصرى (بالقرن ١٤م)، ونعتقد أنهما قد تلاشيا من الوجود(١).

✞ ✞ ✞

(١٣) أغياتى (Agiatì, A ΓΙΑΤΕΙ)

اسم هذه القرية يبدو أنه قبطى فى شكل يونانى ، وهو موجود فــى برديــة (رقم ٥ بالمتحف المصرى) ونقرأ فى مقدمتها : " أنا يوحنا بن زكريــا، طيــب الذكر ، من بلدة أجياتى، بناحية أرمنت . وأكتب (وصية بوقف) لديــر القديــس المجاهد بيامون Phoibamôn فى جبل چيمى (Djimé) .

---

(١) توجد حالياً قرية اسمها "الغريرة" فى محافظة قنا ، وربما كانت هى المقصودة بعاليه.

وهو مكان مشكوك فيه ، لأن أصله فى الورقة (ⲡⲁⲛⲓⲁϥⲉⲓ) وربمـــا كـان خطأ من الناسخ .

وعلى أية حال ، فإن قرية أجياتى ، أو ننياجى (Naniagi) ، كانت تقع فـــى منطقة أرمنت (بأسوان) .

✢ ✢ ✢

(١٤) أجينيه (Aginé,ⲁϭⲓⲛⲉ)

ورد هذا الاسم فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer، فـى فيينـــا (بالنمسا)، أنها قرية بالدلتا، كما يبدو من النص القبطى المكون من ثلاث كلمـات (ⲁϭⲓⲛⲉ ⲧⲟⲙⲏⲣⲥ, ⲧⲁⲥⲫⲁⲗⲓⲁ)، ومنها "توماريس" (تمّـى الأمديـد الآن بالدقهلية) أو ربما ميرى (Miry) نسبة لأمير السلطان أو الخليفة (العربى)، ولكـن الأرجح أنها فى منطقة الأشمونين (بالمنيا)، وإن كُنا لم نجدها فى مصدر آخر!!.

✢ ✢ ✢

(١٥) أجور إمبامبانى ,Agor-Em-Pampané)

(ⲙⲡⲁⲙⲡⲁⲛⲉ)

لو كانت الكلمة الواردة عن هذا الاسم (فـــى البرديـة رقـم ١٤ بـالمتحف المصرى) واضحة ، لعرفنا أنها كانت هى القرية الصغيرة الواقعة بـالقرب مـن بمبانى (Pampané) .

ويتضح من النص أنها كانت قرية صغيرة ذات أسوار ، ونقرأ فـــى مقدمـة البردية ما يلى " أنا Palàts ابن طيب الذكر Peschate الذى يرجع أصلـه إلـى Timamin بناحية أرمنت، أكتب اليوم تحت أسوار Agor-de-Pampané – مـايلى ... " . ويبدو أنها كانت قرية جديدة .

✢ ✢ ✢

(١٦) آيف (Ahif)

وجدنا هذا المكان فى كتاب يوحنا النقيوسى (القرن ٧م) عندما تحدث عن حملة قمبيز الفارسى ضد النوبيين ، وقال : " وتقدموا (الفُرْس) فى مصر العُليا ودمروا مدينة أسوان ، وعبروا نهر النيل أمام مدينة Ahif ، وسلبوا فيلة (Philée) مثلما فعلوا بالمدن الأخرى " [١] . وهى من أخطاء هذا المؤرخ ، أو من خطأ المترجم الأثيوبى للكتاب ، الذى لم يكن يفهم الأصل ، أو أخطأ فى كتابة الأسماء الجغرافية . وربما كانت هذه المدينة أمام جزيرة فيلة بأسوان .

✠ ✠ ✠

(١٧) أكانثوس (Akanthus, ⲁⲕⲁⲛⲑⲱⲛ)

هذا الاسم الذى ذكره المؤرخ بطليموس ، ورد فى لوحة من الخشب ضمن مجموعة الأرشيدياكون Rainer . وقد ورد بها مرتان . وهى بدون شك من فترة تسبق نشر المسيحية فى مصر ، ولكن ليس هذا سبباً فى رفض الاعتراف بهذا الاسم ، لأنه يوجود – فى الواقع – فى منطقة نقادة (El-Nekadeh) قرية صغيرة على الشاطئ الغربى للنيل .

وذكر استرابون[٢] إن هناك القرية كانت محاطة بغابة من شجر السنط (acacias) ، ولا تزال فى القرية الحديثة العديد من هذه الأشجار .

✠ ✠ ✠

(١٨) أخميم (Akhmim , ⲱⲙⲓⲛ)

هذه المدينة من أشهر المدن المصرية القديمة والحديثة . ويأتى ذكر إسمها مرات عديدة فى المخطوطات القبطية ، والترجمات العربية ، والقواميس القبطية

---

(1) Chronique de Jean de Nikiou, p. 494.
(2) Strabon, XVII, 35. & Ptolémée, Géographie, tom. IV, p. 107.

العربية ، وتاريخ يوحنا النقيوسى – وهى مُشيّدة على الطريقة الإغريقية ، لأنــــه كان يعيش بها كثير من اليونانيين .

وفى إحدى قراها (أدريب) تمت ولادة القديس أنبا شنودة رئيس المتوحديــن ، كما يرد فى كتاباته كثيراً . وقد قام على رأس رهبانه بحملات لتحويل معابدهــــا الوثنية إلى كنائس. وهو ما نشرّته بالتفصيل عن حياته[1] .

كما ورد اسمها فى مديحة القديس مكاريوس أسقف تكاو (قـــاو) (Tkôou) ، ويتكرر إسمها كثيراً فى سيرة القديس باخوميوس، حيث شيَّد بها ثلاثـــة أديــرة ، أحدهم حمل اسم Eschminy (الأخميمى) ، وفى القبطية حملــت اســم إشــمين (ϣⲙⲓⲛ) كما توضح فــــى قطـــع برديـــة عـــن ســـيرة القديســـين Panine, Panesniou,[2].

ويذكرها السنكسار ، عند الحديث عن عيد القديس أبـــالى ، وعيـــد القديـــس إبراهيم المتوحد ، والقديسان (Pina & Banina) من شبرا . وراعى خراف فـــى أخميم . وفى عيد شهداء أخميم . الذين ذُبحُوا (بيـــد أريـــانوس فـــى أوائــــل القـــرن ٤م) مثل مذبحة إسنا،كما ورد إسمها فى عيـــد القديســـين (Dioscore, Skélapios) اللذين عاشا فى جبل أخميم .

كما وردت فى القواميس القبطية والعربيـــة هكـــذا :" أخميـــم = ⲡⲁⲛⲟⲥ ϣⲙⲓⲛ". ومن أساقفتها واحد حضر مجمع نيقية المسكونى (٣٢٥م) ووقّع باسـم Tpanyos ، وآخر حضر مجمع أفسس المسكونى (٤٣١م) ووقع باسم سابينوس الأخميمى (Sabinos d' Eschmîm) ، وهو الاسم القديم الذى حـــل محلـــه الاســم اليونانى Panopolis نسبة لعبادة الإله (الوثن) Min .

---

(1) Monuments, tom. II, & La Vic de Schenoudi, pp. 233 – 291. (وترجمتنا طبعة المحبة)
(2) Zoëga, Cat. Cod. Copt. P. 548.

وذكر استرابون أنها مدينة قديمة ، وأنها امتازت بعمل القماش من الكتـــان ، ونحت الأحجار ، التى زُيِّنت بها المدينة ، كما قال شمبليون . وكما هـــو عليــه الحال إلى الآن (فى زمن الكاتب) ، وتشتهر بالنسيج الذى يستخدم خيوطـــاً مــن الذهب . ولها شهرة فى البناء، كما ظهر من أبنية دير أنبا شـــنودة (بســوهاج) ، وامتازت بأنها كانت مركزاً لمدرسة للسحرة (الوثنيين) قديماً.

ويذكر يوحنا النقيوسى أن ثائراً يُدعَى Azarias قام بثورة هنـــاك . وكذلــك يشير المؤرخون العرب أنها كانت مكاناً للثورات ضد الغُزَاة العرب ، ولكنها فـــى زمانهم فقدت عظمتها كعاصمة للمنطقة، وأصبحت تابعة مُديرية سوهاج .

وقد أشار إليها شمبليون ، وذكر أن اسمها الفرعونى ترجمتـــه هيكــل ميــن (Sanctuaire de Min) .

✠ ✠ ✠

(١٩) أكليماطُس (Aklimàtos)

ورد اسم هذه الصحراء فى مخطوطتين عربيتين، بالمكتبة الوطنية (بيــاريس) ويحتويان قصصاً تاريخية . وجاء فى مقدمة إحداهما . " الخبر الثالث لناسك فـــى برية أكليماطُس ، وهى برية الفيوم " [وربما كانت الجبل المُسمَّى Climax] ؟!.

ويحيط الفيوم صحارى من كل ناحية ماعدا من الشرق ، حيث لا يمكـــن أن نسميها " صحراء " لكنها أراضٍ رملية يخترقها خط السكة الحديد . وفى الشـــمال نجد برية شهيت (وادى النطرون) ، ويتبقى الجزء الغربى ، ولكن يبدو لـــى أنـــه موقع غير مؤكد. ولهذا تظل هناك علامة استفهام عن حقيقة هذه الصحراء !!.

بينما يرى المهندس محمد رمزى أنها الصحراء التى تقع بين الفيوم ومركزى العيَّاط والواسطى .

✠ ✠ ✠

(٢٠) أخوريس (Akhôris, Αχωρις)

ورد هذا المكان فى كتاب المؤرخ (البيزنطى) سوزومين [١] عند حديثه عن الآباء الرهبان المشهورين فى مصر ، حيث يقول : " وكان هناك آخر – فى ذلك الوقت – أبلّس Apelles الشهير ، بالقرب من بلدة Akhoris – فى أديرة مصر – وأجرى عدة معجزات " .

ولا يمكن معرفة هذا الموقع دون الرجوع إلى كتاب بلاديوس " التاريخ اللويزياكى " [٢] ، حيث يُشير إلى أنه بالصعيد ، توجد قرية عادية مقترنة بمدينة طهَنة (دندرة) ، حيث تم العثور على نقش يونانى ويشير إلى المدعو Akôris ابن Ergens . واسم قرية أخوريس قد يرجع إلى هذا الشاب ، أو لرجلٍ كرّس هذا النقش إلى الربّة إيزيس (Isis) والنقش بالقبطية (ⲁⲕⲱⲣⲓⲥ) وباليونانية (Αχωρις) . وتقع قرية طِهَنة (Tehneh) بين جبل الطير والنيل (فى سمالوط) ، وقد سُجّلت خطأ – فى الهجاء فى السجل العام لمصر (فى القرن ١٤م) هكذا : "طنها".وتتبع مديرية (محافظة) المنيا .

☩ ☩ ☩

(٢١) قُسقام ميسارة

(Aksen keuson Tinischti, ⲁⲕⲥⲛⲕⲉⲩⲥⲟⲛ ϯⲛⲓϣϯ)

يوجد اسم هذه المدينة فى قوائم الأساقفة المصريين ، مُتحداً مع مدينة أبوللو (Apollinopolis) (= ⲁⲡⲟⲗⲗⲱⲛⲟⲥ) ⲁⲕⲥⲉⲛⲕⲉⲩⲥⲟⲛ (= قسقام ميسارة) ومذكورة مرة واحدة ، ويبدو أنه تم تحريفها بالخارج .

---

(1) Sozomène, Eccles. Hist., VI, XXVIII.

(٢) راجع ترجمتنا له باسم " بستان القديسين " (طبعة مكتبة المحبة) .

ويذكر الدليل السياحى الرومانى ثلاثة مدن باسم أبوللو (Apollinopolis) والأولى Apollinopolis Parva وتوجد بين Lyco وبين Hysopis . والأخرى أبوللينوبوليس الكبرى (Apollinopolis Magna) أو إدفو Edfou (بأسوان) وكلاهما على البر الغربى للنيل . والثالثة على الشاطئ الشرقى وتسمى Vicus Apollons وتقع بين طيبة (الأقصر) وقفط (Coptos) .

وتسجل القوائم الأسقفية القبطية أن الكرسى الأسقفى كان بين قفط (Keft) وأرمنت ، وتم استبعاد طيبة ، فيما بعد .

واعتقد أن أبوللينوبوليس هى التى ترد فى سلسلة الأساقفة – كما نراها فى الترجمة العربية – وكذلك توجد إثنتان باسم " قسقام " (Qosqâm). وكانت الأولى تدعى " الكبرى " والأخرى مجرد "قسقام" ، وتلك الأخيرة هى بالقرب من القوصية والدير المحرق .

والراجح إن اسم " ميسارة " يطلق على قرية صغيرة تسمى Masir ، بالقرب من منفلوط . ولكن حروفها لا تتفق مع الاسم الوارد فى مخطوطة اللورد كراوفورد ، والتى حملت اسم " قسقام الثانية " ، وليس هنا خطأ .

ولكن أية مدينة تتفق تلك مع مدينة (Vicus Apollonos) الواردة فى الدليل السياحى الرومانى ؟! أقول حالا إنها هى مدينة قوص (Qous) التى سنذكرها – فيما بعد – ولكن التفاصيل المتعلقة بهذه المدينة – الخربة الآن – يجب أن تدلنا على أنها كانت بالقرب من قوص !!.

ويقول محمد رمزى " إن ميسارة " هى بلدة قديمة وتقع على الضفة الغربية للنيل ، بمركز ديروط . ويرى أن أميلينو أخطأ فى اعتبار قسقام ميسارة هى قوص (بقنا) بينما هى قسقام بالقرب من القوصية (بأسيوط) والتى كانت أبروشية قبطية قديمة .

✠ ✠ ✠

(٢٢) الإسكندرية (راقودة) (Alexandrie, ⲣⲁⲕⲟϯ)

لا أُريد هنا أن أقدم وصفاً تفصيلياً عن هذه المدينة الكُبرى. ولا أذكر كل نصوص كتابات المؤلفين الأقباط عنها . وقد تمسَّك الأقباط باسمها القديم (Rakoti) ، كما ورد اسم "الإسكندرية" فى مخطوطات أقوال الآباء وسِيَر القديسين [1] ، وكل القواميس القبطية – العربية (Scalae) والسنكسار ، وتاريخ يوحنا النقيوسى ، وكتاب سِيَر البطاركة (لساويرس الملقب ابن المقفع) [2] وكل الليتورجيات والطقوس القبطية ، التى استفدتُ منها فى تأليف هذا الكتاب .

وتحدَّث استرابون عن رخائها وتجارتها ، والأجانب بها ، ولاسيما من الإغريق (ومن لليهود أيضاً) وأنها كانت مدخلاً لمصر ولتجارتها مع الخارج . والاسم " راكوتى " مشتق من عبارات هيروغليفية تعنى " التى بناها الإله رع " [3] .

وذكر كاترمير أحياء المدينة ، كما وردت فى المؤلفات القبطية القديمة . (وسأضيف هنا ما لم يذكره) وكنائسها وأديرتها . وكان بالإسكندرية القديمة الكثير من المعابد الوثنية ، وتحوَّل بعضها إلى كنائس ، وقد تعرضت للحرق أثناء الثورات ، ثم للهدم فى أيام البابا ثاوفيلس وكيرلس (أواخر ق ٤ وبداية ق ٥م) .

وتتحدث الوثائق القبطية عن أحيائها ، كما ورد فى سيرة آرى (Ari) الشطنوفى عن حى (Dadiadòrou) فى جنوب الإسكندرية. ويبدو أنه كان يقيم به اليونانيون ومن إنشائهم . كما تدلنا سيرة القديس (Macrobe) على وجود حى آخر باسم Poseidón وبدون شك كان به معبد يونانى يحمل اسم هذا الإله ، كما ذكره

(1) Hyvernat, Actes des Martyrs de L'Egypte, p. 46, 74, 222, 280 ... etc.

(٢) راجع هذا الكتاب من إعدادنا (نشر مكتبة المحبة) .

(3) Pierret, Vocabulaire hiéroglyphique, p. 300.

استرابون . وأنه قد تم حبس البابا بطرس خاتم الشـــهداء فـــى ســجن بمنطقــة (Taboucolòn) ، الذى استشهد فيه القديس مارمرقس الرسول. ووُجد قبره هنـاك، وكنيسة على اسمه . وإلى الجنوب من مزاره ، وُجِد وادٍ يضم العديد من القبـــور المنحوتة فى الصخر ، ومعسكر للجيش الرومانى . كما وُجِدَت كنيسة باسم البابــا ثاؤنا (Théonas) .

كما نقرأ عن حى Dromos ، وقيصريون (Kaisareion) حيث كـــان قصــر كليوباترا ، الذى حوّله الامبراطور قسطنطين الكبير إلى كنيســة باســم المــلاك ميخائيل .

ويرد فى سيرة القديس مكاريوس الاسكندرى إشارة إلـــى حـــى (tétrapyle) وكان له باب باسم الشمس (ربما إلى الجنوب فى إتجـــاه مدينـــة عيـــن شـــمس (Héliopolis) . ومكان المعسكر (ΠΑΡΕΜΒΟΛΗ) فى مكان (Nicopolis) وهو حى الرمل اليوم . أما حى (Bruchium) فكان أغناها وأكثر فخامةً فـــى الأبنيــة، وكان فى الشرق ، وهناك كانت توجد كنيسة باسم القديس أثناسيوس. وأنـــــه تــم تخرّيب معظم كنائس الإسكندرية أيام الهجوم العربى !!.

✠ ✠ ✠

(٢٣) ألكسندرو (خوريون) Alexandrou (Khòrion)

(χωριοn ⲁⲗⲝⲁⲛⲇⲣⲟⲩ)

ورد اسم هذه القرية فى برديــــة ضمـــن مجموعـــة الأرشـــيدياكون ريـــنر النمســـاوى ، ولم توضح موقعها . ويبدو إن هذا الاسم من أصل يونانى ، مـــن عهد الاسكندر الأكبر (٣٣٢ ق.م) واستمر فى العصرين الرومانى والبـيزنطى. ولم تكن فى رأينا سوى عزبة بسيطة .

✠ ✠ ✠

(٢٤) ألكسندرو نيسوس (Alexandrou Nisos)

(αλεξαδρογ ηηcoc)

هذا الاسم محفوظ فى بردية يونانية فى متحف اللوفر ، وقد نشرها Wessely والكلام عن هذه القرية جاء بصورة موجزة فى تلك البردية " قريـــة ألكســندرو نيسوس ، شيّدها أنوب (Anoup)" ، وهو اسم يتردّد فى إقليم الفيوم ، وقد وُجــد هذا الاسم أيضاً فى عقد ينتمى إلى منطقة أرسينوى (Arsinoë)، أى فى الفيوم!!، ولكن لا أعتقد أنها هناك، لأنها وُصفَت بأنها " جزيرة " (île). وعلى أيـــة حـــال فهو اسم من أصل يونانى ، وأنها قد اختفت من الوجود ، فيما بعد .

✞ ✞ ✞

(٢٥) ألولوُ (Alôlô, ⲁⲗⲱⲗⲱ)

جاء هذا الاسم فى بردية بمتحف اللوفر ، نشرها Wessely . وقد جاء فـــى هذا العقد : " من (المدعو) Aurélius Phobàmon. ابن إيليا (Ilia) من العزبـــة (ezbeh) المُسمّاه (Alòlo) إلى (Aurélius Serenus) ابن (Naaraou) من مدينـــة Arsinoë ، يهدى التحية ... " (١) وكلمة (ⲁⲗⲟⲗⲓ) المصرية توحى بأنـــها مـــن أصل قبطى ، ونعتقد أنها كانت مجرد عزبة ('ezúh) صغيرة (بالفيوم) . وقـــد اختفت من الوجود ، فيما بعد.

✞ ✞ ✞

(٢٦) ألفوكرانون (Alphokranôn, ⲁⲗⲫⲟⲕⲁⲛⲱⲛ)

ورد اسم هذه المدينة فى جزء من مخطوطة عـــن مجمـــع نيقيـــة (٣٢٥م) ونشرها زويجا (Zoëga). وتشمل قائمة بأسماء المُوقّعين فـــى (محـــاضر) هـــذا المجمع المسكونى الأول اسم : "Harpocrate d'Alphokranòn" .

---

(1) * Revue Ègyptologique, 30 anné, p. 177.
* Zoëga, Cat. Cod. Copt., p. 244.

كما ورد فى قوائم أساقفة مصر الموجودة فى مخطوطة باريس ومخطوطة اللورد كراوفورد إشارة إلى أسقف Alphokranòn ، ولكن لم ترد هذه البلدة فى كتاب الدولة المصرية ولا فى كتاب التعداد العام . ولذلك فمن الراجح اختفائها، قبل القرن ١٤م.

✠ ✠ ✠

(٢٧) آمون (Amôn, ⲁⲙⲟⲩⲛ)

ورد اسم هذه الناحية فى برديّة طيبيّة (صعيدية) عن حياة القديس متى المسكين ، نشرها Mingarelli وأشير فيها إلى أن تاجراً غنياً من إسنا ، كان يقيم فى بابليون (مصر القديمة) سمح بإهداء سفينته لدير متى المسكين ، وأن قائدها قد أعلن أنه تعرّض لعاصفة شديدة بالقُرب من جبل آمون، فغرقت المركب، ومات ثلاثة من ركابها. وهذا كله ما نعرفه من تفاصيل عن هذا الجبل.

ويتضح لنا من هذا النص، أن هذا الجبل كان يقع فى جنوب بابليون (مصر القديمة). وعلى أية حال ، لا يمكن الخلط بين بلدة Piamon التى كانت فى شيهيت (الإسقيط) وبين جبل آمون ، والتى كانت بعيدة عنه .

وعند اعتبار عبارة : " جبل آمون " أنها مدينة تيلامون Taïlamoun، كما ذكره جورجى (Georgi) [١] ، لا نرى سبباً لهذا التشابه اللفظى . ولم يوافق عليه كاترمير أيضاً . ولم يشر إليه شمبليون ، وإن كان يستنج إن جبل آمون كان فى وسط بابليون ، لأن هذه القرية على حواف النيل ، وأما موقعها هل فى الشرق أو فى الغرب ؟ وفى أية ناحية ؟ لا أعرف !!.

✠ ✠ ✠

(1) Georgi, Fragmentum Evangeli, S. Johannis, p. LXXXII et LXXXIII.

(٢٨) أنوقراطيا (Anaucratia, ⲁⲛⲁⲩⲕⲣⲁⲧⲓⲁ)

هذه المدينة كانت من الأسقفيات التى اختفت بمصر، فى الوقت الذى سجّل فيه المؤلف قائمته. وكانت ثالث اسم فى قائمة بردية بالمكتبة الوطنية (بباريس) ومخطوطة اللورد كراوفورد (fol. 33R.) .

وأعتقد أنه بالنظر إلى حروفها نجد أنها مدينة Naucratis ، لأنه كان لها أسقفها (القبطى) وأن الناسخ قد نقلها خطأ ، ولا يدعو ذلك للدهشة ، لأن هذا الراهب قد شوّه كل أسماء هذا الموضع ، فى مخطوطته !!.

✠ ✠ ✠

(٢٩) أنتيو مقراس (Anteou Micras)
(ⲁⲛⲧⲉⲩ ⲙⲓⲕⲣⲁⲥ)

كانت هذه المدينة أيضاً من الأسقفيات التى اختفت من مصر، وترتيبها السادسة فى القائمة السابقة. ويبدو لى أنها هى مدينة أنتيو الكبرى (Anteopolis Magna) ، وكانت تقع فى مصر السفلى (الدلتا)، ولم يبق منها شئ إلاّ الذكرى التاريخية !! .

✠ ✠ ✠

(٣٠) أنتينوى (انصنا) (Antinoë, ⲁⲛⲧⲓⲛⲱⲟⲩ)

وكانت عاصمة طيبة ، أى أعالى الصعيد . وقد اشتهرت بأنها كانت مقراً لولاة مصر العليا الرومان ، واسمها يلعب دوراً كبيراً فى الأدب المصرى – المسيحى .

وتتحدث عنها كثيراً : المخطوطات القبطية ، والترجمات العربية ، والقواميس (Scalae) القبطية – العربية ، والمؤلفات اليونانية ، ويوحنا النقيوسى.

ويرد هذا الاسم أولاً فى سيرة الشهيدين أبادير وإيرائــــى (Apatir & Iraî) . وفى سيرة القديس لكارون (Lakaron) نجد اسم الحاكم والمدينة : " لما وصــــل (القديس) فى السنة الثامنة عشرة لدقلديانــوس (Dioclétien) المـــلك الفاســد (٣٠٢م) وكان أريانوس حاكم أنتينوى (الشيخ عبادة مركز ملوى حالياً) قد ركـب سفينة وأبحـر نحـو الجنـوب ، وصعـــد إلـــى مينـــاء سيـــوط Siout (أسيوط) ... " .

وكان لأنتينوى أسقف . وقد حضر مجمع نيقية (٣٢٥م) وإسم القديس أنبـا شنودة (رئيس المتوحدين) يتردد فى هذه المدينة كثيراً، وأنه توجه إليها بســبب اتهامات وجهها إليه كهنة الأوثان بها، لتحويل معابدهم إلى كنائس.

وفى سيرة القديس باخوميوس (Pakhòmc) يُسجل أنه مضى إليها فى شــبابه للإنخراط فى التجنيد العسكرى ، وبعد تسريحه تركـها ومضـى إلـى الصعيـد الأعلى.

ويذكرها السنكسار خمس مرات ، والأولى فى ملخص سيرة أبــادير وأختـه إيرائى ، والثانية عن الأنبا بولس من Toua فى جبل أنتينوى ، والثالثة عن سـيرة الشهيد أبا نهرّوا (apa Nahroua) وفى برديات قبطية أخرى . والمرة الرابعة عند ذكر استشهاد أباديون (Abadion) اسقف أنتينوى ، والخامســة ، عنـد وصـول القديس أنبا بيشوى إليها ، بسبب هجوم البربر على برية شيهيت (أو الأسـقيط = وادى النطرون) وسُكناه فى جبل أنتينوى .

وورد الاسم فـــى القواميــس القبطيــة – العربيــة : " أنصنــا " (Ansnâ) (ⲁⲛⲧⲓⲛⲟⲟⲩ) وأحدها ربطها بطيبة (ⲑⲉⲃⲁⲓⲥ) وترجمها حرفياً "نُزهَة مصر".

وتضعها بيـن طحـا (الأعمـدة حاليــاً) Touhô ، وبيـــن Schmoun (الأشمونين) أو بين Kaïs وبين توهو (Touhô) . واسم أسقفها فى القوائم الأسقفية القبطية يسبق اسم أسقف أسيوط ، فى الوجه القبلى، كدليل على أنها شمالها .

ويذكر بلاديوس أنها كانت عاصمة الصعيد (فى أوائل القـــرن ٥م) وبقاياهـــا الأثرية فى بلدة الشيخ عبادة التابعة لملوى بمديريـــة أســيوط (حاليــاً بمحافظـــة المنيــا).

✠ ✠ ✠

(٣١) أوسيم (Aousîm, ⲃⲟⲩϣⲏⲙ)

ويوجد اسمها فى مصادر قبطية كثيرة . وفـــى ســيرة القديــس مكـــاريوس الإنطاكى (حسب رواية Hyvernal) نقرأ عن شخص يُدعَى Sotérichus كـــان حاكماً لمدينة (Bouschim). كما ورد إسمها فى سيرة أبادير وأختـــه إيرائـــى ، كما ورد فى سيرة الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) إشارة لرجل غنـــى مضـــى إليه لأخذ بركته فى ديره بسوهاج.

وفى الوثائق التبايسية (الصعيدية) [thébains] يأتى ذكرها مرتين. وتوضـــع فى ناحية أتريب Athribis (بنها) وقد جاء فى السنكسار القبطى ، تحـــت يـــوم ٢٧ طوبة ، سيرة الشهيد أبيفام (Bifamoùn) [ⲫⲟⲓⲃⲁⲙⲱⲛ] الذى كـــان مـــن أوسيم (Ousim, Aousîm) وهو كما ورد فى مخطوطة أكسفورد ، وهما لمدينـــة واحدة شمال القاهرة (الجيزة) ، وكانت شهيرة بمبانيها الفخمة ، وأما الآن (فـــى زمان الكاتب) فهى مجرد قرية صغيرة (حالياً مركـــز أوســيم شـــمال إمبابـــة بالجيزة). وقد كتب (Rochemonteix) مقـــالاً فـــى المجلـــة الأسيويـــة (يوليـــو – أغسطس ١٨٨٧) عن شهيد يدعى " يوحنا " من (Phanidjôit) وأنا أرى أنـــها ⲡⲟⲩϣⲓⲛ ، فى مصر الوسطى. بينما نسبها هذا الكاتب إلى أوسيم ، بزعم أنـــها قريبة من Zadieh التى يرى خطأ أنها الزيتون (Ez-Zeitoun) أى Phanidjôit .

✠ ✠ ✠

(٣٢) أبا هارون (Apa Harôn, ⲁⲡⲁ ϩⲁⲣⲱⲛ)

اسم هذا الدير موجود فى بردية (رقم ٣) فى متحـــف اللوفـــر (ببـــاريس) نشرها Revillout . وقد جاء فيها مانصـه : " أنا أبا اسحق (Apa Isaac) وكيـــل (دير) أنبا هارون فى تبريس ببابليون (Tpersis de Babylone) [مصر القديمـــة] أشهد " (على عقد ...) .

وأعتقد أن نفس اسمه مكتوب خلف العقد ، عند التوقيع على الشهادة ، ولكـــن الحرفين الأولين منه غير واضحين . ونعرف – من نص فى موضع آخـــر – إن المدينة المذكورة أعلاه هى " الجيزة " الحديثة. ومنه يستنج أن دير أنبا هـــارون هذا ربما كان على حدود ناهيا، ولكننى لم أجد له أدنى أثر (ولو إنه مذكور كثـيرا فى مخطوطات قبطية وفى تاريخ البطاركة) .

✝ ✝ ✝

(٣٣) أباثيوس (Apathios, Απαθιοs)

اسم هذه القناة ورد ذكره فى بردية يونانية فى متحف اللوفـــر (رقـــم ٦٦) نشرها Brunet de Presle عن نسخة منقولة من Letronne ، ومن المؤكد أنه اسم لشخصية إغريقية ، وأنه بعد الغزو اليونانى لمصر ، وأنه ظل مســتعملا خـــلال عهد الاحتلال الرومانى ، وهى الفترة التى كتبت فيها هذه البردية .

وكانت هذه القناة توجد فـــى منطقـــة Pathyrite أى فـــى المكـــان المســـمى Périthébain !! .

✝ ✝ ✝

(٣٤) أبليوتيس (Apliotes)

ذكر المؤرخ (الرومانى) روفينوس هذا الاسم فى كتابه الثانى عـــن الكنيسة [١] وقال "ومن القديسين الذين رأيناهم ، ونلنا بركاتهم القديس مكـــاريوس

---

(1) Rufin. Hist. Eccles., II. VII. Patrologia Lat. tom. XXI. Col. 517

(الكبير) وأنبا بموا ، وموسى وبنيامين مــن نتريــا ، وبولــس مــن Paul de Apeliotes ... إلخ " .

ونظراً لاحتواء هذا النص عدة أخطاء ، فليس من السهل معرفة إن كان هــذا الاسم سليم أم لا ، لأننا لم نجده فى أية مصادر أخرى . وبالتالى لا يمكن معرفــة موقع هذا المكان .

✠ ✠ ✠

(٣٥) أقيلة (Aqêlâ)

وقد ورد ذكر هذا الاسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى، حيث قــال إنــه أثنــاء حكــم (الإمبراطور البيزنطى) أنسطاسيوس " كان شــعبى صــا (Sà) وأقيلــة (Aqêlâ) على خلاف ، فمضى أسقفا المدينتين إلى أنسطاسيوس ... الخ ".

ومن هذا النص يتضح أن المدينتين متجاورتان ، وأن إحداهما هــى Saïs ، بدون شك ، وبالتالى لم تبتعد أقيلة عنها . ويذكر محمد رمزى إن " صا " بمركــز كفر الزيات غربية (القاموس الجغرافى ق٢ ، جـ ٢ ، ص ١٢٦) .

ونظراً لأن هذا الاسم لم يرد فى دليل الدولة ، ولا فى كتاب التعداد العام لمصــر، ولا فى قوائم الأساقفة (الأقباط) فيجب الاعتقاد بأنه مكتوب خطأ (فــى الترجمــة الاثيوبية لكتاب النقيوسى) .

✠ ✠ ✠

(٣٦) اقفهص أو اقفهس (Aqfahs, κβεϩc , χβεϩc)

هذا الاسم مشهور جداً ، لأن منه شخصية هامة هى " يوليوس الإقفــهصى " الشهيد . وكان قائداً مسيحياً وكان يدفن الشهداء،وكان يأمر بكتابة سِــيَرهم . وقــد درستُ سيرته . ولم أجد أية تفاصيل عن مدينته [١] .

---

(1) Amélineau, Les Actes des Martyrs de L'Eglise Copte, p. 123.

وقد ورد اسم هذا المكان فى اللهجة الصعيدية : "ⲕⲃⲁϩⲥ" ولهجة منـف : ⲭⲃⲉϩⲥ وفى الغربية اقفهس أو اقفهص ، ويقــترب مــن الاســم Cabasa أو Cabasis فى كتب الجغرافيين القدماء . وأن الاسمين لمدينة واحــدة ، كمــا رآه الأب جورجى وكاترمير .

ويقول شمبليون " طبقاً لما ذكره بطليموس (الجغرافــى) أن مدينــة Cabas وقُرَاها كانت توجد بين فرع النيل (بالدلتا) المدعــو Phermutiaque ، وفــرع النيل الكنوبى فى منطقة شطانوف (بالمنوفية). وفى الواقع كانت على مقربة مــن فرع رشيد (الكانوبى) مدينة فى أيام العرب حملــت اسـم Kabas وأن إســمها المصرى القديم هو ⲭⲃⲉϩⲥ فى لهجة منف (البحرية) .

أما رأى Rochemonteix الذى نشره فى المجلة الأسيوية (١٨٨٧م) فــهو يتلخص فى أن كلمة ⲭⲃⲉϩⲥ فهى مأخودة من المفــرد ⲭⲁⲡⲁⲥⲉⲛ ، والتــى تقودنا إلى الاعتقاد بأن مكان إقفهص بالقرب من شباس Schabas (بكفر الشيخ حالياً) أو سلسلة قرى تحمل هذا الاسم ، ولا أريد مناقشة هذا الرأى ، الذى يــدل على جهله باللغة القبطية ، واننى أُفضّل الرجوع للوثائق القبطية ، بهذا الشأن .

ففى وثائق الفاتيكان ثلاث مؤلفات تنسب ليوليوس الإقفهصى، وتشمل ســيرة أبانوب النهيســى (Anoub de Naîsi) وســيرة ديديمــوس (Didyme de Tarscheli) وإبيما (Epimé de Pankleus) . كما توجد فى المكتبة الوطنيــة بباريس مخطوطات كثيرة عنه ، وقد لخصها السنكسار القبطى .

وقد ورد فى مخطوطة عربية (رقــم ٨٩) بالمكتبــة الوطنيــة ببــاريس أن إقفهص ، فى البهنسا ، وتقع فى منطقة الفشن بمديرية المنيــا (وحاليــاً بمركــز الواسطى بمحافظة بنى سويف) .

✠ ✠ ✠

(٣٧) أريون (Arîoûn)

ورد هذا المكان إسماً لجبل ، فى السنكسار ، تحت اليوم التاسع من شهر طوبة ، ضمن سيرة الراهب إفرايم من برية شيهيت ، وكان بإحدى أديرتها وكان يعيش بالقرب من القمص يونان ، وقد طلب منه أن يمضى إلى جبل أريون : " ولما مضى إلى هناك وجد أنبا جرجة وأخذه معه إلى شيهيت " .

ونظراً لقلة المعلومات عن الراهب إفرايم ، فلا يمكن تحديد مكان هذا الجبل ، ولم توجد قرية بهذا الاسم ، حتى القرن ١٣م ، وأما الاسم الوحيد الذى يقترب من كلمة " أريون " هو " أريامون " (فى كتاب التعداد العام فى القرن ١م) .

وتوجد قريتان بهذا الاسم فى مصر السُفلى (الدلتا) إحداهما فى منطقة دمنهور بمديرية البحيرة (وتسمى الآن أربامون) ، والأخرى فى كفر الشيخ ، ولكن لا هذه ولا تلك لهما جبل ، وربما كانت هذه الكلمة خاطئة وأقربها للصواب أمون ، التى سبقت الإشارة إليها ، ولكن على أية حال، فإننى أعتقد أن ماجاء فى السنكسار سليم .

✠ ✠ ✠

(٣٨) أروش (Aroûsch)

يوجد اسم هذه القرية فى السنكسار تحت يوم ٢٤ من شهر كيهك ، ويشير إلى وجود أحد الولاة ، الذى استدعى كل العرب فى هذه المنطقة – والذين تحت يده – وأمرهم باضطهاد المسيحيين .

وتقول هذه الوثيقة " وكان رجلاً (رجل) اسمه يوليوس ، متولىّ على قرية اسمها أروش ، وكان بهذه القرية معبد محاطاً بأشجار السنط لأن الحاكم (العربى) قام بتعليق القديسين يوحنا وسلوانس (Silvain) على أشجار هناك،

فسقطت نار من السماء علي السنط الذى كان مُعلقاً عليـه القديسان وأحرقت المتولى وأحالت المعبد كله إلى تراب . وانه قد تم بناء كنيسة للقديسين بعد انتهاء الاضطهاد .

ولم يعطنا السنكسار تفاصيلاً عن الموقع الجغرافى لهذه القرية ، ولم ترد فى كتاب التعداد العام. ولا فى كتاب العالم دى ساسى (de Sacy) . ويبدو أن هذه القرية كانت مهمة جداً ، لأنه كان لها " متولى " وكان بها معبد ، ونرجح أنها العريش (بشمال سيناء).

✠ ✠ ✠

(٣٩) أريدو (Arideau, ⲁⲣⲇⲉⲟⲩ)

اسم هذه القرية محفوظ فى بردية قبطية من مجموعة الارشيدياكون Rainer بالفاتيكان . وهى كلمة بشكل يونانى، وربما كانت اسم عزبة . ولم يرد هذا الاسم فى مصدر آخر ، وأعتقد أنها كانت توجد فى الفيوم . ولا يوجد لها أثر فى أيامى.

✠ ✠ ✠

(٤٠) أرموتّيم (Armoutim, ⲁⲣⲙⲟⲩⲧⲓⲙ)

وجدنا اسم هذه القرية محفوظاً فى سيرة القديس باخوميوس ، المترجمة للعربية ، خلال عرض أحداث فى السنوات الأخيرة من حياته ، وهى عن مجاعة كبرى حدثت فى مصر ، ووصلت صداها إلى الأديرة الباخومية ، فأرسل القديس أخاً ، لشراء القمح ، ولكنه لم يجد شيئاً .

" وأخيراً مضى إلى قرية صغيرة تُسمَّى Armoutim ، وبنعمة الله ، اشترى قمحاً من رجلٍ هناك " .

وجاء فى سيرة باخوميوس أن تلميذه تادرس " بنى ديراً فى أرموتيم . ووضع فيه إخوة (رهباناً) وجعل له رئيساً ، وحدد لهم اللوائح وقوانين الأديرة ".

ونرجح أولاً أنها " أرمنت "، وأن الناسخ أخطأ فى الحرف الأخـــير (م) ، ولكــن وصف تلك المنطقة بأنها "قرية" لا يوحى بأنها كانت هى نفســـها تلــك المدينـــة الصغيرة (فى عهد الكاتب) .

وللأسف ليس لدّى تفاصيل عنها ، ولا توجد فى كتاب التعـــداد العـــام ، ولا كتاب مدن مصر تحت القرن ١٣م . وربما كانت هى القرية الصغيرة المســـماه – اليوم – Armana ، التى هى جزء من (وادى) حلفا (Halfeh) فى مديرية إسنا (بأسوان حالياً) ، وكان بها سكان ١٢٠٠ نسمة. ولها نجع بنفس الاســـم ، ولكــن ليس هذا التحليل بشكل أكيد .

✠ ✠ ✠

(٤١) أرتّيز Arretiz (Αρετιζ)

اسم هذه المدينة الصغيرة موجودة فى برديّة بمتحف Leyden (بألمانيـــا) . ونشرها Leemans ، وهى مهلهلة ، ولكن العبارة التى يوجد بـــها اسـم هــذه المدينة يمكن قراءته : " فى مدينة Arretiz" . وهذا الاسم – بدون شك – غـــير كامل ، إذ ينقص حرفين .

ويمكن الاعتقاد أنها لم تكن مدينة مصرية، وإنما كانت منطقة مُلحقــه بمدينـــة ممفيس (البدرشين حالياً) ، ولا يحتمل وجود مدينة غير مصرية هناك ، وأفضـــل الاعتقاد أنه اسم يونانى ، وأنه لم يُذكر اسمها المصرى .

✠ ✠ ✠

(٤٢) الأساس (El-Asâs, ⲧⲥⲉⲛϯ)

ورد هذا الاسم فى السنكسار ، فى اليوم الثالث من شهر هـــاتور : " تنيّـــح القديس الأنبا يوساب (يوسف) بجبل الأساس ، بكرسى قفط (Qft) ... " .

وقد وُلِد هذا القديس فِي فاو (Faou) ، وقد ذهب مع صديق شاب ودخل إلى دير باخومى . وكانت شُهرة وقداسة الصاحبين قد جذبت عدداً كبيراً من النـــاس . وقد اتخذا قراراً بالحياة فى مكانٍ ما، فى عُزلة عن العالم .

وتركا فاو واتجها نحو جبل الأساس، وسكنا فى جزئه الجنوبى المُسمَّى جبـل بشوّاو (Bischouaou) . وكان بالقرب من المكان الذى سكنا فيه معبد للأوثـــان وكان يضم الكثير من الشياطين، الذين كانوا يزعجون يوساب فى صلواته.

وقد أوحى إليه الله ببناء كنيسة هناك وتكريس إثنى عشر تلميذاً ، وقد جـــاء ملاك الرب مسلحاً بنار ، وطرد الشياطين فهربت من المكان . وقد تم دفنه هنـاك بعد نياحته .

ومن رواية السنكسار يمكن الاستنتاج أن جبل الأساس هذا لم يكن بعيداً عــن مدينة قفط ، شمالها أو جنوبها . ومن نفس المصدر يمكـــن أن نعتقــد أن هــذه الأماكن بين فاو وطيبة (الأقصر).

وقد جاء فى سيرة القديس بسنتاؤس (Pisentios) أســـقف قفــط – التـــى نشرتُهـــا – إشـــارة إلـــى مدينـــة إســـمها " ⲧⲥⲉⲛϯ" " أى الأســاس (fondement) وأنها لم تكن بعيدة عن قفط ، وأنه قد أُعطى إسمها للجبل بعـــد ترجمته من القبطية للعربية .

وقد قيل أن Pisentios قد سكن فى مغارة شمال جبل Tesenti ، وإلى هنا ذهب نواب مدينة قفط ، للبحث عنه ، لإعلانه بانتخابه أسقفاً لهذه المدينة .

وبعد رسامته كان يذهب إلى قفط ثم يعود إلى مغارته ، كما كان يذهب إلـــى جبل چيمى (Gimi,ϭⲏⲙⲓ) ، وقد حفر لنفسه قبراً فى دير هذه المدينـــة ، وتـــم دفنه به .

ومن هذه القرائن يتضح أن هذه المدينة لم تبعد كثيراً عن قفط ، حتى أن الأسقف كان يدير الأسقفية من هذه المدينة الأخيرة ، والتى يُرجّح أنها كانت تقع جنوب قفط ، لأنه للذهاب إلى جبل چيمى ، لم يكن القديس بسنتاؤس مضطراً لعبور مدينته الأسقفية .

كما أن دير جبل تسنتى (Tesenti) الذى كانت به مقبره الأنبا بسنتاؤس ، يقع إلى الغرب من مدينة قوص [1] .

ويرى محمد رمزى إن " الأساس " هى قرية المسيد حالياً بمركز قوص (بقنا) وأن جبل الأساس شرقها .

✠ ✠ ✠

(٤٣) أسفل الأرض (Asfal-El-Ard, Nimshoti)

(ⲛⲓⲙⲉϣⲟϯ)

هذه الكلمة هى اسم لإقليم مصرى . ويتكرر كثيراً فى سيرة الشهيد أبانوب (Apa Anoub) وأصله من نهيسة بناحية (Nimeschoti) بأسفل مصر (Basse Égypte) (أى بالدلتا) .

وعندما ترك الشاب (الصبى) منزله ، ليذهب للإستشهاد قيل : " إنه سار للجنوب فى النهر (فرع دمياط) إلى أن وصل إلى چمنوتى " (سمنود) [Djemnoti] أو سبنيتوس (Sebennytos) وهى معروفة جيداً .

ويتحدث السنكسار باختصار – يوم ٢٤ أبيب – عن سيرة أبانوب ، وقال " فى هذه اليوم استشهد أبانوب ، الذى كان من نهيسة وهى بمنطقة بأسفل

(1) Abou Saleh, ms. arabe de la Bib. Nat., n. 138, fol. 81. Vo.

الأرض . وإتجه الشاب على قدميه إلى سمنود (Samannoud) وسار بجوار شاطئ النهر " .

وفى مخطوطة بالفاتيكان – تتحدث عن سيرة القديس سرابيون (Sérapion) ، وذكرت أيضاً نمشوتى (Nimeschoti) بناحية Panéphysis !!

وقد كتب كاترمير وشمبليون مقالتين مطولتين ، وقال الأول إنه يرى إن الإغريق دعوها Élearchie أى بحيرات ، وكانت تمتد بين فرع النيل Phatmétique (فرع دمياط) وشاطئ البحر (المتوسط) ، وبها إيبارشية Pakhnemunis وهى مدينة تحدث بطليموس الجغرافى وكانت عاصمة المنطقة السُفلية لناحية Sébennytique ، والثانية هى إيبارشية Phragonis .

وقد وضعت قائمة الأساقفة الأقباط المواقع السابقة فى مواقع صحيحة . وتذكر لنا أن Éléarchie كانت تقع فى شمال مصر ، وأن ناحية Nimeschoti كانت إلى الشرق، أو فى شمال شرق سمنود ، وأن Panéphysis كانت فى المكان الواصل من سوريا لمصر (شرق الدلتا) ، وقد اختفت هذه المدينة حالياً ، وإن كانت موجودة فى عهد المؤرخ الرومانى يوحنا كاسيان (أواخر القرن ٤م) [١] .

✞ ✞ ✞

(٤٤) دقَدوس (دقادوس) [Athokoṭos, ⲁⲑⲟⲕⲟⲧⲟⲥ]

يوجد اسم هذه القرية فى قوائم الكنائس والأديرة المصرية . وفى الواقع توجد بها كنيسة باسم العذراء " والدة الإله بدقدوس وفى المخطوطات القبطية . [٢]

(1) Patrologia Latina, LXXIII. col. 767.
(2) * Mss. Coptes de la Bib. Nat. n. 53, fol. 174 R.
* Ms. de Lord Crawford, fol. 334 R.

(ϯⲑⲉⲟⲧⲟⲕⲟⲥ) وربما كانت هى دقادوس (Daqádous) بناحية ميت غمر بالدقهلية ، ويكتبها دى ساسى : " تقدوس" ، ويلاحظ أنه عند نقل الأسماء القبطية إلى العربية يحدث بها بعض الاختلاف فى الحروف ؛ ويجب ملاحظته (وقيل إن إسمها مُحرَّف من : Theotokos = والدة الإله).

☩ ☩ ☩

(٤٥) أتريب (Athribis, ⲁⲑⲣⲏⲃⲓ)

هذا الاسم موجود فى كل المصادر القبطية ، ويتكرر مرات عديدة فى السنكسار . وفى سيرة ديديموس الترشيبى (Tarschebi) قيل : " يوجد إلى الشرق من النهر (فرع دمياط) مدينة Athribis ، ولها والٍ " (رومانى) .

وفى سيرة الشهيد أبانوب النهيسى أنه اقتيد من Djemnouti (سمنود) إلى أتريب" ووجد (الجند) كبريانوس الوالى، والقائد Evhius يحاكمان المسيحيين" .

وتذكرها القواميس القبطية – العربية هكذا : دريب ⲑⲣⲉⲃⲁ ، أتريب ⲁⲑⲣⲏⲃⲓ ، "مدينة أتريب" ϯⲃⲁⲕⲓ ⲁⲑⲣⲉⲡⲓ = ⲁⲑⲣⲓⲃⲉⲱⲥ .

وكان لها أسقف فى مجمع أفسس المسكونى (٤٣١م) ووقع باسم "Stratège"[1] ، كما ذُكِرَت أتريب كثيراً فى تاريخ البطاركة[2].

وفى معجزة للعذراء ، قيل إن رجلاً : " أتى إلى مدينة أتريب ، عند بنها العسل " . وكان بها كنيسة باسم العذراء مريم ، وكان لها أربعة أبواب وأربعة أعمدة، وطولها يزيد عن ٨٠م. وكلها مبنية بالأحجار ، وهيكلها ومذبحها كانا منحوتين ومزينين بالذهب والفضة ، وكان بها أيقونة للعذراء من عهد قسطنطين ، وبها صور للملائكة، وشمعدانات من الذهب والفضة، كانت تظل

(1) Labbe, Concilia, tom. III, p. 1084.
(2) Renaudot, Hist. Patr. Alex.

مضباعة باستمرار ، طبقاً للوصف الــذى ورد بمخطــوط عربــى فــى المكتبــة الوطنيــة بباريس (154, fol. 165 V) [١] .

ويشير إليها الأسقف المؤرخ يوحنا النقيوسى خلال عرضه لأحــداث ثــورة الأقباط ضد فوكا (Phocas) وعند الحديث عن غزو العرب لمصر .

وقد سماها الأقباط Adribi أو Adribé وفى العربية أتريــــب أو أدريــب . وكانت مدينة مزدهرة عند هجوم العرب ، وسرعان ما تم تخرّيبها عــن طريــق هجمات البدو العرب !! .

✠ ✠ ✠

(٤٦) أدريبة (Atripé, ⲁⲧⲣⲏⲡⲉ)

هذا الاسم مشهور فى الجغرافية المصرية، بسبب تشابهه مع اســـم أتريــب (Athribis) حيث كان يتم الخلْط بينهما . وبفضل راهب مشهور ، بنـــى ديــره بالقرب من تلك المدينة، وهـــو القديــس أنبــا شــنودة (Schenoudi) رئيــس المتوحديــن .

ويوجد هذا الاسم فى المؤلفات القبطية بلهجتى منف (البحرية) والصعيــــد ، وفى الترجمات العربية للمؤلفات القبطية المصرية . وقد بنى القديس شنودة ديــره من أحجار مبانٍ فرعونية مهدمة بالمدينة الخربة .

وفى المخطوطة التى نشرتها[٢] ، عند ذكر نياحة الشــيخ القديــــس (أنبــا شنودة) سمع رهبان دير القديس الملائكة وهى تقول – الواحد للآخر – قبل مــوت أبيهم : " امضوا أمام شنودة إلى جبل أدريبة (Atrépé) لأن الرب يدعــوه إلــى

---

(1) Ms. arabe de La bibl. Nat. 154, fol. 165 V.

(٢) راجع ملخصها فى كتابنا عن القديس شنودة (طبعة مكتبة المحبــــة) ، نقــلاً عــن نــص أميلينــو .

موضع راحته " ووصف القديس شنودة بأنـــه " رئيـس ديـر جبـل أدريبــة " (archimandrite d' Adribah) .

كما ورد اسم إدريبه فى مديحة للقديـــس (الشـهيد) مكـاريوس أسـقف تكـاو (Tekòou)[1] حيث قيل : " كان يوجد دير بناحية شمين (Schmin) أمام قريــة تسمى Athribi " .

وهى قرية خربة حالياً (فى عهد الكاتب) وكانت موجودة أيام بنـــاء القديـس شنودة لديره ، وقد استخدم أحجاراً من معبدها فى بنائه . والذى كان يُشبِه القلعــة الحصينة للرهبان .

ويسمى الدير الأبيض وشغل مكان هذه القرية المصرية القديمة . وقد سـماها الإغريق تريفيو (Triphiou = τριφιου) .

✞ ✞ ✞

(٤٧) أتريس (Atrîs)

هذا الاسم الذى ورد فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، كان إسماً لدير ، وقد ذكـره خلال وصفه لما حدث من ثورة وقعت فى مصر ، عندما سار Hérodius ضـد فوكا (Phocas) وهزمه .

وقال " ولما عرف ذلك شيوخ منوف الثلاثة، اسيذيروس ويوحنـا ويوليـان لجأوا إلى دير أتريس ... " (Atris)، ومن الأحج أنه كان فى وسط المدينة التـى تقع فى ناحية أوسيم بمديرية الجيزة. (وحالياً بها مقر تابع لدير أبى مقار ، ولــه أوقاف زراعية هناك) .

✞ ✞ ✞

---

(١) وليس أسقف ادكو ، كما تذكره بعض المصادر القبطية الحديثة خطأ .

(٤٨) أتروكو (Atrokou).

ورد هذا الاسم فى كتاب يوحنا النقيوسى عند الإشارة إلى ثورة شعب Aykelah، وتعذيب ثلاثة أخوة كانوا سببها : " وبالنسبة لإسحق (ابن أحد الإخوة الثلاثـــــة) ، فإن القائد (قسطنطين) أخذه أسيراً ، مقيداً بالسلاسل ، ونقله إلى جزيرة أتروكـــو (Atrokou) حيث حبسه إلى أن تنيّح " .

هذه هى المرة الوحيدة التى يُذكر فيها هذا المكان ، وإن كنا نرى أنه مكتـوب بحروف خطأ . وكل مانود ذكره أنه كان مكانـــاً بمصـــر (الدلتـــا) ، لأن القـــائد قسطنطين كان حاكمها (فى أوائل القرن ٧م) .

✠ ✠ ✠

(٤٩) أتسا (Atsa)

هو اسم دير ، ورد ذكره فى سيرة الأنبا شـــنودة (رئيـــس المتوحديـــن) ، حيث قيل إنه حدث خلاف بين إثنين من الرهبان : بنودة وإتيّـن (Beinoud & Étienne) : " وذهب الأخير الأنبا بنيامين البستانى المســـن فـــى ديـــر أتســـا (Atsa). ثم مضيا إلى أبى (أنبا شنودة) فى مغارته (بالجبل) لمناقشة وضع أنبـــا بنودة " .

ولم يوجد اسم هذا الدير سوى فى هذه العبارة ، ومنه يُستنتج أنه لـــم يكـــن بعيداً عن دير أنبا شنودة. ويحتمل أن يكون فى غرب النيل ، لأن الكاتب لم يذكـــر سوى أنه كان مضطراً أن يعبُر النيل .

✠ ✠ ✠

(٥٠) أكيلة أو الزاوية (Aykelah, Zaouiet)

هذه المدينة مذكورة فى تاريخ النقيوسى ، وقال إنها كانت مسرحاً لثـــورات ، من تلك التى كانت تحدث على فترات مختلفة فى مصر . ثم قال الأسقف يوحنـــا :

" وكانت هذه المدينة شمال مصر (الدلتا) وكانت تُسمَّى Aykelah التى كانت (فى أيامه) تُدعى زاوية الثلاثة إخوة (Zàwiya) ... " . وكان هو الثلاثة مناوئين للحكومة (البيزنطية) ومعروفين فى مدن كثيرة بمصر . وكانوا من مدينة قرب الاسكندرية ، وقد اضرموا النيران فى حمام عام فى بوصير (Bousir) ، كما أشعلوا النار فى Aykelah، أو الزاوية. ويبدو أنها لم تكن بعيدة عن الإسكندرية.

ويوجد فى الوجهين كثير من القرى تحت اسم " الزاوية " بلغ عددها ٣٠ ، ولا يتبقى منها سوى اثنتين فقط ، فى الشرقية والقليوبية. وخمسة قرى فى منطقتى دمنهور وأبو حمص (بالبحيرة) وهى زاوية غزال ، وزاوية نعيم ، وزاوية صقر ، وزاوية سالم ، وزاوية سيدى غازى ، وأقربها للإسكندرية هى زاوية صقر مركز أبو حمص. وسكانها ٨٧٧ فرداً (فى عهد الكاتب) .

✞ ✞ ✞

(٥١) ببا (Babâ, πⲁπο)

ورد هذا الاسم فى السنكسار ، يوم ٢٥ أبيب ، بمناسبة عيد استشهاد أندونيا (Andoniâ) أى أنطون (Antoine) : " وهذا كان شاباً من أهل ببا ، وكانوا أبويّة (وكان أبواه) من أكابر المدينة " .

"واتجه إلى والى أنتينوى Antinoë (انصنا = قرب ملوى) ، فرماه بالسهام فلم تضرّه ، فأرسله إلى الاسكندرية ومنها إلى الفرما (شرق بورسعيد) حيث تم قطع رقبته .

والسنكسار الذى استعملته كان به اسم نابا (Nabâ) ، ولم يرد فى قوائم القرى أو المدن ، ولكن بفحص مخطوطات المكتبة الوطنية (بباريس) وجدُت الاسم " ببا ". وهى موجودة فى منطقة البهنسا ، واسم مدينة ببا الكبرى ، بمديرية بنى سويف (مركز ببا حالياً) Bibbeh ، وتذكر قوائم الكنائس المصرية الشهيرة : كنيسة باسم مارجرجس (Saint-Georges à Papo, ou Babà) .

(٥٢) باباوين (Babaouin)

هذا الاسم مذكور فى السنكسار تحت يوم ٧ أمشير. وهو إحدى أديرة برية شيهيت ، وتم اختيار منه البابا اسكندر (ألكسندروس الثانى) ، أيام العرب : " هذا القديس كان راهباً فى دير باباوين الذى تفسيره دير الآباء " (وفى المخطوطة الخاصة بالمكتبة الوطنية : " بارون " . وأعتقد إنه خطأ فى النسخ) .

وهذا البطريرك عانى كثيراً من ابن السلطان (الوالى) وحقد على رهبان شيهيت، كما عانى من سلاطين (ولاة) آخرين تلوه فى الحكم . وعلى أية حال لا أعرف أين هو موقع هذا الدير، بهذه البرية الواسعة !![1] .

✠ ✠ ✠

(٥٣) بابيلون (مصر القديمة) (Babylone d'Égypte)
(ⲂⲀⲂⲨⲖⲰⲚ ⲚⲦⲈ ⲬⲎⲘⲒ)

منذ وقت طويل يعرف الغرب هذا المكان باسم " القاهرة " ، ولكنها مدينة تختلف تماماً عن القاهرة ، لأنها موجودة قبلها بزمن طويل.

ويشير إليها السنكسار ، خلال عرضه لتاريخ بعض البطاركة الأقباط ، وفى مجئ العائلة المقدسة إليها (٢٤ بشنس) . كما يذكرها يوحنا النقيوسى كثيراً خلال استعراضه للحرب بين الاغريق (البيزنطيين) والعرب . ويشير إلى : " أن الامبراطور تراجان (الرومانى) هو الذى بنى قلعتها . وقيل إن نبوخذ نصر هو الذى شيّدها، حتى سماها ملوك المجوس والفُرس قلعة بابيلون " وقد يكون هذا الأمر صحيحاً أو خاطئاً .

---

(١) نرى من خلال المصادر القبطية أنه هو دير " الزجاج " غربى الاسكندرية ، وقد خربه الفُرس فى أوائل القرن السابع .

وقد وردت فى القواميس القبطية باسم مدينة " أون " (Ôn) (وهما حالياً عين شمس والمطرية). وفى سلسلة أسماء أساقفة مصر بنفس الإسم . وكانت دائماً تترجم باسم " **مصر** " ومرة باسم " بابلون " .

والمدينة القديمة هى الخرائب التى بجوار الفسطاط ومصر القديمة ، حيث توجد بها كنيسة سرجيوس (أبى سرجة) التى اختبأت العائلة المقدسة فى مغارة بجوار هيكلها . ولا أدّعى أن هذه المغارة لم تكن توجد فعلاً فى أيام العائلة المقدسة .

✝ ✝ ✝

(٥٤) بادارنوس (Bâdârnos)

يوجد هذا الاسم فى السنكسار تحت يوم ٢ طوبة ، للإشارة إلى عيد أنبا يونا (anba Jonas) من جبل أرمنت (Erment) .

وهناك عاش مع عمه أنبا بقطر (Victor) ثلاث سنوات ، " وأنه لما تنيّح أنبا بقطر ، بشيخوخة صالحة ، تم دفنه حيث كان يُقيم ، فى دير Bâdârnos بجوار الكنيسة وحدثت معجزات سن جسده كما قيل إن يونا (يونان) عاش فى الدير بمفرده ، وقد كان فى منطقة جبلية قريبة من إسنا وأرمنت .

✝ ✝ ✝

(٥٥) بخانِس (Bakhânis)

وجدنا هذا الاسم محفوظاً فى سيرة الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) ، عند ذكر معجزة زيادة القمح (فى وقت مجاعة ، بصلاة القديس مع رهبان، فى المخزن الذى كان به القليل جداً من المحصول) .

وقد جاء ذكر العديد من المتوحدين الذين صلوا معه ومنهم يونا (يونان) : " الذى كان من Bakhânis ، والذى كان يميل للسُكنى مع الآباء الأنقياء" ولم يرد ذكر اسم ديره .

ونظراً لأنه قيل عنه إنه " صاحب " فى النص العربى ، فيمكـــن أن نعتـــبره رئيساً لدير بخانس ، لأن كلمة " قلاية " هنا (و القريبة مـــن الكلمـــة اللاتينيـــة Cella) ، تعنى ديراً .

وربمـــا كـــان المقصـــود بـــه ديـــر "Monkhousim" ، وفـــى القبطيـــة " تيموشونس " ⲧⲙⲟⲩϣⲱⲛⲥ (فى سيرة القديس باخوميوس). و أن يونان هـــذا كان رئيساً لهذا الدير . و أنا موافق على هذا الرأى .

✠ ✠ ✠

(٥٦) البكروج (El-Bakroug)

هذا الاسم مذكور فى سيرة استشهاد إبيماخوس (Épimaque) مـــع تعذيـــب أناس من الفرما (بيلوزيوم). وورد فى السنكسار، تحـــت يـــوم ١٣ بشـــنس ، أن القديسين تادرس وصديقه Callinique قد تم اقتيادهما –وهما مقيدان بالسلاسل – إلى البكروج التى عند "دميرة"، وهى موجودة الآن فى مديرية الغربيـــة (حاليـــاً بالدقهلية)، وأنه يلزم أن تكون البكروج بجوارها، وأنها قد اختفت مـــن الوجـــود فيما بعد .

✠ ✠ ✠

(٥٧) البلاوص أو بالاوس (Bâlâous)

ورد هذا الاسم فى السنكسار تحت يوم ٢٣ بؤونة ، عند تسجيل سيرة أبـــلنوب المُعترِف . وفى سيرته الموجودة بالمكتبة الوطنية (بباريس) أنـــه مـــن قريـــة البلاس ، وأنه قد تم نقله إلى أنتينوى ، حيث يوجد الوالى أريانوس ، ولمـــا قـــام بتعذيبه ، كتب إلى دقلديانوس بما حدث !! ثم يذكر نفس المخطوط ما يلى :

" فاقتادوه إلى أنطاكية. فسأله الامبراطور "هل أنت أبانوب، الذى من أصـــل قرية البلاص" ؟! (fol. 58 V). ولما مات دقلديانوس وتولى قسطنطـــين (الكبير)

أرجع الشهداء. وعاد أبانوب من أنطاكية إلـــى أنتينـــوى ، حيـــث صنـــع عـــدة معجزات". وأما السنكسار ، فقد ذكر أنه ذهب من Balâous – إلـــى بنتـــابوليس (ليبيا الشرقية) وليس إلى دقلديانوس فى أنطاكية .

ويبدو لى أن المترجم المخطوطة – الموجودة بالمكتبة الوطنية – أو الناســـخ الذى نقلها سنة ١٦٠٤م (١٣٢٠ ش) أنه أقرب للصحة فى نظره اســـم Balas بدلاً من الاسم القديم Bàlâous فكتبه هكذا بهذه البساطة !! .

وحالياً توجد مدينة " البلاص " ، التى ورد ذكرها فى كتاب المدن المصريـــة فى مركز قنا ، وهى تشتهر بصناعة الجرار الفخـــار (البـــلاص) [Balassi] وتنقل منها فى النيل ، ومنها أشتق اسمها .

✞ ✞ ✞

(٥٨) بلخيم (Balkhìm)

حفظ لنا السنكسار اسم هذه القرية ، تحت يوم ٤ بؤونه ، بمناسبة ذكر عيـــد القديس : " شيونسى الذى من بلخيم " (Schîounsi) .

وكان راعياً للغنم واشتاق أن ينال إكليل الشهادة ، ومضى مع سيدة مســـيحية من شبرا (Schoubra) تُسمَّى مريم ، إلى الوالى ، حيث وجداه فى ســـفينة بنيـــل مصـــر . إذن توجد هذه القرية فى مصر السفلى (الدلتا) ، لأن السنكسار يذكـــر إنه " نهر مصر " (kîmî) .

والدليل المصرى يذكر لنا اسماً مشابهاً فى مديرية الغربية بناحية الجعفريـــة ، وتقع على خط سكة حديد محلة روح إلى زفتى .

✞ ✞ ✞

(٥٩) بلكيم (Balkîm)

ورد هذا الاسم بالسنكسار ، يـوم ٢٧ بؤونــة ، مُوجـزاً سـيرة تومـــاس الشندلاتى . وقد اتجه إلى الإسكندرية . وهناك تعذّب بشدة ، وكان معـه ببنـوده الذى من البندرة (مركز السنطة غربية) . وأنبا موســى ، الــذى مــن Balkîm ويذكره de Sacy فى كتابه عن الدولة المصرية. كما يأتى ذكرهــا فــى كتــاب التعداد بأنها جزء من الجعفرية. ويبدو أنها اختفت منذ عام ١٣٧٦م . بينما يـرى محمد رمزى (القاموس قسم ٢ ، جـ ٢ ، ص ٧) أنها كانت بمركز السنطة .

✟ ✟ ✟

(٦٠) بلقًا (Balqâ)

جاء إسم هذه المدينة فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، ضمن عدة مناطق أخـــرى تحت إدارة رجل يُسمَّى تاوفيلس ، الذى من Mérdâ بمصر (بالدلتا) ، تحت حكم فوكا (Phocas) . ولم يرد فى كتاب مصر ولا فى كتــاب التعـداد (الإحصــاء العام). ويبدو لى أنها مدينة بلقاس (Belqas) وأحياناً تكتــب "بلقــس ، أو بلقا "، كما ورد فى المدن المذكورة فى كتاب المؤرخ يوحنا النقيوسى .

وقد ورد فى نصه أن " الوالى أعطاه خمس مدن هى خربتــا (بــالبحيرة) ، وصان ، وبسطة ، وبلقا وسنهور " (بالبحيرة) . وربما كانت كلها قريبة ، وفــى المديرية نفسها ، ولكن فى الواقع نجد أن مدينة بسطة (تل بسطة بالزقــازيق) ، وصان (الحجر) فى الشرقية ، وبلقاس قريبة من الأخيرة . وهو ما يُرجّـح أنــها " بلقاس " القريبة من شربين (مركز بلقاس حالياً بالدقهلية ، ويوجد بالقرب منــها دير القديسة دميانة ، ويتبع إيبارشية دمياط وكفر الشيخ حالياً) .

ويرى محمد رمزى (القاموس قسم ١ ص ١٦٨) أنها كــانت مــن البلــدان المندرسة بالقرب من فاقوس شرقية .

✟ ✟ ✟

(٦١) بنا (Banâ, ⲡⲁⲛⲁⲩ)

هذا الاسم ورد ضمن سيرة وشهادة قديسين باسمّى يوحنا وسمعان ؛ حيث قيل : " فى قرية تُدعى Génémoulos ، بناحية بنَاو (Panaou) كان يعيش رجل اسمه موسى " [١] .

أما فى سيرة واستشهاد القديس اسحق الدفراوى ، التى نشرها Budge فهى مذكورة ضمن عنوان السيرة [٢] ولم ينس السنكسار هذه المدينة ، الذى دعاها بنا (Bana) وسجل ما يلى : " كان يوجد إنسان يُقال له وارشوفه ، طُلب للأسقفية (فى مكان ما) فهرب إلى طحمون فى كرسى (أسقفية) بنا " (١٠ بؤونة) .

وقد ورد اسمها فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، وفى مخطوطات المتحف البريطانى (Orient. 461) وفى مخطوطات اللورد كراوفورد ، ومكتبة بلدوين بأكسفورد بانجلترا.

وتشتهر هذه المدينة أيضاً باسم " بنا – أبوصير". وقد ظن البعض خطأ – نتيجة تشابه الأسماء – أنها مدينة بنها (Benha) ، ولكننا الآن أمام مدينة تم خرابها ، كما حدث لمدن مصرية كثيرة .وأنننى أرفض آراء Kircher ، Georgi، وشمبليون ، وكاترمير بخصوصها.

وأما المقريزى (القرن ١٥م) فيجعلها عاصمة لمنطقة معينة ، وتتحد مع بوصير ، زاعماً أنها تضم ٤٨ ناحية ، وبدون حساب القرى. وأن بينهما ٧ مراحل (مسافات) !!.

أما الجغرافى العربى الإدريسى ، فيذكر لنا " منية بدر ، فى بنا " ، وأنها تبعد عن الضفة الغربيّة للنهر ، بمسافة عشرة أميال [٣] .

---

(1) Hyvernat, Les Actes de Mártyrs de L'Égypte, p. 174.

(2) Budge, The Martyrdom of Isaac from Tiphre, p. l.

(3) Edrisii, Africa, pp. 408-9.

ويرى محمد رمزى إن بنا (أبوصير) كانت فـــى مركـــز المحلـــة الكـــبرى بالغربية (جـــ ٢ ص ٧٠) .

وهى مدينة أسقفية ، يرد ذكرها دائماً فى تاريخ البطاركة ، وتُذكر أيضاً فـــى قوائم الأساقفة الأقباط ، وتُكتَب هكذا : بنا = ⲡⲁⲛⲁⲩ = ⲕⲩⲛⲟⲩ ⲕⲁⲧⲱ .

كما نعرف أن الإغريق قد سمُّوها Cynopolis Katô وقد ورد اسم المدينـــة فى كتاب مدن مصر، باسم أبوصير – بنا . وهو ما يوحى بأنه لا يمكـــن التميـــيز بينهما .

✠ ✠ ✠

(٦٢) بانابوس (Bânâbous)

هذه القرية مذكورة فى السنكسار ، تحت يوم ١٩ بؤونة فى تذكار " الشـــهيد إيساى أنوب (Absây Anoub) الذى يعنى اسمه ذهب الطلاء " .

" وكان من قرية تُدعى Bânâbous فى إيبارشية دمياط . وكان جنديـــاً مـــن عساكر قرياقوص متولّى أتريب ". وهذا ماأمكن معرفته، عن تلك القرية ، التـــى كانت تقع بدون شك بالقرب من مدينة دمياط ، ولم يرد لها ذكر فى كتب الدولـــة أو التعداد (بالقرن ١٤م).

✠ ✠ ✠

(٦٣) البنوان (El-Banaouin, ⲡⲁⲛⲁⲩⲁⲛ)

اسم هذا المكان فى السنكسار ، تحت يوم ٢٥ أبيب ، فى مناسبة عيد القديـــس أبخرجون (Abkhirgoun) " وكان من أهل بنوان " . وكان لصاً ، وقد انضم إلى اثنين مثله، بهدف النصب والسرقة .

" وقد اتجه إلى سكن راهب بقصد سرقته ، ولكنه لم يستطع، لأن القديس ظل ساهراً يصلي. والتقى به اللص وتاب وترهب . وبعد ست سنوات قام الاضطهاد ، فمضى إلى نيقيوس ، حيث وجد الملك مكسيميان. فوضعه فى كيس وألقاه فى البحر ، ولكن ملاك الرب أنقذه، وأمره أن يذهب إلى سمنود لينال إكليله، وبعد استشهاده ، نُقل إلى قريته. وبعد انتهاء الاضطهاد، بنوا له كنيسة ".

وقد ورد اسم بلدته فى القواميس القبطية " البنوان " = ⲡⲁⲛⲁⲩⲛ ، وأشار إليها كاترمير ، ولكنه لم يوقعها فى مكانها السليم ، أى فى الغربية .

ويذكر كتاب التعداد العام المصرى أن البنوان تقع فى منطقة سمنود . ويرى محمد رمزى أنها فى مركز المحلة الكبرى (القاموس قسم٢، جـ٢، ص١٥).

✠ ✠ ✠

(٦٤) بانطون (Banton)

ورد هذا الاسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، فى إشارة إلى أنه كان ديراً واستولى عليه جستنيان ، البطريرك الخلقيدونى ، رغم إرادة سكان المنطقة .

واسم دير Banton لم يوجد فى أى مصدر آخر ، ومن المحتمل جداً انه Henaton ، وكان ديراً قريباً من الإسكندرية ، وسنتحدث عنه فيما بعد ، ولو أننى أراه عدم احتمال ذلك الرأى .

✠ ✠ ✠

(٦٥) برّاً (Barâ)

هذا الاسم موجود فى السنكسار – يوم ٨ أبيب – وهو عيد " القديس أنبا إيلانة من برّا بكرسى سخا " (بكفر الشيخ) . ويذكر كتاب المدن المصرية قرية

باسم بار (Bâr) ويُضيف إليها اسم آخر هكذا " بار والحمَّام " (El-Hammam) ، ولا أعتقد أنها هى نفس القرية التى توجد فى ناحية (مركز) كفر الزيات .

ومن ناحية أخرى يذكر كتاب التعداد العام قرية باسم " بره العجوز ". ومع اختلاف الحروف فى كلمة السنكسار ، ولكن يرجح أنه خطأ ، إذ أن بره العجوز كانت بمنطقة زفتى. ولذلك لا نعتقد بوجود الاسم " برًّا " مطلقاً فى مصر .

✠ ✠ ✠

(٦٦) البرمُون (El-Barmoun, ⲡ̄ⲁⲣⲙⲟⲛⲓ)

جاء هذا الاسم فى السنكسار ، فى اليوم العاشر من شهر مسرى حيث قيل : " إن الدوق يوحنا (duc Jean) بعدما عذَّب القديس يوحنا الذى من أشمون طناح، سيَّره (أرسله) مع جماعة شهداء إلى برمون ، وظل ٢٧ يوماً فى السفينة، بدون طعام ولا شراب ، إلى أن نال إكليله. وأن رجلاً من البرمون أخذ جسده ونقله إلى أشمون طناح " .

وتذكر القواميس (Scalae) القبطية – العربية مكان : "برمون" (ⲡⲁⲣⲁⲙⲟⲛⲏ) وتضعه بين بابيلون وأبيار (Abiar) وهو أمر مستحيل تماماً.

واسم هذه القرية يوجد أيضاً فى دليل مصر نفس بشكل هكذا "البرَامون" (El-Barâmoun) فى منطقة المنصورة بالدقهلية. كما يوجد فى دليل مصر بشكل "البرامونين" (El-Baramounein) القبلية والبحرية، ويرى De Sacy إنهما يقعان فى الدقهلية. وقد أخطأ شمبليون فى اعتبارها هى ⲡⲉⲣⲉⲙⲟⲩⲛ وهو الإسم المصرى لبلوزيوم (الفرما) Péluse (شرق بورسعيد).

والاسم " البرامون " من أصل يونانى " برلمونى " (ⲡⲁⲣⲁⲙⲟⲛⲏ) ونفضل الاسم " برامون " (Baràmoun) لسهولة النطق [1] .

---

(١) ويقول الأقباط حالياً : " صوم البرامون " (الاستعداد) ، وهو صوم بُزهدٍ أكبر ، فى اليوم السابق لكل من عيدى الميلاد والظهور الإلهى (الغطاس) .

(٦٧) بسَّطة (Bastah, ⲠⲞⲨⲂⲀⲤⲦⲒ)

ورد هذا الاسم فى سيرة (الأمير) أبادير ، كما تذكرها مخطوطـــات قبطيـة كثيرة بالمكتبة الوطنية (بباريس) .

كما يذكر السنكسار، عند ذِكر سيرة القديس أبالى (Apoli) ، أنه قد تم نفيـه إلى بسطة ، ولما وصل إليها اعترف بالمسيح (أول مسرى) .

ويعتقد كاترمير إن بسطه – أو تل بسطة – هى التى تشغل مكان تل بسّطـة (ضاحية بالزقازيق حالياً) وأنها نسبة للإلهة بسة (القطة) chatte . كما رآه أيضـاً إتيين البيزنطى .

ولكن إسم هذه المدينة – فى الهيروغليفية المصرية القديمـة – بابسـت -Pa bast وأن الإلهة Bast كانت معبودة على شكل قطة ، وأن شمبليون شرح بدقـه كيف أن الإغريق قد اقتيدوا لاعطاء " القط " اسم إله معبود فى Bubaste .

وتاريخها قديم جداً ، ويتحدث عنها هيرودت بإعجاب . وخـلال الاحتـلال الرومانى ، لعبت بسطة دورها فى الثورة المصريـة ضـد الامـبراطور فوكـا (Phocas) .

وقد صارت خربة الآن ، وملحقه بمدينة الزقازيق ، أو قرية أخـرى قريبـة جداً منها ، ولكن كتاب مدن مصر يضع تل بسطة وقراها فى مديريـة قليـوب (حالياً بمحافظة الشرقية وقد امتدت إليها مبانى العاصمة) .

✝ ✝ ✝

(٦٨) البَحَيْرَى (البحيرة) [El-Béhérah]

ورد اسم هذه الكلمة فى السنكسار ، يوم ٧ توت : " وأرسل الرب ملاكه إلـى رجلٍ غنى من أهل "تقهرها" (Taqrahâ) من أعمال البحيرية (البحيرة) بكرسـى مصيل (Masil) وقال له " خذ أجساد هذه القديسين " .

وفى يوم ١٦ بابه جاء مانصه " إن رجلاً يُدعى تادرس (Théodore) من شيعة الملكانيين (الروم) وقف أمام يزيد بن معاوية ، الذى كان خليفة لدمشق . وأعطاه الكثير من النقود ، فأعطاه منشوراً ليتولى على ثغر الإسكندرية والبحيرة ومريوط".

وورد فى يوم ٢٥ أبيب : "خبر استشهاد القديستين تكلا وموج ، من فراقس (Faraqes) بالبحيرة ، بالقُرب من الإسكندرية " .

وهذا الاسم دائم الاستخدام فى مصر (الدلتا) وهو نسبة إلى المنطقة الشمالية الغربية (محافظة البحيرة) . ويطلق على الدلتا اسم :" الوجه البحرى" :

(пса ϩнт, пса пемϩіт

✝ ✝ ✝

(٦٩) البهنسا (Behnésâ, пемҳе)

هذه المدينة من أشهر المدن المصرية القديمة ، وإسمها موجود فى عدة مؤلفات وقواميس قبطية ، وتاريخ النقيوسى. وفى عدد بلا حصر من المؤلفات اليونانية عن مصر.

وقد قيل فى سيرة القديس إيبيما Épimé de Pankoleus انه لما أراد الاستشهاد، اتجه إلى مدينة بيمجى (Pemdjé) وقابل الوالى فى المحكمة، وهو يستمع إلى أقوال المسيحيين " .

وفى سيرة القديس يوحنا القصير (Kolobos) قيل إن هذا القديس كان من أهل تسى Tsî بناحية بيمچى (البهنسا) " المدينة الشهيرة فى جنوب مصر " .

وأشار السنكسار ست مرات إلى البهنسا، التى هى بيمچى ، وفى القواميس القبطية العربية نجد اسمها مترجما بالعربية واليونانية ξερινχους = .Βεμχε

وكان لها أسقف حضر مجمع أفسس المسكونى (٤٣١م) ووقع باسم بطـــرس (ⲡⲉⲧⲣⲟⲥ ⲙ̀ⲡⲉⲙϫⲏ) وفى اليونانية تسمى أوكسيرنيخوس (Oξερινχους)[١].

ويتحدث يوحنا النقيوسى عنها عند ذكر الغـــزو العربـــى لمصـــر . ويـــرى شمبليون – نقلاً عن جورجى – إن إطلاق اسم البهنسا علـــى بيمچـــى Pemdjé خطأ ، بينما الاسم الهيروغليفى هو نفسه الاسم القبطـــى تقريبـــاً (Pa-mddjat). وهذه المدينة العظيمة التى ازدهرت قديماً ، وكانت عاصمـــة للمنطقـــة صـــارت خرائب وبها ٥٩ ساكناً فقط (فى عهد الكاتب) !!.

وتقع فى مديرية (محافظة) المنيا، بمركز بنى مزار (وحالياً تتبع محافظـــــة بنى سويف) [٢] .

✠ ✠ ✠

(٧٠) البلّينا (El-Bellîanâ, ⲧⲡⲩⲣⲁⲛⲏ)

ورد ذكر هذه المدينة فى اليوم السابع من شهر برمودة ، فى ســـيرة القديـــس مقروفيوس (Macrobe) " وُلِدَ أبو موسى [٣] صاحب دير البلينا " . وفى قـــاموس قبطى : " البلينا = ⲧⲡⲟⲩⲣⲁⲛⲏ " .

وهذه المدينة تقع بالقرب من النيل، على مسافة ٤ – ٥ مراحل من أبيـــدوس Abydos، ومنها تنقل البواخر زوار آثار أبيدوس (العرابـــة المدفونـــة حالياً).

وشهرتها أيضاً ترجع لوجود دير " أبو موســـى " (Moyse) بـــالقرب مـــن أبيدوس ، وبها قرية تُسمَّى ⲡⲣⲡⲉ وبالعربية " بربا " ، مقامة فوق معبد مصـــرى قديم ، ويسميها الأب سيكار (Sicard) العرابة (Araba) . وديـــر أبـــو موســـى

---

(1) Labbe, Concilia, tom. III. col. 1084.

(٢) ويقول محمد رمزى إن الحرف (ⲡ = P) فى القبطية يمكن أن ينطق (س = C) فبـــدلاً من " بيمچى " (Pemdje) يُنطق بمسيه . ومنها الاسم العربى ، مضافـــاً إليـــه أداة التعريـــف العربية، فصار : " البهنسا " .

(٣) حالياً هو دير مويسيس والقديسة دميانة ؛ بالعرابة المدفونة (أبيدوس) بالبلينا بسوهاج .

بجوارها. وهو مبنى بأحجار المعبد القديم ، الذى كان يدل على عظمتها ، وقد تم دفن القديس موسى فيه. وكان متوحداً من أهل البلينا ، وكان مشهوراً هناك ، كما رواه أبو صالح المؤرخ (ق ١٢م).

✠ ✠ ✠

(٧١) البندَّرة (El-Bandarah)

إن ذكر هذا المكان فى السنكسار ، كان يومى ٦ بشنس ، ٢٨ بؤونة، عند الحديث عن نياحة " الأب ببنودة (بفنوتيوس) الذى من البندرة " (Paphnouti) .

وفى كتاب التعداد العام المصرى ، يسجل اسم قرية بهذا الاسم فى مديرية الغربية (حالياً بكفر الشيخ) ، ويشير مخطوط عربى إلى أنه كانت بها كنيسة . وكانت تضم ذخائر شهداء من المشهورين فى التاريخ القبطى .

✠ ✠ ✠

(٧٢) بنهدب (Benhadeb)

اسم هذه القرية ، والجبل الخاص بها ، موجودان فى السنكسار، يوم ١٧ هاتور ، ضمن سيرة القديس أنبا بولس . وكان رجلاً تقياً وساكناً جبل بنهدب ، وكان تلميذاً للشيوخ الذين عاشوا هناك. وتم اختياره أباً ، وعاش فى مغارة أبينا بطرس الأكبر " .

وهذه الإشارة توضح – لحدٍ ما – أن هذا الجبل ربما كان فى غرب النيل ، لأننا نرى أن يوساب (Yusab) تلميذ أنبا إيليا " عبر النيل نحو الغرب ، وقد صار راهباً فى جبل بنهدب (١٧ كيهك) . (هاتور فى سنكسار رينيه باسيه).

وهذه القرية نفترض أنها كانت موجودة بالقرب من مدينة قفط ، ولكن لم يمكن التحقق من ذلك لاختفائها ، ولأنها لم ترد فى كتاب مدن الدولة (عام ١٣٧٦م) .

✠ ✠ ✠

(٧٣) بنكُولاوس (Benkolâos, ⲡⲁⲛⲕⲟⲗⲉⲩⲥ)

تحتفظ المخطوطات القبطية بالفاتيكان بهذا الاسم : [١] فقــد ورد فــى ســير للشهداء الأقباط " أن عاملاً فى الريف كان يسكن فى قرية تُدعَـــى Pankoleus بناحية بمچـــى " (البهنسا) .

وقد وردت هذه السيرة مختصرة – فى السنكسار – تحـت يــوم ٨ أبيــب ، وتوضح بها إسم " قرية Benkolâos وكان منها القديس إبيما Ebîma " [٢] .

ويذكر شمبليون " أنه يبدو لنا أن هذا الاسم مصـــرى ، وإن كـان شكلـــه يونانياً ، ويحدث كثيراً هذا الخطأ عند النقل " .

بينما يقول كاترمير " إنه يستحيل علىَّ أن أقرر بدقة موقع هذه البلدة ، ولكـن فى السيرة المذكورة سابقاً ، نجد أنها تقع فـى الوسـط بيـن بمچـى وشمـــون (الأشمونين) . وأن عبيد يوليوس (الإقفهصى) أخذوا جسد القديس إبيما (Epimé) ووضعوه فى سفينة. وصعدوا به فى النيـــل ، حتـى وصلـوا لمينــاء شــمون Schmoun . ثم نقلوا جسده على دابة ، إلى بلدة Pankouleus ، فى وسط مكان يُسمَى جلْبة " (Djelbah) (بالقرن ١٤م).

وهذا المكان الأخير يدعوه أبو صالح (الأرمنى) جلفة (Djelfah) وأنه يضعه فى إحدى نواحي البهنسا [٣] . وفيما بعد ، يضيف كاترمير أن هذا الاسم يُكتـــب جلف "Djelf" فى التعداد العربى .

وهذا الاسم (Djelf) يتفق فى الواقع مع وصف قريـــة Pankoleus. وهـــذه القرية التى تنطق Gelf تقع فى ناحية (مركز) بنى مزار بمديرية (محافظة) المنيا: "عند الاتجاه نحو الأشمونين. ومن هناك نتجه شمالاً، ونتوقف قدام الجلف".

وهذا كل ما قيل. وأما اسمها نفسه فينبغى أن يكون "نيقولاس" ومسبوقاً بـــأداة التعريف .

---

(1) Codex Vat. Copt., LXVI, fol. 19 vo.

(٢) وراجع سنكسار رينيه باسيه (من إعدادنا ونشر مكتبة المحبة) يوم ١٧ هاتور .

(3) Quatremère, Mém. Geogr., et His: Sur L'Egypte, tom. I, p. 257.

(٧٤) بنشليل (Benchlîl)

جاء ذكر هذه القرية فى سيرة القديستين " دبامون وبسطامون " وأمهما " صوفية " ؛ فى اليوم العاشر من شهر بؤونة . وأن واحداً يُسمى وارشوفة (Ouarschoufa) ، كان مطلوباً لرسامته أسقفاً ، هرب إلى طحمون (Tahmoun) واختبأ لدى هاتين القديستين .

وبناءً على إلحاحه ذهبوا للبحث عن الوالى: " وأخذهما معه من بنشليل إلى سنهور ، حيث نالوا أكاليل الشهادة " .

وهذه التفاصيل ليست كافية – لسوء الحظ – لتحديد موقع هذه القرية ، لأنها اختفت ، ولم يوجد لها ذكر فى كتاب الدولة (عام ١٣٧٦) .

ولكن بذكر طحمون (Tahmoun) ، فإنه ينبغى أن توجد بالقُرب من بنا (Banâ) ، وأن القديستين اللتين اقتيدتا من بنشيل إلى سنهور، يرجح أنهما من سنهور، التى تقع بناحية قريبة دمنهور، أو دسوق. وتُسمى سنهور المدينة، ولا أتردَّد فى القول بأن بنشيل الحالية فى مديرية الغربية، بالقرب من سنهور المدينة.

ويرى محمد رمزى أن سنهور الأولى بمركز سنورس بالفيوم، والثانية بمركز دمنهور بالبحيرة .

✠ ✠ ✠

(٧٥) برطانة (Bertânah)

اسم هذه الجزيرة ، ورد فى السنكسار يوم ١٥ من شهر بشنس ، يوم عيد سمعان الغيور (Simon le Zélote) رسول المسيح ، الذى اتجه إلى بلاد الزنج Zing (النوبة) وفى مناطق البوجا Bouga :

" ودخل جزيرة برطانة " . وعانى بشدة من جزء من سكانها . ومع أن هذه السيرة تعتبر أبوكريفا بالدرجة الأولى ، إلا إنى أعتقد أن الأسماء (المواقع)

الجغرافية تتفق لحدٍ ما مع الواقع ، لأن بلاد البجة تمتد من أمام مدينة أسوان حتى البحر الأحمر . وأعتقد أن الجزيرة المذكورة هنا ، يجب أن تكون إحدى الجُزر القريبة منها ، وهذا كل ما يمكن أن أقوله .

✠ ✠ ✠

(٧٦) بشلا (Beschlâ)

ورد هذا المكان محفوظاً فى السيرة الكاملة للشهيد أبانوب، بمخطوط عربى بالمكتبة الوطنية (بباريس) .

ومن بين الشخصيات الأربعة ، التى وُجدَت فى أنتينوى والتى استقبلت القديس العائد من أنطاكية ، كان هناك شخص قال : " أنا موسى الجندى ، من أهل بشلا " .

وهذا النص ليس فيه معلومات كافية عن تلك المنطقة ، لكن كتاب الدولة المصرية (القرن ١٤) يُسجل إسم قرية فى الدقهلية ، بناحية ميت سمنود. ويذكر التعداد العام أن سكانها ٣١٩٦ نسمة ، وهو ما يدل على أنها بلدة كبيرة فى مديرية (محافظة) الشرقية .

وذكر محمد رمزى أنها بمركز ميت غمر دقهلية (القاموس الجغرافى قسم٢، جـ١ ، ص٢٥٤) .

✠ ✠ ✠

(٧٧) بسة (Besia, Ⲃⲉⲥⲓⲁ)

اسم هذه المدينة موجود فى قوائم أساقفة مصر ، ولم يكن مصحوباً بالاسم اليونانى بسة (Ⲃⲉⲥⲓⲁ) بل موسه (خطأ) وكان موضوعاً مباشرة أمام أسقفية مدينة ثؤدوسيوس Théodosiopolis أو نكسيس (Nixis) أو دينوسات (Denousât) .

وتذكر مخطوطة اللورد كراوفورد اسم دنوسية وتيسة (ΒЄCΙΑ) . وأعتقد أن الشكل " دنوسية " هو خطأ ، وصحته دنوسة ، وأن هاتين المدينتين كان لـــهما – في وقتٍ ما – كرسى أسقفى . وأنه قد تم تدميرهما ، وهى حالة دائمة الحـــدوث فى مصر، فى العصر العربى .

ويوجد اسم هذه المدينة – بدون شك – فـــى كتـــاب المـــؤرخ هليـــودورس (Héliodore) بشكل "Bissa" ، كما رواه كاترمير ، وإن كنُـــت لا أقبَّـــل هـــذا الرأى، لعدم وجود أى أثر لها (فى زمن الكاتب).

✠ ✠ ✠

(٧٨) بستلا (Bestelâ)

كان الموضع المذكور فى السنكسار ، تحت يوم ٢٨ من شهر بؤونة مُعطيـــاً إسمها لجبل يقع أمام Balaous أو Balâs . وقد قيل : " ولرسله الملك قسطنطين (الكبير) Constantin لكى يمر على كل السجون ، لإطلاق سراح القديســـين. وبَحَث عن أبانوب ، وأطلَقه من الخمس المدن (Pentapole) فأتى إلى جبل بستلا (Bestelâ) قُدّام بلده " .

أى أن هذا القديس كان من بلاص (Balâs) . وقد وجدنا هـــذا الاســم فـــى مخطوطة عربية بالمكتبة الوطنية (بباريس) ، لأن أحد الأشـــخاص الـــذى زار أبانوب فى أنتينوى (قرب ملوى) قال " أنا موسى الجندى من أهل بستلا " .

وهذه القرية وهذا الجبل ينبغى أن يكونا بالقُرب من بالاص (Balâs) علـــى الشاطئ الغربى للنهر (النيل) . وهذا كل أستطيع أن أقوله ، لأن هذا الاسم قـــد اختفى تماماً من مصر، قبل القرن الرابع عشر الميلادى .

ويرى محمد رمزى (قسم١ ص١٥٩) أنه إذا كانت بســـتلا بـــالقرب مـــن بلاص (بمركز قنا) ، فإنها تتبع مركز قنا أيضاً .

✠ ✠ ✠

(٧٩) بيخا إسوس (Bikhâ Îsous, πιϧⲁ ⲓⲏⲥ)

اسم هذا المكان محفوظ لنا فى السنكسار ، فى اليوم الرابع والعشرين من شهر بشنس (أول يونية) ، وهو يوم عيد وصول العائلة المقدسة إلى أرض مصر . وقد ذهبت أولاً إلى Nasbirtah حيث لم يستقبلها فيها أحد ، ثم إلى منية سمنود ، حيث عبرت النهر (فرع دمياط إلى سمنود) واتجهت غرباً – فى الغربية – وترك السيد المسيح علامة قدم فى تلك الناحية ، التى حملت اسم بيخا إسوس (أى كعب يسوع) ثم استكملت العائلة المقدسة الرحلة .

وكل ما يمكن قوله إن هذا المكان فى طريق ميت سمنود على نهر الغربية ، ونظراً لعدم وجود هذا المكان بشكل Bihisous ، فهو Bisons ، ويتضح من كتاب الدولة الذى نشره de Sacy إنها " بسوس " بالقليوبية . ولست متأكداً من ذلك (١) .

✞ ✞ ✞

(٨٠) بلد (Bîlad)

يوجد هذا الاسم فى السنكسار ، تحت يوم ٢٦ من شهر طوبة ، ضمن سيرة الشهيد أنبا بجوش (Begousch) ، " الذى كان من قرية بلد بحرى " . وتمتلك المكتبة الوطنية (بباريس) عدة مخطوطات لسيرة هذا القديس بطل الجهاد وصانع الخيرات (الصدقات) وتُسجّل أنه قضى كل حياته فى الوجه القبلى .

ولهذا نبحث هناك عن تلك المدينة ، فنجد فى مديرية قنا ، بمنطقة فرشوط اسم مشهور يُدعى " بلاد المال " ، وهو مكتوب " بلاد " وليس " بلد " ، وهو أمر

---

(١) ترى بعض المصادر القبطية أن هذا المكان هو فى " سخا " (القريبة حالياً من مدينة كفر الشيخ ويقال إنه يوجد هناك فى كنيسة العذراء حجر مطبوع عليه صورة قدم للمسيح الطفل) ولذلك نرى أنه ليس مكاناً .

حقيقى ، وربما كانت هى تلك القرية المشار إليها فى السنكسار . وربما كان ذلك افتراض خاطئ ، وهو ما نذكّر به القارئ الآن .

✠ ✠ ✠

(٨١) بلجاى (Bilgây)

لسم هذا المكان مذكور فى السنكسار ، يوم ٢٥ طوبة فى تذكار شهادة أباديوس (Abadious). وكان جميل الشكل والعمل . وقيل إن هذا القديس كان: "من قرية تُسمَّى بلجاى (Bilgây) وكان مُجنداً فى الجيش " (الرومانى) .

وقيل إن ملاك الرب ظهر له ، وطلب منه أن يذهب إلى شاطئ النهر (النيل) . فمضى ورأى سفينة ، وكان الركاب يريدون السفر إلى قرية فى الجنوب تُسمَّى Khalakhis . ويبدو من النص أنها كانت فى مصر الوسطى أو جنوبها ، وفى كتاب التعداد العام لمصر، نجد إسماً متقارباً جداً ، لقرية فى الدقهلية (Bilgay) ، غير بعيدة عن المنصورة .

وهو ما يدل على موقع تلك المدينة ، المشار إليها فى السنكسار .

✠ ✠ ✠

(٨٢) بموى (أو بماى) [Bimây]

ورد هذا المكان فى السنكسار ، فى اليوم الثامن والعشرين من طوبة ، فى سيرة الشهيد أبا كاو (apa Kâou) : " فى هذه الأيام (= الإضطهاد الرومانى) كان يوجد رجل من قرية Bimây يُسمى Kàou " .

ونرى من أحداث استشهاده أن قريته كانت تقع بالقرُب من الفيوم . ويذكر كتاب المدن المصرية اسم قرية تُدعى Bamouiah مع سنهور ، وربما كانت هى القرية المعنية لأنها من تخوم الفيوم . وتدعى باموى أو بماى [1] .

---

(١) ويرى محمد رمزى إن " بمويه " بلدة قديمة، كانت تقع بجوار سنهور، بالفيوم ، وأنه نتيجة صعوبة نطق إسمها ، اختلط اسما البلدتين، فاستمر اسم سنهور، وضاع اسم بمويه (القاموس الجغرافى ، قسم٢ ، جـ٣ ، ص١١٢) .

(٨٣) برما (بيرما) (Bîrmâ, пϣнι мооү Ваραмαι)

هذه المدينة اسمها محفوظ فى العديد من القواميس القبطية العربية ، وتدعوها إحداها بشيمو (Pschiimoou) أى آبار المياه (أو بير ماء) ، وفى غيرها (Bαραмαι) وهو ليس سوى النطق العربى . وكل القواميس العربية تكتبها بيرما أو برما .

وإسم برما (Birmâ) منفصل عن " إبيار " (Abiar) وإن كانتا فى منطقة واحدة .

وهى تقع فى منطقة محلة منوف بالغربية ، وسكانها ٦١٦٥ نسمة . وترتبط بها ناحية منية أبو الشمس ، كما ذكره De Sacy فى كتابه أسماء المدن والقرى المصرية .

✝ ✝ ✝

(٨٤) بشناى (Bischnây)

ورد اسم هذا المكان فى السنكسار ، ضمن موجز حياة القديس متى المسكين، فى اليوم السابع من شهر كيهك : " كان من أهل بشناى " .

ونعرف من سيرة هذا القديس أنه ذهب إلى إسنا ، وإلى أصفون ، وصار راهباً فى كنيسة مشهورة باسم Magbabat ، وأنه امتاز بمعجزات كثيرة تُروى عنه . وأن الإشارة إلى مدينتّى إسنا وأصفون، تدل على أن هذا القديس عاش فى الصعيد الأعلى.

ومما ورد فى مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس ، والمكتبة الوطنية بنابلى ، أعتقد أن هذه القرية ، التى اختفت اليوم (فى زمان الكاتب) يجب أن تكون فى جنوب إسنا بمديرية قنا (حالياً تابعة لمحافظة أسوان).

✝ ✝ ✝

(٨٥) بشواو (Bischouâou)

ورد اسم هذا الموضع مرتين فى السنكسار . وفى المرة الأولـــــى قيـل " إن القديسَّين يوساب وبداسيوس ، تركا دير القديس باخوميوس ، وسارا فى الطريـــق مصعدين (صاعدين) إلى أن وصلا إلى جبل الأساس ، وسكنا قبليه، فـــى جبـل بشواو " (١٤ هاتور) .

وفى يوم ١٧ كيهك قيل : " فى مثل هذا اليوم تنيَّح العظيم القديس أنبا إيليـاس بجبل بشواو ، وتأويله (تفسيره) جبل البلْخ " . وبعد ذلك نقرأ عدة تفاصيل تشـــير إلى أن هذا الموقع كان بالقرب من مدينة قفط .

وكلمة " بشواو " هى نفس النطق الهيروغليفى . ومعناها Perséa التى تعنـــى شجرة لبخ ، وأن هذا الاسم قد اختفى فى الواقع . وكل ما يمكن معرفته عنه أنـــه كان عامراً بالرهبان .

☩ ☩ ☩

(٨٦) بومباى (Bompaî, ⲃⲟⲙⲡⲁⲏ)

هذا الاسم محفوظ فى لوحة (شاهد قبر) تـــدل علـــى أنـــها مـــن ســـوهاج ، وموجودة حالياً (فى عهد الكاتب) فى متحف اللوفر ، ومكتوب عليها " أبولُونيوس ابن الشاب أبولونيوس ، ابن بطمينيوس ، وأمه سنفومنيس من : "Bompaî" .

وفى لوحة أخرى ، نقرأ اسم " موسيوتوس ابـــن بـــهوت ، الشـــهير باســـم Touaîanaine ، وأمه Senpsonôt من بومباى " .

ويعتقد الأثرى Revillout أن الاسم ليس كاملاً وأنـــه : Nanehibonpaha الذى يعنى أشجار جميز ترعة Paho [1] .

---

(1) Rec. Égypt. de Revillout, 6º, année, p. 44.

وهو يشبه مدينة " سوهاج " فى رأيه ، ولكننى لا أعتقد أن هاتين اللوحتيـــن (شاهدى القبر) لا يُبرهنان على أنهما من سوهاج ، ولكننى أفضّـــل أن أقــول اننى لا أعرف أين هو موقع الاسم اليونانى "ⲃⲟⲱⲡⲁⲏ" .

✠ ✠ ✠

(٨٧) البرُلس (Borolos, ⲛⲓⲕⲉϫⲱⲟⲩ)

اسم هذه المدينة محفوظ فى القواميس القبطية (Scalae) وفى قوائــم أســاقفة الأقباط ، وفى السنكسار القبطى.

وورد الاسم فى القواميس القبطية هكذا : ⲛⲓⲕⲉ ϫⲱⲟⲩ . وفى قوائم الأسـاقفة ⲡⲁⲣⲁⲗⲗⲟⲩ ، ϯⲡⲁⲣⲁⲗⲗⲓⲁ " البرّلس " .

وقد وقّع أسقف قبطى فى مجمع أفسس (٤٣١م) باسم أثناســيوس البَرهلمّـــى (Αⲑⲁⲛⲁⲥⲓⲟⲥ ⲛⲧⲉ ⲡⲁⲣϩⲁⲗⲗⲟⲥ) وفى اليونانية برخلُو [(1)] (βαρχλου).

ويذكر السنكسار تحت رقم ١٩ من شهر كيهك عن القديـــس أنبــا يوحنــا ، أسقف البرلس . ويقول الرحالة فانسليب " إن البرلس (Brullos) وفى اليونانيـة : باراليا (βαραλια) أو نيكلوس (Nikeoules) تقع بيـــن البحــر (المتوســط) ودمياط ورشيد ، وهى كرسى أسقفى " (السنكسار ١٩ كيهك) . ولكـــن لا نــرى غير بحيرة تتصل بالبحر .

أما الكلمة : ⲛⲓⲕⲉϫⲟⲩⲗⲟⲩ الواردة فى قائمة الأساقفة، فترجع إلى خطــأ فى نقل كلمة : Nikelaules . ويبدو أنها هى نفس المدينة التى كانت تقع علـــى البحيـــرة (البرلس) التى حملت إسمها . وكانت تلك المدينة وضواحيـــها تشــكل منطقة تُسمَّى باليونانية Paralie ، وقد اختفت معظمها فى أيامنا (بسبب زلــــزال فى العصور الوسطى) .

---

(1) Labbe, Concilia, V, III. Col. 1084.

وعلى ضوء كتاب مدن مصـــر ، كـــانت جـــزءاً مـــن ناحيـــة " نمســـترورة " (Nestéraoueh) . وأما كتاب التعداد العام لمصر ، فلا يذكـــر ســـوى الإســـم : " إقليم البُرلس " وهى حالياً مركز سـِـيلاِ باسم البُرج - بكفر الشيخ .

✠ ✠ ✠

(٨٨) بُطْرَة (Botrah)

نقابل هذا الاسم فى السنكسار ، الذى يحكى عن القديسين بنيامين وافدوكمســـيا (Eudoxie) ، وأنه بعد حبسهما تم إلقائهما فى النيل .

" ونزل ملاك الرب ورفع عنهما الأحجار (المربوطـــــة حـــول رقبتيـــهما) ، واستمرّا فى السباحة ، إلى أن رسيا بجانب قرية يدعا (تُدعَـــــى) بطـــرة " (٢٧ مسرى) .

" ووجدتهما فتاة وأخرجتهُما من النهـــر (فـــرع دميـــاط) ولكـــن الوالـــــى (الرومانى) قطع رأسيّهما . وكان هذا الحـــاكم مـــن شـــنتوف (Schentouf) أى شطانوفى (Schetnoufi) ، كما اعتقد كاترمير .

ويذكر كتاب التعداد العام لمصر، قرية اسمها بُطرة ، تقـــع علـــى الشـــاطئ الأيسر من النهر ، فى منطقة شربين بمديرية الغربية (حاليـــاً بطرة بمحافظـــــــة الدقهلية).

✠ ✠ ✠

(٨٩) ابطوُ (Bouto, ⲡⲟⲩⲧⲟ)

وهو من أكثر الأسماء المصرية القديمة شُهَرة ، ولكننى لم أجدهـــا إلا مـــرة واحدة ، فى مختلف الوثائق التى استعملتها . وترد فقـــط فـــى قائمـــة الأســـاقفة المصريين ، ولكن للأسف فى مكان مُشوّه الكلام . وكُتِبَت هكذا :

" ⲛⲟⲩⲧⲟ ⲕⲉⲑⲏⲣⲥ = ⲗⲉⲱⲛⲧⲱⲛ = نطو وترسى !! " .

وتُذكر مرة أخرى نفس المدينة هكذا :

ⲡⲁϫⲛⲟⲙⲉⲛⲟⲥ ⲕⲃⲟⲩⲧⲟ ⲑⲉⲣⲟⲥ = بدون ذكر الإسم بالعربية .

وتتفق المخطوطتان فى تعريفهما ، إلا أنه عند إلقاء نظرة على قوائم الأساقفة يتضح بسهولة أنهما لا يسيران بنظام فى هذا الجزء ، إذ أنه بعد ذكر رشيد تـأتى دمنهور ثم إرباط (Erbat) فى جنوب غرب دمنهور ، ومصيل فى شمال غـرب نفس المدينة بالبحيرة، ثم تبتعد نحو سايس (Saïs) ، ثـم العـودة إلـى بوطـو (Bouto) .

وتكرار هذا الاسم راجع إما للواقع أو من خطأ الناسخ . فبالنسبة للحقيقة لـو كان هناك مدينتان باسم Bouto ، وإثنتان باسـم Léontopolis ، لكـانت هـى الموصوفة باسم بخنامونيس Pakhnamounis مع بوطو (Bouto) .

ولكن ضد الافتراض الثانى ، ما ذكره سترابون وبطليموس . فـإن الأخـير يذكر المدينتين بخنامون وبوطو . والأولى الموقع الرئيسـى لمنطقـة سـبنيتيس السفلى (Sebennytes inferior) والثانية باسم Phthénotite . والأولى تقع علـى خطى عرض وطول ٦١ °، ٤٠ ، ٣١ ° والثانية على خطـى ٦١ °، ٣٠ ، ٣٠ ، ٤٥ °.

وهذا المؤلف يحدد بدقة الموقع المتوقع لبوطو ، قائلاً بأن هذه المدينة تقع بين النهر الكبير ، ونهر (ترعة) طاليا (Taly). وإلى الغرب من النهـر الكبيـر (غالباً فرع دمياط) بين Metelis et Cabasa وهى نفسها تقترب مـن المدينـة الأخيرة ، وأن أرقامها دقيقة [1] .

أما استرابون فيقول : " بعد مدخل Boibitine تل رملى يمتد طويلاً ويسـمى " تاج الحَمَل " وبعد ذلك قلعة Persée ، وبعد سور Milésiens ، عند السير نحو

---

(1) Ptolémée, Géographie, ed. 1605, pp. 105 – 106.

مدخل (فم فرع) Sébenntiyque توجد بحيرتان ، إحداهما تُدعى بحيرة بوطو، وهو اسم مدينة بوطو ، ثم تأتى مدينتى Sébennytos et Saïs ، عاصمة الاقليم السُفلى. وفى ضواحى بوطو تقع هرموبوليس (Hermopolis) ... " [1] . فلا مجال للتساؤل إن بوطو سُميت ليونتوبوليس، ثم اشتهرت باسم بخنامونيس .

ومن جهة أخرى ، فإن المؤلفيّن يتفقان على وضع بوطو أمام (فرع) النيل المسمى السينتيكى .

ويشير هيرودت إلى نفس اسم المدينة (Bouto) وموقعها على نفس فم الفرع. وأنه كان بها معبداً باسم أبوللو وديانا [2] .

وقد ذكر شمبليون الأسماء اليونانية ، وخاصة نصوص بطليموس وهيرودت ، وربط بين بوطو وبتنتو (Ptenéto) عاصمة منطقة Phthénotite، وشرح كيف أمكن للإغريق تسمية بوطو ، التى كانت تسمى Pténétô [3] .

وأرى أنها فى العصر القبطى تقع فى منطقة دسوق (بكفر الشيخ) ، بين مليج ، التى كانت مدينة قديمة تسمى Métélis وشباس (Schabas) التى حملت الاسم القبطى ϫⲁⲡⲁⲥⲉⲛ والاسم فى اللاتينية واليونانية Kabasa .

وأرى إن بوطو وقعت على الشاطئ الغربى للفرع السبنتيكى (فرع دمياط) ، نسبة إلى Sébennytos أو ϫⲉⲙⲛⲟⲩϯ (سمنود) Djemnouti .

ويروى هيرودت أن دلتا النيل كان بها خمسة فروع ، منها ثلاثة رئيسية : الكانوبى فى الغرب (فرع رشيد) والبليوزى (أو التنيسى) فى الشرق (ويصب فى البحر قرب بليزيوم = الفرمًا = شرق بورسعيد حالياً. وتسمى أرض

---

(1) Strabon, XVII, 18.
(2) Hérodote, II. 155.
(3) Champollion, op. cit. pp. 227 – 231.

بالوظة أو سهل الطينة) وفى الوسط الفرع السبنتيكى (السمنودى = فرع دمياط) فى الوسط. وفرعين آخرين يتفرعان من الفرع الثالث وهما السيتيكى والمنديزى (Saïtique, Mendésienne) .

ثم يضيف هيرودت : " إن الفرع البولبتينى Bolbitine ، والبوكولى Bucolique ، لم يكونا طبيعيين ، فقد كانتا ترعتين، حفرهما المصريون القدماء" .

وإننا نرّجح إن بوطو وقعت على الفرع البوكولى، وتسمًى هكذا لأنه كان يعبر مراعى بوكاليا (البقر) Boukalia وهى تشكل الجزء الشرقى من بحيرة البرلس.

وعندما نرجع إلى بوطو، نجد أن النسخ العربى لها هو " نطو ". وأعتقد إنه من خطأ الناسخ لكلمة " بطو " ، والمدينة الثانية معها ترسا (Tirsâ) ، وأن اسمها العربى إيطو وكانت تقع فى منطقة دسوق ، بعيدة عن بحيرة البرلس ، وتقع على بحيرة أخرى ذكرها استرابون .

ويذكر التعداد العام لإبطو (Ebtou) أنها فى الغربية (حالياً بكفر الشيخ) ، وأنها قد تتفق مع الوصف القديم للمدينة الخربة ، وأن اسمها القبطى : ⲡⲟⲩⲧⲟ. وربما هو محرّف عن الهيروغليفية (Pa-out'it) .

✠ ✠ ✠

(٩٠) كاسترا ممنّونيا (Castra-Memnonia)

(Ⲕⲁⲥⲧⲣⲟⲛ Ⲙⲉⲙⲛⲟⲛⲉⲓⲱⲛ)

هذا الاسم ربما هو Castrum-Djîmé ، الذى سنذكره فيما بعد ، وهو موجود أولاً فى ورقة البردى رقم (١) بالمتحف المصرى ، والتى نشرها Revillout .

وهذا العقد (القبطى) يذكر عدة شوارع بالقرية ، التى يوجد بـــها المـــنزل ، فى شارع (Mathousala) ، وإلى الشرق شارع الصليب ، وفى الشمال شـــارع فيكتور (بقطر) وفى الغرب شارع Authentîs ثم شارع القديس أنيـــانوس [١] . وهو كل ما لدينا من معلومات .

☩ ☩ ☩

(٩١) كاسترون چيمى (κⲁⲥⲧⲣⲟⲛ ϫⲏⲙⲉ) (Castrum-Djîmé)

ورد هذا الاسم فى العقود التى نشرها Revillout .

ويبدو وجود مدينتيـــن متجـــاورتين الأولـــى Djîmé والأخـــرى (قلعـــة) Castrum-Djîmé ، وعند دراسة النصوص – عن الإســـمين – نجـــد اختلافـــاً ملحوظاً . فإن بلدة ، أو مدينة چيمى (ϯⲡⲟⲗⲓⲥ ϫⲏⲙⲉ) كانت جزءاً من طيبـــة (Thébes) القديمة المسماه الآن مدينة هابو Habou ، أو ϫⲏⲙⲉ فهى تتفق مـــع الكلمة اليونانية Memonia ، وأما κⲁⲥⲧⲣⲟⲛ ϫⲏⲙⲉ فهى تتفق مع -Castra Memonia فى النصوص اليونانية . وبما كان ثمة اختلافاً فى التسمّية .

وحالياً ، فإن سلسلة الجبال ، التى تمتد أيضاً نحو Djîmé أو مدينة هبيو إلـــى الدير البحرى بها مساكن لعدة عزب لأسماء مختلفة مثـــل الجُرْنـــة – مـــورى ، والشيخ عبد الجُرْنة والحصاصيف ... الخ .

ويوجد هذا الإسم فى ورقتّى بردى ، بالمتحف البريطـــانى . وعنـــد دراســـة أسماء الشوارع – فى هذه الوثائق – نجد أنه نفس المكان . فيوجد فـــى مدينـــة : Castrum-Djîmé ، منزل له حدود كالآتى : فى الجنوب (القبلـــــى) مـــنزل : Syrus المبارك . وإلى الشرق منزل : Philothée ، وفى الشـــمال (بحـــرى) منزل أنطون بن بولس ، وفى الغرب شارع : Koulôl وبوابـــة : Authentîs ، ولكن ربما كان فى القريتين شارع (ممتد) بنفس الإسم .

---

(1) Revillout, Actes et Contracts des Musées égyptiens de Boulaq, et de Louvre, p. I.

(٩٢) كروكوديلوبوليس (مدينة التمساح)
(Crocodilopolis)

ورد هذا الاسم فى تاريخ الأسقف يوحنا النقيوسى : "ومن المدن المبنية، وبها عبادة (مصرية) : بوصير ، منوف ، وسمنود، وسهرَّشت، إسنا (ومدينة) الشجرة (ومدينة) التمساح".

وفى كتابه عن جغرافية مصر ، عدَّ شمبليون " ثلاثة " مدن باسم التمساح [Crocodilopolis] . الأولى : هى Taoud أو Tuphium فى منطقة إسنا . والثانية : قُرب جبل أدريبة (Adribah) ، والثالثة : هى المدينة المشهورة باسم " الفيوم " (Fayoum) ، ولا أعرف بالتحديد المدينة المذكورة عاليه ، من بين الثلاثة. وإن كانت نصوصها مليئة بالخطأ الجغرافى، أو عن الديانة المصرية ؟ . وإن كان من المُفضَّل الكلام عن كل واحدة منها على حدة .

✠ ✠ ✠

(٩٣) دمنهور (Damanhour, ⲡϯⲙⲁⲛϩⲱⲣ)

تتفق مع هذا الاسم كثير من المدن . وسأذكر ماتوصلت إليه بجهدى . ثم أشير إلى آراء الآخرين .

فى اليوم الرابع عشر من شهر بؤونة ، يسجل السنكسار سير القديسين أباكير ويوحنا وبطليموس، Phelba : "وكان أباكير هذا من أهل دمنهور من كرسى بوصير غربًى نهر مصر. وقد توجه إلى والٍ يُدعَى Phartasâ، وبعد عذابات مختلفة للبعض، أمر بجرَّهم من شعرهم، من بلدة قرنطسا Qarnatsâ إلى دمنهور حيث أمر أخيراً بقطع رؤوسهم. وقد أخذ أجسادهم أُناس من سايس واعتنُوا بهم.

وقد ورد اسم دمنهور عند ذكر شهادة القديس يوحنا من بلدة Phanidjôit وكتب سيرته بطرس بن أبو الفرج من مدينة Timenhôr أو دمنهور . وفى سيرة القديس بموا ، نقرأ عن Dracontius أسقف تمنهور (Timenhôr) .

والقواميس القبطية العربية (Scalae) تحتوى على هــذا الإسـم ، وتضعـه مباشرة بعد مليج (Meledj) أو دمياط ، أو أرباط (Arbat) نفسها . ويوجد أيضـاً فى قوائم الأساقفة الأقباط .

وقد ورد فى مخطوطة عربية بالمكتبة الوطنية (بباريس) ما يلى : " أنا هـــو أمونى، الذى من جبل دمنهور" .

وعلى ذلك ، نرى وجود ثلاثة مدن أو قرى ، إحداها فى جزء من إيبارشـــية بوصير ، والأخرى مُسمَّاه بنفس الاسم فى جزء من شمال مصــر . بينمــا تقــع الثالثة فى جزء آخر من أرض مصر ، وأنها أخذت اسمها من جبـــل مُعيّــن !! ولنفحص الآن هذه المدن الثلاثة :

أولاً ، أوضح إن كلمة دمنهور ϯⲙⲛⲉϩⲱⲣ ، تعنى قرية الإلــه حــورس (Horus) ، كما فسَّره كاترمير ، وروُّسى (Rossi) [1] .

وإيبارشية بوصير مشهورة ، وكان مقر كرسيّها فى مدينـــة بوصـــير – بنـــا (Bousîr-Bana) السابق الإشارة إليها . وكانت تقع جنوب غرب سمنود .

وأما دمنهور الثانية ، كما وردت فى السنكسار ، تختلف عن الأولى . ولـــو كنا نعرف المزيد من التفاصيل عن قرنّتسا (Qarnatsâ) كنا نجيب عن علامـــة الاستفهام بدون شك ، ولكن هذه القرية كانت قد اختفت من مصر منـــذ القـــرن ١٤م ، إذ لم ترد فى كتاب الدولة المصرية .

فالإشارة إلى أهل سايس (Saïs) يحملنّى إلى التفكير ، بأن مدينة دمنهور تلـك لم تكن بعيدة جداً عن سايس .

وأما ثالث الأسماء ، فلا يعدو أن يكون ضاحية تُسمَّى هكذا ، لأنه لا دمنهور بوصير ، ولا مدينة دمنهور يسمح موقعهما هكذا بإعطاء إســميّها اســم جبــل ، لأنهما موجودتان فى وسط أراضٍ (زراعية) .

---

(1) Apud Champollion, loc. Cit., II, pp. 251-2.

فإن كانت هناك ثلاثة مدن متميزة ، فلنرى موقف كتّاب التعداد العام المصرى عنها . فإنه توجد أسماء خمس مدن أو قرى باسم دمنهور . والمكان الأكثر أهمية ، يقع فى مديرية البحيرة ، فى الشمال (الغربى) وأخرى فى مديرية الغربية ، والثالثة فى القليوبية ، والرابعة فى أسيوط ، والخامسة هى قرية تُدعَى كفر دمنهور، وتقع فى الغربية (محافظة كفر الشيخ حالياً) على مسافة قليلة من مدينة دمنهور ، التى تقع فى محافظة البحيرة .

ومدينة دمنهور ، التى تتحدث عنها القواميس القبطية – العربية ، فى شمال الدلتا ، بالقرب من ترعة الإسكندرية ، وتستمد مياهها من قناة خاصة بها [1] وتسمى دمنهور القوسة (Quaseh) فى كتاب دولة مصر [2] ، وربما كانت هى دمنهور الأوشى (el-Ouaschy) فى الغربية، بناحية مركز زفتى (بالغربية) وذكرها كتاب التعداد.

وهناك دمنهور شبرا (Schoubrâ) وتُسمَّى أيضاً دمنهور الشاهد (el-Schahed) ، وأشار ياقوت (الحموى) إلى أنها كانت تضم ٦٣٨ فداناً ، وهى فى الواقع تقع فى ناحية شبرا بالقليوبية.

وربما كانت المدينة الثانية ، التى يتحدث عنها السنكسار، هى قرية باسم دمنهور. والكلام عنها محدود ، وتقع فى ناحية منفلوط بمديرية (بمحافظة) أسيوط ، وقد وردت فى السنكسار – فى مخطوط عربى – يحتوى على سيرة الشهيد أبانوب .

وقد ورد فى كتاب الدولة المصرية اسم كفر دمنهور ، والذى يضعه كتاب التعداد فى (محافظة) الغربية. وكان عدد وسكانها ١٤٢٩ نسمة ، وبها مدرسة (فى زمان الكاتب) .

✞ ✞ ✞

---

(1) Lancret et Chabrol, Mémoires sur L'Égypte, II, p. 96.
(2) De Sacy. op. cit. p. 659.

(٩٤) دمياط (Damiette, ⲦⲀⲘⲒⲀϯ)

هذا الاسم محفوظ فى عدة مخطوطات قبطية ، وفى القواميس القبطية – العربية ، وفى السنكسار . كما يرد فى سيرة البطريرك إسحق التى نشرناها .

كما أنه موجود فى حديث منسوب للقديس غريغوريوس النزينزى ، كتبه راهب من : " مواطنى بلدة Pehormes-tamoui ، بناحية دمياط " [1] .

وفى سيرة الشهيد اسحق الدفراوى (Diphré) إسم هذه المدينة مكتوب هكذا: ⲦⲀⲘⲒⲀϯ[2] بينما يرى شمبليون أن ما أورده زويجا (Zoëga) وهو : ⲦⲀⲘⲘⲀϯ يمكن أن يكون هو طما (ⲦⲀⲘⲘⲀϨ) ، وهو فى رأى الكاتب غير صحيح.

ويذكر السنكسار اسم هذه المدينة فى اليوم ١٩ من شهر بؤونة بهذا الشكل : "دمياط". حيث قيل " وكان (القديس) من أهل بانابوس ، من كرسى دمياط " .

وتذكر القواميس القبطية – العربية الاسم ⲦⲀⲘⲒⲀϯ وأمامها كلمة "دمياط" .

وقد ذكر كتاب التعداد أن سكانها ٣٤٠٤٤ نسمة ، وبها عدة مدارس ومحطة للسكة الحديد ، وأنها قريبة من البحر (المتوسط) .

☩ ☩ ☩

(٩٥) دميرة (Damîrah, ϯⲀⲘⲎⲢⲒ)

ورد هذا الاسم فى السنكسار ، فى يوم ١٣ من شهر بشنس ، فى ذكرى استشهاد أبيماخوس الفرمى : " وخرج إلى البكروج الذى (التى) عند دميرة " .

ويضيف السنكسار أن : " ألفاً وسبعمائة وخمسة عشر من الرجال والنساء والأطفال ، اجتمعوا وعزّوا والدىّ الشهيد ، وكان كلهم من دميرة " .

---

(1) Zoëga, Cat. Cod. Copt., p. 19.
(2) Budge, The Martyrdom of Isaac of Tiphre, pp. 7, et 23.

وفى يوم ٢٥ أبيب ، ورد فى سيرة القديسة Lîârîâ أنها " كانت من دمليانا ، الذى بحد (التى بالقُرب من) دميرة " . وتُسمّى القواميس القبطية – العربية هذه المدينة " تميرى " (ϯⲁⲙⲏⲣⲓ) . وكانت كرسياً أسقفياً . وقد ورد اسمها فى قائمة الأساقفة المصريين (ⲣⲁⲥⲇⲓⲱⲛⲏⲥⲓ ϯⲁⲙⲏⲣⲓ) : "سمت دميرة البحيرة" (الشمالية) . والكلمة الأولى يجب أن تُقرأ هكذا " شمت " وهى النقل السليم لكلمة شومت ϣⲟⲙⲧ (أى ثلاثة) ⲅ̄ ⲡⲓ أو ⲅ̄ ⲙⲓ ⲡⲏⲓ ، مما يدل على وجود مدينتين يُكوّنان كرسيا أسقفياً . ولست أعرف المدينة التى يأتى النطق اليونانى بها هكذا : " راسديونسى " (ⲣⲁⲥⲇⲓⲱⲛⲏⲥⲓ) .

ودميرة توجد اليوم ، وتقع فى شمال الدلتا ، فى الغربية (الدقهلية) بناحية شربين ، وقد تسمّت دمروا ، فى كتاب مدن الدولة .

✞ ✞ ✞

(٩٦) دميرة القبلية (Damîrah du Sud)

المدينة التى سبق أن تكلّمت عنها هى دميرة الشمالية (البحرية) وتوجد مدينة أخرى باسم دميرة الجنوبية (القبلية) ، حسب ما ورد فى السنكسار عن استشهاد جرجس (المُزاحم) فى أيام الإسلام : " وكان من أب بدوى مسلم . وكان قد تزوج (بالإكراه) زوجة مسيحية من دميرة القبلية " .

ولم يُذكر هذا المكان فى كتاب التعداد العام لمصر ، ولكن يأتى ذكر اسم آخر ، لقرى كفر دميرة الجديد ، وكفر دميرة القديم. وأحدهما فى ناحية شربين ، والآخر فى طلخا ، وكلاهما فى الغربية (محافظة الدقهلية حالياً) .

ولا يمكن تحديد أيهما دميرة القبلية ، ولكن ينبغى أن يكون – بدون شك – هو كفر دميرة القديم فى (مركز) طلخا دقهلية ، وقد ورد فى كتاب مدن مصر تحت اسم دميروا محلة سليمان .

✞ ✞ ✞

(٩٧) دمسيس (Damsîs, ⲧⲉⲙⲥⲓⲱϯ)

ورد هذا الاسم فى القواميس القبطية – العربية . وتضمُّها إلى بلدة صـــهرجت أو Nathô . وكانت هذه المدينة موجودة فى بداية هذا القرن (١٩م) ، ولكنـــها لم تعُد توجد فى الواقع (ونقترح إنها " ميت دمسيس " الحالية ، مركـــز ميـت غمر) [١] .

ويذكرّها كتاب مصر – على عكس ذلك – فى محافظة الغربيـــة (الدقهليـــة الحالية) باسم شبرادمسيس . وينقل شمبليون عن الكاتب Kircher بأنها كـــانت على بُعد ٣ مراحل من أبوصـــير ، و٨ مراحـــل مـــن Sahraschet (ولعلـــها صهرَّجت الكُبرى) . ولستُ أعرف كيف تحدَّد هذا ؟! وعلى أى أساس ؟!

✞ ✞ ✞

(٩٨) دمطّوا (Damtouâ)

اسم هذه القرية نجده فى السنكسار فى موجز سيرة القديستين تكـــلا وموجـــى (Tècle, Mougi) والأخيرة تم قطع رأسها فى Damtouà التى أرسلها إليـــها حاكم الاسكندرية (٢٥ أبيب) .

ولا يوجد شئ عن هذا الاسم ، سواء فى كتاب الدولة ، أو كتـــاب التعـــداد . وكل ما يجب أن نوضحه هنا أنها مدينة تقع فى شـــمال الدلتـــا ، بـــالقرب مـــن الإسكندرية . وأن هناك خطأ فى حروفها . فهى " دنطوًا " (Dantoua) وليســت دمطوًا (Damtoua) .

✞ ✞ ✞

---

(١) وبها كنيسة أثرية باسم العذراء ، ويُحتفل فيهـــا بعيـــد العـــذراء ، بعـــد انتهـــاء صومهـــا (آخر أغسطس) .

(٩٩) دَنفِّيق (Danfîq)

ورد هذا الاسم فى السنكسار (١٧ هاتور) وقيل فيه : " فى هذا اليوم تنيّح أبونا بولس ، فى جبل دنفيق ، فى بلادنا " .

" هذا القديس الكبير – أنبا بولس – كان من بلادنا . وجاء من قرية مشهورة باسم دنفيق . وكان والداه من الفلاحين ، وقد عمل نجاراً ، ولكنه فضّل الرهبنة ، وعاش فى جبل بنهدب (Benhadeb) .

وإسم هذه القرية يُوجد فى كتاب التعداد العام المصرى ، فى مديرية قنا ، بناحية قوص (بمحافظة قنا) ، على الشاطئ الغربى للنهر (النيل) . ووردت أيضاً فى كتاب مدن مصر ، مرتبطاً بدير كاتو (Deir-Katou) ، وتضم ٢٠٩٥ فرداً (فى القرن ١٩).

✠ ✠ ✠

(١٠٠) دقناس (Daqnâs, ⲧⲁⲕⲓⲛⲁϣ)

هذه المدينة[١] وردت فى السنكسار ، يوم ١٨ برمهات ، كجزء من سينا (Sinâ)، وهو كل مانعرفه عنها ، ولكننى وجدت فى كتالوج زويّجا عبارة تقول: " بعد ذلك ، أتى خمسة أخوة من جبل Taqinasch ، واستقبلهم عنده " . وهذا النص موجود فى سيرة القديس صموئيل القلمونى ، بعد وصول هذا الراهب بقليل إلى القلمون .

ويبدو أن الإسمين قد وردا معاً ، فى تقرير عن المحاصيل ، وليس بينهما اختلاف سوى استخدام (س) بدلاً من (ϣ).

---

(١) فى القاموس الجغرافى لمحمد رمزى يحددها بأن دقناش قرية أندثرت وأضيف زمامها إلى أراضى ناحية مزوّرة ويرشدنا إلى مكانها بحوض دقناش فى ناحية مزوّرة بمركز ببا بمديرية (محافظة) بنى سويف .

ونظراً لعدم وجود مدينة أخرى تتفق مع هـــذا الاســم ، فــإننى أعتقــد إن Danqâs هى نفس قرية Takinasch . ويرد فى كتاب دولة مصر اسم دقنـــاش (Deknasch) وتقع فى منطقة البهنسا ، بالقرب من الجبل الغربى ، كمــا وُجــد فى الهيروغليفية باسم دانخى (Dankhi) .

✞ ✞ ✞

(١٠١) داراس (Daras)

يوجد هذا الإسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى : " أهل داراس " ، وقال عنــــها إنه (الامبراطور أنسطاسيوس) بنى سوراً وترك فيه فتحات للسماح بدخول مــاء النهر إلى حقولهم " .

ويُحتمل أن يكون هذا الاسم مشوهاً ، حيث لم نجد لهِ أثراً فى كتاب الدولــة ، ولا فى كتاب التعداد المصرى (القرن ١٤م).

✞ ✞ ✞

(١٠٢) دفاشير (Defaschîr)

هذا الاسم محفوظ أيضاً فى تاريخ الأسقف يوحنا النقيوسى إذ قال : " بعدمــــا علم بغرضه ، هدم Nicétas كوبرى مدينة دفاشير ، التى كانت توجــد بــالقُرب من كنيسة القديس (مار) مينا ، ومدينة مريوط " .

وفى فقرة أخرى ، تكلم عن أُناسٍ تجمعُوا فى كنيسة مدينة دفاشير ، بـــالقُرب من كوبرى القديس بطرس الرسول ، والذين أرادوا قتــل البطريــرك كـــيرش (البيزنطى) Cyrus ، الذى نهب ثروات الكنائس " .

ولم نجد أى أثر لهذه المدينة ، ولكن من السهل القول بأنها كانت تقع بـــالقرب من مريوط (Maréotis) على الشاطئ القبلى (الجنوبى) لهذه البحيرة. ولا نعلـــم فائدة جسر (كوبرى) هناك . إلا أن زوتنبرج يذكر إن دفاشير هى طبوزيريـــس (Taposiris) القديمة .

ويقول شامبليون " فى أقصى الطرف الغربى لبحيرة Maréa ، وعلى شاطئ البحر المتوسط ، وُجِدت مدينة تُدعَــى Taposiris ، أو Taphosiris بمعرفــة الجغرافيين الإغريق[1] . وبقاياها الأثرية قليلة الأهمية ، وتوجد أيضاً فى مكــان يُدعَى Abousir ، أو برج العرب " .

وقد قبلتُ رأى شمبليون ، بدون تردُّد . وأن دفاشير قد اختفت فــى أيامنـــا (أواخر القرن ١٩م) .

✞ ✞ ✞

(١٠٣) دهنى (Dehny)

يذكر لنا السنكسار ، فى يوم ٢٣ بؤونة ، هذا الإسم ، عندما تحدث عن طلب الامبراطور قسطنطين (الكبير) لقاء الأساقفــة الذيــن تعرّضُــوا للإضطهـــاد (المعترفين) : " إن لم يستطع الكل أن يأتوا ، أرسل (الآباء) الأربعة الاتقيـــاء والمشهورين : مسكيميان من مدينة حنّس (Hnes) ومكســيميان مــن الفيــوم ، وأغابى (Agapît) من **Dehny** وأبانوب من Balaous " .

وهذا الاسم قد اختفى تماماً من مصر ، ولم نعثر عليه فى أى مصــدر آخــر مثل كتاب مصر ، أو فى كتاب التعداد .

✞ ✞ ✞

(١٠٤) دير عم المَذَّهب (Deir 'Am-el-Mazhab)

اسم هذا الدير وجدناه فى مخطوطة عربية ، فى المكتبة الوطنية بباريس، فــى سيرة راهب يُدعى دانيال ، قمص الإسقيط Scété (بوادى النطرون) :

" كان دانيال هذا رئيساً لدير عم المذهب ، لمدة أربعين عاماً " [2] .

(1) * Ptolémée, tom. IV, p. 105.
*.Étienne de Byzance, De Urbibus et Populis, sub voce ταποσιρις.
(2) Mss. arab. de la Bibl Nat., n° 66, fol. 153 V°.

واسم هذا الدير عربى ، وقد تم ترجمته من القبطية . وإن كانت سيرة الأنبا دانيال (قمص شيهيت) موجودة ، لكن ليس بها إشارة إلى هذا الدير ، وإن كان بدون شك فى الأسقيط(أو شيهيت) ، لأنه كان مقيما فى هذا الوادى .

✞ ✞ ✞

(١٠٥) دير أنبا بولا (Deir Anba Boula)

(ⲡⲓⲙⲟⲛⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲛⲧⲉ ⲡⲓ ⲁⲅⲓⲟⲥ Abbⲁ ⲡⲁⲩⲗⲟⲥ)

إسم هذا الدير مشهور فى تاريخ المسيحية فى مصر ، وهو للقديس بولا (بولس) أول السواح (ermite) فى عهد القديس أنطونيوس الكبير .

وهذا الدير مذكور فى قائمة واحدة تحفظ لنا أسماء الكنائس والأديرة المصرية ، ولكنها لسوء الحظ غير كاملة : " القديس أنبا بولا بجبل (...) . ورغم نقص اسم الجبل ، لكن الأقرب للحقيقة إن الكاتب للمخطوطة أراد القول بأنه " جبل العرب " (الصحراء الشرقية)، مثل دير القديس أنطونيوس ، وهو كل ما تذكره الوثائق القبطية ، ولكننا نعرفه من روايات الرحالة ، وكتب الإرشاد السياحى فى مصر[1] .

ويقع إلى الشرق من جبل القلزم (السويس) على مسافة مسيرة يوم من دير أنبا أنطونيوس ، وقد ذكره المقريزى ، فى عبارات قليلة[2] .

✞ ✞ ✞

(١٠٦) دير أبو مسيس (Deir Abou Mesîs)

سبق أن ذكرت هذا الدير ، عند الكلام عن قرية البلينا : فى سنكسار ٢٤ طوبة " وأرسلهم إلى دير القديس مسيس " . (ولعل صحتها أبو موسيس) .

وسأذكر هنا ما ذكره السنكسار عنه ، عند الحديث عن سيرة إفرايم (Ephraim) . وكان هذا القديس قد استدعاه الامبراطور جستنيان (منتصف

(1) Isambert, Guide en Orient, p. 640.
(2) Makrizy, Khîtat, p. 502.

القرن ٦م) إلى القسطنطينية ، وأنه رفض التوقيع على قرارات مجمع خلقيدونية المشئوم (٤٥١م) . فلم يستطع العودة إلى ديره ، فاتجه إلى دير أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) فى جبل أدريبة ، حيث قام بنسخ أقوال هذا القديس الشهير ، وأرسلها إلى دير أبو مسيس ، وأمر بتنفيذها .

وفى أثناء ذلك ترك إفرايم دير أنبا شنودة، واتجه إلى جبل فرشوط (Farschoud) حيث بنى ديراً للراهبات ، وطبّق عليهن القوانين التى وضعها القديس أنبا شنودة للراهبات . ثم اتجه إلى دير أبو مسيس ، ويتحدث عنه المقريزى وأبو صالح (وهو حالياً دير أبو موسيس والقديسة دميانة بالعرابة المدفونة بالبلينا) .

✠ ✠ ✠

(١٠٧) دير أنبا داريوس (Deir Anba Darius)

ورد ذكر هذا الدير (٣ طوبة) فى سيرة أنبا بقطر ، وابن أخيه يونان ، الذى كان عمه مريضاً إلى حد الموت. فذهب إلى البرية ، وتقابل مع رهبان دير أنبا داريوس ، فى هضبة أرمنت . وأخبرّهم ؛ فأتوا به إليهم . وتم شفاؤه .

وهذا الدير – كما نرى – لم يكن بعيداً عن أرمنت ، على جبل، وكان يقيم به رهبان بأعداد كبيرة ، وهو ما يرجح أنه إحدى أديرة القديس باخوميوس ، ويحتمل أن يكون له إسماً آخر ، وأن داريوس هذا كان اسم رئيسه فى وقتٍ ما.

✠ ✠ ✠

(١٠٨) دير أنبا حزقيال (Deir Anba Ezechiel)

يروى السنكسار سيرة الراهب يونان ، والذى هرب من العالم، واتجه إلى البرية الداخلية :" وسكن فى دير أنبا حزقيال ، حيث الهدوء والسلام " .

ونستنتج من هذا النص أن هذا الدير كان يقع فى جبل أرمنت ، إلى جنوبـــها، لا إلى شمالها ، أى فى اتجاه إسنا . وأن الأقباط كانوا يطلقون علـــى الصحــراء الكبرى (الليبية) اسم البرية الداخلية .

✠ ✠ ✠

(١٠٩) دير أنبا إرميا (Deir Anba Jérémie)

يذكر المؤرخ يوحنا النقيوسى إن الإمبراطور (البيزنطى) زينون قـد نفــى خليفته أنسطاسيوس إلى جزيرة القديسة إيرائى (Iraî) التى تقع فى نهر منــوف . وقد عامله حسنا سكانها فى منفاه ، "وأنه كان يريد الذهاب إلى القديس ثيؤفــورس الاسكندرى ، فى دير إرميا" .

ويبدو من هذا النص ، أن هذا الدير لم يكن بعيدا عن ممفيس (ديــر إرميــا بسقارة بالجيزة) .

✠ ✠ ✠

(١١٠) دير أنبا متوس (Deir Anba Mathieu)

ورد اسم هذا الدير فى السنكسار (٢ طوبة)، من بين المعجزات التى ســجلت عن يونان السابق ذكره ، فقد قيل : " إن رئيس دير القديس أنبــا متــوس (متــى) قد مضى إلى ساقية الدير لفحصها . فتأخر هناك وقضى ليلته فى البستان ، مـــع الأخوة الذين أتوا معه . ثم أصيب بالشلل ، فأرسله الأخــوة إلــــى (القديــس) يونان لشفائه " .

ولا يجب الاعتقاد بأن هذا الدير كان بعيدا عن أرمنت ، ولكـــن ليــس مــن السهل تحديد موقعه . ولم يكن قريبا من دير متى المسكين فى إعتقادى ، وإنمــــا كان ديراً من أديرة أنبا باخوميوس .

✠ ✠ ✠

(١١١) دير أنبا نيَّة (Deir Anba Nîah)

يحكى السنكسار (٢٥ بؤونة) بأن : " أنبا بطرس (البطريرك) كان مُقيماً بدير أنبا نيَّة قبلى دير الزجاج ؛ وكان يومئذٍ بظاهر (بالقرب من) الاسكندرية " .

وبالتالى فإن دير أنبا نيّه (Nîah) لم يكن بعيداً عن هذه المدينة، إلى الجنوب من دير الزجاج . ويذكر السنكسار أنه كان بضواحى الاسكندرية ستمائة دير ، ٣٢ قرية مملوءة بالرهبان الأرثونكس، علاة على أديرة شيهيت وأثيوبيا والنوبة " .

✝ ✝ ✝

(١١٢) دير أنبا ساويروس (Deir Anba Sévère)

أشار السنكسار إلى اسم هذا الدير ، وكان يقع غرب الإسكندرية (٢٤ أبيب) ويبدو أنه كان ضمن الستمائة دير السابق الحديث عنها (وقد دمّرهم الفُرس خلال غزوهم لمصر، فى بداية القرن السابع ، وقبل الغزو العربى بعشر سنوات) .

كما وُجد دير آخر باسم القديس ساويرس (الأنطاكى) : (ⲡⲙⲟⲛⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲛ̀ⲧⲉ ⲥⲉⲩⲏⲣⲟⲥ) .

ونعرف من ورقة صعيدية (thébain) محفوظة ، فى المكتبة الوطنية (بباريس) أنه " تحت جبل Eribé إلى الجنوب (قبلى) مدينة سيوط " (أسيوط) . وقد قلت – بعد ذلك – إن هذا الجبل يجب أن يكون بالقُرب من قرية ريفا (Rîfeh) التى تقع جنوب أسيوط .

وكان هناك دير يحمل اسم القديس ساويرس الإنطاكى (فى القرن ٦م) ولا يوجد له أثر اليوم . وإن قيل إنه كان محفوراً فى الجبل ، واستفاد الرهبان بمقابر

لقدماء المصريين، للمعيشة فيها ، كما كانت الحال فى الواقع فى ريفـــا ، وكمـــا تأكدتُ منه بنفسى .

وهذه الأديرة كانت مملوءة بالنقوش ، وقد نشر بعضها جريفث [1] وقد تحـدث المقريزى وأبو صالح عن هذا الدير .

✠ ✠ ✠

(١١٣) دير أبا بولس من بُكلول (Deir Apa Paul de Pekolol)

(ⲧϩⲉⲛⲉⲉⲧⲉ ⲙ̀ⲡϩⲁⲅⲓⲟⲥ ⲡⲁⲩⲗⲟⲥ Ⲙ̀ⲡⲕⲟⲗⲟⲗ)

ورد هذا الاسم فى عقد بمتحف بولاق (المصـــــرى) ونشـــره Bevillout واسمه : " الدير المقدس للقديس بولس من كولول " (Kolol) فى جبل چيمـــى " (Djîmé) .

ويبدو أنه كان ديراً كبيراً ، لأنه كان له رئيس وإثنان من الوكلاء . وكان يقع فى ناحية أرمنت ، بجبل Djîmé .

ويبدو أنه كان هو المسمى " دير المدينة " ، ولكن من الأفضل اعتبـــاره إنـــه هو دير فيبامون (Phoibamôn) التى سأتكلم عنه حالاً .

وبالنظر إلى ما جاء بالعقد من إسم Pekolol ، فربما كان يقع بالقرب مـــــن قرية بهذا الاسم ، ولعلها فى الواقع هى قرية الشيخ عبد القُرنة ، أو ربمــــا هـــو الدير البحرى المشهور (فى الأقصر حالياً) .

✠ ✠ ✠

(١١٤) دير أبا فيبامون (Deir Apa Phoibamôn)

(ⲡⲙⲟⲛⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲛ̀ⲁⲡⲁ ⲫⲟⲓⲃⲁⲙⲱⲛ)

كان هذا الدير يقع – مثـــل الديـــر السابـــق – فـــى الجبـــــل المعـــــروف باسم Djîmé ، ولا نعرف عنه سوى ما جـــاء فـــى أعمـــال وعقـــود نشـــرها

---

(1) Griffith, The inscriptions of Siut and Deir Rêfeh.

Revillont . وقيل إنه كان له رئيس ووكيل – وربما إثنان – مما يوحى بوجود عدد كافٍ من الرهبان .

وكان مشهوراً بالمنطقة بفضل شفيعه صاحب المعجزات ، والذى تم بناؤه على اسمه . وهو القديس Phoibamon أسقف أوسيم (Aousîm) ، والذى شفى العديد من الأمراض ، كما يظهر من العقود القبطية بالمتحف المصرى .

ولم يعُد هذا الدير موجوداً . وربما كان مشهوراً لدى الناس باسم " دير المدينة " ، الذى كان يقع على الجبل ، فى الواقع ، وكان يخدم كثيرين [1] .

✠ ✠ ✠

(١١٥) دير باناروں (Deir Bânâroun)

ورد هذا الاسم فى السنكسار (يوم ١٨ بؤونة) بمناسبة عيد القديس دميان بطريرك الإسكندرية. وقيل إنه بعدما صار راهباً فى شيهيت ، فى دير القديس يوحنا Kolobos (القصير) ، " ذهب إلى دير بنارون (Banaroun) أى الآباء غربى الاسكندرية فتنسّك فيه " .

ولم يمكن تحديد مكانه بالضبط ، وربما كان هو دير Babaoun السابق ذكره. وأن إسم Banaroun هذا مكتوب خطأً فى حروفه .

✠ ✠ ✠

(١١٦) دير البراموس (Deir Baramous)

ورد هذا الاسم فى السنكسار ، وفى المجموعات القبطية المسماه " سير آباء البرّية " .

ويذكر السنكسار (٢٤ بؤونة) سيرة موسى الأسود الذى عاش فيه ، واستشهد على يد البربر " وأن جسده فى دير براموس " .

وسنذكر معلومات أخرى عنه ، فى مقالة عن برية " شيهيت " .

---

(1) Isambert, Guide en Orient, Egypte, pp. 552 – 3.

(١١٧) دير دنوهة (Deir Danouheh)

ورد اسم هذه القرية فى السيرة الكاملة للقديس أغاثون ورفاقه ، فى مخطوطة عربية بالمكتبة الوطنية : " وجاء عدد كبير من الناس من مدينة قوص ، ومن إيبارشية البهنسا ، وواحد منهم يُدعا (يُدعى) لتسوًا (Latsouà) من دير دنوهة (Danouheh) وآخر من أهل شنوادة (Schenouàdeh) ... " .

هذا كل ما أمكن معرفته ، وإن كان يُفهم منه أن هذا الدير فى قنوص أو البهنسا . ولكن لم نجد هذا الاسم فى كتاب مدن مصر ولا فى كتاب التعداد .

ونظراً لأن هاتين البلدتين بعيدتان جداً عن بعضهما ، فربما تكون مدينة Qaïs أو القوصية (Qousîieh) فى مكان قوص (Quos) [١] .

✠ ✠ ✠

(١١٨) دير العرب (Deir el-'Arâb)

(ⲡⲙⲟⲛⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲛⲧⲉ ⲛⲓⲁⲣⲁⲃⲟⲥ)

هذا هو دير القديس أنطونيوس الشهير ، الذى يقع فى الصحراء العربية (الشرقية) على أطراف البحر الأحمر . وقد ورد ذكره فى نهاية سيرة القديس باخوميوس ، وفى قائمة الأديرة المصرية الشهيرة : " القديس أنطونيوس الكبير من برية اكسينى (Xînî) أو جبل القلزم Klysma (السويس) أو البرية العربية " .

وكلمة Xînî (= ⲝⲏⲛⲏ) لم يعرف تعريبها المترجم للنص العربى ، وكذلك أنا أيضاً أجهل أصلها .

وهذا الدير ذَكَره الكثير من الرحالة الذين زاروه . ويأتى اسمه من الكلمة العربية " عَرَبة " ('arabah) (Voiture) ، وهى تسمية (عربة) غير محدد

---

(١) ويرى محمد رمزى أن الاسم السليم " بردنوها " (مركز بنى مزار) [القاموس الجغرافى ، قسم٢ ، جـ٣ ، ص٢١٥] .

هدفها، وغير مقبول لنا ، وإن كانت تلك الصحراء تسمى باسم العـــرب ، لأنـــها كانت طريق القوافل. كما وردت فى سيرة القديس أنطونيوس الكبير . وذكـــــر المقريزى بعض العبارات عن هذا (فى كتابه الخِطط) .

✠ ✠ ✠

(١١٩) دير الحديد (Deir el-Hadîd)

ورد اسم هذا الدير فى السنكسار (١٦ كيهك) وأنه تم بناؤه فـــى أخميـم . وكانت له كنيسة باسم القديسين أولوجيوس وأرسانيوس . وكان خارج المدينــــة ، فى منطقة تقع إلى الشرق منها .

وكان على شكل قلعة . وكان يقع قريباً بدرجة كافية من النـــهر (النيـــل) ، وكانت التماسيح تلتهم كل من تُسول له نفسه عدم احترام كنيسة القديسين المشــار إليهما بعاليه !! وقد اختفى هذا الدير ، فى الوقت الحاضر (١٨٩٢م) [1] .

✠ ✠ ✠

(١٢٠) دير الطين (Deir el-Tîn)

(ⲡⲙⲟⲛⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲡⲓ ⲟⲙⲓ)

اسم هذا الدير ورد فى قائمة الكنائس المصرية الشهيرة . وكـــان يقـــع فـــى ضواحى القاهرة (القديمة) وكان باسم القديس (مار) جرجس . وهذا كل ما عُـرف عنه .

ويمكن القول أن هذا الاسم قد تُرجم من القبطية للعربيـــة ، لأن كلمـــة ⲟⲙⲓ تعنى تماماً " طين " (boue) ، وربما لأنه قد تم بناؤه بطريقة بدائية من الطـــين (الطوب اللين) الجاف فى الشمس. ومن ذلك يُرجَّح أنه كان ديـــراً صغـــيراً وفقيراً ، وهو سيكون موضع تساؤلنا فيما بعد .

---

(١) من وصف أميلينو نرى أنه هو دير مارجرجس الحديدى بالعيســاوية بــأخميم ، كمـــا أن القديسين المذكورين بعاليه هما من شهداء أخميم .

(١٢١) دير الهانطون (Deir el-Hânatoun)

ورد اسم هذا الدير فى السنكسار (٧ طوبـــة) ، وأعتقـد أنـــه هـو ديـر Henaton الشهير (دير الزجاج) ، أو المسمى دير " التسعة أميال " ، بـــالقُرب من الإسكندرية، على بُعد هذه المسافة . وقد ذكره المقريزى ، وسيأتى الحديـــث عنه ، عند الكلام عن دير الزجاج .

☩ ☩ ☩

(١٢٢) دير الخشب (Deir el-Khaschab)

(ⲙⲟⲛⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲙ̀ⲡϣⲉ)

ورد اسمه فى قائمة الكنائس والأديرة المشهورة فـــى بـــلاد مصـــر . وهـــو مُكرَّس باسم رئيس الملائكة " غبريال " (١) .

وقال عنه المقريزى " دير النقلون ، المسمى دير الخشـــب أو ديـــر المـــلاك جبريل ، ويقع أسفل مغارة فى الجبل ، المسمى " طارق الفيوم " . وهذه المغـــارة تسمى لدى سكان الفيوم باسم موضع راحة يعقوب ، لأنهم يزعمون أن يعقـــوب أب الأسباط (الإثنى عشر) كان يستريح هناك ، خلال إقامته بمصر " (٢) .

" ودير النقلون أكثر انخفاضاً عن دير جبل سدمنت ، ويســـتقبل مياهـــه مـــن ترعة Menhy "

" وفى يوم عيد (الملاك) يتوافد عدد كبير من المسيحيين ، الذين يأتون مـــن الفيوم ومن عدة قرى أخرى فى مصر . وأمام هذا الدير طريق ينحـــدر نحـــو الفيوم ، ولكن الزوار يسيرون فيه نادراً "

---

(1) Quatremère, Mem. hist. et geog. sur L'Egypte, tom. I, p. 401.
Makrizi, Al Khitât. p. 509.

(٢) من الخطأ إعتبار أن بنى إسرائيل قد توجهوا للفيوم ، حيث تؤكد التوراة أنهم استقروا فـــى أرض جاسان (محافظة الشرقية) ولم يذهبوا إلى منف أو إلى مكان آخر ، خلال إقامتهم فـــى مصر ، كما تُردده بعض الروايات غير المسيحية .

وهذا الدير الواقع قريباً من قرية النقلون، يُسمَّى دير أبو خشبة (bois) وهو ترجمة للكلمة القبطية (ϣⲉ) أى خشبة . وقد ذكرتُ فى كتابى " حكايات وروايات من مصر " عن قصة إنشائه .

✞ ✞ ✞

(١٢٣) دير غبريال (Deir Gabriel)

ورد هذا الاسم – فى السنكسار – عند ذكر عيد نياحة القديس يونان (Jonas) المتوحد ، السابق الإشارة إليه . ولم تذكر الوثيقة شيئاً عن هذا الدير سوى اسمه .

وقد حكى الأب حزقيال – إلى كاتب يونانى – أنه عندما كان يُقيم أنبا بقطر (Victor) فى البرِّية الخارجية – التى بين الوادى والجبل – كان معه أخ (راهب) يُسمَّى Taouistos ، وأنهما كانا يحملان المياه إلى المتوحدين داخل البرية الجوانية ، وأنهما كانا – ذات يوم – فى هذه البرية ، فى دير غبريال ، فقال الشيخ رفيقه " أنظر إلى هذه السحابة التى أتت اليوم أمام الدير . اجلب لها أوعية (فخارية) عديدة ، لأنها ستملأها بالماء ، لاستخدامه وقتاً طويلاً " . وهكذا تم كل ذلك !!

وموقع هذا الدير ، لم يُعرف ، ولكننا نرى أنه كان فى البرية الداخلية (صحراء ليبيا) ، أى أنه كان منعزلاً . كما يُفهَم من كثرة الأوعية وجود كثير من الرهبان المتوحدين . كما أن الرواية نفسها تدلنا على أن هذا الدير كان أمام مدينة أرمنت .

✞ ✞ ✞

(١٢٤) دير حَدَّة (Deir - Hadah)

يذكر السنكسار (٢٤ طوبة) عن سيرَة أنبا إبرآم : " تنيَّح أنبا إفراهام (Ephraim) بجبل فرجود (Fargoud) المعروف بدير حدة " .

ولم يرد اسم هذا الدير في موضع آخر ، ولكن موقعه يدل على أنه كان بالجبل الذى كان يحمل اسم مدينة فرشوط (Farschout) .

✠ ✠ ✠

(١٢٥) دير نوهى (Deir - Nouhy)

ورد هذا الاسم فى السيرة الكاملة للقديس أغاثون ورفاقه : " بينما كان هذا القديس – فى السجن فى قوص – كان معه أنبا كنبظواً (Kanbazouà) أب دير نوهى (Nouhy) ... " [١] .

✠ ✠ ✠

(١٢٦) دير شهران (Deir Scharen)

ورد اسم هذا الدير فى قائمة الأديرة المصرية الشهيرة . وهو مكرس للشهيد مرقوريوس (أبى سيفين) ، وهذا كل ماهو مكتوب عنه ، إلا أن أبو صالح (الأرمنى) يشير إلى أنه يقع غرب (والأصح جنوب) القاهرة [٢] .

✠ ✠ ✠

(١٢٧) دير السريان (Deir Souriân)

اسمه ورد فى السنكسار فى عيد القديس : " برسوما أب الرهبان بدير السُريان " (٩ أمشير) .

ونعرف تماماً أنه موجود بوادى هبيب (Habib) المسمى شيهيت أو الإسقيط (Scété) ، ويقع إلى الشمال الشرقى من دير أبى مقار (مكاريوس المصرى = الكبير) . وسيتم الحديث عنه فى مقالة برية شيهيت .

---

(1) Mss. arab. de la Bibl. Nat. 89, fol. 50 V°.

(٢) وهو حاليا دير القديس برسوم العريان (شمال حلوان) بالمعصرة ، وقد أقام به القديس برسوم العريان فترة من حياته حتى ساعة نياحته .

وهو موجود فى مصادر قبطية كثيرة . وذكره المقريزى وأبو صالح. وهـــو دير عامر إلى الآن (بإشراف نيافة الحبر الجليل الأنبا متاؤس ، أسقف ورئيـــس الدير ، أدام الله حياته) .

✠ ✠ ✠

(١٢٨) دكتادريتو (Dektadritou)
(ⲆⲈⲔⲦⲀⲆⲢⲒⲦⲞⲨ)

اسم هذه القرية موجود فى أول البردية رقم ١٣ فـــى المتحـــف المصـــرى . والمادة الموجودة فيها تبدأ هكذا : " أنا توماس بـــن باســيليوس الكــاهن ، مـــن (Dektadritou) بأرض شمّين (Schmîn) " .

وفى نهاية العقد ، توقيع هكذا : " أنا توماس مـــن Sabiné التابعـــة لناحيــة Dikpatritou فى أرض Schmin ، أُوقّع على هذه الهبة مؤكداً على نوالها " .

وهنا نرى إسمين لنفس المكان ؛ ولكن لا نعلم أيهما أصح ، ولكن نفهم مـــن البرديّة أنها فى أخميم ، وأنها عزبة تحمل إسماً يونانيـــاً . والمعـــروف أن كـــل الأسماء المشابهة (اليونانية) قد اختفت فور الغزو العربى لمصر.

✠ ✠ ✠

(١٢٩) دالاَص (Delâs, ϯⲗⲁϫ)

اسم هذه المدينة موجود فى كل الوثائق التى استفدْت منـــها . وفـــى سـيرة القديس أبيما (Épimé de Pankoleus) يرد اسم Petsiri . وهو مواطن مـــن مدينة تلوج (Tilodj) .

وفى مخطوطة نشرها Mingarelli إشارة إلى جبل تلوج ، ونفس الشئ فـــى مديحة للقديس بسنتاؤس (Pisentios) .

ويرد هذا الاسم فى القواميس القبطية – العربية هكذا : " دالاص : ϯⲗⲟϫ".

وتضيف قائمة الأساقفة الأقباط ، الاسم اليونانى لهذه المدينـــة – ⲠⲒⲖⲞⲨ = ϯⲗⲟϫ – الذى هو Nilopolis . ويكتبه كتاب تاريخ البطاركة (لساويرس

ابن المقفع) " دلوج " ، وهو ما يدل على الاحتفاظ بالاسم القديم حتى زمانه (القرن ١٠م) ، بينما يذكر تاريخ يوحنا النقيوسى (القرن ٧م) الاسم هكذا : " بعد استيلاء المسلمين على الفيوم وتخومها ، أمر عمرو بن العاص ، Abàkîrî مدينة " دلاص " Delas بالسماح لسفن الريف (Rîf) بنقل الإسماعيليين (العرب) إلى الشاطئ الشرقى (للنيل)، الذين كانوا يتواجدون غرب النهر".

وقال مترجم النص فى هامش كتابه : " هذه المدينة كانت تقع فى منطقة البهنسا على مسافة ٧ مراحل ، إلى الجنوب من ممفيس "[١] .

ورأى شمبليون أن ثمة مدينتين ، فى النصوص التى ذكرتها ، وحتى نفسر النص المنشور بمعرفة منجرّللى (Mingarelli) ، والذى قال " إن رهباناً من الباخوميين المُتجّهين إلى الاسكندرية ، وصلوا إلى جبل تلوج ". نرى أن النص لا يقبل التفسير الذى قدمه شمبليون ، بأنه لا يوجد سوى مدينة واحدة باسم : ϯλοϫ ، وأن مدينة النيل (Nilopolis) هى تماماً كما رآها كاترمير. بينما اعتبرها شمبليون تحمل اسم السول (El-Saul) .

وهناك خلاف حول موقع هذه المدينة ، فكتاب دولة مصر يضعها فى منطقة البهنسا ، وحالياً بمديرية (محافظة) بنى سويف . وفى كتاب جغرافى عربى مجهول ، فإن " دلاص " . كانت تقع على بُعد ٨ مراحل من ممفيس ، ٢٠ مرحلة من الفيوم [٢] ويضعها الإدريسى إلى شرق النهر (النيل) ، على مسافة مسيرة يومين من أهناس (Ahnas) . وهو المكان الحالى فى مديرية (محافظة) بنى سويف بمنطقة الزاوية ، وكانت تقع على الشاطئ الأيسر – غرب – النيل ، وليس على الحافة الشرقية ، كما ذكره الإدريسى . ويبدو أن الكاتب المجهول – أو الناسخ – قد أخطأ فى المسافة ، فذكر إنها على مسافة ٧٥ كيلومتراً من

---

(1) Chronique de Jean de Nikiou, p. 559, note 4. Traduit par Zotenberg.
(2) Cifé dans Quatremère, op. cit. p. 506.

ممفيس (البدرشين) وليس ٢٨ كيلو متراً مثلما يؤكـــده مـترجم تـاريخ يوحنـا النقيوسى .

وكانت فى القرن ١٤م مدينة هامة ، بالنظر إلى مســاحة الأرض الزراعيـة التابعة لها (٥٩٠٠ فدان) وكانت تدفع عنهـا ٢٠,٠٠٠ دينـار ، للضرائـب (الأموال الأميرية) . ويذكر محمد رمزى أنها كانت تابعة لمركز الواســطى ، وحالياً تتبع مركز بنى سويف (المصدر السابق ، قسم٢ ، جـ٣ ، ص١٥٩) .

✞ ✞ ✞

(١٣٠) دِمليانا (Demellîanâ)

ورد اسم هذا المكان فى السنكسار ، عند ذكر سيرة القديسة Lîârîâ : " هـذه (القديسة) كانت من دمليانا بحد (قُرب) دميرة " (٢٥ أبيب) .

وهو ما يدل على موقعها فى منطقة دميرة (بالدقهلية) ، ولكن لم يرد عنـها شئ فى كتاب المدن المصرية ، ولا فى كتاب التعداد (مما يدل علـى اختفائـها قبل القرن ١٤م) .

✞ ✞ ✞

(١٣١) دِمنوُ (Demnou)

ورد هذا الاسم فى السنكسار ، فى اليوم السابع والعشرين من شــهر طوبـة، ضمن الشرح المُطوّل عن سيرة القديس الأسقف Phoibamôn الأوسيمى .

وتذكر الوثيقة ، فى ختام السيرة : " إنه حكى لأهل المدينـــة عـن وعـــود المسّيا ، الذى قال عن أخبار المعجزات والعجائب ، التى ستحدث فى كـل بقـاع الأرض ؛ وأيضاً فى طما (Tamâ) من نواحى مدينة قاو (Qâou) سيكون شـفا عظيم (أشفية عظيمة) فى بيعته بدمنوا ، فى بلاد أخميـم ، وتكـون عجايـــب (عجائب) ظاهرة ، مشهورة إلى آخر (نهاية) العالم " (٢٧ طوبة) .

وهكذا كانت هذه المدينة فى منطقة " أخميم " وتوجد مدينة بهذا الاسم ، فـــى كتاب دولة مصر ، بمنطقة (محافظة) أسيوط ، ولكن يصفها كتاب التعداد بأنـــها مجرد " نجع " يقع بناحية سوهاج بمديرية جرجا (بمحافظة ســو هاج حاليــاً) ، وهو ما يتمشّى تماماً مع نصنّا هذا..

وإننى أرى أن مدينة Demnou ، التى وردت فى السنكسار ، هـــى نفســها النجع المشار إليه بعاليه . (ويذكر محمد رمزى أنها " دّمنو " مركز سوهاج) .

✝ ✝ ✝

(١٣٢) دمقَارُونى (Demqârounî)

ورد اسم هذه المدينة (اليونانى) فى كتاب تاريخ يوحنـــا النقيوســـى ، عنـــد الإشارة إلى المشاكل والصراعات التى حدثت فـــى نهايـــة حُكـــم الامبراطـــور (البيزيطى) فوكا (Phocas) .

وفى هذا الصراع كان Nicetas القائد هو حاكم الاسكندرية ، وقـــد أرســـل القائد Bonose لمحاربة الثائرين : " فجاء بقواته وعسكّر فـــى Mîphanonis ، وهى شبرا الجديدة . وبعد ذلك سار مع كل جيشه إلى Demqàrounî واســـتعد للهجوم ، يوم الأحد " !!

ومن الواضح – على ضوء هذا النص ، إن هذه المدينة – أو القرية – تقـــع قريبة جداً من الإسكندرية ، ولكن لا يوجد لها أثر ، وربما كانت إحدى المواقـــع الحربية ، التى تقع على حواف المدن الكبرى ، دون الحاجة إلى سكان .

✝ ✝ ✝

(١٣٣) دندرة (Denderah, ⲚⲓⲦⲈⲚⲦⲰⲢⲒ)

اسم هذه المدينة ورد فى مصادر قبطية ويونانية كثيرة . وفى سيرة القديســين يأتى إسمها – مرات عديدة – هكذا : "ⲚⲒⲔⲈⲚⲦⲰⲢⲒ" [1] .

---

(1) Hyvernat, Actes des Martyrs, p. 96 ...... etc.

وفى بردية (قبطية) صعيدية اللهجة – نشرها Mingarelli ، وكانت جزءاً من سيرة حياة أنبا باخوميوس ، كتبها شخص – أولاً – ΝΙϹΕΝΤⲰΡΙ ، وبعد صفحتين – بنفس المخطوطة – كتبها ΝΕΙΤΕΝΤⲰΡΕ[1] .

وفى سيرة أخرى للقديس باخوميوس مكتوبة بلهجة ممفيسّية (بحرية) بنفس الرواية التى نشرها منجرّللى ، وفى موضوع الأسقف سرابامون ، الذى رغب فى رسامة أنبا باخوميوس كاهناً .

وقد كتب اسم هذه المدينة أولاً. ΝΙΚΕΝΤⲰΡΙ ، وفى الترجمة العربية: " دندرة " .

وهى نفس الترجمة العربية ، التى ذكرت سيرة القديسين أبادير وإيرائى (Apatîr & Iraî) والموجودة بمكتبة بلدوين بأكسفورد (بإنجلترا) .

وترجمات السنكسار تذكر هذه المدينة مرتين ؛ الأولى عند ذكر شهادة بطليموس بن نسطريوس ، وهو أحد أغنياء دندرة. والمرة الثانية ، فى مناسبة الشهداء الأربعمائة ، الذين استشهدوا فى هذه المدينة فى عهد الامبراطور (الكافر) دقلديانوس (٦ كيهك) . وتحتوى القواميس القبطية – العربية (Scalae) كلها على اسم هذه المدينة بشكل : ΚΕΝΤⲰΡΙ وهو خطأ فى الهجاء .

وتقع دندرة فى مديرية (محافظة) قنا ، وأشار التعداد (القرن ١٩) إلى سكانها ومساحتها الزراعية .

✠ ✠ ✠

(١٣٤) دندّرة البندرةً (Dendérah-el-Bendarah)

ورد اسم هذه المدينة فى السنكسار : " فى هذا اليوم (٢٠ برمودة) استشهد القديس بفنوتى (Paphnouti) الذى من دندرة ، وهى التى يُقال لها البندرة " وبالرغم من هذا الاسم الجديد ، فهى المرة الوحيدة الذى يُذكَر بها.,إننى أعتقد

(1) Mingarelli, Reliquiae, Egypt. p. CCXXVIII, et CCXXXI.

إنها نفس المدينة السابقة (دندرة) ، ولكن لست أستطيع أن أعرف من أين أتـــى هذا الاسم التى تكنى به. ويمكن الظن بأنها كانت تسمى أولا دندرة، ثم صـــــارت البندرة ، ولكنى لا أقبل هذا التفسير .

✠ ✠ ✠

(١٣٥) دنوشر (Denouâschir, ϯⲁⲛⲟⲩϣⲉⲣ)

يخبرنا السنكسار (يوم ٢٠ برمهات) أن البطريرك خائيل (Khaïl) ، قـــد عانى بشدة من أسقف سخا ، الذى تصرف بدون حكمة، أثنـــاء تكريـــس كنيســـة دنوشر !!.

وقد ورد هذا الاسم (ϯⲁⲛⲟⲩϣⲉⲣ) فى مخطوطة أكسفورد. وقد وضعـت هذه المدينة بين إدكو (Edkou) وبين Peténétô أو بيـــن بحـيرة إدكـو – أو البرلس – ومدينة دسوق . وقد فهمنا ذلك لأنها أحصِيت ضمن أسقفية سخا .

ومن ناحية أخرى ، فإن كتاب التعداد المصرى يشير إلى قرية " دنوشـــر " ، التى تقع فى الغربية ، فى منطقة سمنود . أما المدينة المشار إليها بعاليــه ، فقـد اختفت من الوجود . ويرى محمد رمزى أنها قرية قديمة فـــى مركـز المحلــة الكبرى (قسم٢ ، جـ٢ ، ص٢٠) .

✠ ✠ ✠

(١٣٦) دياسيموت (Diasîmot, ⲇⲓⲁⲥⲏⲙⲱⲧ)

ورد هذا الاسم فى ورقة بردى من مجموعة الأرشيدياكون ريـنر (Rainer) بفيِنا (بالنمسا) .

وقد سبق ذكر اسمها مختصرا : (ⲭⲱⲣⲓⲟⲛ) ، ويرجح أنـــها كـانت فـــى الفيوم. وأن تحوير اسمها اليونانى يشير إلى ما حدث للعديد من العـــزب ، التـــى صارت لها علامة إستفهام ، والتى تغير إسمها (بعد الغزو العربى لمصر) .

✠ ✠ ✠

(١٣٧) دفرا (Difrâ, ϯⲫⲣⲉ)

ورد اسم هذه القرية فى القواميس القبطية – العربية ، وتكتبه إحداها ϯⲫⲣⲉ، والأخرى ϯⲫⲣⲏ ، وهى تتفق فى تعريبها باسم " دفرا " .

وتضعها بعد دجوة (Digouah) ، وقليوب ، وقبل أوسيم . وسنرى فى المقالة التالية ، أنه كانت هناك فعلاً قرية باسم ϯⲫⲣⲉ بناحية بانوا (Panaou) أو بنا (Banâ) .

والفكرة التى تأتى – أولاً – أنهما نفس الكلمة ، ولكن ربما كانت هناك قريتان بنفس الاسم . إحداهما كانت فى مديرية المنوفية ، بناحية مليج ، وسكانها ٢٧٢٢ حسب كتاب التعداد العام ، ولم ترد فى كتاب المدن المصرية ، الذى نشره De Sacy . ويرى محمد رمزى أنها بمركز طنطا غربية (المصدر السابق قسم٢ ، جـ٢ ، ص٩٨) .

☩ ☩ ☩

(١٣٨) دفرى (Difry, ϯⲫⲣⲉ)

اسم هذه البلدة الصغيرة ورد فى سيرة الشهيد اسحق الدفراوى (Isaac de Tiphré) ، الذى ترجمه ونشره (الأثرى الإنجليزى) Budge . وجاء فيها إن إسحق كان من أهل دفرى Difré (٦ بشنس) فى إيبارشية Panaou ، وأنه قد شُيدَت (على اسمه) كنيسة، مكان منزله الذى تم هدمه، وأن الأسقف قام بتدشينها.

كما ورد نفس الاسم فى السنكسار (٦ بشنس) وهو مكتوب هكذا : " دِفْرَى " (دفرة) .

وقد أشار شمبليون وكاترمير إليها. وذكرا أنها قرية Defry الواردة فى كتاب المدن المصرية. وكانت تابعة للغربية، ولكنها لم تُسجل فى كتاب التعداد المصرى .

ويرى محمد رمزى أنها هى نفسها " دفرا " ، وأن الاختلاف راجع للنسخ من مخطوطة لأخرى (المصدر نفسه قسم٢ ، جـ٢ ، ص٩٨) .

(١٣٩) دجوّة (Digouah, ϯⲕⲉⲃⲓ)

ورد هذا الاسم فى القواميس القبطية – العربية (Scalae) ، كما نراه أيضاً فى السنكسار ، باسم مُشابه :

" بعدما قاد حاكم البلاد – إلى سايس – دابامون وبستامون، علم بوجود إمرأة (مسيحية) مع إبنتها ، وكانت تصنع صدقات كثيرة . فأرسل الحاكم فى طلبهم . فودعت أهل بيتها وخرجت من دقوّا (Diqouà) ... " (١٠ بشنس) ، واتجهوا إلى سايس .

والراجح أننا أمام اسم واحد ، مكتوب هكذا : دقوًا ، دجوة . وقد أشار إليها للأب الكاثوليكى فانسليب بأنها كانت كرسياً أسقفياً [1] ، ولكننى لم أجدها فى قائمة الأساقفة المصريين !!

ويوجد حالياً (فى عام ١٨٩٢) قرية بهذا الاسم بالقليوبية . وعلى ذلك ، هناك قريتان ، إحداهما فى منطقة (مركز) طوخ (قليوبية) ، وقد ورد إسمها فى كتابى التعداد ، والمدن المصرية ، ويرى محمد رمزى إنها هى دجوى بمركز طوخ (المصدر السابق قسم٢ ، جـ١ ، ص٤٥) .

✞ ✞ ✞

(١٤٠) دِك (Dîk)

هذا الإسم ورد فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، الذى "حكى عن حُكم الملك : سيزُسترِيس (الفرعونى) " ، الذى " حكم كل مصر وكل البلاد المجاورة ... وقد حفر قناة تحمل اسم "Dik" إلى هذا اليوم " (القرن السابع) .

وقد وردت عدة أخطاء ، فى كلام المؤرخ الأسقف يوحنا هذا . وإن كان بعض ما ذكره من عبارات قد أكدها هيرودوت ، وديودور الصقلى . ومنها شق ترعة تصل البحر الأحمر بالنيل ، وسُميّت " قناة سيزوستريس " [Canal de Sésostris] أو قناة دِك(Dik)، لو كانت هذه القناة موجودة حقاً !! .

✞ ✞ ✞

---

(1) Vansleb, Histoire de L'Eglise d'Alex.., p. 19.

(١٤١) دينى (Diny)

ورد هذا المكان فى السيرة الكاملة للقديس أغاثون ، ورفاقه الشهداء ، والمحفوظة فى الترجمة العربية ، بمخطوطة بالمكتبة الوطنية ، والذين استشهدوا، وبُنيت لهم كنيسة جميلة فى أبوقير ، وأنه " قد تم نقل أجساد الشهداء إلى بلدة يُقال لها Diny من أعمال المزاحميتين " (deux Mozihamyeh) .

وقد كان هذا المكان موجوداً ، فى القرن ١٤م ، باسم : " دينى ، أو دينة " (Dineh) ، ووردت فى كتاب الدولة المصرية ، ولكن لم يذكرها كتاب التعداد العام لمصر ، لأنها لم تعُد توجد بعد .

✠ ✠ ✠

(١٤٢) ديولكوس (Diolcos)

ورد هذا الاسم فى كتابات المؤلفين الإغريق أو اللاتين . ويذكر القديس يوحنا كاسيان أنه لما عاد من سوريا إلى مصر ، وجد مدينة Diolcos تقع بالقُرب من البحر والنيل [١] :

" كان يوجد مُتوحدون يعيشون فى جزء من جزيرة عند لقاء النهر بالبحر " .

ومؤلف التاريخ اللويزياكى (وهو الأسقف اليونانى بلاديوس)[٢]. وروفينوس [٣] . وسوزومينوس يشيرون إليها[٤] .

وقد اختفت هذه المدينة – منذ وقت طويل – وكانت تقع بالقُرب من Panéphysis (!!) . وهذا كل ما نعرفه عنها .

ويرى محمد رمزى أنها بلدة مندرسة. وكانت تقع بالقرب من بحيرة المنزلة (قسم أول من القاموس الجغرافى ، ص٢٦٣) .

---

(1) Patr. Latina, LXXIII, Col. 838.
(2) Patr. Gracca, XXXIV, Col. 1178.

* (وقد ترجمناه باسم : " بستان القديسين " ، (طبعة مكتبة المحبة) .

(3) Rufin, Hist. Monach., Patr. Latina, XXXII, col. 459.
(4) Sozomène, Hist. Eccles. lib. VI, cap. 28.

(١٤٣) ديونيسياس (Dionysias, ⲇⲓⲟⲛⲩⲥⲓⲁⲥ)

اسم هذه المدينة الشهيرة يوجد محفوظاً ، في ورقة بـــردى يونانيـــة ، مـــن مجموعة الأرشيدياكون Rainer . وهي تدلنا ليس فقط على إسم المدينة ، ولكـــن أيضاً على قراها التي تعتمد عليها .

وقيل في هذا العقد : " أوريليا Thermutharia ، المشهورة أيضاً باســم الأم Iraîs . بالنيابة عن إبنها يوليوس ابن Parmenon الضابط الســـابق ، وآمـــون عبدي ، نحن الإثنان نرغب في شراء شجيرات زيتون في ثلاثـــة نـــواحٍ ، فـــي المكان المُسمّى Epikharos ، Gemînîs ، Daris . وفي موضع آخر يُســمّى Thalaoutis ، وشراء النخيل الذي بين أشجار الزيتون " .

وفي عقد آخـــر ، إشـــارة إلـــى نفـــس المدينـــة ، لأرض أخـــرى مـــلك Psibistanis ، وبها زراعة قمح ، ولا يُوجد للأسف سوى مقدمة العقد .

وهكذا نرى هذه المدينة وحقولها التي تحمل أسماءها الخاصة بها . كما هـــي العادة في مصر . وكان يذكرها الكتبة اليونانيون . وأعتقد أن مكانـــها قـــد تـــم اكتشافه حديثاً (في القرن ١٩) بواسطة Whitehouse ، وهي علـــى الطـــرف الغربي للفيوم [1] . ويرى محمد رمزي الأثري أنها كانت مـــن البـــلاد القديمـــة بمركز إيشواي بالفيوم (المصدر السابق قسم٢ ، جـ٣ ، ص٧٣) .

☩ ☩ ☩

(١٤٤) جِبَنوتي (Djebnouti, ϫⲉⲃⲉⲛⲟⲩϯ)

عثرنا على اسم هذه القرية ، فـــي إحـــدى أوراق الـــبردي مـــن مجموعـــة الأرشيدياكون Rainer . ويوجد هذا الاسم مرتان مختلفتان ، وفـــي كـــل مـــرة مكتوب بنفس الشكل .

---

(1) Whitehouse, divers memoires imprimés, d'après Amélineau, La Geographie, note. 3. p. 148.

وهى موجودة بالفيوم ، كما لاحظه Krall من فيينا ، ولكنها لم ترد فى كتاب بلدان مصر ، ولا فى كتاب التعداد العام المصرى .

✠ ✠ ✠

(١٤٥) دِقْوا (Diqouâ)

هذا الاسم الذى سبق أن ذكرته باسم Digouah ، كان لقرية بالقُرب من سايس (Saïs) وورد ذكرها فى السنكسار (١٠ بشنس) وكانت مشهورة بصنع الملابس المزخرفة ، والمشهود لها فى كل العالم !!

وقد اختفت تماماً من الواقع ، قبل القرن ١٤م ، لأنه لم يُشِر إليها كتاب البلاد المصرية فى تلك الفترة . بينما يرى محمد رمزى أنها هى كفر الدجوية بمركز كفر الزيات غربية (المصدر السابق قسم٢ ، جـ٢ ، ص١٢٧) .

✠ ✠ ✠

(١٤٦) شبرا منسينا (Djebro Menesine)
(ϫⲉⲃⲣⲟ ⲙⲉⲛⲉⲥⲓⲛⲉ)

ورد اسم هذه القرية محفوظاً فى مخطوطة عنوانها هكذا : " مستودع نخائر القديسين الشهداء الذين نحتفل بهم ؛ الشيوخ التسعة والأربعون ، مع القاضى وابنه القديس ، والموجودة فى كنيسة أبينا القديس أنبا مقار (الكبير) فى شيهيت ، (يوم ٥ من شهر مسرى) تحت إشراف القمص القديس يوحنا ، الذى من بلدة شبرا منسينا [١] " .

وفى تاريخ البطاركة البلدة تُسمَّى شبرا منسينا (Shoubra Mensinâ) ثم دُعيت أرراط Arouat .

ولم أجد لها أثراً فى كتاب البلدان المصرية ، ولا فى كتاب التعداد . ويبدو لى أنها كانت فى مصر السُفلى (الدلتا) ، لأن استبدال حرف " ج " (ϫ)

(1) Cod. Vat., LVIII, fol. I R[r].

بـالـ " ش " ، يحدث عادة فى هذه المنطقة . ويوجد الكثير مـن القُـرَى التـى تُسمّى شبرا فى مصر (الوجه البحرى) ، سنتحدث عنها ، فيما بعد .

ويرى محمد رمزى أنها هى شبرا أوسيم ، مركز كـوم حمـادة بالبحيـرة (المصدر السابق قسم٢ ، جـ٣ ، ص٣٣٨) .

✠ ✠ ✠

(١٤٧) شبرا نَتَّى (Djebro Nathîni)

(ϫⲉⲃⲣⲟ ⲛⲁⲑⲏⲛⲓ)

اسم هذه القرية موجود فى سيرة البطريرك إسحق : " وكانت بلـدة صـراف يُدعى اسحق ، وكان محباً لله ، وكان من قرية Djébro nathîni ، وكانت لـه علاقة طيبة مع الأسقف القديس أنبا زكريا " .

وكان الأسقف زكريا هذا أسقفاً لسايس (Saïs) وكان هـذا الشـخص يحبـه ويتردّد عليه . وبالتالى لم تكن هذه القرية بعيدة عن سايس .

وهى القرية الموجودة باسم شبرا نتى (Schoubrâ-Teny) والتى توجد فـى منطقة (مركز) كفر الزيات بالغربية ، والتـى يقـترب اسـمها مـن القبطـى ϫⲉⲃⲣⲟ ⲛⲁⲑⲏⲛⲓ . وسكانها ١٤٣٢ نسمة، وبها مدرسة . ويبدو من خريطـة الوجه البحرى أنها تقع إلى الشمال قليلاً من سايس . وورد اسمها فى كتاب بـلاد مصر .

وقد أشار إليها كاترمير وشمبليون ، ولكن الأخير أخطأ فى الإشـارة إليـها إلى بقوله إنها وردت فى سيرة الشهيد اسحق ، وليس فى سـيرة البابـا اسـحق. وهـو الأصح . وتبعه بيرون (Peron) فى ذكر نفس الخطأ . فى قاموسه [1] .

✠ ✠ ✠

---

[1] Peron, Lexicon Copticum, p. 381.

(١٤٨) جلفة (Djelfa , ⲡϫⲉⲗⲃⲁϩ)

ورد اسم هذه القرية فى سيرة القديس إبيما (Épimé) فى مخطوطة قبطية بالفاتيكان[1] ، وتذكر أنه بعد استشهاده فى Phouohennîamîou نقل عبيد القديس يوليوس الأقفهصى جسده فى مركب صغيرة إلى أشمون Eschmoun ، أى بالقرب من الأشمونين (بالمنيا) .

وبعدما نزلوا إلى الشاطئ بحثوا عن دابة ، وحملوا عليها جسد القديس ، وقادهم ملاك الرب – فى الطريق – إلى أن وصلوا إلى Pankoleus ، عند الظهر ، فى مكان يُسمى جلبة (Pedjelbah) ... " .

ويُستنتج إن هذه القرية كانت تقع شمال الأشمونين وبنكولاوس (Benkolaos) وليس لدينا معلومات كافية عنها . ويذكرها كتاب الدولة المصرية بنفس الاسم ، وتقع فى ناحية بنى مزار بالمنيا ، ويذكرها أبو صالح، فى كتاب الأديرة والكنائس المصرية .

✝ ✝ ✝

(١٤٩) چيمى (Djîmé, ϫⲏⲙⲉ , ϭⲏⲙⲓ)

كُتبت هذه الكلمة فى المصادر القبطية باللهجة الصعيدية : ϫⲏⲙⲉ ، بينما سُجلت فى اللهجة الممفيسية : ϭⲏⲙⲓ . ومع هذا الخلاف، إلا أنها نفس المكان . وأقبل هذا الرأى .

ولم ترد هذه المدينة سوى فى وثيقة واحدة ، وهى مديحة للقديس بسنتاؤس (Pisentios) أسقف قفط . ووجدت بها ثلاث مرات ، ومنها واحدة أشار إليها الكاتب وقال إن القديس ذهب إلى جبل " چيمى " ، حيث عاش متوحداً ، ثم تركها بعد الغزو الفارسى لمصر .

---

(1) Cod. Copt. Vat. LXVI, fol. 192 V°.

كما تشير السيرة إلى مومياء (momie) من أرمنت . ومما يُبرهن على أن چيمى لم تكن بعيدة عن هذه المدينة ، وأنها كانت مكاناً لدفن الموتى. ويأتى ذِكْر هذه المدينة كثيراً ، فى العقود القبطية ، التى نشرها Revillout والموجودة فى المتحف المصرى وفى اللوفر . وترد فى هذه العقود بثلاثة أشكال مثل: ϪⲎⲘⲈ، والتى تتحدث عن " جبل چيمى " وعن قلعة چيمى Castrum de Djumé ، وأعتقد أن الثلاثة لنفس المكان . ويبدو أن الجبل حمل اسم المدينة ، كما كانت هى العادة المصرية . وأنها كانت من نواحى أرمنت ، حيث تكرر كثيراً معها . ويبدو أنها هى مدينة هابو (Habou) ، وقد تم تشييدها بجانب تمثال ممنون ، أو التمثال الخاص بأمنوفيس الثالث ، قرب طيبة.

وقد تم بناؤها بالطوب ، ولها شوارع كبيرة نوعاً . وقد شُيدت بالقُرب من معبد رمسيس الثالث القديم ، والموجود حتى الآن (القرن ١٩) . وأن جبل چيمى كان ضمن السلسلة الليبية التى تبدأ من مدينة هابو ويتجه نحو الشمال . وهناك نجد جبال حقيقية تُسمَّى الجُرنة – مورى ، الشيخ عبد الجُرنة والعصاصيف (El-Asasif) ... إلخ .

وكانت چيمى – فى الواقع – الجزء الغربى من طيبة (الأقصر) القديمة . والمدينة التى هى انقاض – فى الواقع – ثم صارت خرائباً فى الغزو الأول للفرس لمصر ، ولم تعمَّر سُكانياً إلا فى العصور المسيحية ، بعد استخدام معابدها المهجورة لسُكنى الرهبان.

وأصبحت سلسلة الجبال مملوءة بالرهبان الأقباط ، الذين عاشوا فى مقابرها ، كما تُبرهن عليه النقوش القبطية . ويسكنها اليوم (١٨٩٢م) عدد كبير من الأسر الريفية ، حيث لم يجدوا سوى القبور للسُكنى فيها ، وبالتالى اختفت زينتها ونقوشها بمرور الزمن . وهذا الأماكن تحمل اليوم أسماءً مختلفة . وأعتقد أنها هى منطقة Memnonia .

وتحوى چيمى على الأقل كنيستين ، وإحداهما كُرِّسَت للعذراء مريم والأخرى دعيت كنيسة چيمى الجامعة. وأيضاً نعرف أسماء كثير من شوارعها، ومن بينها اسم Kelôl ، حيث كان يقع منزل چرمانوس، الذى ورد ذكره فى بردية (رقم١) بمتحف اللوفر بباريس .

✞ ✞ ✞

(١٥٠) شُبْرًا (Djoubouré, ϫⲟⲩⲃⲟⲩⲣⲉ)

ورد اسم هذه القرية فى مخطوطة لسيرة الراهب إبراهيم : وقيل " إن رجلاً اسمه إيليا من Djoubouré التابعة لناحية انتينوى (بملوى) ، قد أتى إلى دير إبراهيم " (1) ، وبناء على النص الذى وثق به . زويجا،وضع Djoubouré فى ناحية من أنتينوى (إنصنا = الشيخ عبادة، مركز ملوى).

وقد عارض كاترمير هذا الرأى ، مدعياً إن هذا الاسم هو لقب متكرر فى المخطوطات القبطية. وأرى أن رأيه سليم ، وأن النص ليس فى موضعه ، ولكن للكلمات التى تليه :" المُنتمِى لناحية أنتينوى "، كانت دائماً تُذكر على أنها اسم قرية وليس اسم إنسان .

واستنتج من ذلك إن كلمة ϫⲟⲩⲃⲟⲩⲣⲉ تُشير إلى قرية من ضواحى أنتينوى . ومن جهة أخرى ، فإن هذه القرية قد اختفت من مصر ، قبل بداية القرن ١٤م ، لعدم وجودها فى كتاب التعداد وكتاب مُدن مصر.

✞ ✞ ✞

(١٥١) دوريونوس (Doriônos, ⲇⲟⲣⲓⲱⲛⲟⲥ)

جاء اسم هذه الترعة فى ورقة بردى يونانية بمتحف اللوفر (رقم٦٦) وقد نشرها Brunet de Presle . وفى النسخة التى عملها Letronne عن هذه البردية ، ما يتعلق بتطهير الترع فى منطقة Périthébain ، ومن بينها قناة

---

(1) Zoëga, Cat. Cod. Copt. p. 547.

" دوريون " Dorîon وهو كل ما أستطيع أن أقوله ، ولا أعرف إن كانت هـــذه القناة كان لها نفس الاسم عند مجئ العرب لمصر !!.

✠ ✠ ✠

(١٥٢) دورَة سربان (Dourat-Sarbân)

يوجد اسم هذا المكان فى السنكسار بمناسبة عيـــد القديســين بانينــا وبنــا (Banînâ et Banâ) : " اللذان كانا من أهل دورات ســوبان Dourat-Sarbân وكان والدا بانينا مسيحيين ، وأمه من مدينة أنتينوى ، ودرس فى مدارس أنتينوى (أنصنا) وأنه عبر النهر (النيل) من دورة سربان إلى أنتينوى .

وأنه لما تشاجر مع أحد زملائه فى المدرسة ، هرب منه ورجـــع – عبــــر النهر – إلى والديه . وكانت هذه القرية موجودة على الضفة الغربية من النـــهر ، وسنرجع إليها فيما بعد .

ويرى محمد رمزى أنها كانت تسمى " ديروط ســــرابان " وحاليـــاً ديـــروط الشريف ، وتُنسب إلى دير الأسقف والشهيد القديس الأنبا صرابامون . وجسـده لا يزال موجوداً فيها حالياً (فى أواخر القرن ١٩م).

✠ ✠ ✠

(١٥٣) إبوت (Ebot, ⲉⲃⲱⲧ)

يوجد اسم هذه القرية فى مخطوطة تضـــم ســيرة بانيــن وبانيـــــو (بنـــاو) (Panine, Paniou)[١] . وقد ترك هذا القديسان سادتهما ، ومشيا إلى أن وصـــلا إلى جبل يُسمى Psoi ثم إلى جبل Ebot ، حيث وجــدا قديســاً تقيــاً يُدعــــى أنبا يوحنا ، وكان يعمل فى بناء كنيسة صغيرة ، فساعداه فى البنـــاء . ومضـــى Paniné للبحث عن أسقف لرسامته (راهباً) .

---

(١) بانينا وبناو من شهداء القرن الرابع الميلادى وموطنهما هو ديروط الشريف . أسيوط .

وأما السنكسار الذى أورد هذا الخبر ، فلم يذكر اسم الجبل . بينما لم يربط شمبليون بينه وبين مدينة أبيدوس على أساس إنه لم يُشر إلى إن كان الجبل يقع على الضفة الغربية (للنيل)، كما يجب أن يكون . بينما كان هذا الأمر داخل فعلاً فى النص ؛ لأن الصديقين غادرا Derout Sarbân ، (ديروط سرابان) إلى Psoi ثم إلى Ebot .

أما كاترمير ، فلم يعتقد أنهما أبيدوس وإيوت. وعنده حق . فجبل موسى ، الذى سبق أن تكلم عنه، كان يقع على سفح جبل (أبيدوس) Afodos [1] ، وأن ⲉⲃⲱⲧ = Ebot تنطق فى الواقع Efôd .

وليس ثمة شك فى أن الجبل الذى اتجه إليه القديسان كان هو جبل أبيدوس ، لأن حروف اسم هذه المدينة تتفق تماماً مع إسمها الهيروغليفى [2] .

وهذه المدينة حالياً (١٨٩٢) مُدمّرة ، وعلى أنقاضها تمت إقامة الكثير من القرى ، ولا تحمل إحداها إسمها [3] .

✠ ✠ ✠

(١٥٤) اتفَه (أو إدفوُا) (Edfou, ⲁⲧⲃⲱ)

اسم هذه المدينة المشهورة ، لم يُذكر سوى فى ثلاث وثائق . وفى أولها فى السنكسار ، فى سيرة القديسين بانينا وباناوا (Banînâ, Banaou) ، ويحكى كيف أن الملك مكسيميانوس الكافر (زميل دقلديانوس) قد وجدهما فى جبل أدريبة ، ودعاها للمثول أمامه . فاشتد غضبه عليهما :

" وأخذهما معه ونزل من الجبل حتى وصل إلى بحيرة أمام اتفه (Etfeh) . ثم توقف وأمر بقطع رأسيهما (يوم سبعة كيهك) . وفى إحدى القواميس القبطية

(1) Mss. arab. de la Bibl. Nat. 138, fol. 81 R°.
(2) Pierrel, Vocabulaire Hierogl. p. 17.
(3) Isambert, Guide en Orient, Egypt, pp. 584 – 590.

– العربية نجد أن Ατвω هى إدفو . وأيضاً فى قائمة الإيبارشـيات المصريـة نقرأ :

(مدينة إدفو тваκι ові = πολλωпос апω) ويذكـر السنكسـار (يـوم ٧ كيهـك) " إن (الامبراطور) مكسيميانوس (شريك دقلديانوس فـى الحكم وفـى تعذيـب الأقباط) " انحدر (نزل من Triphiou ، إلى أن وصـل إلى بِركة قبالة اتفة "(Etfeh) .

ولم توجد برك فى كل الإقليم سوى البِرك المقدسة للمعـابد الفرعونيـة فـى دندرة ، ومدينة هابو ، وفى أرمنت وإسنا . ويتبقى إدفو (ατвω) أو أبولونوس العُليا (Apollonos Superioris) [1] وتتفق تماماً مع الاسـم πολλωпос απω ، الذى ورد فى قائمة الأساقفة الأقباط . وهى المدينة التى تحتوى معبـداً مصرياً قديماً ، لم ينقُص منه حجر (معبد إدفو الحالى) وكانت مدينة ذات أهمية سياسيـة كبيرة. وإننى أندهش – على عكس شمبليون – إن استرابون لم يتحـدَّث عنها .

وانه فى العصر البطلمى صارت لها أهمية دينية فقط . ويعدها الأب فانسـليب من المدن الأسقفية ، وأن إسمها القبطى : Ombos [2] ولكنه لم يذكـر المدينـة الحالية (إدفو) . ويسجل كتاب التعداد العام أنها تقع فى مديريـة إسـنا (حاليـاً بمحافظة أسوان) .

ويرى محمد رمزى أن " اتفه " هى حالياً " ادفا " بمركز سوهاج (المصـدر السابق قسم٢ ، جـ٤ ، ص١٢٣) !!.

✝ ✝ ✝

(1) Mss. copt. de la Bibl. Nat. No 53, fol. 172.
(2) Vansleb, Hist. de L'Eglise d'Alex, p. 17.

(١٥٥) إتكوُا (Etkou, ⲧⲕⲱⲟⲩ)

يوجد هذا الاسم محفوظاً فى عدة مخطوطات قبطية . فقد جاء فى السنكسار فى نهاية سيرة شهيد يقول عنه : " وأتوا أقوام من مدينة اتكوا ، وأخذوا جسده ... " (١٤ بشنس) من مدينة البكروج (El-Bakroug) حيث تعذب واستشهد القديس إيماخوس.

وورد هذا الاسم هكذا ⲧⲕⲟⲩ وبالعربية " ادكوا " أو " اتكَوَا " . وفى قائمة الأساقفة ورد الاسم هكذا : اتكوا = ⲑⲃⲁϣⲟⲩⲣ = Ⲙⲉⲛⲉⲗⲗⲓⲧⲟⲩ .

وبذلك نرى لها تسميتين قبطيتين هما. اتكوا (ⲧⲕⲱⲟⲩ) ، ثباشور (ⲑⲃⲁϣⲟⲩⲣ). ويبدو لى أن الإسم ⲧⲕⲱⲟⲩ ، أكثر استعمالاً. وفى العربية اتكو (Etkou) أو ادكو (Edkou) . بينما أعتبر كلمة Thebaschour إسماً لمدينة أخرى غير إتكو (Etkou) كانت تقع بالقرب منها ، إن لم تكن هى إسماً آخراً لمدينة اتكو .

وهو اسم لمدينة ، دار حولها نقاش كبير . وتضعها قائمة الأساقفة بالقرب من الاسكندرية (مدينة إدكو بجوار رشيد) . ونفس الاسم كان سبباً فى وجود أخطاء كبيرة . وقد أشار إليها شمبليون وكاترمير [١] .

وأولها الاعتقاد (حتى الآن) إن اسم مدينة Tekôou التى وردت فى مديحة القديس مكاريوس (الإسكندرى) هى نفس المدينة المسماة " إدكو " (بالبحيرة حالياً) وذلك لخطأ فى الترجمة (للعربية) .

أما مدينة ⲧⲕⲱⲟⲩ التى نحن بصددها فى هذه الفقرة، دعاها العرب " قاو الكبير " (Qâou-el-Kebir) . وكانت فى الواقع مدينة أسقفية ويتبعها رهبان

(١) مازالت بعض كتب التاريخ القبطى – المنشورة حديثاً – تُشير خطأ ، إلى القديس مكاريوس أسقف ادكو (بالبحيرة) والأصح أنها " إتكو " ، فى الصعيد ، كما ذكره أميلينو عاليه .

القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) ، والذين كان ديرهم على مسـافة ١٥٠ فرسخاً (= الفرسخ مشى ساعة = ٣ أميال) ، وأنه قام بتدمير معبد وثنى بها .

بينما ينقل كاترمير خطأ عن قاموس Montpellier أنها هى مدينـة ادكـو (على ساحل البحر المتوسط) ، بينما الأصح إن مدينـة قـاو (Qâou) كـانت تسمى باليونانية (ⲦⲬⲰⲂⲒ) ، ولكننى لا أوافق على رأى هذين العالمين .

ومدينة ادكو (بالبحيرة) تقع على البحيرة. التى تحمل اسمها (أما مدينـة قـاو فقد تم تدميرها) فى مديرية (محافظة) البحيرة ، كما يذكرها كتاب التعـداد العـام، ويشير إليها فانسليب . ويشير إليها دى ساسى (de Sacy) خطأ باسم " ادقُـوًا " وليس " ادكو " .

ويذكر محمد رمزى (القاموس الجغرافى ، قسم٢ ، جـ٤ ، ص٣٤) أنها هـى " قاو " الخراب بالعثمانية ، بمحافظة أسيوط ، ومنها القديـس أبـو مقروفـة (مقروفيوس) صاحب دير السيدة العذراء بالجنادلة .

✞ ✞ ✞

(١٥٦) إهريت (Ehrit, ⲉϩⲣⲓⲧ)

ورد هذا الاسم فى سيرة سائح مصـرى يسـمى " بنوفـر " (Benofer) " وكان يعيش – من قبل – فى دير للرهبان فى شُمون (Schmoun) بـالصعيد ، خارج إهريت " [1] .

وفى السنكسار نقرأ أن " القديس إبشدار (Ibschâdar) كان من قريـة مـن أعمال البهنسا ، وأبيه من القيس (Qîs) وأمه من إهريت " (٢٤ طوبة) .

وبناء على الوثيقة الأخيرة ، فإن " إهريت " كانت تقع فـى أوكسرينكـوس (البهنسـا) ، بينمـا فـى المخطوطـة الأولـى نراهـا تقـع فـى شمـون

(1) Amélineau, Voyage d'un moine Egyptien dans le desert, dans le Récueil de mon. rel. à L'Arch. Egypt., 6o année, p. 175.

(الأشمونين) [١] ، ويضعها كتاب مديريات مصر فى ناحية البهنســـا. ويجـب الاعتقاد أنها كانت تقع على حدود المدينتين. وقد حملت اسما آخر .

وكانت فى الفيوم قرية بنفس الاسم " إهريت الغربيـــة " بناحيـــة Tobhar . ويذكر كتاب المدن المصرية أن إهريت فـــى الفيـــوم . بينمـــا يذكـــر ياقـــوت (الحموى) قريتين بنفس الاسم : واحدة فى الفيوم ، والأخـــرى فـــى منطقـــة البهنسا [٢] .

✠ ✠ ✠

(١٥٧) عيداب (Èidâb)

ورد اسم هذه المدينة فى السنكسار مع موجـــز ســـيرة حيـــاة أنبـــا نابـــس (Nabas) : " نتيح الأب الأنبا نابس أسقف عيداب " (٢٢ كيهك) .

وكانت تقع على البحر الأحمر " على حدود البربر المعروفين باســـم البجـــاة (Begas) . وكان الآباء قد أقاموا هذه الإيبارشية فى البداية لوصول السفن إليـــها (وبها بعض المؤمنين) " .

" وقد سكن فى قفط – بكنيسة صغرى ، حيث كان يصلى مع الآبـــاء الذيـــن كانوا قليلى العدد وكان يرسل كاهنا وشماسا إلى عيداب . وكانت هـــذه المدينـــة على مسيرة ١٣ يوما فى الصحراء (من قفط) " .

" وعندما كان يريد الذهاب إليها ، كان البجاة ينقلون على جمالهم كل ما كـــان يحتاج إليه ، والمؤن للكنيسة ، وكان يدفع أجور جمالهم " .

هذا كل ماذكره السنكسار ، عن هذه المدينة ، التى كانت موجودة فى نهايـــة القرن ١٤م ، والتى ذكرها كتاب الدولة المصرية، بأنها كانت مدينة حدودية .

وهى نفسها مدينة عيذاب ، ولكننى أرى أنـــها مدينـــة : Myoshormos أو برنيس (Bérénice) !!

✠ ✠ ✠

(١) ويرى محمد رمزى أنها بلدة الشيخ فضل بمركز بنى مزار بالمنيـــا (المصـــدر الســـابق قسم١ ، جـــ١ ، ص١٣٣) .

(2) Yakout, apud De Sacy, op. cit. p. 681.

(١٥٨) إيكوسيبنتارورون (Eikosipentarourôn)
(ЄIKOCIПЄПТΑΡΟΥΡωΝ)

ورد هذا الاسم فى بردية من مجموعة الأرشيدياكـون Rainer فـى فيينـا (بالنمسا) . ويبدو أن هذا الاسم كان محفوظاً مرة واحدة فقـط ، فـى البرديّـات القبطيات ، بينما نقابله كثيراً فى أوراق البردى اليونانية اللغة .

ولم أجده إلا فى فقرة واحدة ، ولذلك لم أعرف إلى أية ناحيـة ينتمـى هـذا الاسم إليها ، ولا فى أى جزء من مصر ، وإن كان لى اعتقاد حقيقى إنه كان فـى الفيوم .

✠ ✠ ✠

(١٥٩) إيتى (Eitî, ЄIΤΗ)

يوجد اسم هذه القرية فى ورقة بردى (رقم ٣) بمتحف اللوفر ونصه : " أنـا باخوم ابن ... ، من أهل Eitî ، أكتب إلى أباكيرى (apa Kiré) رئيـس ديـر إرميا " .

ونقرأ هذا الاسم كثيراً ، وإن كان غير واضح فى البرديات . وأعتقـد أنـها موجودة فعلاً ، باسم (مركز) إيتاى البـارود ، فـى إقليـم البحـيرة، بناحيـة شبراخيت (فى زمان الكاتب) وكان عدد سكانها ١٨٣٦ نسمة ، ولـها محطـة سكة جديد على خط القاهرة الإسكندرية . ويذكرها كتـاب دولـة مصـر باسـم Etiâih ، وتابعتها منية إتيّة (Minieh-Etiâih) .

✠ ✠ ✠

(١٦٠) إليفانتين (Eléphantine, Ἐλεφαντινη)

يظهر اسم هذه الجزيرة الشهيرة فـى معظـم أوراق الـبردى اليونانيـة – المصرية المنشورة .

ويرد إسم هذه الجزيرة فى أوراق البردى بمتحف اللوفر ، أربع مرات . وقد جاءت فى رسائل Reuvens إلى Leemans عن البردى اليونانى فى متحف ليدن (بألمانيا). وكذلك فى منشورات العالِم الأخير [١] .

وتقع هذا الجزيرة بالقرب من مدينة أسوان حالياً ، فى وسط النيل . وفى بداية هذا القرن (١٩م) كان بها معبدان ، وأشارت إليهما الحملة الفرنسية على مصر ؛ وأحدهما بناه فرعون أمنوفيس الثالث ، وقد تقهقرت الجزيرة (أثرياً) .

وتُسمَّى فى اللغة الهيروغليفية "Abou". وخلال الاحتلال العربى تسمَّت جزيرة الزهر ، بسبب جمال نباتاتها ، وحالياً (فى ١٨٩٢) تسمى جزيرة أسوان (فيلة) ، وفى كتاب التعداد العام تُحسَب مع أسوان .

✞ ✞ ✞

(١٦١) الحبش (El-Habasch, ⲡⲓⲉⲑⲁⲩϣ)

اسم هذه البلدة ، أو هذا المكان – لا أعرف بالضبط – تُوجد فى قائمة الكنائس والأديرة المشهورة فى مصر . وفى آخرها يأتى تذكار " أبا بُقطر بالحبش " : (Apa Victor chez les Éthiopiens = Ⲁⲡⲁ ⲃⲩⲕⲧⲱⲣ ⲡⲓⲉⲑⲁⲩϣ) .

ولكن نفس مدينة الجيزة ، كانت تسمى بالقبطية " الفارسية " (Persane) وهو اسم مستعار ، والواقع إنه يظهر إننا هنا لسْنا أمام بلد إثيوبى (حبشى) ، ولكنها قرية مصرية ، حملت هذا الاسم ، لوجود عدد من الأحباش (الأثيوبيين) كانوا يقيمون بها ، أو لأسباب أخرى، وربما لأنهم كانوا يحرسونها .

ونرى من قائمة الأساقفة أنها لم تتعدَّ الفيوم . وفى الواقع يتحدث أبو صالح الأرمنى عن قرية كانت موجودة (فى القرن ١٢) على حدود القاهرة (الجنوبية) ، وليست بعيدة عن بركة الحبش ، وقد اختفت حالياً (١٨٩٢) .

✞ ✞ ✞

---

(1) Leemans, Papri Graeci, p. 271.

(١٦٢) إلماى (Elmi, ϵλⲙⲓ)

ورد هذا الاسم فى سيرة حياة القديس يوحنا المعمدان الأبوكريفا . وفى الخاتمة نقرأ ما يلى : " باسم الآب ، والإبن ، والروح القدس ، الثالوث القدوس ، الواحد فى الجوهر ، وهو الله الذى نعبده ، نحن المسيحيين ، تم نسخ هذا الكتاب الصالح ، بمعرفة آبائنا الأتقياء ، وهم : أبى فيلوثاؤس ، أبى زكريا ، وأبى تروتى ، وأبى مكاريوس أخيه ، تحت قيادة أنبا مقار الكبير ... إلخ " [١] .

ليست هذه العبارة واضحة ، ولكنها تدلنا – على أية حال – على أنه كان بمصر بلدة باسم Elmi . إن لم أخطئ يكون اسم هذه القرية الكبيرة هى إلماى (Elmây) بناحية سوك (Sok) [ربما سُبْك الأحد حالياً] بالمنوفية .

وقد قام de Sacy – نقلاً عن كتاب التعداد العام – بكتابة الاسم خطأ : المية " (Ilmaih) ، وبياناتها تدل على أنها كانت مدينة صغيرة .

✠ ✠ ✠

(١٦٣) إبيدى (Epidî, ϵⲡⲓⲇⲏ)

ورد هذا الاسم محفوظاً فى إحدى برديات الأرشيدياكون Rainer ، وجاء فى نصها المنشور : " أنا شنودة ابن ... بناحية الفيوم ، اكتب إلى ... الذى من المدينة المعروفة باسم إبيدى " (Epidî) .

وهذه العبارة تدعو لمزيد من التساؤل . إذ انه مما يدعو للدهشة وجود اسم مدينة بهذا الشكل ، وإن كانت تدل على حقيقة، ولا يوجد بها خطأ، لو أنها لم تحمل مثلاً اسم "المدينة" (ϯⲡⲟⲗⲓⲥ) ولو لم يبدأ النص بالكلمة اليونانية " إبيدى " (επειδη) المسبوقة بكلمة مدينة (ⲡⲁ ϯⲡⲟⲗⲓⲥ) القبطية، والمعادلة لصفة "مدنى" ، ولوجود تعبيرين متشابهين ، أحدهما قبطى والآخر يونانى ، وهى حالة دائمة الحدوث فى المخطوطات .

(1) Zoëga, Cat. Cod. Copt. p. 107.

وفى الواقع ، فإن كلمة مدينة (Ville) المُتصلّة بكلمة ЄПІⲆΗ تجعلنا فى حيرة كبيرة ، لأنه لا يوجد اسم مدينة هكذا !!.

وان كانت توجد قرية باسم مقارب لأبيدى (Epidî) وهو " بياد " (Biâd) فى القرن ١٤م ، ويوجد على الأقل ثلاثة قرى بهذا الاسم . وواحدة منها تبدو فى الفيوم ، وهى كفر البيادة (Kafre-el-Biadah) إحدى عزب سيلا (Sélah) بناحية (مركز) سنورس (فى كتابىَ التعداد العام ومدن مصر) .

وقرية أخرى باسم Blâd موجودة فى مديرية وناحية بنى سويف وتحمل إسماً آخر هو قرية النصارى . وهو لم يرد فى كتاب بلدان مصر فى اعتقادى ، حيث يُذكَر – على العكس – قرية بياد ، وجزيرة بياد ، وهما لم يوجدا فى كتاب التعداد المصرى العام .

وأترك للقارئ تقرير الأمر بنفسه ، لو وجد الدليل الكافى عليه !!.

✝ ✝ ✝

(١٦٤) إبوكانا (Epokana, ЄПОⲨKⲀNⲀ)

يوجد اسم هذه القرية فى نهاية توقيع عقد (رقم ٩) بالمتحف المصرى ونصه " أنا Patmoté ، ابن طيِّب الذكر إبراهيم ، من إبوكانا ، والشاهد (على هذا العقد) ، وشاهد آخر اسمه يوحنا بن شنودة ، من إبوكانا ".

وهذا العقد يوضح هبة مقدمة لدير فيبامون (Phoibamôn) فى چيمى (Djîmé) ، ويبدو أن الواهب والشاهدين ليسوا بعيداً عنها ، وإن كان لا يوجد أى أثر لهذه القرية (فى زمان الكاتب).

✝ ✝ ✝

(١٦٥) ريفة (Erîbe, ерньє)

يوجد اسم هذا الجبل فى مخطوطة طيبية (صعيدية) تشير إلى ديـــر مُقَـام على اسم القديس ساويرس الانطاكى (القــرن ٦م) (Deir anba Severos) : " أمام جبل Erîbé فى وسط مدينة سيوط (أسيوط) Siout ".

والقرية الموجودة هنا هى Rîfeh ، وتوجد فى الواقع فى وســـط أســيوط ، وكان بها عدد من الأديرة . يذكرها أبو صالح والمقريزى. ويُشير كتاب التعـــداد العام أنها كانت جزءاً من مديرية وناحية أسيوط ، ويضمها كتاب دولة مصر إلـــى درنكة .

✠ ✠ ✠

(١٦٦) أرمنت (Ermont, ерⲙⲟⲛⲧ)

هذه المدينة المشهورة ورد اسمها فى كل المصـادر القبطية التى اســـتعملتها . وهى مذكورة فى سيرة حياة القديس بسنتاؤس (أسقف قفط) وفــى السنكســـار (٧ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ كيهك ، ٢ طوبة) .

وفى يوم ١٨ مسرى إشارة إلى كنيسة العذراء الجشوتة (El-Gîschoutah) (أى الكنيسة الحجرية) : " المبنيَّة فى ضواحى أرمنت " .

ووردت فى القواميس القبطية – العربية هكذا:

(= ⲁⲣⲙⲟⲛⲟ, ⲉⲣⲙⲟⲛⲧ, ⲉⲣⲙⲱⲛⲧ ⲁⲣⲙⲟⲛⲓⲕⲏ) . وفى قائمـــة الأساقفة نقرأها هكذا "مدينة أرمنت" [ⲣⲙⲟⲛⲑⲓⲛ = ϯⲃⲁⲕⲓ ⲉⲣⲙⲉⲛⲧ] .

واعتبرها شمبليون وكاترمير هى مدينـــة Hermonthis القديمـــة ، ولكـــن شمبليون أخطأ فى تحديد مكانها ، فقال إنها لا تبعد عـــن طيبـــة (الأقصـــر) إلا فرسخين إثنين (٦ ميل) فقط .

وكانت هذه المدينة مزدهرة فى الأزمنة الأولى للمسيحية. وكـــانت عاصمـــة للمنطقة ، كما تشير إليه العقود القبطية الموجودة بالمتحف المصرى .

كما كانت مشهورة فى العصور الفرعونية القديمة ، إذ تشير إليها النصوص الهيروغليفية دائماً. وتسمت " أون الوسطى " (Ôn du Midi) ولا علاقة له بالاسم القبطى . كما تسمَّت أيضاً بالهيروغليفية " أون منتو " (Ôn de Mentu) وأتى منها اسم أرمنت ، وكان الإله "Mentou" هو الإله الرئيسى فى عباداتها . وقد بقيت ولكنها صارت أقل أهمية، عما كانت عليه قديماً .

وتقع على الضفة الغربية للنيل ، فى ناحية السلامية مديرية إسنا (حالياً محافظة أسوان) . وبها حالياً بقايا الكنيسة القبطية القديمة (El-Gîschoutah = الحجرية) .

✝ ✝ ✝

(١٦٧) إشمونين (Eschmounein, ϣⲙⲟⲩⲛ)

جميع مصادرى تحتوى إسم هذه المدينة المشهورة ، وخاصة سير الشهداء ، والآباء ، وغيرها من كتابات الأدب القبطى. وتحدد موقعّها على النيل ، وكان لها مجلس إدارى لحكم الصعيد .

وفى الترجمات العربية نقرأ إسمها : " إرموبوليس " (Hermopolis) ويُشير إليها السنكسار كثيراً . ويذكر أن العائلة المقدسة قد زارتها خلال زيارتها لمصر [1] !!.

وتذكرها كل القواميس (Scalae) القبطية العربية قبل " أنتينوى " Antinoë (= حالياً الشيخ عبادة مركز ملوى ، بالمنيا) . واسمها فى قائمة الأساقفة : ⲉⲣⲙⲟⲩⲉⲛⲱ = مدينة الأشمونين (ⲧⲃⲁⲕⲓ ϣⲙⲟⲩⲛ) ، كما وقّع أسقفها فى مجمع أفسس المسكونى (٤٣١م) باسم : " إيلارى الأشمونينى ، (= فى النص اليونانى) أسقف هرموبوليس الكبرى [2] .

---

(١) راجع السنكسار القبطى أيام : ٢٨ توت ، ٩ كيهك ، ١٨ مسرى ، ٢٤ بشنس .
(2) Labbe, Sacrosancta Concilia, tom. III, col.1084.

ويذكرها تاريخ يوحنا النقيوسى ، بمناسبة الغزو الفارسى لمصر ، وقال " واستولى قمبيز على مدينة أون (هليوبوليس) ومصر العُليا حتى مدينة أشمون ، فاحتمى سكان هذه المدينة ، فى مدينة الأشمونين ". وهو خطأ بالطبع .

ولكن يتضح لنا أن هناك مدينتين بنفس الإسم : إحداهما فى الدلتا وهى أشمون (بالمنوفية) رقم واحد (مفرد) ، ولكن الأشمونين كان بشكل مُثنى . ويعنى إثنان باسم أشمون ، وهو ماجاء فى نفس القبطية "ϣⲙⲟⲩⲛ ⲃ̅" ، ولكنها كُتبت غالباً ϣⲙⲟⲩⲛ وبالتالى ما قصده الأسقف يوحنا النقيوسى هو أشمون المنوفية (رقم واحد) وليس أشمون الصعيدية (رقم ٢) . كما ورد فى القواميس .

والواقع إن مدينة شمون (الصعيدية) كان لها ميناء على النيل باسمها. وأن مدينة الأشمونين الحقيقية تقع إلى داخل منها وعلى مسافة ساعة سيراً على الأقدام .

وقد اختفت المدينة الأولى (الساحلية) ، وتم إعطاء المدينة الثانية (الداخلية) اسم المدينتين (فصارت الأشمونين) .

وكذلك فى الوجه البحرى توجد مدينة أخرى هى أشمون طناح .

وقد تسمَّت الإشمونين قديماً باسم هرموبوليس الكبرى" (Hermopolis Magna) ، بينما أشمون الثانية ، فهى كليوبتريس القديمة (Cléopatris) التى بنتّها كليوباترا . وأعتقد أنها ليست هى أشمون ، لأن اسمها الهيروغليفى ينطق Sesounnou التى يجب قراءتها ϣⲙⲟⲩⲛ ، أو (ϣⲙⲟⲛⲟⲩ) .

ونتيجة لذلك، فإن مدينة أشمون (المنوفية) هى فعلاً فى المقاطعة الثامنة. وهذا الاسم على أية حال لا علاقة له بالمعبود خموم (ϧⲙⲟⲙ) كما رآه شمبليون .

والأشمونين لا تزال تحمل الإسمين ، وهى جزء من منطقة الروضة بمديرية أسيوط (حالياً بمحافظة المنيا) ، وسكانها ٢٣١٢ نسمة فى كتاب التعداد العام لمصر ، ولكن لا يقاس عددهم بعظمتها القديمة ، وقد أشار كتاب الدولة (فى القرن ١٤م) بأنها كانت عاصمة لمنطقة (مصر الوسطى).

✝ ✝ ✝

(١٦٨) أشمون الرُمَّان (Eschmoun-Erman)

(ϣⲙⲟⲩⲛ ⲉⲣⲙⲁⲛ)

توضح لنا القواميس القبطية مدينة ثالثة باسم أشمون . وتُطلِق عليها اسم إرمان (Erman) مع الترجمة العربية : " أشمون الرُمّان " .

ويسجل السنكسار (اليوم العاشر من شهر مسرى) : " فى مثل هذا اليوم ، استشهد القديس يحنس ، الذى من أشمون طناح". ولكن هل المدينة المسماة " أشمون طناح " هى التى وردت فى القواميس القبطية باسم أشمون إرمان ؟! .

وقد اعتقد كاترمير أنه نفس الاسم ، وأنا أُصّر على ذلك . ولكن شمبليون أخطأ فى الإشارة إلى أنها كانت مدينة Mendès ، ولكننى ذكرت – فى مكان آخر – إن مدينة منديس كان معروفة باسم آخر .

ومازالت مدينة أشمون الرمان موجودة (فى أيام الكاتب) ، وتقع فى الدقهلية (بمركز) دكرنس . وقد أشار كتاب الدولة المصرية إلى أن أشمون طناح هى أشمون الرمان. وكانت مدينة كبرى ، وكانت فى أيامه عاصمة للدقهلية، (وحالياً العاصمة المنصورة) .

✝ ✝ ✝

(١٦٩) إسفون (Esfoun)

اسم هذا المكان وارد فى السنكسار فى عيد القديس متى المسكين ، وقيل عنه : " إنه كان مواطناً من بشناى، وصار راهباً فى كنيسة العذراء فى

Maqbâbat ، وذهب إلى إسنا وإلى اصفون ، حيـــث مـــارس جـــهاداً روحيـــاً عظيماً" (٧ كيهك) .

وقد وضع شمبليون أصفون على بُعد ٣ فراسخ (٩ ميل) من إسنا ، وقـــال إن اليونانيين أسموها مدينـــة (الربّـــة) " أفروديـــت " (Aphroditîspolis) ، ومدينة " فينوس " Vénus (إلهة الجمال، والزُهرة) ، ولا أعـــرف لأى ســـبب أُعْطِى اسم مدينة " أفروديت " لأصفون ، لأن الإسم " Asphynis " هو الأنســب لها (Esfoun) .

وهى مدمرة الآثار ، ولكن بها معبد كبـــير ، حيـــث رأى الرحّالـــة ســـيكار (Sicard) أثاره عند زيارته .

وتحمل اسم أصفون المطاعنه فى كتاب التعداد العام ، وهى جزء من منطقـــة السلامية بمديرية إسنا (محافظة قنا حالياً) وهى شمال إسنا وتقع علـــى الضفـــة الغربية للنيل ، ولكنها تبتعد عنه مسافة للداخل .

✠ ✠ ✠

(١٧٠) إسخّتيا (Eskhetia, ⲉⲥⲭⲉⲧⲓⲁ)

هذا الاسم ورد فى قائمة الأسقفيات ، والتى ذكرت أنها اختفت من مصـــــر ، فى الوقت الذى تسجلت فيه هذه القائمة. وكانت هى الثالثـــة فـــى ترتيـــب هـــذه الأسماء.

وكانت تقع بين " إنفستو " ⲡⲫⲉⲥⲧⲟⲩ وبين نافكرتيا ⲛⲁⲩⲕⲣⲁⲧⲓⲁ .

وهذا الإسم يُذكّرنا بالإسم الذى نكـــرَه ســـترابون : ســـخيديا σχεδια [1] ولكننى لا أحبِّذ القول بأنها هى نفسها اسختيا ، وربما كانت هى " أبـــو الـــهيد " ، التى سبق التحدُّث عنها .

✠ ✠ ✠

(1) Strabon, XVII, 16.

(١٧١) إسنا (Esneh, CNH)

كل مصادرى تذكر هذا الاسم . وكانت مدينة مشـــهورة جـداً فـــى القطـــر المصرى . وأولها مخطوطات سيرَ الرُهبان . ولن أذكر سوى العبارات ، التـــى تدلنا على موقعها ، أو آثارها .

وقد وُلِد بالقرب منها القديس باخوميوس . وعندما أخذوه للتجنيد وتم ركوبـــه السفينة إلى أنتينوى ، قضى ليلته – فى إسنا – ونزل فى سجنها " .

وكان القديس تادرس (Théodore) تلميذه من إسنا. وكان والداه من أشـــهر أغنيائها وأرفعهم مقاماً . وقد ترك المدرسة والتجأ إلى دير صغير بـــالقرب مـــن هذه المدينة .

وفى إحدى المخطوطات عن حياة باخوميوس تُدعَى إسنا : " المدينة الرئيسـية القديمة للمملكة"، وتُدْعمها هكذا الترجمة العربية .

ويرددها السنكسار كثيراً ؛ ذاكراً قصصاً عظيمة للشهداء بـــها . ومنـــها أن الوالى أريانوس ، فى أثناء ذهابه إلى أسوان وجد أربعة فلاحين من الشباب فـــى إسنا، وكانوا يحملون بطيخاً إلى إسنا ، فقتلهم لاعترافهم بإيمانهم أمامه ، وقد تـــم إنشاء كنيسة باسمهم، بعد انتهاء الإضطهاد (فى عهد قسطنطين الكبـــير). وعنـــد عودته قتل أربعة من الكتبة المسيحيين. ثم بُنيت علـــى إسمهـــم كنيســـة باســـم " الأبطال الأربعة " .

وفى رحلة ثالثة اعترف إثنان من إسنا بالمسيح ، وقد قابلاه فى طريقهما إلـــى أرمنت ، فأخذهما معه إلى إسنا ، عن طريق البَّر . وأنه لما علم سكانها بقُـــرب مجيئه ، تركوا المدينة ، واتجهوا إلى جبل Katoun (أى جبـــل الخـــيِّرات) . ولما وصل الوالى إلى إسنا لم يجد فيها أحداً ، فالتجأ إلى الميناء الذى يقـــع إلـــى الجنوب من المدينة ، والمسمى ميناء اشكُر Oschkour (غالباً اسم عربـــى) لأن الأسقف كان يصلى، شكراً لله من أجل حفظ إيمان شعبه !! .

وهناك وجد عجوزاً لم تلحق بباقى المسيحيين ، فأعلنت لـــه أن المســيحيين احتموا بجبل Kitâmah ، فقطع أريانوس رأسها .

ثم صعد إلى جبل جنوب إسنا ، وذبح كل المسيحيين مع أسقفهم ، وعند الباب الغربى للمدينة ، تقابل مع ثلاثة من شباب من الفلاحين. فقطع رؤوســهم علـــى حجــر (راجع يومى ٧ ، ١٣ كيهك) .

وتحتوى القواميس القبطية – العربية كلها هذا الاســـم ، وتذكرهـــا بعضـــها مسبوقة بالتعبير اليونانى القبطى الحروف ⲗⲁⲧⲱⲛ أو ⲗⲁⲧⲟⲛ . وبعضـــها لا يشمل سوى هذا الاسم .

وورد فى قائمة الأسقفيات المصرية اسم " مدينـــــة إســـنا : = ⲗⲁⲧⲱⲛ) ⳾ⲃⲁⲕⲓ ⲉⲥⲛⲏ) " .

ويذكر تاريخ يوحنا النقيوسى هذه المدينة عدة مرات ، ويصف المدينة مـــرة بأنها ريف (Rîf) . وأننى أفترض أنه يقصد أن يقول إنها مدينة بالصعيد .

ومدينة إسنا قديمة جداً ، ووردت فى الهيروغليفية بما يدل على عدم تغيـــير إسمها منذ أقدم العصور ، وقد كانت عاصمة المنطقة ، ومرت بعصور مجيدة ثـم خامدة . ويذكر كتاب التعداد العام أن سكانها ٩٤٢٢ نسمة ، وبها محطة نهريـــة للسفن ، وفى عصر كتاب تاريخ مصر، كانت جزءاً من منطقة قـــوص (وهـــى حالياً تتبع محافظة قنا) .

✠ ✠ ✠

(١٧٢) إيتاثرت (Étathrété, ⲉⲧⲁⲑⲩⲣⲉⲧⲉ)

يوجد اسم هذه القرية فى ورقة بردى قبطية بالمتحف المصرى : قد قيـــل : " فى المنزل الثالث من المنازل التى أقمتها لأمى ، فـــى الجنــوب ، فـــى بلـــدة Étathyrété ... "

هذه هى الإشارة الوحيدة لهذه البلدة ، ولكن هذا النص واضح تماماً ، لو تمت قراءته بدقة . وموضوع هذا العقد هو " تعهُّد " ، تم توقيعه فى دير جبل جيمى .

ومن المحتمل أن هذه القرية ، من ضواحى مدينة قفط (Qeft) ، موطن المُتعهِّد . ويُرجّح أنها تشبه ⲦⲈⲚⲦⲨⲢⲞⲚ ، التى ربما كانت هى دندرة !! .

✞ ✞ ✞

(١٧٣) دلجا (Etelke, ⲈⲦⲖⲔⲈ)

اسم هذه القرية موجود فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، واسمها Dalgeh وهو حالياً Dalgâ .

وهى قرية كبرى ، كانت تابعة لمديرية أسيوط ، بناحية الروضة (حالياً بالمنيا) وكان سكانها ٨٢٠٩ نسمة ، وقد ورد اسمها فى كتاب الدولة المصرية " دلجة " (Dalgeh) [1] .

✞ ✞ ✞

(١٧٤) فخمة (Fakhmah)

ورد اسم هذه القرية فى سيرة حياة القديس باخوميوس ، بمناسبة ذكر دير بناه أنبا تادرس (تلميذه) :

" وبنى ديراً آخر للعذارى ، فى قرية معروفة باسم فخمة (Fakhmah) ، وأن هذا الدير يبعُد ميلاً واحداً عن Phebôou " .

وهذه هى التفاصيل الوحيدة التى نعرفها عن تلك القرية ، وإن كنا نعرف منها أنها كانت قريبة من مدينة فاو (Fâou) وقد اختفت تماماً من مصر ، قبل عام ١٣٧٦م .

✞ ✞ ✞

---

(١) وهى القرية التى وُلِدَ فيها القديس أنبا إبرام أسقف الفيوم والجيزة ، وكان يسمى الراهب بولس الدلجاوى ، قبل رسامته للأسقفية .

(١٧٥) الفر (Far)

اسم هذا الدير ورد فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، حيث قيل : " فى هذه الفـــترة تمت رسامة يوحنا كاهناً راهباً . وكان من مدينة نيقيوس (Nikious) ، وكـــان عالماً. وكان يُحب الله ، وكان متنوعاً فى كتاباته ، وأقام فى دير الغار Far " .

وقد جاء فى كتاب التعداد العام لمصر ، فى مديرية (محافظـــة) الشـــرقية بناحية (مركز) بلبيس قرية باسم " الفار " ، وكان بها ٩٥٠ نسمة ، وهى بـــدون شك القرية التى أعطّت إسمها لهذا الدير .

✝ ✝ ✝

(١٧٦) فاران (Fârân)

اسم هذا المكان ورد فى السنكسار ، يوم عيد القديـــس بجيمـــى (Begîmi) السائح . فقد قيل إن هذا القديس عاد لبلدته ، بعدما عاش فى البرية الجوانية . فقد حمله ملاك الرب ، وأتى به (إلى) أرض فاران ، لأن سكانها قد انحرفـــوا عـــن الايمان (السليم) ، وردهم للإيمان ، وعاد إلى مكانه " (١١ كيهك) .

ويجب أن نعرف أولاً ، إن كان هذا الاسم مصرى ؟ وهل هـــو يـــدل علـــى مكان مصرى ؟ كما أنه لم تكن من عادة المتوحدين المصريين الذهـــاب لهدايـــة العلمانيين فى أماكنهم، . بل كان من المفضل دائماً بقاءهم فى أماكنهم بالبرية !!.

ويبدو لنا من كتاب الدولة المصرية ، أنه فى القرن الذى أُعدَّ فيـــه كانـــــت سيناء [1] مُرتبطة (بمحافظة) الشرقية .

وذات مرة فكرّتُ إنها قصـــر قـــارون (Qasr Qeroun) ، ولكـــن كلمـــة " قصر " لم ترد بالسنكسار ؛ وأن مخطوط المكتبة الوطنية ، يحمل اسم فـــاران ، وليس قارون .

✝ ✝ ✝

---

(١) بريّة فاران تقع فى شرق سيناء بين خليج العقبة جنوباً وبرّية شور بشمال سيناء .

(١٧٧) فراقس (Farâqes)

يوجد اسم هذه القرية فى السنكسار ، فى تذكار القديستين تكلا وموجى " وكانا من فراقس من البحيرة عند الإسكندرية " (٢٥ أبيب) .

وقد اختفت تماماً من مصر، كما لم ترد فى كتاب الدولة المصرية فى القرن ١٤م . وأن الإشارة : " إنها التى بالقُرب من الإسكندرية " ، يدل على وجود قرى أخرى بنفس الإسم .

ويذكر محمد رمزى أنها هى قراقس الحالية بمركز دمنهور بالبحيرة (المصدر السابق قسم٢ ، جـ٢ ، ص٢٨٩) .

وفى الواقع ، هناك اسم آخر لقرية فى الفيوم ، بشكل : " فرقص " ، وقد ورد فى كتاب دولة مصر. وسجّل كتاب التعداد العام إن سكانها ١٣٨٩ نسمة ، وهى فى محيط مدينة سنورس (بمحافظة الفيوم).

✠ ✠ ✠

(١٧٨) فرشوط ، فرچوط (Fargout, ϐⲉⲣϭⲟⲟⲩⲧ)

ورد هذا الاسم فى قاموس قبطى ، ومرتين فى السنكسار . وهو مكتوب فى قاموس قبطى – عربى : فرچوط ϐⲉⲣϭⲟⲟⲩⲧ . وفى السنكسار ، بسيرة حياة إيليا من سمهوت (Samhout) نقرأ " أمرَه ملاك الرب بالذهاب إلى جبل Fargoud " (١٣ كيهك) ، " واتجه إلى هو " (Hou) كما يُوجد أيضاً فى سيرة حياة أنبا إفرايم : " وقد تنيَّح فى جبل فرجود ، المشهور باسم دير هادا " (٢٤ طوبة) .

ويذكر كاترمير إن المقريزى كتبها فرشوط فى موضع فرجوت (Fargout) أو فرجوط . وأن هذه المدينة كانت فى مديرية قوص (Qous) ، وأن موقعها حدده سيكارد (Sicard) ، أنفيل (Anville) وقال الثانى أنها تقع بعد ٥ فراسخ (١٥ ميلا) إلى الشمال من مدينة Hou . أى أن مدينة فرشوط

(Ϭⲉⲣϭⲟⲟⲩⲧ) والتى تقع بين النيـل والجبـل الليبـى، تبعـد عـن النيـل بمسافـة ٣ فراسـخ (٦ ميل) !!.

وفى كتاب التعداد المصرى العام نجد أنها أهم موقع فى منطقة (محافظـة) قنا ، وأن سكانها ٧٩٨٨ نسمة . وقد تطوَّرت المدينة ، وأنشئ بها مصنع كبـير للسكر ، فى عهد الخديوى اسماعيل .

✞ ✞ ✞

(١٧٩) الفراجين (El-Faragîn, ⲡⲗⲁⲩⲥⲓⲛⲉ)

يوجد اسم هذه المدينة الصغيرة دائماً مرتبطاً " بتِيدة " (Tidah) فى القواميس القبطية الموجودة لدينا . فما هو اسمها القبطى ؟! ليس من السهل ذكره .

ويرى شمبليون أنها كانت مدينة واحدة مع Tidah . وهى كانت تُسمّى تيـدة أو الفرجين (El-Fargîn) [١] ، واستناداً لرأى فانسليب ، الذى حسب تيدة بيـن الأسقفيات القبطية ، ولكنه يروى أيضاً الفرجين يُكتب " فرحيـن " (Farahin) ، بسبب الخطأ فى النسخة العربية كنتيجة لحذف النقطة تحت حرف (ح) .

ومـع أن كاترمـير يذكـر الاسـم Phragonis . فـلا يطلـق عليهـا اسـم el-Faragin . بينما يرد الاسم فى قائمة أسـاقفة مصـر هكـذا : **تيـدة والفرجين** (ⲫⲣⲁⲅⲱⲛⲓⲛ ⲑⲉⲛⲉⲱⲟⲟⲓϯ) كما ترد فى كتاب دولة مصـر : هـ :" تيدة والفراجون" ، ويبدو بذلك أن هناك مدينتين وليستا واحدة .

وربما كانت مدينة Fragonis نسخت " الفراجون " أو " الفرجين " . وفـى محاضر مجمع أفسس (٤٣١م) نجد توقيعا لأسقف باسم بولس البيلـوزى (Paul de Plausiné) وفى اليونانية فلاجونيـاس (φλαγωνιας) وفـى النـص

---

(1) De Sacy, Relation de L'Egypte, p. 703.

اللاتينى[1] (Fragoneos in Aegypto) ، والاسم اليونانى الأصح φλαγωνιας فى رأينا . وقد اختفت هذه القرية فى أيامنا ، ولكن يشير كتاب دولة مصر إليها باسم تيدة (Tidah) .

✞ ✞ ✞

(١٨٠) فوسى (Foci)

ورد هذا الاسم فى تاريخ الكنيسة للرحالة الأوربى " روفينوس " ، فى النص التالى : " إيليا وبولس من Apeliotes ، وبولس آخر من **Foci** " [2] .

وماهو موقع هذا المكان ؟ لم يرد فى أى مصدر آخر ، يسمح بتوضيحه . بينما ورد فى مجموعة " أقوال آباء البرئية " المصرية (Apophthegmata) [3] إن نفس هذا الراهب – فى المخطوطات القبطية – كان من شيهيت، وأن "Foci" كانت جزءاً من هذه الهضبة الصحراوية .

✞ ✞ ✞

(١٨١) جبَالون (Gabalôn, ⲅⲁⲃⲁⲗⲱⲛ)

ورد هذا الاسم فى مجموعة أقوال البرية (المصرية) هكذا : " خرج أنبا Mathis يوماً ما ، واتجه نحو Heraithou فى منطقة Gabalôn " . ونفهم من استكمال العبارة أنه كان لها أسقف !!

وقد ذكر بروجش – فى مؤتمر الشرقيات باستكهلمْ – إن اسم Heraithou هو جبل . وعلى ضوء هذا التفسير فإن ناحية Gabalon تنطبق على كل البيئة المحيطة . وأنه ليس إسماً من أصل مصرى ، بل يونانى ، وربما كان منطقة إليم Elim (فى سيناء) .

✞ ✞ ✞

---

(1) Labbe, Concilia, tom. III. col. 1084.
(2) Rufin, Hist. Eccles., tom. II, chap. VIII., Patrologia Latina, XXI. col. 517.
(3) Patr. Latina, LXXIII, col. 995.

(١٨٢) أشمون (Gemoumi, ϭⲙⲟⲩⲙⲓ)

ورد هذا المكان فى مخطوطات قبطية . ففى نهايـــة ســيرة الشـــهيد مقـــار الإنطاكى ، قيل إن هذا الأسقف كان من Gemoumi ، وأن جسده تم نقله إليها ، وأن بعض أهلها وقفوا أمام حاكمها إلوجيوس ... " .

ويشير السنكسار لهذا الشـــهيد ، ويحـــل محـــل الكلمـــة القبطيـــة شـــمومى (ϭⲙⲟⲩⲙⲓ) بالكلمة العربية " أشمون " (٤ برمهات) .

وكنـــت قـــد فكّـــرت أولاً إن Gemoumi يمكـــن أن تكـــون فـــى مكـــان Schamamâ ، ثم ظهر أن ذلك لم يكن ذلك صحيحاً ، إذ أن كلمـــة ϭⲙⲟⲩⲙⲓ تنطق بلهجة الدلتا (البحيرية) يجب أن تبدأ بحرف (ش) .

ويرى شمبليون وكاترمير أنها مدينة أشمون (بالمنوفية) وهو نفس ما جاء فـــى السنكسار . وهذه المدينة الصُغرَى تقع فى المنوفية ، وعاصمة (مركز) لمنطقـــة تضم ٦٧٤٢ نسمة وفى كتاب مدن مصر تسمى أشمون جريس (Gereisan) .

✠ ✠ ✠

(١٨٣) شرملّس (Genemoulos, ϭⲉⲛⲉⲙⲟⲩⲗⲟⲥ)

هذه القرية كانت منطقة لإبنَى العم " يوحنا وســـمعان " . وقـــد ورد فـــى سيرتهما : " كان رجل يُدعى موسى ، ساكناً فى قريـــة تُســـمَّى Genemoulos بناحية بناو Panaou " [1] .

"وكانت تقع بجوار النهر"، والترجمة العربية لنفس هذه السيَر تطلق على اســـم هذه القرية اسم Scharmolos بمديرية (محافظة) الغربية ، ونجدها تحت اســـم Scharamolos فى كتاب دولة مصر، فى الغربية ، ولا توجد حالياً (فى عـــهد الكاتب) تحت هذا الاسم فى تلك المنطقة .

(1) Hyvemat, Actes des Martyrs de L'Egypte, P. 174.

ولا أعتقد إن قرية كبيرة تختفى بدون أى أثر ، حيث كانت قد بُنيت بها كنيستان ، تذكاراً للشهيدين المشار إليهما سابقاً [1] .

✠ ✠ ✠

(١٨٤) أبو جرجا (Gergî, ϭⲉⲣϭⲏ)

جاء هذا الاسم فى مخطوطة بالمكتبة الوطنية (بباريس) تضم سيرة القديس Panesnîou ، حيث قيل إن هذا القديس : " كان ساحراً من أهل قرية Pegergî بناحية بمجى (Pemdje) ⲡⲉⲙϫⲉ (البهنسا) .

وأعتقد إنها القرية الفعلية أبو جرجا (Abou-Gergâ) (حالياً أبو جرح) وكانت فى مديرية البهنسا. وإن العرب قد أسمُّوها هكذا ، لأنها تتشابه مع اسم القديس مارجرجس (الرومانى) ، وتتبع مديرية (محافظة) المنيا (مركز بنى مزار) كما ورد فى دليل المدن المصرية .

ولكنى أعتقد أن الاسم ϭⲉⲣϭⲏ هو الاسم القديم لمدينة جرجا عاصمة الإقليم، (وقد انتقلت العاصمة إلى سوهاج) ، وتُسمّى فى كتاب دولة مصر : جرجا (Digirgâ) .

✠ ✠ ✠

(١٨٥) جزيرة إيرائى (Geziret Irâi)

هذا المكان ورد فى تاريخ يوحنا النقيوسى (القرن ٧م) ، حيث قيل إن أنسطاسيوس الذى خلف الامبراطور زينون : " قد تم نفيه فى جزيرة القديسة إيرائى فى نهر منوف " ، ولكن لا نعلم فى أى منوف ؟ لأن هناك ثلاث مدن باسم منوف فى مصر ، وليس المقصود هنا منوف عاصمة المنوفية (فى زمان الكاتب) وهو دليل ضعيف لحدٍ ما ، لأنها مدينة تقع بعيداً عن النهر .

---

(1) Hyvernat, Ibid., pp. 200 – 201.

ومنف على العكس ، كانت تقع على شاطئ النيل وتسمى بالقبطيـــة "منـف" (ⲙⲉⲛϥ) . وقد ورد فى سيرة الشهيد أباتير (أبادير) وأخته Irâi هيكلاً (كنيسة) بالقرب من ممفيس مكرس للقديسة إيرائى، ومن هناك تلقـــى القديـــس الأمـــر - للذهاب مع أخته - ولعله هو موقع جزيرة القديسة إيرائى المذكورة هنا .

وأن اسم ممفيس قد اقترب من اسم منوف فى اللغة الإثيوبية . وعلـــى أيـــة حال ، فإنه من الواضح أن هذا الاسم لسيدة وليس لرجل (مذكـــر) كمـــا فهمـــه مترجم تاريخ النقيوسى إلى اللغة الأمهرية ، وأنا أؤكد بدورى هنـــا أنـــه نفـــس المكان ، وأن هذه الجزيرة لم توجد بمنوف . وأن الامبراطور انسطاســيوس لــم يكن جاحداً (ناكراً للجميل) فقد شيد ضاحية كبرى بها كنيسة باسم إيرائى ، كمـــا قال الأسقف يوحنا النقيوسى .

✞ ✞ ✞

(١٨٦) بحيرة الفيوم (Lac de Fayoum, ⲁⲩⲙⲏⲛⲏ ⲛ̀ⲧⲉ ⲫⲓⲟⲙ)

وقد ورد ذكرها فى سيرة التسعة وأربعين شهيداً شـــيوخ شـــيهيت ، حيـــث تتحدث عن زوار من الفيوم مضوا إلى شيهيت لأخذ بركة أجساد هؤلاء الشـــهداء ومعهم قاضٍ بيزنطى وابنه (اللذين استشهدا خلال هجوم البربر أثناء زيارتـــهما لوادى النطرون) ، وأراد أهل الفيوم نقل أحدهما ، ووقع اختيارهم علـــى جســـد الابن Tiridios، فوضعوه فى زكيبة ، ووصلوا به إلى شاطئ بحيرة الفيوم ...

وكانت هذه البحيرة تُعرف باسم " بحـــيرة موريـــس " (Moeris) . ولكـــن الاشارة إلى مسيرة هؤلاء اللصوص الأتقياء ، يفترض - على العكـــس - أنـــها بحيرة أخرى كانت توجد بين الفيوم وشيهيت ، والتى دعيـــت فـــى أيامنـــا باســـم " بركة قارون " وهى فى شمال غرب الفيوم ، بينما بحـــيرة موريـــس ، فكـــانت توجد فى جنوب الفيوم .

✞ ✞ ✞

(١٨٧) الغربية (El-Gharbyeh)

يوجد اسم هذه المحافظة فى السنكسار مرتين ، وفى الأولـــى إشـــارة قائلـة :
" إنى كنت أعرف رجلاً ، قيّم (ناظر) فى بيعة على اسم السيدة (العذراء) بقرية من أعمال الغربية " (٣٠ هاتور) .

والفقرة الثانية أكثر توضيحاً ، وتتحدث عن دخول المسيح مصر أثناء هـروب العائلة المقدسة إليها ونصها : " من هناك (من Nasbatah) أتــوا إلــى منيــة سمنود وعدُّوا البحر (عبروا فرع دمياط) وغرّبُوا (اتجهوا) إلى الغربية (إلـى سخا بكفر الشيخ حالياً) فجعل السيد (المسيح الطفل) كعبه فى حجر ، دلالة بما يكون من المكان (وجوده هناك) وسُمّى ذلك المكـــان ⲎⲤ ⲠⲒϢⲀⲒ " (أى كعب يسوع) ، ومن هناك أتوا إلى بحر الغرب (فـــرع رشيـــد) ونظـــروا جبـــال (وادى) النطرون " .

☩ ☩ ☩

(١٨٨) جِجوير (Gigouir, ϪⲒϪⲂⲎⲢ)

كانت هذه القرية مشهورة ، لأنها كانت موطن القديـــس مقـــار (الكبـــير) ، حيث قيل إن والديه : " قرّرا أن يُغيّرا قريتهما، ووصـــــلا إلـــى ϪⲒϪⲂⲎⲢ وسكنا هناك " .

والعبارة التى ورد فيها نقل جسد ابن القاضى (البيزنطى) والسابق الإشـــارة إليها ، تعطينا بعض التفاصيل عن موقع هذا المكان . فقد قيل إن قادة الجمال قـد غادروا شيهيت ليلاً ، وساروا طول هذه الليلة ، ووصلوا فى الصباح إلى قريـــة Pedjidjbîr لعبور النهر " .

ويشير السنكسار إن قرية Gigouîr كـــانت موطـــن القديـــس أبـــى مقـــار (مكاريوس المصرى الكبير) وكانت فى (محافظة) المنوفية : " كان من أهـــل ججوير من أعمال منوف " (٢٧ برمهات) .

ونفس المصدر يستخدم ششوير (أوشبشير) بدلاً من ججوير ؛ ليس فى هـذه الفقرة فقط ، ولكن فى غيرها أيضاً (سنكسار ١٩ مسرى) .

واعتقد كاترمير أنها شبشير (Schabschir) فى الغربية ، وكانت بعيدة عـن (فرع) النيل ؛ بينما ترد إن قرية ⲡϫⲓϫⲃⲏⲣ تقع على فرع رشيد . بينما ينقل شمبليون (عن Anville) إن Pisijisbèr تقع على الضفة الشرقيـة للفـرع الكانوبـى (رشيد) وهو فى الواقع موقع Gigouîr والمذكورة فى الغربية فـى كتاب الدولة المصرية .

وفى الحقيقة ، فإن شمبليون وقع فى خطأ، لعدم التحقُّق من المكان الحقيقـى لشبشير ، والمسماة سابقاً Gigouîr أو Pisjisjbêr ؛ وهو أقل من خطأ كاترمير الذى ينفى وضع Gigouîr فى الغربية ، ويعتمد هذا الكـاتب علـى السنكسـار القبطى الذى يضعها فى المنوفية .

ولكن الواقع أنه كان هناك قريتان إحداهما قديمة والأخرى أحـدث عـهداً . وتحملان إسماً يقترب من ⲡϫⲓϫⲃⲏⲣ . الأولى على شـط النـهر بالمنوفيـة ، والثانية تقع على خط سكة حديد طنطا – محلة روح (بالغربية).

والأولى هى المدينة الواردة فى النص (Gigouîr) واسمها شبشير ، وسكانها ١١١٠ نسمة وهى جزء من منطقة منوف (كمـا ورد فـى تعـداد مصـر) . والأولى أُشير إليها فى كتاب دولة مصر باسم شنشـور (Schenschour) وأن هناك خطأ فى النقطة : شنشور بدلاً من شبشور ، كما توجد حصة شبشـير فـى الغربية ، وسكانها ١١٠٥ نسمة ، ولم ترد فى كتاب الدولة المصرية .

☩ ☩ ☩

(١٨٩) چنماهوت (Ginmahout, ϭⲓⲛⲙⲁϩⲟⲩⲧ)

لم يمكن التأكد تماماً من موقع هذه القرية، لوجود فراغ قبـل هـذا الاسـم . وتوجد فى برديات من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، وتبدأ بالعبارة الآتية :

" أنا يوسف بن كير ... جنماهوت من ناحية بمجى (Pemje) ... n'pgoli "[1] . وهى المرة الوحيدة ، التى نقابل فيها هذا الإسم ، ونرى أن هذا الاسم فى بناحية البهنسا. ولا يوجد له أثر فى كتاب الدولة ، ولا فى كتاب تعداد القرن ١٤م .

✠ ✠ ✠

(١٩٠) جرماححت (Girmâhahat)

ورد هذا الاسم فى السنكسار فى عيد شهداء إسنا ، إذ عندما وصل الوالى أريانوس إلى إسنا ، وعرف إن أهل المدينة تركوها ، سعى وراءهم : " إلى نقبالا، ثم لموضع يُسمَّى جرماححت (Girmahahat) وقطع رؤوسهم " (١٣ كيهك) .

وهذه الناحية ، التى وقعت فيها المذبحة ، فى جنوب إسنا، وتقع بين Naqbalâ وجبل Qatoun ، كما قلت من قبل . ولا يمكن تحديد مكانها بدقة لأن العبارة المذكورة عنها مختصرة، ولكن يُقال إنها اختفت قبل سنة ١٣٧٦م .

✠ ✠ ✠

(١٩١) الجيشوتة (El-Gîschoutah)

ناحية هذه الكنيسة ، المذكورة فى السنكسار (١٨ مسرى) سبق ذكرها مع " أرمنت " .

✠ ✠ ✠

(١٩٢) الجيزة (El-Gîzeh, ϯπερcнc)

هذه المدينة شهيرة جداً ، حيث توجد بها الأهرام الكبرى داخل حدودها ، فهى بالتالى مدينة فرعونية قديمة .

---

(1) Mittheilungen aus der Sammlung, 2o année, p. 59.

وقد ورد اسمها فى قائمة الأساقفة المصريين باسم " برسيس " (الجيزة = ϯⲡⲉⲣⲥⲏⲥ) [1] .

ويذكر السنكسار هذا الاسم فى تذكار البابا خائيل ، البطريرك الإسكندرى . وكان راهباً بدير القديس " أبو مقار " الكبير ، عندما تم الذهاب إليه، لاختياره لملء الكرسى المرقسى الشاغر . وأخذوا رسالة من حاكم القاهرة (الوالى العربى) لإخراجه من ديره : " ولما توجهوا إلى الجيزة وجدوه قد جاء فى الطريق إليها ، فوضعوا عليه الأيادى ... " (١٦ برمهات) .

وفى وقت إعداد كتاب الدولة المصرية، كانت الجيزة عاصمة للمديرية التى تحمل اسمها . وجاء فى كتاب التعداد العام أنه كان بها ١١,٤١٠ نسمة ، وبها محطة على النيل (القرن ١٤م) ، وكانت جزءاً من منطقة البدرشين (منف القديمة) .

✠ ✠ ✠

(١٩٣) هاج (Hage, ϩⲁϭⲉ)

اسم هذا الجبل ، (والقرية التى تقع أسفله) ، ورد ذكره فى سيرة بولس الذى من أنتينوى (Paul d'Antinoë) ، [وهو على ما يبدو أنبا بولا أول السواح] . والتى تروى أنه بعد الاجتماع الذى تم فى إحدى الأديرة ، - والذى لم يذكر اسمه – وبعد إنتهاء الإخوة (الرهبان) من الأكل ، صاح واحد منهم متسائلا : " من هو الذى أعطى أجنحة ليطير بها ؟! " (يسرع فى الذهاب) .

وفى الحال طار (سار) أبا بائيس (apa Païse) ووصل إلى جبل " Hagé " [2] . بينما واحد من الإخوة إتجه إلى الجبل الذى يقع شمال أنتينوى ، وآخر إلى جبل أسيوط .

---

(1) Mss. Copt. de la Bibl. Nat. n° 50. fol. 110 V° & Lord Crawlford. fol. 229 . v°.
(2) Zoëga, Cat. Cod. Copt., p. 366.

ويقول شمبليون عن هذا الموضـــوع : " فـــى ضواحـــى المدينـــة الأخـــيرة (Apollinopolis Parva) الجبل العربى (الشرقى) ، الذى كان مشهوراً باسـم (Hashé) , ϩⲁϭⲉ " .

بينما رأى كاترمير أن هذا الجبل لم يكن بعيداً عن مكان إقامـــة بولـــس ، أو عن الدير الذى اجتمع فيه الإخوة " [1] .

ولا يوجد سبب لوضع هذه القرية هنا أفضل من هناك ، ولكن تفكير كـاترمير سليم بالنسبة للجبل .

✝ ✝ ✝

(١٩٤) حلَّوان (Halouân)

ورد هذا الموضع فى السنكسار ، بمناسبة عيد شهداء إسنا ، وقـــد ورد فـــى موجز هذه الشهادة قوله : " رحل أريانوس (الوالـــى) إلـــى مدينـــة أرمنـــت ، ووصل إلى قرية تُدعى حلوان ، إلى الغرب من مدينة إسنا " (١٣ كيهك) التـــى بمحافظة قنا !!

وبذلك تم تحديد موقعها، ولكنها اختفت مع الزمن (وهى غير مدينة حلوان – العربية الحالية – الواقعة جنوب القاهرة) .

✝ ✝ ✝

(١٩٥) الهنادة (El-Hanâdeh)

ورد اسم هذا المكان فى السنكسار ، فـــى ملخـــص حيـــاة القديـــس يوحنـــا الأسيوطى (Jean de Licopolis) حيث قيل : " وصعد الرهبان الذين فى ديـــر الهنادة ، وبنوا له هناك خُص (قلاية) داخل حبس (مغلـــق) وسكـــن فيـــــه " (٢ هاتور) .

---

[1] Quatremère, Observations sur quelques points ..., pp. 11-12.

ونفس الرهبان ورد اسمهم فى موضوع زيارة القديس أنبا شـنودة (رئيس المتوحدين) للقديس يوحنا الأسيوطى ، والإشارة إلى ديرهم هكذا : " ولما علـم كبار رجال مدينة أسيوط اتجهوا إلى هذا الدير ، وبنوا كنيسة كهدية تذكارية لـهذه الزيارة ، وأنها بقيت إلى أيامنا هذه ؛ وكانت مكرسـة باسـم رئيـس الملائكـة ميخائيل " (السنكسار ، ٢٠ هاتور) .

وقد أعلمنا أبو صالح الأرمنى [١] أنه كان فـى نفـس الناحيـة ديـر للراهبات [٢] ، وهل كان هناك دير بسيط أم قرية ؟! ، وأنـا أميـل أكثـر إلـى الافتراض الأخير ، لأنه كان يوجد بالتأكيد دير ، فى وادى النيل ، لأن الرهبـان كانوا يصعدون منـه (إلى قلاية القديس يوحنا الأسيوطى المتوحد) ، وأرى أنـه كان يقع شمال أسيوط ، ولم يوجد له أثر ، لا فى كتاب مدن مصـر ، ولا فـى كتاب التعداد العام (القرن ١٤م).

✠ ✠ ✠

(١٩٦) هيرَاقليس (Héracleus, ϩⲏⲣⲁⲕⲗⲉⲩⲥ)

وجدنا هذا الاسم فى المخطوطات القبطية التى نشرها زويجا (Zoëga) عـن أعمال مجمع " نيقية " المسكونى الأول (٣٢٥م) ومـن بيـن أسـماء الأسـاقفة المصريين (فى السطر الخامس) ، نقرأ اسم : " بوتامون الهَرقلى " [٣] .

واسم هذه المدينة يجعلنا نفكر حالاً فى " مدينة هرقل " (Héracléopolis) . وبالبحث فى قائمـة الأسـاقفة المصريين ، وجـدت : " مدينـة إهنـاس = ⲏⲣⲁⲕⲗⲉⲟⲛ = ⳿ⲑⲃⲁⲕⲓ ⲉϩⲛⲉⲥ ، ولكن للأسف وجدت أن من الذين وقعُـوا

---

(١) والأصح أنه هو المؤرخ القبطى " أبو المكارم سعد الله " وهو صاحب كتـاب تاريـخ الأديرة ... ، المنسوب خطأ " لأبو صالح الأرمنى " (فى طبعة أكسفورد) .

(2)Abou Selah, Hist. des Monas. ms. arabe, fol. 89 R°.

(3) Zoëga, Cat. Cod. Copt. p. 264.

على أعمال مجمع نيقية يوجد : حنّس وبطرس (Hnès, Pierre) ، ولذلك يجب التفكير فى مدينة أخرى .

ويذكر شمبليون فى جدول مؤلفه مدينة " هرقل بارفا " : (Héracléopolis Parva) ، ولكنه يرجعها إلى Séthron ، ولكن فى الجزء الذى يتكلم فيه عن مدينة " ستْرُون " لم يذكر ايمة كلمة عن مدينة **هرقل بارفا (العُظمى)**.

أما كاترمير ، فقد نقل عن بطليموس أنها Sethron أو Pesarion ، ويذكر – بهذه المناسبة – اسم الأسقف Théon الذى ساهم فى أعمال مجمع أفسس المسكونى (٤٣١م) . وأعلن أنه كان أسقف مدينة : Héracléopolis Parva ، ولكن أعمال مجمع أفسس تعطى اسم أسقف Séthron بهذا الشكل: "ϲⲁϲⲑⲣⲟⲓⲧⲏϲ" .

بينما تعطينا قائمة أساقفة مصر الاسم = ⲧⲯⲉⲑⲟⲣ = ⲥⲉⲑⲣⲟⲓⲧⲟⲩ سرمن (خطأ) وهو الاسم العربى للمدينة ، وأُحيل القارى إلى مادة : " سارمون " (Sarmoun) فيما بعد(١) .

✠ ✠ ✠

(١٩٧) هيروبوليس (Hérôôpolis)

هذه المدينة مشهورة جداً ، لارتباطها بأحداث دينية بالكتاب المقدس (أرض جاسان وسكنى بنى إسرائيل فيها) ، والدليل السياحى الرومانى (Itinéraire) ، كما تكلم عنها المؤلفون اليونان . وقد لاحظت أن الطريق الذى يمر بوادى الطميلات ، يتبع بدون شك قناة تراجان القديمة ، التى كانت تمر بهيروبوليس،

---

(١) ويرى محمد رمزى أنها مدينة هيراقليس (Héracléopolis) وأنها إندثرت ، ومكانها تل السهريج شرقى سنهور ، بناحية قصاصين الشرق بمركز فاقوس شرقية .

كما ذكره كاترمير ، وكما لاحظه بطليموس الجغرافى . ورأيــه مناســب ، فــى وضع هذه المدينة خارج (شرق) الدلتا ، وبعد بابيلون [١] .

ولم يكن سترابون على عكس هذا الرأى ، ولكن التفاصيل التى أعطاها لنـــا عن هذا الموضوع غامضة [٢] . ويعتقد شمبليــون ارتبــاط أواريـــس Avaris (عاصمة الهكسوس) بهيروبوليس. ويضعها فـــى ناحيــة أبوكشـــيد -Abou) Keysched) – وأنا لا أوافقه فى النقطة الأولى .

فالنقوش (الفرعونية) من عهد الأسرة ١٧ ، يبدو منها أنها كانت فى إحــدى الدالات (deltas) التى ذكرها بطليموس (فروع وقنوات النيــل فــى الدلتــا) ، حيث وُجدت قنوات للرى والنقل [٣] ؛ وأنه يمكن الوصول إليها عـــن طريـــق الإبحار فى المياه .

ولم يكن هذا هو موضع هيروبوليس ، إذا لــم يكــن هنــاك ســوى قنـــاة تراجــان (التى ربطت بين البحـــر الأحمـــر والنيــل) والتـــى حفرهـــا هـــذا الامبراطـــور الرومانى ، ولكن كانت فى منتهى نشاطها قبل عصر الملك ســيتى الأول (فى رأى ماسبيرو) [٤] .

ورأى كاترمير أنه يجب وضع هذه المدينة فـــى وادى الطُميـّـلات (غــرب الإسماعيلية) وفى Abou-Keysched ، ولكــن دون أن يربــط بينـــها وبيـــن أواريس (Avaris = عاصمة الهكسوس فى شرق الدلتا) وعند حق .

وقد وصل دانفيل (d'Anville) إلى نفس نتيجة العالمين ، مع أنه سبقهما فى الزمن [٥] . وتسمى Abou-Keysched اليوم (١٨٩٢) تل المسخوطة (غــرب مدينة الإسماعيلية) .

---

(1) Ptolémée, IV, p. 105.
(2) Strabon. XVII, 26.
(3) De Rougé, Inscription d'Ahmès.
(4) Maspero, Hist. Anc. des peuples d'Orient. p. 228.
(5) D'Anville, Mémoires sur L'Egypte, pp. 121-122.

وظل هذا الموقع مجهولاًحتى عـــام ١٨٨٣م، حيـن قـام Naville بعمـل حفريات في تلك المنطقة ، والتي كان قد سمّاها المهندســون الفرنسـيون لقنــاة السويس "رعمسيس" (Ramsès) بعد مجئ علماء الحملة الفرنسية على مصر.

وقد أثبتت الحفريات التي تمت بعد Naville أثبتت أنها ليســت رعمســيس (قنتير مركز فاقوس) ولكن " فيثوم " Pithom (الــواردة فــي سِــفر التكويـن بالتوراة) .

ويجب أن أقول إنني اختلف تماماً – في وجهة نظري – حول هذه النقطة مع هذا العالم الأثري الكبير ، ولكن ليس هنا مجال هذا الجدل . فقد تم العثور علــى نقشين رومانيين ، وفيهما اسم "Héro" بكل حروفه [(١)] ، وهو ما يؤكــد تمامــاً موقع هيروبوليس القديمة ، التي نتحدث عنها الآن [(٢)] .

وكنتيجة لذلك ، فإنه كان في وقتٍ ما يصـــل البحـر الأحمـر إلــى تــل المسخوطة ، الذي أعطى اسمه لهيروبوليس ، حيث كان يمتد الخليــج البحـــري (السويس) إلى تلك المنطقة . ومن حق أنفيـل وأعضـاء (علمــاء) الحملــة الفرنسية على مصر ، وكاترمير ، وشـــمبليون أن يضعــوا هــيروبوليس محــل Abou-Keysched .

وما ذكره الدليل الروماني من ربط البحر الأحمر بالنيل بقناة (نفـس مســار ترعة الإسماعيلية الحالية من القاهرة لمدن القناة) . وصحة وضع محطة Thou أو Thoum قبل هيروبوليس يُثبت نظرية Naville عن موقع فيثــوم التوراتيــة. وأن رعمسيس هي مدينة أخرى . وكلها صــارت خرائباً .

✝ ✝ ✝

(1) Naville, The Store City of Pithom, p. 4.

(٢) ويذكر محمد رمزي إن هيروبوليس من البلاد المندرسة. وكانت بناحية عزبة أبو خشـبة ، بمركز الزقازيق بالشرقية .

(١٩٨) هِزِنّا (Hezèna)

ورد هذا الاسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، عند الحديث عن نفى الامبراطور انسطاسيوس (البيزنطى) فى جزيرة إيرائى . وقال إنها كانت تقع فى ضواحى الإسكندرية ، ولكن فى الواقع لم توجد مدينة فى القطر المصرى بهذا الاسم ، ولن أرضى أن أقول إن أيِ من حروف الهجاء المصرية يمكن نسخه (استبداله) بالحرف (z) .

وأن فى ترجمة كتاب النقيوسى إلى اللغة الأثيوبية (الأمهرِّية) أخطاء جسيمة فى نقل الحروف القبطية ، أو أن المترجم لم يقرأ هذا المخطوط جيداً .

وبالتالى فإننا نرى أنه لم توجد أية مدينة بهذا الاسم ، فى القرن الخامس الميلادى ، أو فى العصر العربى (القرن ٧م) .

✠ ✠ ✠

(١٩٩) الهيفا (El-Hîfâ)

عرفنا هذه الناحية من إشارة فى السنكسار ، إذ قيل : " إنه عندما كان الوالى أريانوس يُعذِّب القديس Schanazoum فى الأقصر ، وقف أمام الحاكم عسكرى يُسمَّى صفرونيوس من عسكر الهيفا (Hîfâ) وكان ساكناً فى ناحية الأقصرين ، المعروفة باسم أغرارا (Aghrârâ) ... " (٣٠ هاتور) .

وموقع هذه الناحية غير معروف تماماً ، ولكن الإشارة إلى كلمة " عسكرى " يدفعنا إلى الافتراض بأن هذه الناحية كانت توجد على جانب الجبل (صحراء ليبيا) حيث كانت توجد الحاميات المسئولة عن مراقبة ومقاومة هجمات البربر .

✠ ✠ ✠

(٢٠٠) إهناس (Hnîs, ϩⲛⲏⲥ)

ورد اسم هذه المدينة فى مصادر قبطية كثيرة رجعنا إليها. وتُشير سِيَر القديسين أنها مدينة من مصر الوسطى، وتقع على شاطئ النيل، وكان لها حاكم .

ويذكر السنكسار – ثلاث مرات – مدينة إهناس (Ahnâs) . والمرة الأولى بمناسبة بناء كنيسة باسم الشهيد إيليا الخصى . (هلياس) وكل القواميس القبطية – العربية ، تعتبرها من أكثر المدن المصرية أهمية وتذكر اسمها هكذا ، ϩⲛⲏⲑ ⲉϩⲛⲏⲥ وفى العربية إهناس (حاليا إهناسيا) . وتضعها مباشرة بعد الفيوم ، أو العطفية (Atfîeh) ، ماعدا بعضها التي تضعها بعد بمجى (Pemjé) واسمها فى قائمة أساقفة مصر : مدينة اهناس : = (ϯⲃⲁⲕⲓ ⲉϩⲛⲏⲥ) = هرقليون (ⲏⲣⲁⲕⲗⲉⲟⲛ) . وأما المخطوطة (رقم ٤٣) الموجودة بالمكتبة الوطنية (بباريس) فتذكرها هكذا : إهناس ⲁⲣⲁⲕ ، اهناس ⲗⲁⲥⲙⲱⲛ ، إهناسى = ⲁⲣⲕⲗⲁⲥⲙⲱⲛ .

أما المخطوطة (رقم ٤٤) فتسميها ϩⲣⲟⲕⲉⲗⲗⲉⲟⲛ ,ϩⲛⲏⲥ = إهناس. وهذا الشكل الأخير واضح أنه يأتي من اسم الحاكم Rokellianus ، ولكننا نرجح الاسم الأول . وليس هو الاسم المعدل من Héracléopolis كما يراه الأثرى كاترمير .

وكان أسقف هذه المدينة موجودا فى مجمع نيقية (٣٢٥م) . والمدينة الحديثة بمنطقة (محافظة) بنى سويف باسم " اهناسيا المدينة " هى ظل المدينة القديمة ، ولكن ليست فى عظمتها السابقة ، وسكانها ٢٤٨٤ ولها نزلة Nazleh باسم " **إهناسيا الخضرا** " ، كضاحية لها. وسكانها ٣٦٧ نسمة ، وتسمى أيضا " **إهناسيا الصغرى** " ، وفوق هاتين القريتين ، كانت تقع مدينة إهناس (Ehnîs) القديمة .

☩ ☩ ☩

(٢٠١) هو (Hou, ϩⲟⲩ , ϩⲱ)

ورد اسم هذه المدينة المشهورة فى مصادر قبطية كثيرة ويذكر السنكسار أيضا اسم جبل هو (Hou) ، وليس بعيدا عن فرشوط (١٣ كيهك) . كما ورد

اسم المدينة فى القواميس القبطية – العربية ، وفى قائمة الأساقفة الأقباط نقـــرأ اسم : مدينة هُو = ϯⲂⲁⲕⲓ ϩⲱ = Ⲇⲓⲟⲥⲡⲟⲗⲓⲥ ⲁⲛⲱ ، ويرد اسم ديوسبولس (Diospolis) مرات عديدة فى سيرة أنبا باخوميوس . ولذا فليس مـــن الممكـن إنكار إن مدينة ϩⲟⲩ هـــى : Diospolis Parva القديمـــة ، والتـــى تسمّت ديوسبوليس العُليا ، كما ذكره كاترمير وشمبليون ، نقـــلاً عــن الأثـــرى أنفيــل (Anville) .

وتقع مدينة هُو حالياً على الضفة الغربية للنيل ، ليس بعيداً عـــن فرشـــوط ، وهى جزء من (مركز) دشنا بمنطقة (محافظة) قنا . وقد وقع De Sacy فى الخطأ – نقلاً عن Kircher ، الذى اعتقد أن اسمها القبطى (خوبى) ϧⲟⲩⲡⲉ ، ويعلل شمبليون ذلك بأن حرفى (ⲡⲉ) قد يضافان إلى الكلمة ، فـــى ظـــروف مُعيّنة . ويرى محمد رمزى " إن هُو من البلاد القديمة بمركز نجـــع حمـــادى " (المصدر السابق قسم٢ ، جـــ٤ ، ص١٩٩) .

✠ ✠ ✠

(٢٠٢) هور (Houôr, ϩⲟⲩⲱⲣ)

ورد هذا الاسم فى مجموعة " أقوال آباء البريـــة " (Apophthegmata) . ونشر نصها القبطى زويجا (Zoëga) : " يُروى عن مصرى كان اسمه Bané ، كان يُقيم بجبل هور " [١] .

ويذكر كاترمير أولاً – نقلاً عن شمبليون – بأن هور ، هى القرية التى تُدعى " هور " والتى تقع فى منطقة البهنسا ، وعن بيكار (Picard) وفانسليب نعـــرف أن بها دير أبو فانة (Abou Faneh) المتوحد .

والرأى الثانى لكاترمير أن هو ، هى نفس مدينـــة " هـــوارة " فـــى الفيـــوم، ولكننى أفضّل الرأى الأول ، لأن اسم هور، ليس فى حاجة إلى حـــرف صوتـــى

(1) Zoëga, Cat. Cod. Copt. p. 348.

آخر بعد الحرف (r) لأنه صوتى تماماً . ويرى محمد رمزى إن " هـور " هـى من البلاد القديمة بمركز ملوى " (قسم٢ ، جـ٤ ، ص٦٩) .

ومن ناحية أخرى ، فإن اسم القرية المسماة " هور " لابُد أنـه مُستَّمد من ϩⲟⲩⲱⲣ ، مع ضرورة مراعاة الاسم حورس (Horus) ، وكذلك وجود دير أبو فانا بالقرب من القرية ، وهذا الاسم (Faneh) منقول تماماً من القبطية ⲃⲁⲛⲉ ، وهى أدلة لها قيمتها .

✠ ✠ ✠

(٢٠٣) هورين (Hourîn)

اسم هذه المكان محفوظ فى السنكسار ، بمناسبة ذكر سـيرة قديـس يُدعـى إسحق ، كان جسده يصنع معجزات ، وقد تم اتخاذ قرار بنقله : " فأخذوه بـإكرام وحملوه على جمل ، ولم يـزل يسـير إلـى أن أتـى بيـن هوريـن ونشـرت (Naschart) وترك الجمل هنا ولم يقم " (٢٢ برمودة) .

وموقع هذه القرية معروف ، فهى توجد فى الغربيـة ، بناحيـة الجعفريـة ، جنوب هذه المدينة قليلاً وإلى الشمال قليلاً من ترعة Hasan ، وينسـب إليـها كتاب التعداد العام ٤١٩٧ نسمة من السكان.

وفى كتابة الدولة المصرية يوجد إسمان " لهورين " هما : هورين بـهورمس (Bohormos) ، وهورين تيطيَّة (Titayeh) . بينما يرى محمـد رمـزى أن هورين من البلاد القديمة بمركز السنطة غربية (قسم٢ ، جـ٢ ، ص١١) .

✠ ✠ ✠

(٢٠٤) هيرايثو (Hraithou, ϩⲣⲁⲓⲑⲟⲩ)

يوجد هذا الإسم ضمن كتاب أقوال آبار البرية (المصرية). فقـد قيـل : " إن شخصاً يُدعى متياس Mathis مضى نحو Hraithou فى ضواحى Gabalôu ".

وقد تكلمت من قبل عن هذه الجبال ، وقلت إنها منطقة فى سيناء. وأما العالم الأثرى Brugsch – فقد تكلم عن هذه المدينة – فى مؤتمر استوكهلم (بالسويد) – ذاكراً اسم مدينة لا أعرفها (ولم يرُد على رسالتى عند السؤال عن هذا الموضوع) .

وفى مجموعة سيَر الآباء (Vitae Patrum) نقرأ ما يلى : " حكى أخ (راهب) متوحد إلى الإخوة الذين كانوا يزورون Raythou ، حيث كانت توجد ٧٠ نخلة. وقد عسكر موسى (النبى) هناك ، بعد الخروج من مصر " ويتضح من هذا النص أنها فى منطقة سيناء .

وأما السنكسار اليونانى ، فقد أضاف بأنه " فى هذه المنطقة ، استشهد ٤٣ رجلاً . وأنه كان هناك العيون الاثنتى عشرة ، والسبعين نخلة " (١٤ ينـاير) . وهى المحطة التى توقف عندها بنو إسرائيل – فى سيناء – وتسمى فى التوراة إيليم (Élim) ، كما فصلّه سِفر الخروج .

✠ ✠ ✠

(٢٠٥) إيبون ومجدول (Ibiôn, Magdol)

(ιβιων και μαγδολον)

ورد إسم هذه القرية فى عقد مكتوب على لوحة من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، ومقدمة العقد هى : " من Aurelios Phoibamôn ، ابن Apa Siôn ، المولود فى بلدة أبيون ومجدلون ، التابعة لمدينة ثيؤدوسيوس (Théodosiopolis) إلى Aurélios Anoup ابن Messaios من مدينة أرسينوى " .

وهى المرة الأولى التى أقابل فيها هذا الاسم . وهذه القرية تابعة لمدينة ثيؤدوسيوس ، أى Touhô ، أو طحا – المدينة (Taha-el-Medineh) .

ويمكن الاعتقاد بأن هذه البلدة التى يدعوها المرشد السياحى الرومانى "Ibiu" ، ويضعها على مسافة ٣٠ ميلاً من البهنسا ، ٢٣ ميلاً من الأشمونين ، على الضفة الغربية للنيل [١] .

وعلى ذلك، يجب الاعتقاد أن هذه المدينة كانت توجد جنوب البهنسا ، بضواحى **طحا** Tahâ ، وليست بعيدة عن المنيا ، ولكننى لم استطع ذكر اسمها الحالى ، لأنها قد اختفت .

✝ ✝ ✝

(٢٠٦) ابسيديا (Ibsîdîâ)

يوجد إسم هذه القرية فى السنكسار فى عيد الشهيد بقطر (Victor) الأسيوطى . وكان من قصر (قلعة) شاو (Schou) ، وكان عمره ١٢ سنة ، وقد ثار على منشور دقلديانوس .

وقد تم نقله إلى حاكم أسيوط ، الذى نصحه بترك المسيحية فلم يقبل منه : " حينئذٍ أمر بشده من شعره ، وإصعاده إلى قرية تُدعى Ibsîdîâ " (٥ كيهك) .

" وطلب منه السجود للأصنام . ولما رفض أمر بالقائه فى فرن الحمامات ، فى قرية تُسمَّى Mouschah ، إلى الشرق من قرية ابسيديا " .

وعلى ذلك ، ينبغى أن توجد هذه القرية إلى الجنوب من أسيوط . ونظراً للإشارة إلى موشا – القرية التى لا تزال موجودة – فإن هذا الإسم يخدمنا فى معرفة موقع ابسيديا ، التى لم تعُد موجودة .

فهى تقع إلى الغرب من موشا على الضفة الغربية للنيل . ويتحدث أبو صالح الأرمنى عن دير بهذا الاسم " ويقع بين ريفا (Rifa) ... " بدون ذكر الاسم الآخر .

✝ ✝ ✝

---

(1) Itinerarium Romanum, éd. Parthey et Pinder.

(٢٠٧) ابشيشيا (Ibschîshîâ)

يوجد اسم هذه القرية فى السنكسار بمناسبة عيد القديس أنبا بشـــاى (Anba Beschai): " وكان من بلاد تسمى ابشيشيا من أعمال مصر " (٨ أبيب) .

ولا يوجد هذا الاسم فى كتاب دولة مصر، ولا فى كتـــاب التعـداد العـــام لمصر. ونظراً لأنه ليس لدينا سوى هذه المعلومات الهزيلــــة فـــلا تـــأكيد علــــى موقعها.

وأعتقد أن منطقة مصر ، يقصد بها منطقة ممفيس التـــــى تســـمى بالقبطيـــة (ⲕⲏⲙⲉ , ⲕⲏⲙⲓ) أو يُعنى بها على الأقل مدينة بابيلون أو القلعة المجـــــاورة. وعلى هذا الأساس، يمكن أن نضع هذه القرية فى منطقــــة الجـيزة ، ولكـــن لا نستطيع أن نحدد مكانها تماماً.

✞ ✞ ✞

(٢٠٨) إيبليل (Ieblil, ⲓⲉⲃⲗⲓⲗ)

قد ورد هذا الاسم فى سيرة ديديموس الترشـــيبى ، حيـــث قيـــل إن الوالـــى أريانوس ، كان جالساً على عرشه. واحضروا له أربعة مســـيحيين مـــن بينـــهم برشنوفى القارئ من إيبليل ".

ولم يحدد كاترمير ولا شمبليون مكان هذه القرية ، لقلة المعلومات . ونظـــراً لأن الأحداث حدثت فى أتريب (Athribis) ، فإنه يجب أن توجد هذه القرية فـــى ضواحى هذه المدينة ، ولكن هذه القرية كانت غـــير معروفـــة تمامـــاً ، منــــذ القرن ١٤م . إذن لا يمكننى تحديد موقعها بالضبط .

✞ ✞ ✞

(٢٠٩) إشهوب (Ischouhob)

يوجد اسم هذا الجبل فى السنكسار ، فى عيد القديس لاتصـــون (Latson) . وكان هذا القديس أصلاً من البهنسا، دخل يوماً ما فى إحدى الكنـــائس ، وآمـــن بعدما سمع قراءة فصل من الإنجيل .

" ومن ثم ، مضى إلى جبل Ischouhob ، ومـــارس عبـادات متنوعـــة .
وبعدما أخذ السرائر مضى إلى جبل اشهوب" (١٧ بؤونة) .

ونظراً لأنه لم يرد اسم هذا الجبل ، وبالتالى اسم القرية، لا فى كتـاب دولـة مصر ، ولا فى كتاب التعداد العام لمصر . ونظراً لذكر البهنســا . كمـا كـان موأطناً للقديس لاتصون. وهو يبين لنا بطريق كاف جـداً أن هـذا المكـان ، يجب أن يكون موقعه ليس بعيداً عن تلك المدينة .

ولكن الجبل يجب – بدون شك – أن يوجد غرب البهنسا ، فى المنطقة التـى يبدأ فيها الطريق إلى الواحة الصغيرة .

ويرى محمد رمزى أن " إشهوب " تسمى حالياً اشروبة، بمركز بنـى مـزار بالمنيا (المصدر السابق قسم٢ ، جـ٣ ، ص٢١٠) .

✝ ✝ ✝

(٢١٠) اسخيم (Iskhîm)

يذكر لنا السنكسار، فى مناسبة تذكار عيد القديس إيليا الكبير ، الذى كان مـن جبل بشواو (Bischouâou) أن أبوىّ هذا القديس كانا من قرية تسمى اسـخيم ، شرق النيل (١٧ كيهك) .

ولا توجد لدينا معلومات أخرى ، سوى أن القديس ، عندما كبر طُرحت فـى ذهنه فكرة جيدة ، أن يعبر النيل ويذهب إلى الغرب نحو جبل شاما (Schamâ).

ولا توجد اليوم (١٨٩٢) قرية اسخيم ، ولكن الجبل وقرية Schamâ باقيـان حتى الآن، فى ضواحى طما بمنطقة (محافظة) سوهاج ، وكنتيجة لذلك لا أخطـئ إذ أؤكد أن قرية اسخيم موجودة فى منطقة شاما ، على الضفة الشرقية للنيل .

ويرى محمد رمزى إنها حالياً بقايا كوم سخين، بالحراجية مركـز قـوص بقنا (المصدر السابق قسم٦ ، جـ١ ، ص١٩) .

✝ ✝ ✝

(٢١١) إفستو (Iphestou, ΗΦΕϹΤΟΥ)

هذا الاسم هو لإحدى إيبارشيات مصر . ولم يستطع أن يعترّف عليه المؤلف ، ولكنه ورد فى أول قائمة الأسقفيات المندثرة الإحدى عشرة .

وهو إسم أحد آلهة اليونان المعبود (Vulcain) . وكنتيجة لذلك قد نفكر أولاً فى ممفيس أو بتاح (Petah) ، ويمكن إطلاق هذا الاسم على مدن أخرى، لا أعرفها بالتدقيق.

✠ ✠ ✠

(٢١٢) كابور (Kâbour)

ورد اسم هذا الدير فى سيرة القديس باخوميوس، فى الجزء المخصص لتلميذه تادرس (Théodore) وقيل فيه إن تادرس مضى ليزور الإخوة فى دير يقع بالقُرب من مدينة إشمون ، وهناك قابل الحاكم العام لمصر (duc) ، ومن هناك ، توّجه إلى طابنسى (دندرة) **Tabennîsi** .

وقد أضاف النص " لما وصل تادرس بالقرب من الدير الرئيسى ، المعروف باسم كابور ، رأى مرة أخرى الوالى مسافراً فى النيل " .

ولو كان هذا الاسم حقيقياً ، فإننا نقابله لأول مرة . ويبدو أن النص مغلوط ، لأنه كان يوجد ديران لا يبعدان عن إشمون ، أحدهما يسمى Kahihor والآخر Naoui ، وأنه يستحيل أن يكون الاسم الأول قد نُقل هكذا : Kâbour بتغيير الحروف بيد الناسخ !!.

وأما اسم دير Horsiîsi فقد نقله الناسخ إلى العربية هكذا : أورسيسيوس . ومن جهة أخرى ، فإن فى النص اليونانى، لسيرة القديس باخوميوس ، مايبدو أنه يتكلم عن دير آخر، غير أديرة الأشمونين ، والذى يُسمّيه الدير الرئيسى Kaïos. وقد ذكرته ترجمة عربية للنص القبطى لهذه السيرة.

وطبقا لهذا النص نقرأها " كابور " ولكن النصوص اليونانية للأسماء غير دقيقة أبدا . ولا نستطيع أن نعتمد عليها فى تصحيح الاسم .

والنتيجة النهائية ، فإن الأسباب التى تدعو للتوازن ضد أو مع الآراء السابقة ، نستنتج أنه يقصد بأنه دير أحدث . ولا أتجاسر أن أؤكد أن الشذرات Fragments (بقايا المخطوطات) التى قد نجدها مجددا – عن حياة باخوميوس – قد تلغى رأينا .

ويرى محمد رمزى إن دير كابور ، كان بالاشمونين (المصدر السابق قسم١، جـ١ ، ص٣٥٥) .

✠ ✠ ✠

(٢١٣) كابسن (Kâbsen)

يوجد اسم هذه المدينة فى تاريخ يوحنا النقيوسى. فقد ذكر أنه أثناء الثورة المصرية ضد فوكا (Phocas) ، انتظر القائد هرقل بوناكس خصمه Nicétas فى الخمس المدن الغربية (شرق ليبيا) Pentapole . " وقد وصلته أخبار مؤكدة عن القائد Leonce فى مريوط (Maréotis) ، بينما اتجه (Nicétas) نحو النوبة، ووقف أمام حامية كابسن العسكرية ... الخ " .

"وقد حث سكان المدينة لزيادة إشعال الثورة ، فى منطقة ترع Pidrakon – أى التنين – التى كانت توجد بالقرب من الإسكندرية ".

ورغم الأخطاء فى هذه الفقرة والتى يبدو فيها بعض التناقض ، فى الترجمة ، فالظاهر أن هذه القرية كانت تقع على الحافة الغربية لمصر (الدلتا) بالقرب من بحيرة مريوط ، وقد اختفت اليوم (١٨٩٢) ، ولا أعتقد أنها كانت موجودة أصلا ، لأنه ليس لها تركيب حرفى مصرى .

✠ ✠ ✠

(٢١٤) العدوية (Kalbî, ϯⲔⲀⲖⲂⲎ)

ورد اسم هذه القرية فى قائمة الكنائس والأديرة الشهيرة بمصر ، حيث كان – فى هذا المكان – كنيسة مكرسة باسم العذراء " والدة الإله "[١] .

وجاء فى مخطوطة اللورد كرافورد (ورقة ٣٣٤ ظ) اسم ⲔⲀⲖⲀⲂⲎ ، ولم يذكر الترجمة العربية لهذه الكلمة .

ويبدو أنها هى المرة الوحيدة ، التى ترد فيها ، فى المصادر القبطية وترجمتها العربية : " كنيسة العذراء بالعدوية ، قايمة على النيل " (بالمعادى) .

ولم توجد هذه القرية حالياً . أو أنها مشهورة باسم آخر [٢] . وكانت تحمل هذا الاسم (العدوية) فى القرن ١٤م . أما كتاب الدولة المصرية فيدعوها : "وقف Leîfi ، فى ضاحية (جنوب) القاهرة " .

كما كانت هذه الناحية موجودة أيضاً فى القرن ١٧م ، لأن الأب فانسليب يذكرها فى كتابه عن مصر[٣] ، وأنها استمرت حتى بداية القرن (١٩م) حيث تذكرها الحملة الفرنسية. وقد اختفت فى امتداد مدينة القاهرة (حتى المعادى وحلوان حالياً) .

✠ ✠ ✠

(٢١٥) كمنوى (Kaminoi, ⲔⲀⲘⲒⲚⲞⲒ)

هذا الاسم موجود فى أوراق البردى الخاصة بالأرشيدياكون Rainer . وإثنتان تؤكدان على وجود قرية Kaminoi .

كما يذكر العالم Krall : "إن هذا الاسم موجود أيضاً فى ورقة بردى يونانية، والظاهر إن هيرودت تحدث عنها (فى تاريخه) فى عبارة"[٤]. ولكن كلامه لا

---

(1) ϯⲑⲉⲟⲧⲟⲕⲟⲥ ⲙⲁⲣⲓⲁ ϯⲕⲁⲗⲃⲏ العدوية Manuscrits Coptes de la Bibl. Nat. N° 53, fol. 173 V°.

(٢) والواقع أنها فى منطقة المعادى جنوب القاهرة حاليا .

(3) Vansleb, Nouvelle Relation de L'Egypte, p. 267.

(4) Hérodote, II. 179.

يوضح أية معلومات عنها . وسواء كانت لا توجد مدينة بهذا الاسم ، أو تحت اسم آخر ، فإننا نرى أنها ربما كانت تقع فى الفيوم .

✠ ✠ ✠

(٢١٦) كاناش (Kanasch, ⲔⲀⲚⲀϢ)

هذا الاسم موجود فى سيرة القديس إبيما البنكلاوى (Épimé de Pankoleus) فى إحدى مخطوطات مكتبة الفاتيكان .

وسيرته توضح أن إبيما : " علم أن الحاكم كان جالساً فى المحكمة بالقرب من القاضى، يستمع إلى (شهادات) المسيحيين ، الذين كانت أسماؤهم : الشماس Pihop من بلدة Knasch ، وأنبا هور من Tôdji ، بناحية بمجى "[1].

تلك هى كل ما عندى من معلومات عن هذه القرية . وإن كان شمبليون وكاترمير يضعانها فى بمچى ، أى منطقة البهنسا .

وقد كانت لدّى فكرة ، إن هذه الكلمة ، فى شكل مختلف عن كلمة تاكيناش (ⲦⲀⲔⲒⲚⲀϢ) التى كانت قرية أخرى بناحية بمچى (البهنسا) . ولذلك يجب فصل الكلمة كالآتى : Ⲛ + ⲦⲈⲔⲀⲚⲀϢ . وبذلك تقترب هكذا من " **دقناس** " (Daqnas) ، التى تكلمت عنها ، ولكن ليس هذا سوى مجرد إفتراض .

✠ ✠ ✠

(٢١٧) كاهيور (Kahior, ⲔⲀϨⲒⲞⲠ)

هذا الاسم محفوظ فى السيرة القبطية للقديس تادرس تلميذ القديس باخوميوس ، فقد قيل " إن القديس أثناسيوس (الرسولى) قد أمر بحضور تادرس ، فاتجه إليه ، ووجده فى شمال اشمون ، فحيّاه واصطحبه إلى مدينة اشمون (الأشمونين)، ثم عاد مع إخوته (الرهبان) إلى أديرتهم " .

(١) الشهيد إبيما كان شيخ (عمدة أو كبير) بلدة بنكلاوس وهى قرية كانت تابعة للبهنسا .

" ثم قام (البابا) أثناسيوس وذهب – مع مرافقيـــه – إلـــى أديـــرة Nouoi ، Kahior ، لمعرفة أحوال الإخوة " (الرهبان) .

ويذكر كاترمير ، إن هذا الاسم يعنى " أرض حورس " ، وهو أمر ممكـــن ، ولكن يجب كتابته هكذا : ⲕⲁϩⲓ ϩⲟⲣ. كما يرى شمبليون إنه قريـــــة هـــور (Hôur) (بملوى) ، وأن الحروف الأولى من الكلمة غير موجودة .

ويبدو إن هذين الديرين كانا بجوار مدينة اشمون . ولو أخذنا بهذا الـــــرأى ، فإن قرية هور ، هى جزء من (محافظة) أسيوط بمنطقة الروضـــة (فـــى زمـــان الكاتب) وكان عدد سكانها ٢٦١٧ نسمة ، وورد اسمها فى كتاب دولـــة مصـــر. وأنها لم تكن بعيدة عن Nouoi ، وهو ما يميل كفة ميزانه نحو هـــذا التوصيـــف المقترح . (وحاليا تتبع محافظة المنيا).

✝ ✝ ✝

(٢١٨) كاللبيبو (Kallibiou, ⲕⲁⲗⲗⲓⲃⲓⲟⲩ)

ورد اسم هذه القرية ، فى ورقة بردى يونانية (رقم ٦٦) بمتحف اللوفـــر ، نشرها Brunet de Presles ، ويدور موضوعها حول ترميمات لجسور وتـــرع فى طيبة (الصعيد الأعلى) .

ومما شغلنى ذكر هذه العبارة " للذين كانوا فى منطقة Kallibiou " . وهـــذه القرية يجب أن قد تسمت نقلا عن اسم يونانى (فى صيغة مضاف إليه) وأنـــها كانت تقع بالقرب من طيبة Thèbes (الأقصر) . وهو مايوافق عليـــه محمـــد رمزى (المصدر السابق قسم١ ، جـــ١ ، ص٣٥٥) .

✝ ✝ ✝

(٢١٩) كاللليس (Kallis, ⲕⲁⲗⲗⲓⲥ)

يوجد إسم هذه القرية فى بردية يونانية (رقم ١٠) فى (متحـــف) تورينـــو بإيطاليا . ونشرها Peyron . ويرد الاسم مرتين ، فـــى هـــذه الوثيقـــة . وهـــى بخصوص منزل بهذه البلدة ، وحدوده الجغرافية .

كما وردت أسماء معابد البلدة ، هكذا : " يوجد جنوب المنزل معبد أنوبيس (Anubis) وفى الشمال بركة الإله ، أى بركة المعبد المقدسة ، وإلى الغرب مواقع باسم بنفرو (Penephrô) المملوكة لأبنائه ، وإلى الشرق أملاك Apeliôtos ، وبيت Érieus ابن كردون (Cerdon) التى كان يمتلكها أولاده شرعياً " [١] . وهو نص وحيد لهذه البلدة . ولذلك فمن الصعب تحديد بدقة أين كانت هذه القرية ، ولكن طبقاً لما جاء فى باقى البرديات التى سبقت والتى سيُشار إليها، من منشورات العَالِم بيرون ، فإنه من المُرجَّح أنها فى Memnoneia ، أى أنها كانت – فى الواقع – بالقرب من طيبة (الأقصر) .

ويرى محمد رمزى أنها من البلاد المندرسة ، وكانت من قرى الفيوم (المصدر السابق قسم١ ، جـ١ ، ص٣٥٥) .

✠ ✠ ✠

(٢٢٠) كانوب (Kanope, ΚⲁⲛⲱⲡⲟⲤ)

ليس إسماً أشهر – فى الرسوم الهيروغليفية – من هذا الاسم . ومع ذلك فمن المؤلم أنه لم يوجد سوى مرة واحدة فى الوثائق القبطية . فقد قيل ، فى مديح للقديس مكاريوس أسقف تكاو (Tkôou) ، إن القديس بفنوتى (Paphnouti) أرشمندريت (رئيس دير) طابنسى (دندرة) : " ذهب إلى الشمال (الدلتا) وأقام فى كانوب سنة كاملة " .

وفيما بعد ، أخذت نفس الشخصية معها Pinoution – شماس القديس مكاريوس (الإسكندرى) ، واصطحبه إلى دير كانوب " .

وقد جاء ذكر هذا الدير ، عند الحديث عن دمار معابد هذه المدينة (الوثنية) ، والتى أمر بها البابا ثيؤفيلس الإسكندرى ، " ليحل محل كهنة الأوثان ، رهبان أتقياء ، من أديرة باخوميوس " [٢] .

---

(1) Peyron, Papri graeci regii Taurinensis musaei, Egyptii, tom. II, pp. 63-64.
(2) Eustathe, Hist. lib. IV, 25.

وكانت هذه المدينة مشهورة بشدة قديماً بمعابدهـا ، ولـهو وعبـث سـكانها الفاسدين (الوثنيين) . وكان أحد فروع النيل (الكانوبى) يصـب فـى البحـر بجوارها . والمدينة الحديثة التى حلّت محلها هى ضاحية " أبو قـير " (شـرق الإسكندرية) .

✝ ✝ ✝

(٢٢١) كارانيس (Karanis, ⲕⲁⲣⲁⲛⲓⲥ)

ورد هذا الإسم على لوحة من مجموعـة الأرشـيدياكون Rainer . وكلمـة كرانيس تُعرض كإسم مكان ميلاد شخص مُعيَّن واسمه Pasîmi وأبوه Phaîsi .

ونظراً لأن هذا الطلب (عرضحال) ، المكتوب على اللوحة والمُوجَّه رسـمياً إلى الكاتب الملكى، بناحية أرسـينوى ، لاعتبـار جـزء مـن مدينـة هرقـل (Héracléopolis) هو من أرسينوى ، فمن السهل أن نفهم أن هذه القرية ، كـانت تقع فى ضواحى إهناس . وهى لم ترد فى كتاب الدولة المصرية ، ولا فى كتـاب التعداد المصرى العام [1] .

✝ ✝ ✝

(٢٢٢) قرفونة (Karbône, ⲕⲁⲡⲃⲱⲛⲉ)

اسم هذه القرية موجود فى مخطوطات قبطية صعيدية ، بالمكتبـة الوطنيـة (بباريس) . ونقرأ فى نهاية إحدى هذه المخطوطات : " أنا خـائيل (Khaîl) ، من كنيسة العذراء ، فى Karbône مـع أخـى جرجـس (Georges) ، وجـاو (Gou) الشماس ... " هذا كل ماأعرفه عن هذا المكان ، نظراً لأن قائمة الكنائس والأديرة المصرية ، لا تشمل إسماً مشابهاً .

وأعتقد أن هذا المكان هو نزلة بناحية El-Tantâ فى منطقة أبنوب بأسـيوط ، ونسخ الاسم يوحى بأنه إسم قبطى ، لأن استبدال (K) بال (ق) ليس جديداً ، وأنه

---

(١) ذكر محمد رمزى أنها من القرى القديمة التى انشئت فى إقليم الفيوم فى أيـام البطالمـة ، وقد اندثرت ، وحل محلها قرية كـوم أوشيـم بمركـز سنـورس بالفيـوم (المصـدر السابق قسم١ ، جـ١ ، ص٣٥٦) .

قد حدثت تغييرات كثيرة للقرى بناء على كثرة الثورات فى مصر ، والتى كانت تبرر التغيير فى الأسماء .

وإن كان المقريزى وأبو صالح الأرمنى يتحدثان عن وجود دير فى ريفا (Rifeh) يسمى قرفونة (Qarfouneh) ، كان مُكرَّساً باسم العذراء . وربما كان هو المشار إليه بعاليه سابقاً.

✞ ✞ ✞

(٢٢٣) كاسيوس (Kasios, κacioc)

اسم هذه المدينة جاء ضمن أسماء الأساقفة الذين ساهموا فى مجمع أفسس (٣٤١م) . وبعد الأسقف Sethros ، وقبل المدعو أسقف Akhéens ، نجد إسم Lampedios أسقف Kasios .

وقد وردت هذه المدينة أيضاً فى الدليل السياحى الرومانى ، ولا يفصلها عن الفرما Péluse (شرق بورسعيد) سوى مدينة بنتاشينو (Pentascino) ، وتقع على مسافة ٢٦ أو ٢٩م من Ostrakinî، ٢٠ ميلاً من Pentascino [١] .

وأغلب الظن أنه جبل كاسيوس، الذى تحدث عنه هيرودت [٢]، والذى يقع بين بحيرة Serbonis وسوريا (الشام)، بالقرب من البحر (المتوسط)، وهناك يمكن أن تقع مدينة كاسيوس، التى ساهم أسقفها فى مجمع أفسس المسكونى الثالث.

✞ ✞ ✞

(٢٢٤) كاتون (Kâtoun)

يرد هذا الاسم فى السنكسار ، عند ذكر مذبحة الوالى أريانوس القاسى للمسيحيين بإسنا ، وقيل " إنه عندما وصل إلى هذه المدينة جمع الأسقف شعبه ،

(1) Itinéraire Romain, éd. Parthey et Pinder.
(2) Hérodote, II, 6, 158; III, 5.

وصعد إلى جبل يُسمّى كاتون ، أى جبل الخيرات ، وقام بالاحتفال بـالعيد " (١٣ كيهك) .

هذا هو كل ما نتأكد منه عن هذا المكان . وربما كان يقع فى سلسلة الجبـال التى تمتد من غرب إسنا إلى الجنوب ، ولكن من ناحية الاشتقاق اللغـوى لـهذا الاسم ، فإننا نجد أن اللغة القبطية ، لا يوجد بها اسم مُشـابه ، ولكـن بـالبحث الدقيق فى اللغة الهيروغليفية ، يمكن – فى اعتقادى – وجود إشارة لهذا الاسم .

✞ ✞ ✞

(٢٢٥) كبرياس أباديا (Kebrias d'Abadya)

ورد هذا الاسم فى تاريخ النقيوسى، عند حديثه عن الغزو الاسلامى لمصـر ، إذ أنه بعد استيلاء الجيش العربى على الفسطاط (مصر القديمة) قال المـؤرخ : " وذهب عمر وجيشه بالخيل إلى مدينة Kebrias d'Abadya ، بينما هرب القـائد Domentianus إلى الإسكندرية " .

وأنه من نفس الرواية ، نفترض إن هذه المدينة كانت على النيل بين القـاهرة والإسكندرية ، حيث قيل إن " القائد (البيزنطى) دومنتيانوس ركب سفينة ".

ويرى زوتنبرج (مترجم النص الأثيوبى للفرنسية) أن موقـع هـذه المدينـة بالقرب من نقيوس ، ولا أعرف ما استند عليه ، علاوة علـى الأخطـاء التـى وردت فى النص الأمهرى (الأثيوبى) ، وبالتالى ، فإننى أشك – بـدورى – فـى وجود مدينة بمصر (بالدلتا) بهذا الاسم ، فإن الكلمة مُشوَّهة بشدة ، إذ لم نقـابل كلمة مشابهة لها (فى القبطية) .

✞ ✞ ✞

(٢٢٦) قفط (Keft, κεϥτ)

وجدْتُ هذا الاسم فى كل المراجع ، التى استخدَمتها فى إعداد هذا الكتاب .

وقد ورد فى سيَر الشهداء، إنه كان فى مدينـة قفـط حـاكم ، أرسـل لـه دقلديانوس الشهيد يوساب (Eusèbe) .

وقد ورد الاسم مرات عديدة فى سيرة القديس بسنتاؤس أسقف قفط .

كما يذكرها السنكسار مرات كثيرة ، وبالأخص فى سيرة القديس "إمصا" Imsah (تمساح) الذى من أهل قفط . فقد قيل إن الأمير (الوالى) أريانوس : " لما وصل بالقرب من قفط ، مضى إليه كهنة الأوثان وقالوا له : " ياسيدنا – فلتحيًا إلى الأبد – إنه لا يوجد أى شخص ينطق باسم المسيح ؛ فابتهج ، وقدم لهم هدايا عظيمة ، وقدّم الذبائح للأوثان " .

"وكان بالمدينة شاب مسيحى ، يُدعى Imsah ، وكانت له أخت عذراء تُسمّى Théodora ، وكانا يسكنان شمال قفط ، فى حديقة تحمل اسم " بستان النساء " .

"وقام الشاب متحمساً واتجه إلى قاو (Qâou) حيث وجد الحاكم أريانوس . فاعترف بالمسيحية . فعذّبه ثم ألقاه إلى تمساح ، وبعد انتهاء الاضطهاد تم بناء كنيسة باسمه (سنكسار ١٣ هاتور ، ١٥ كيهك ، ٢٣ أمشير) .

وتذكر القواميس القبطية – العربية الإسم كالآتى : ⲔⲈⲠⲦⲰ = مدينة قفط = ϯⲂⲀⲔⲒ ⲔⲈϤⲦ, ϤⲈⲚⲦ = ولا أعرف ما المقصود بكلمة فنت (ϤⲈⲚⲦ) ، وربما على الأقل كانت هى الاسم القديم لهذه المدينة .

كما أن أسقفاً لقفط، ووقّع باسمه على أعمال مجمع أفسس (٤٣١م) . وهذه المدينة واحدة من أشهر مدن مصر القديمة وكل المؤلفين اليونان قد ذكروها .

وتشير المخطوطات إلى أنها كانت مزدهرة فى القرن ٤م. وكان لها معبد، مع العديد من الكهنة . وكانت قفط مدينة كبرى ، وقد ثارت ضد دقلديانوس فى نهاية القرن ٣م. واستولى عليها الفُرس ، نحو عام ٧١٥م أثناء احتلالهم لمصر . وخلال هذه الفترة كانت مركز التجارة مع بلاد العرب ، عن طريق ميناء برنيس، (Myoshormus) على البحر الأحمر.

وقل عدد سكانها تدريجياً خلال الحكم الإسلامي ، وقد ثارت وعوقبت تحت حكم صلاح الدين (الأيوبي) ، الذي أخذ ٣٠٠٠ من سكانها (عبيداً) . وفي عهد المقريزي (القرن ١٥) رأى معبدها . وقد حلت مدينة قوص (Qous) محلها .

وخلال حكم الأسرة (الفرعونية) الحادية عشرة ، كانت فقط من أكثر المدن الفرعونية ازدهاراً . ولم تسبقها سوى طيبة (الأقصر) .

وما يدل على خرابها أن عدد سكانها قد قل إلى ٢٥٤٤ نسمة، في كتاب التعداد العام ، كما ورد اسمها في كتاب الأمة المصرية .

✞ ✞ ✞

(٢٢٧) قلمة (Kélémah, ⲕⲁⲗⲉⲙⲁ)

يوجد اسم هذه القرية ، في قائمة كنائس مصر ، وكانت بها كنيسة مكرسة على اسم القديس فيلوثاؤس (Philothée) .

وتحمل اسم قلما (Qelma) قرية في ناحية قليوب (بمحافظة) القليوبية ، وسكانها ١٩٣٨ نسمة ، وورد اسمها في كتاب دولة مصر .

✞ ✞ ✞

(٢٢٨) اقلول (Kelôl, ⲕⲉⲗⲱⲗ)

وردت ضمن مخطوط به سيرة القديس نيلوس (Nilus) المحفوظ في المكتبة الوطنية (بباريس) . ويتحدث عن قديس يُدعى سرابيون (Sérapion) " من أهل Kelôl بالفيوم ، ولكن ليس هناك تفاصيل أخرى .

وهذه القرية مذكورة في كتاب دولة مصر باسم :"أُقلول" (Oqloul)، ولم يرد لها ذكر في كتاب التعداد (في القرن ١٤م) مما يعني اختفائها، منذ ذلك العهد.

ويذكر محمد رمزي في قاموسه (قسم٢ ، جـ٣ ، ص٨٢) . أنها هي الاسم القديم لبلدة الجعافرة ، بمركز إطسا بالفيوم .

(٢٢٩) قمن العروس (Kemîn, ⲕⲉⲙⲏⲛ)

ورد هذا الاسم فى سيرة الشهيد إبيما (Epimé). وقد اقتيد أولاً إلى الإسكندرية. وظل فى يد الدوق سبستيان ، لإرساله إلى الصعيد. فنزل بالقرب من قرية تُدعى Phouoheuniamîou (أى سكن الرُعاة) على الضفة الغربية للنيل .

وقد اضطروا للبقاء بها ثلاثة أيام ، بسبب قلة الرياح (لسير المركب الشراعية) . ثم قيل للعساكر وللحاكم " يوجد معبد فى غرب المدينة " .

"فأتى الحاكم بالضحايا إلى مكان يُسمَّى Pedjômentekemin (أى بستان قمن Kémin) وتوقَّفوا فى محكمة هناك . وكان من المسيحيين أنبا سرابامون كاهن (Phouohenniamiou) ، أُريون (Oriôn) كاهن (Pedjômentekemin) ، وأبيون (Abiôn) الذى كان رئيساً لمدينة Tekemîn ، إدمون Eudemôn ، الذى كان من Phouôit وبتسيرى Petsiri الذى من تالوج Tilodj .

وأعتقد أن اسم هذه القرية ، هى نفسها قمن العروس، فى بنى سويف ، بناحية الزاوية (مركز الواسطى حالياً) وسكانها ٢٥٦٨ نسمة . وأن الوصف السابق ينطبق عليها . ويطلق اسم كنيستها عليها كتذكار لتقليد محلى .

ويرد هذا الاسم فى كتاب دولة مصر باسم Babig-Qiman وهى قمن العروس (Qiman el-'Arous) أو ربما بستان قمن (Pedjômentekemin) .
ومن المعروف أنها موطن القديس أنبا أنطونيوس أبو الرهبان. وكانت بها الأراضى التى ورثها (٣٠٠ فدان) ووزعها على الفقراء، قبل رهبنته .

☩ ☩ ☩

(٢٣٠) الكريون (Kerîoun, ⲭⲉⲣⲉⲩ)

ورد اسم هذه القرية فى سيرة حياة القديس أنبا شنودة رئيس المتوحدين ، باسم Khereu ، فى الطريق إلى الإسكندرية [1] .

(1) Amélineau, Mem., tom. I, p. 28.

كما وردت فى تاريخ الكنيسة للأسقف يوحنا النقيوسى، بمناسبة حفر ترعـــة من Keriôun إلى الإسكندرية ، وعند الثورة ضد فوكاس (البـــيزنطى) ، وعنـــد الغزو العربى لمصر .

وفى قاموسى قبطى – عربى يُسمّى المدينة " الكريون " (El-Kerioun). ولم تكن هذه القرية – كما قال تاريخ النقيوسى – ضاحية للإسكندرية ، بل كانت تقـــع بعيداً عنها ، أى بين الإسكندرية وهرموبوليس[1] ، أى على مسافة ٢٤ ميلاً مـــن الأولى ، ٢٠ ميلاً من الثانية .

وفى سيرة الأنبا أنطونيوس ، التى كتبها البابا القديس أثناسيوس (الرســولى) باليونانية ، بأن خيرُيو (χαιρεου) كانت أول محطة يستريح فيها المســافرون ، بعد مغادرة الإسكندرية [1] ويذكر القديس غريغوريوس النزينزى أنها كانت علـــى مسافة مشى لمدة يوم من الإسكندرية [2] .

ولم نجد فى كلام استرابون عن (قرية) χωμη χα βριου سوى أنها تقع على الضفة اليُمنى للنهر، فى طريق الصعود من شديا (Schedîa) إلى ممفيس.

وكانت هذه القرية موجودة بالبحيرة ، فى زمن كتاب الدولة المصرية . ومنـــذ ذلك الوقت ، فقدت أهميتها ، ولم يكن بها سوى ٢٠٩ نسمة ، وصارت جزءاً مـــن (مركز) أبو حمص ، أى صارت مجرد قرية صغيرة ، ذكرها ابن حوقل، ولـــم يحدد مكانها بدقة .

✠ ✠ ✠

(٢٣١) قرقيصى (Kerkeîsi, керкенсі)

كان هذا الاسم على شاهد قبر شخص ، نشر نصه اليونانى العالم Le Blant (برقم ٥٦) وهو : " بترونيس (Petronis) الذى من Kerkeîsi " [3] : هذا كـــل ما نعرفه عن هذا الاسم .

(1) Patrologia Graeca, tom. XXVI, col. 964.
(2) Grégoire de Nazianze, or., XXXI.
(3) Le Blant, Tables Égyptiennes à inscriptions greaques.

ومن المرجح أنها قرية كانت موجودة فى صعيد مصر ، وأسمها مُكوّن من كلمتين ⳁⲕⲉⲣⲕⲉ ⲛⲥⲓ ، وأعتقد إن حروف ⲕⲉⲣⲕⲉ هى ϭⲉⲣϭⲏ . وهو اسم لا أثر له فى كتاب الدولة ولا فى التعداد العاد المصرى .

✠ ✠ ✠

(٢٣٢) كِركِى (Kerkî, ⲕⲉⲣⲕⲏ)

يوجد هذا الاسم مرات عديدة فى لوحات من مجموعة الأرشيدياكون Rainer، ويُذكر دائماً على أنه ميناء على النيل . ومرة قيل إنه جزء من مكان تابع لمنف (memphite) ومع كل هذه المعلومات ، إلا أنه لم يمكن العثور على هذا الاسم فى كتاب إحصاء المدن والقرى المصرية ، سواء فى القرن ١٤م ، أو فى الوقت المعاصر (للكاتب).

وأعتقد أن الكلمة تتكون فى جزئها الأول من الاسم السابق ، وأنه يلزم كتابتها هكذا : شرشى (ϭⲉⲣϭⲏ) .

✠ ✠ ✠

(٢٣٣) خَلاخِس (Khalâkhis)

يوجد اسم هذه القرية فى السنكسار ، فى عيد أباديوس الجندى . وكان يرغب أن يصير شهيداً . فظهر له ملاك الرب وقال له : " عندما تقوم فى الغد ، اذهب إلى شاطئ النهر (النيل) وستجد سفينة . واذكر ما تُريده لمنْ فيها ، وهم يحملونك إلى قبلى (جنوباً) إلى قرية تُعرف بخلاخس " .

ولم تعد هذه القرية موجودة ، وإن كانت إحدى المواقع العسكرية فى الصعيد لحماية المنطقة ، ولكننى لم أستطع أن أحدد موقع هذه القرية بالتحديد الدقيق .

ويرى محمد رمزى أنها قرية قلانش مركز ديروط بأسيوط (المصدر السابق قسم١ ، جـ١ ، ص٢٣٩) .

✠ ✠ ✠

(٢٣٤) الخمون (El-Khamoun)

ورد هذا الاسم فى السنكسار فى عيد القديس ورشنوفا ، الذى هرب لكـــى لا تتم رسامته أسقفا : " ولما وصل إلى الخمون ، أقام بجوار أختين محبتيـــن لله " (٢٧ أبيب) . "ثم ذهب معهما للقاء حاكم سنهور " .

ولا يوجد هذا الاسم فى مصدر آخر ، وأعتقد أن ثمة خطأ فيـــه. فيجـب أن يكون قرية الطمون ، وليس الخمون ، مثلما جاء فى يوم ١٠ بؤونه حيــث كــان مكان إقامة القديسين بستامون ودبامون .

✞ ✞ ✞

(٢٣٥) الخندق (El-Khandaq , ϣⲁⲧⲥ)

اسم هذه القرية ورد فى السنكسار بمناسبة استشهاد القديس أبـــالى (Apoli) ابن يسطس (Justus) وريث الإمبراطورية الرومانية ، الذى اغتصـــب عرشــه دقلديانوس ، طبقا للرواية المصرية .

واستشهد هذا القديس فى بسطة (بالزقازيق) ، وذكر السنكسار : " إن جسده موجود بدير الخندق ، بظاهر (خارج) القاهرة " (أول مسرى) [حاليا بكنيســة الأنبا رويس بالعباسية = الدار البطريركية بالقاهرة] .

ويرد هذا الاسم فى قائمة الكنائس المصرية ، حيث نقــرأ اســم = ϣⲁⲧⲥ Schats (الخندق) . كما ورد فى كتاب دولة مصر (القرن ١٤م) بضواحـــى القاهرة ، كما كان موجودا فى القرن ١٧م ، حيث ذكره فانسليب خــلال زيارتــه من ١٦٦٦ – ١٦٧٣ كضاحية للقاهرة ، ويقع شمالها . وأشار أيضا لوجود مقابر وكنيستين ، وهى مرسومة على خريطة للقاهرة (١٨٩٢) [وحاليا يوجد بها مبنى كاتدرائية مارمرقس ، وكنيسة الأنبا رويس، والمقر البابوى]

✞ ✞ ✞

(٢٣٦) خَرِّبَتَا (Kharbetâ, ⲁⲣⲃⲁⲑ)

هذا الاسم موجود فى تاريخ يوحنا النقيوسى، بمناسبة الإشـــارة إلـــى ثـــورة حدثت فى عـــهد Phocas، وفيـــها تـــم تخريـــب خمـــس مـــدن، ومنهـــا Kharbetâ.[1]

وهذه المدينة مذكورة أيضاً – باسمها القبطى – فى مخطوطـــة بالفاتيكـــان ، تضم سيرة القديسين مكسيموس ودوماديوس التى ورد فيـــها اســـم رجـــل مـــن "Arbat" .[2]

وتشمل القواميس القبطية – العربية أيضاً اسم Arbat والمنسوخ بالعربيـــة : " خربتا " . ويرد الاسم فى قائمة الأساقفة المصريين هكذا : خرّبتا = ϯⲃⲁⲕⲓ ⲁⲛⲇⲣⲱⲛ = ⲉⲣⲃⲁⲧ .

كما كانت هناك مدينة جديدة باســـم يونـــانى معـــروف ، ذكرهـــا كـــاترمير وشمبليون. ولم يعرفا سوى الاسم العربى (خربتا).

وتقع هذه المدينة اليوم (١٨٩٢) فى منطقة (محافظة) البحـــيرة ، ويضعـــها الدليل السياحى الرومانى على مسافة ٢١ ميلاً من هرموبوليس ، ٣١ ميـــلاً مـــن نقيوس .

ويذكر محمد رمزى أن " خربتا " من المـــدن القديمـــة ، وذكرهـــا جوتييـــه (Gautier) فى قاموسه باسم توماخرت (Tomakhirt) . وهـــى حاليـــاً بنفـــس الاسم (خربتا) فى مركز كوم حمادة بالبحيرة .

✠ ✠ ✠

(٢٣٧) كيمونو (Kmounou, ⲭⲓⲟⲩⲛⲟⲩ)

هذا الاسم نجده – فى السطر قبل الأخير – من قائمة الأساقفة المصريـــين ، ولا نعرف عنه شيئاً ، لا فى الموقع ولا الاسم القبطى أو العربى .

---

(1) Chronique de Jean de Nikiou. p. 540.
(2) Codex Copt., Vatican, LXIII. fol. 59.

ونظراً لأننى أعتبره إسماً يونانياً ، لأنه يوجد له مثال [1] ، فليس لى ما أقوله ، سوى أن هذه المدينة قد اختفت منذ وقتٍ طويل .

✠ ✠ ✠

(٢٣٨) الخُصوص (El-Khousous)

هذا الاسم محفوظ لنا فى السنكسار ، فى عيد الشهيد بائيسى (Paîsi) ، وأخته تكلا (Técla) . بعدما سرد كيفية وصولهما إلى الإسكندرية يضيف السنكسار : " ثم أرسلهما الحاكم إلى والى الخصوص ، ليقودهما إلى الصعيد " .

ونجد اسم هذا المكان فى كتاب دولة مصر وفى كتاب ياقوت الحموى – ثلاث مرات – ومرة واحدة فقط ، فى كتاب التعداد العام لمصر .

ويُشير فانسليب إلى إحدى هذه القرى ، باعتبارها كرسياً لأحد الأساقفة ، ولكننى لم أجدها فى مخطوطة قائمة الأسقفيات المصرية .

وأول هذه القرى ، التى وردت فى كتاب التعداد العام لمصر ، تُسمَّى خصوص عين شمس ، بناحية شبرا (المرج حالياً) بالقليوبية (بالقاهرة حالياً) وسكانها ١٥٤٧ نسمة .

والقرية الثانية يضعها كتاب دولة مصر ، فى مديرية (محافظة) الشرقية وتسمّى أيضاً " السعادة " (Sa'adeh) .

وأما الثالثة الباقية ، فكانت تقع فى مديرية (محافظة) أسيوط. وجملة مبلغ وضرائبها تدل على أنها كانت قرية هامة جداً .

وأعتقد أنها هى "الخصوص"، المعنية فى نص السنكسار (بشمال القاهرة) .

✠ ✠ ✠

---

(1) * Mss. Copt. de la Bibl. Nat. N° 53, fol. 172 r°.
* Mss. de Lord Crawford, fol. 331 r°.

(٢٣٩) كياراتو (Kiaratou, ⲕⲓⲁⲣⲁⲧⲟⲩ)

يوجد اسم هذا الموضع فى ورقة بردى يونانية الكتابة ، بمتحف اللوفر (بباريس) نشرها Wessely من فيينا .

وهذه هى العبارة التى فيها هذه الكلمة (الاسم) : " من Aurelius Léontius ابن Paphnouti – فى ناحية : **Kiaratou** – بمنطقة Arsinoë ، إلى Aurelius Théodore الكاتب بمدينة أرسينوى " (1) (بالفيوم).

وهى إحدى العزَب العديدة (ⲉⲡⲟⲓⲭⲓⲟⲛ) التى كانت حول أرسينوى (بالفيوم) هذا كل ما أمكننى أن أقوله عنها .

☥ ☥ ☥

(٢٤٠) مصر (Kîmé, ⲕⲏⲙⲉ)

هذه الكلمة مقصود بها شمال القطر المصرى (الدلتا) فى مقابل مصر العليا (الصعيد) ، وعادةً ما تُسمَّى ريس (ⲣⲏⲥ) وأحياناً ماريس (ⲙⲁⲣⲏⲥ) .

وأحياناً المقصود بها اسم المدينة – مثل كلمة العربية " مصر " ، لتدل على كل القطر المصرى ، أو مدينة القاهرة .

وكلمة مصرَّايم (Misraim) [العبرية " بالمثنى " والموجودة فى سفر التكوين] لا تدل على مدينتين، ولكنها تشير إلى مصر السُفلى والعُليا (الوجهين معاً).

وقد حُمِلَتْ على الاعتقاد بأن المدينة التى كانت تُسمَّى " كيمى " (ⲕⲏⲙⲉ) والتى وردت فى عدة عبارات فى مؤلفات قبطية ليست سوى مدينة ممفيس (Memphis) .

وهذه العبارات توجد على وجه الخصوص فى نصوص العقود المصرية، التى نشرها Revillout ، ولكنها لسوء الحظ غير كاملة ، وبالتالى لا يمكن أن تُشكِّل قاعدة للمناقشة الجدِّية (السليمة علمياً).

---

(1) Revue Égyptologique, 4e année, p. 178.

ولكن السنكسار يتكلم أحيانا عن مدينة يدعوها " مصر القديمة " ، ونفسها مدينة مصر (Masr) التى لا يمكن أن تكون القاهرة ، التى تم بناؤها بعد زمن طويل ، بعد اضطهاد دقلديانوس (٢٨٤ - ٣٠٥م) ،وبناها جوهر الصقلى فى القرن ١٠م).

وكذلك فى سيرة أبادير وإيرائى نجد أن حصن بابيلون ، يُترجم فى العربية " مصر " (سنكسار ٢٨ توت) .

ونفس الشئ فى سيرة الشهيد تيموثاوس، الذى كان من " **مصر القديمة** " ، والذى رفض إطاعة قرار دقلديانوس ، مع أنه كان جندياً (٢٤ بؤونة) . والمقصود بها هنا حصن بابيلون .

ولكن فى القواميس التى تحتوى على أسماء المدينة ، لا نجد فيها وصفاً جديداً ، لهذه الكلمة كالآتى:

أولاً : المخطوطة (رقم ٤٣) بالمكتبة الوطنية (بباريس) تعطينا الاسم الثلاثى الآتى : **منف مصر القديمة (Menbe) بابلون مصر = ΚΥΠΤΟΝ** ، **ΜΕΝΒΕ** ، مصر = **ΚΗΜΙ** .

ثانياً : فى المخطوطتين (رقمى ٥٠ ، ٥٣) نجد - من جديد - الاسم : " منف، وهى مصر القديمة = Meqı " .

وثالثاً : مخطوطات أخرى، تحمل لنا توضيحات أخرى لهذه النظرية. ففى قائمة الأسقفيات المصرية : مصر الكرسى ، مصر والقسطاط ، بابلون الفسطاط القبطية : **(ΚΕΠΤΩ ΒΑΒΥΛΩΝ ΦΟCΤΑΤΩΝ)** .

وعلى ضوء ذلك ، نرى أن إسم مصر : **"Masr"** ينطبق على مصر القديمة، وعلى الفسطاط، بينما هذه المدينة الأخيرة لم تكن قد تأسست بعد (بناها عمر بن العاص سنة ٦٤١م) .

وأعتقد أنه فى هذه المخطوطة خلطت "قائمة الأسقفيات" الأمور بدون حصر. فلم تستخدم كلمة كيمى (مصر) KHME فى محلها . وهذا الاختلاط يمكن فهمه بسهولة، بسبب تتابع التغيُّرات التاريخية والحُكّام عبر القرون الإسلامية.

ونرى أن والفسطاط ، بابيلون ، ممفيس ، لم تمتد الواحدة نحو الأخرى. فالمدينتان الأوليتان لم تتلامسا. والثالثة تبتعد نحو فرسخين (٦ أميال) عن بابيلون .

ولكن نظراً لأهمية منف فى مصر السفلى (مثل طيبة فى الصعيد) ، فقد حدث نفس الشئ (إذ كانت طيبة كانت تُطلق على كل الصعيد الأعلى) .

لذلك فلا نندهش إذا تم إطلاق اسم " ممفيس " على مدينة مصر القديمة . وهو أمر لا خطأ فيه. وأن الذين عاشوا تحت الحكم (العربى) الجديد ، لهم الحق فى إطلاقه عليها.

وإن إسم كيمى (KHMI) **ينطبق على ثلاث مدن مختلفة**، فى القطر المصرى، على مر الزمن : أولاً على ممفيس ، ثم على بابيلون ، بعد الغزو الفارسى ، وأثناء كل الاحتلال الإغريقى. وأخيراً على الفسطاط والقاهرة ، لأنها كانت العواصم الثلاثة المتتالية لهذا الجزء من القطر المصرى، خلال تلك العصور .

واليوم (١٨٩٢م) ينطبق اسم الفسطاط على منطقة جامع عمر (وحالياً تمتد مصر القديمة حتى فُم الخليج).

وكانت تُطلَق "**ممفيس**" قديماً، على كل مصر، كما كان يُطلق اسم "**باريس**" على فرنسا كلها .

ونظراً لأننى أتكلم عن كلمة ، فلا يجب أن أنسى إن المسيحيين المصريين (الأقباط) يعرفون جيداً الاشتقاق اللفظى لاسم بلدهم. ففى جزء من مخطوطة بالمكتبة الوطنية ، يقال تعبيرياً أنها دُعيت " كيمى " (الأرض السوداء) ولست أعرف معنى الكلمة الأخيرة [1] .

(١) سمّى الأقباط بلدهم مصر : "كيمى" أى الأرض السوداء ؛ نسبة إلى الغريْن (الطمى) الخصب ، الذى كان يجلبه الفيضان سنوياً ، من منابع النيل الأثيوبية بالذات .

(٢٤١) كتامة (Kitamah)

ورد اسم هذا الجبل فى السنكسار ، وكذلك اسم القرية التى أعطيَ للجبل اسمها ، ولكنها لا توجد حالياً .

وقد حدثت فيه مذبحة رومانية مثل تلك التى حدثت فى جبل إسنا . وقد حمل اسم هذا الجبل عدة قرى ، إثنتان تحملان هذا الاسم اليوم (١٨٩٢) ، وإحداهما فى ناحية (مركز) شربين بمديرية (بمحافظة) الغربية (حالياً بالدقهلية) ، وتسمى "كتامة الغابة" . "وكتامة الشرقية"، بمحلة منوف بالمنوفية .

✠ ✠ ✠

(٢٤٢) كليوباتريس (Kleopatris, κλεωπατρις)

ورد اسم هذه المدينة فى بردية طيبية (صعيدية) بالمتحف الوطنى (بباريس) تضم سيرة القديسين تيموثاوس وابنته مارتيريا (Martyria) (شهيدة).

وقد كانا من إهناسيا ، واتخذا قراراً بالذهاب إلى الحاكم أريانوس فى أنتينوى (إنصنا) ، وركبا مركباً وأبحرا نحو الجنوب. وعندما وصَلاَ إلى ميناء Kléopatris فى الساعة الثالثة من النهار (٩ص) نظَرا من بعيد وشاهداً جمعاً كبيراً " [1] .

كما ورد اسم هذه المدينة فى مخطوطة عن نبوة دانيال الأبوكريفا نشرها Woide [2] ، ومن عباراتها : " إن الإثيوبيين (الأحباش) أغاروا على بلاد بمصر الوسطى ، ونهبوا كل القرى المصرية ، إلى أن وصلوا إلى المدينة التى بنتها كليوباترا فى مصر ، أى أشمون " .

ويقول مؤرخ تاريخ البطاركة (ساويرس ابن المقفع) " إن جيوش العباسيين وصلت إلى جبل آبة (Abbah) الواقع إلى الغرب من (ميناء) كليوبترة ، الذى بناه الإسكندر المقدونى " !!.

---

(1) Mss. Copt. de la Bibl. Nat. fragment Théb. N° 129.
(2) Woide, Appendice ad Nov. Test., p. 144.

ولو كانت هذه المدينة هى أشمون ، كما ذكره المؤلفون السابقون ، وكما أعتقد ، فهى إذن أشمون الأولى ، وليست الأشمونين ، التى كان قد أعاد بناءها الإسكندر !! كما توجد مدينة أخرى – بنفس الاسم – باليونانية ، وقد سجلتها باسم قبطى .

✠ ✠ ✠

(٢٤٣) القلزم (السويس) (Klysma, κλγcμα)

هذه البلدة ، التى هى حالياً مدينة السويس ، كانت لا تقع بعيداً عن المدينة الحالية. وهى موجودة فى كتاب قبطى ، وفى السنكسار ، وفى كتابات المؤلفين الإغريق واللاتين ، الذين ترجموا حياة الآباء الأقباط .

وفى المؤلف القبطى الخاص بسيرة حياة القديس يوحنا " القصير " (Kolobos) ، فقد قيل إنه لما رأى إن البربر قد هاجموا شيهيت ، قرر أن يذهب ليعيش فى بلدة أكثر هدوءاً . " وقاده الرب إلى جبل القديس أنطونيوس الكبير الداخلى بالقلزم (Klysma) بعد مشى يوم كامل. وسكن على صخرة أسفل نهر، فى كهف بناه بالحجارة، مثل القلاية التى عاش فيها فى شيهيت " (١) .

وقد كانت قرية كليزما لا تزال وثنية ، لذلك اتجه القديس يوحنا القصير إلى الجبل . ويسميها السنكسار القبطى العربى "قلزوم" (٢٠ بابة) .

ويشير الآباء الإغريق واللاتين إلى وجود آباء رهبان كثيرين حولها . وأشهر القطع تُرجمت للعربية كلمة كلمة (من القبطية) ومنها : " ذهبنا مع سبعة إخوة من المتوحدين نحو أنبا شيشوى ، الذى كان يُقيم بجزيرة القلزم " .

ويعتبر المؤلفون القدماء هذا الموضع مكان حراسة (للحدود) ، ولكن كاترمير عمل بحثاً شاملاً ، أثبت فيه أنه لم توجد سوى كليزما واحدة فقط . وعنده حق .

وأننى أرضىَ بملاحظة المؤلفين الإغريق واللاتين ، الذين تكلموا عن جبل القلزم ، الذى أقام به القديس أنطونيوس . وعندهم حق ، فى اعتبار كل ناحية

(1) Codices Coptici Vaticani, LXXVIII, fol. 94 r°.

البحر الأحمر ، مكاناً مهجوراً . وأنه كانت من عادة المصريين إطلاق على الجبل اسم القرية الأكثر قرباً منه .

ولذلك ، كان من الطبيعى أن يُطلق على الجبل الذى أقام به القديس أنطونيوس اسم جبل قلزما ، ولكن هذا الجبل كان طويل الإمتداد ، بحيث وصل يوحنا القصير، إلى إحدى المنخفضات الطبيعية، التى كانت بها المياه، كواحة صغيرة بها نخيل. وقد وصل إليها القديس يوحنا بعد مشى لمدة يوم عن القلزم، بينما كان مقر القديس أنطونيوس على مسافة مسيرة ثلاثة أيام، فى طرق صعبة التسلّق (وعرة) وموحِشة .

أما بالنسبة لجزيرة القلزم ، فأنا أعتقد بأنها امتداد على شكل رأس صغرى (لسان) فى البحر . وأما مدينة السويس فهى الآن (١٨٩٢م) حسب أحدث معلوماتى تشمل عدد ١٠,٥٥٩ نسمة ، وبها كل وسائل الحضارة الحديثة .

✞ ✞ ✞

(٢٤٤) كومنتيوس (Komentios, ⲕⲟⲙⲉⲛⲧⲓⲟⲥ)

ورد اسم هذه القرية ، فى سيرة حياة القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) فى العبارة التالية : " حدث يوماً أن وصل رجل إلى الدير . وكان من بلد أجنبى ، وجاء إلى أبينا (شنودة) وأقام فى قرية تُسمَّى Komentios ".

وفى الترجمة العربية لهذه السيرة، عن اسم هذه القرية ، وُصفت بأنها: " قرية بعيدة " . ولا يمكن – على ضوء هذه المعلومات – معرفة تلك القرية ، وإن كانت فى الشمال أو الجنوب ؟!.

كما أن هذا الاسم ليس بشكل قبطى ، كما لاحظه كاترمير. وربما كان مُكوّناً من كلمتين : ⲕⲱⲙⲏ + ⲇⲓⲟⲥ . ومع ذلك. فأنا لا أعتقد بصحة هذا الاشتقاق اللغوى .

✞ ✞ ✞

(٢٤٥) كوم الشّقف (Kom Esch-Schaqaf)

ورد هذا الاسم فى الترجمة العربية لسيرة الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) فى موضوع موت (الهرطوقى) نسطور (Nestorius) : " عاد (آباء مجمع أفسس) إلى بلادهم ، وتم نفى نسطور إلى كوم الشقف". ثم يقول كاتب هذه السيرة " وكان فى مرض الموت، وأرسل فى طلب (أنبا) شنودة ليصلى من أجله".

ودُعيت كوم الشقف بأنها ⲡⲥⲩⲙⲃⲉⲗⲉϫ وهى التى وردت فى مديحة القديس مكاريوس أسقف تكاو ، بمناسبة موت (الهرطوقى) نسطور . ولكن كوم اشقاف وردت هكذا فى كتاب دولة مصر،.كانت إلى جانب إسم زرنيخ (Zarnikh) .

ولم ترد فى كتاب التعداد العام سوى قرية زرنيخ فى منطقة إسنا ، وبتحديد موقعها، يمكن معرفة جارتها كوم اشقاف التى تم نفى الشقى نسطور إليها[١] .

✠ ✠ ✠

(٢٤٦) قُبْرِيط (Koprît, ⲕⲟⲡⲣⲏⲧ)

ورد هذا الاسم فى سيرة الشهيد ديديموس الترشبى (Tarschebi) . وقد ذكر شمبليون أنها بلدة قبريط (Kobrît) بناحية Ténéto وأنها قريبة من بوطو (Bouto) .

وأعتقد أنها هى نفسها بلدة κοπριθεως χαμη التى ذكرها البيزنطى Étienne ، وقد تأيد رأيه من التوقيعات فى مجمع أفسس المسكونى (٣٤١م) حيث نقرأ [٢] . اسم " سلوانس من كوبريس " (Sylvain Kopris) وفى اليونانية κωπριθιδος .

---

(١) حاليا مازال يوجد تل نسطور بأخميم، حيث يقال إن هذا التل، هو المكان الذى نُفى إليه نسطور وعاش به.

(2) Labbe, Concilia, tom. III, col. 1084.

ويرى شمبليون أن ⲡⲧⲉⲛⲉⲧⲱ، قد حلّت محلها، وأن الاسم Tantô أو Ptênéto مع مدينة Bouto. وكنتيجة لذلك فإن بلدة Koprît تتفق تماماً مع البلدة المسماة بالعربية "قبريط"، التى تقع بالقرب من فوّة إلى الجنوب قليلاً من فرع رشيد، ضمن منطقة دسوق بالغربية (حالياً بشمال كفر الشيخ)، وسكانها ١٢٤٦ نسمة حسب التعداد العام (القديم) كما وردت أيضاً فى كتاب الدولة المصرية .

✞ ✞ ✞

(٢٤٧) كردّيس (Kuerdis)

لم يرد هذا الاسم سوى فى تاريخ يوحنا النقيوسى، فى العبارة التالية: " أرسل (عمر بن العاص) إلى جورج الحاكم، يأمره ببناء كوبرى على ترعة قليوب، لإستكمال غزو كل مدن مصر (وجه بحرى)، وكذلك مدينتّى أتّريب وكرّديس".

ويذكر المترجم (زوتنبرج) فى حواشيه بأنه لم يعرف مكان هذه المدينة[1]، لحدوث أخطاء فى أسماء المدن (فى الترجمة الإثيوبية) .

ويبدو لى أن هذه المدينة كانت على الضفة الشرقية للنهر (فرع دمياط) وليست بعيدة عن أتريب (قُرب بنها) .

✞ ✞ ✞

(٢٤٨) اللّهُون (El-Lahoun)

هو اسم إحدى المدن القديمة جداً فى مصر . وقد ورد فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، عند حديثه عن الغزو العربى للفيوم ، حيث يقول إن القائد الرومى (اليونانى) يوحنا وضع حامية عند " مبنى اللاهون " ، ويذكره الأهالى هناك اليوم (١٨٩٢) بأنه كوبرى اللاهون ، أو ربما كان يقصد المؤرخ الهرم الذى هذاك،

(1) Zotenberg, Chronique de Jean de Nikiou, p. 559.

ويقع شمال المدينة ، ولكن تفاصيل وصفه تدل على أنه كوبرى . ويقع على بحر يوسف، الممتد إلى الفيوم . وقد أشار إليه أبو صالح الأرمنى .

والمُعتقد إنه بقايا (مبنى القصر الفرعونى الكبير) " اللابرنت " (Labyrinthe) . ولا تزال هذه المدينة موجودة (فى زمان الكاتب) ، ويضعها كتاب دولة مصر ، فى منطقة البهنسا ، ويذكر كتاب التعداد العام أنه كان بها ٢٤١٦ نسمة .

☩ ☩ ☩

(٢٤٩) لقانة (Lakan, λακαn)

يرد هذا الاسم فى قاموس بالمكتبة الوطنية (بباريس) مع الاسم العربى ، وهو المصدر الوحيد المعروف لدَّى . وتوجد هذه المدينة بين دمياط وأتريب .

ويذكر شمبليون أنها هى مدينة " القام " (Al-qâm) والتى تقع على الشاطئ الغربى للفرع الكانوبى (رشيد) وعلى مسافة ثلاثة فراسخ (٩ أميال) من ترنوتى (Térénouti) .

ولستُ أعلم ما هى مبررات شمبليون فى ذكر هذا الوصف الجغرافى . وقد أخطأ ، فكلمة القام تُكتَب مع حرف العين " علقام " (كما قال de Sacy) ، وبالتالى ليست من الكلمة المصرية (القبطية) "لقان" (Lakan) .

وقرية لقانة موجودة اليوم (١٨٩٢) فى منطقة (محافظة) البحيرة ، بناحية العطف ('Atf) وسكانها ١٥٧٠ نسمة ، ولم ترد فى كتاب الدولة المصرية .

☩ ☩ ☩

(٢٥٠) لوقيون (Lôqyôn)

وقد وردت فى رواية المؤرخ الأسقف يوحنا النقيوسى عن الغزو الإسلامى (العربى) لمصر، بأن :" القوات البيزنطية اتجهت نحو Lôgyôn التى كانت جزيرة " !! .

واسم هذه المدينة غير معروف. ولم يرد فى مصدر آخر ، وأعتقد أنه اسم مسجّل فى كتابته خطأ ، فى تاريخ النقيوسى كما جرت العادة فى الترجمة الحبشية .

(٢٥١) الأقصرين (Louqsor, ⲡⲁⲡⲉ)

يُطلق اسم هذه المدينة على جزء من طيبة القديمة . والـــوارد هكــذا فـــى السنكسار ، والوثائق القبطية . ويحدثنا السنكسار عـــن استشـــهاد صفرونيـــوس السابق الإشارة إليه بقوله :

" كان فى الأقصرين ، رجل يُسمى شنازوم ، الذى كان مسئولاً عـــن تسـلية الوالى أريانوس ، ورأى الدخان يصعد من المعابد ، من حرق الذبائح !! (يـــوم ٢٠ هاتور) .

وتشمل الوثائق القبطية اسم ⲡⲁⲡⲉ ، أو ⲡⲁⲡⲏ ، وتسمى الأقصريـــن (فـــى العربية)، ولكن أيهما لا يتفق مع الاسم المُركّب من كلمتيـــن[1] : ⲕⲟⲥ ⲃⲓⲣⲃⲓⲣ إذن هذا الاسم خطأ.

ومدينة الأقصر (Louqsor) مشهورة جداً ، وهى (فـــى زمـــان الكـــاتب) مجرد قرية . وحلت محل طيبة (Thèbes) ذات المائة بـــاب. ولـــها ذكريـــات تاريخية وأثرية وسياسية عظيمة ، طوال العصر الفرعونى .

وتُسمّى فى القبطية : ⲡⲁⲡⲏ, ⲡⲁⲡⲉ وهما مشتقان مباشرة من الهيروغليفيـة. وتشمل معبد الكرنك، ومعبد الأقصر. وهى مدينة عظيمة بمعابدها رغم تخريبـها، ويمكن أن تكون حقاً مدينة الآلهة أو الأربـــاب [Diospolis] ، ومدينـــة آمـــون (Amon) كما سماها المؤلفون الإغريق. وقد دمّر قمبيز الفارسى أكـــبر جـــزء منها ، ودمرت الزلازل الجزء الباقى ، ومع ذلك بقيت أجزاء كبيرة منها ، رغـــم عوامـــل الزمن ، والثورات القديمة والأحداث التاريخية فى العصر العربى.

ومدينة الأقصرين (الأقصر) ورد ذكرها فى كتاب التعداد العـــام. وســـجل عدد سكانها القرى المحيطة بها ٣٦١٠٠ نسمة ، وهى تابعـــة (لمحافظـــة) قنـــا بناحية قوص (وهى حالياً مدينة مستقلة إدارياً عن محافظة قنا) .

---

(١) والواقع إن طيبة (Thèbes) هو الاسم اليونانى " للأقصر " ؛ وهو الاسم العربى ، الـــذى أطلقه الغزاة العرب عليها ، بسبب كثرة مبانيها الضخمة. وبالتالى وردت فـــى الكتـــب العربية – والقبطية المترجمة للعربية – باسم : " الأقصرين " .

(٢٥٢) مَبقلة (Mabqalah)

ورد هذا الاسم فى السنكسار ، ضمن سيرة شهداء إسنا، حيث وردت إشـــارة إلى ذهاب أريانوس الوالى إلى الجبل : " واتجـــه إلـــى ناحيـــة قريبـــة تُســمَّى Mapqalah ، ووجد بها عدد كبيـــر مـــن المسيحيـــن ، فقطـــع رؤوسهـــم " (١٣ كيهك) .

ولم يوجد هذا الاسم فى مصادر أخرى، ولكن كانت مجرد عزبة تقع غـــرب إسنا. وبالقرب منها، كما يقول السنكسار. ويذكر التقليد أنها كانت هى موقع تلـــك المذبحة للشهداء الأقباط .

✞ ✞ ✞

(٢٥٣) المَحَّمة (El-Mahmeh)

وقد ورد ذكر هذا المكان ، فى السنكسار أيضاً ، خلال تسجيل عودة العائلـــة المقدسة من مصر إلى الناصرة . وتوجد تلك الرواية فى مكانين :

المرة الأولى : فى يوم ٢٤ بشنس حيث قيل ببساطة : " ومن هنـــاك مضـــوا إلـــى المحَمة " . والمرة الثانية : يوم ٨ بؤونة : " فى هذا اليوم تذكـــار كنيســـة سيدتنا والدة الإله المعروفة باسم "المحَمة"، فى طريق العودة من أرض مصر" .

ثم بعد ذلك يقول السنكسار " وعادت (العائلة المقدســـة) مـــن (ديـــر) المحرّق ، إلى مصر ، ومن المطرية (اتجهت) نحو المَحَّمة ... ". وتقع حاليـــاً فى شمال شرق (القاهرة) بين الفرما ومجدول القديمة !! [١]

✞ ✞ ✞

---

(١) والمحمة هى حالياً كنيسة العذراء بمسطرد (بالقليوبية) وبها بئر تم استحمام الطفل يســـوع من مائه (راجع كتابنا " المسيح فى مصر ") .

(٢٥٤) المَخُور الأول (El-Makhour El-Aoual)

اسم هذه القرية محفوظ فى المخطوطات العربية بالمكتبة الوطنية (بباريس) ضمن مجموعة : " سِيَر أربعين قديساً " ، حيث نقرأ : " ولم يتركه الشيخ حتى وصل معه نحو قرية تسمّى الماخور الأول. وفيها خيرات كثيرة من الكروم والتين والزيتون والخرنوب " (١) .

وتقع هذه القرية فى ضواحى الإسكندرية ، طبقاً للأبحاث التى تمت . وكان أهلها يذهبون إليها لشراء منتجاتها الزراعية. وهذا كل معلوماتنا عنها ، لأنها اختفت من خريطة مصر الحديثة ، ولم توجد منذ القرن ١٤م، وحتى الآن .

✞ ✞ ✞

(٢٥٥) مامونا (Mâmoûnâ)

ورد هذا الاسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، خلال ذكر اجتماع عام ، ولم يشر إليه آخرون . وقيل فيه :" فى عهد القائد ثيؤدوسيوس ، كان هناك نقاش ، حول مسألة بلدة تُسمّى Mâmoûnâ ، بخصوص المبالغ المطلوبة لشراء الأراضى، التى يُعسكر فيها الجنود . وأن التاجر (Philiadès) بدأ يتكلم وقال ... " .

وقد اختفى اسم هذه البلدة من قوائم المدن والقرى الموجودة فى كتاب دولة مصر ، ولم نعرف منطقتها، التى ربما كانت منطقة حدودية ، للحماية العسكرية.

✞ ✞ ✞

(٢٥٦) منفلوط (Manfalout, Manbalot)

المخطوط القبطى (رقم ٤٣) بالمكتبة الوطنية (بباريس) هو الوحيد الذى يحتفظ بهذا الإسم . ويضع هذه المدينة بين أسيوط فى الجنوب ، وقسقام فى

---

(1) * Mss. arab., 103, fol. 26, I. 6.
* Supplément 97, 8 Vo, et arabe 155, fol. 17 ro.

الشمال . ويذكر ما يلى : " منفلوط محطة الفرا (بيع الحمير الوحشية) . هذا كل مايوضحه للاسم القبطى . وكان يُصنع من جلودها زكائب جلدية ، كان ينام عليها الرهبان [1] .

وكانت منفلوط (بلد الرومان) عاصمة إقليم ، تحت حكم السلاطين المماليك ، وهى حالياً تتبع مديرية (محافظة) أسيوط ، وهى إلى الشمال منها على الضفة الغربية للنيل ، ومعظم سكانها من الأقباط (فى عهد الكاتب) .

وهى مدينة مصرية قديمة جداً ، كما يشير إليها معبدها ، الذى تحدث عنه يوليوس الإفريقى فى تاريخه المسيحى (فى أواخر القرن ٣م) .

✝ ✝ ✝

(٢٥٧) منجوج (Mangoug)

اسم هذه القرية الصغيرة ، ورد فى السنكسار ، فى عيد استشهاد قديس يُسمّى يعقوب : " وكان من البلدة الصغيرة ، التى يُقال لها منجوج ، من أعمال (بمنطقة) أبسو". وقد تعلّم هذا القديس الطب فى بلدة Absou، وكان أبوه يصنع الخير ، ويعطى صدقات . ولما حدث الإضطهاد ، تبع القديس راعياً للأغنام – عند أبيه – وكان يريد أن يصير شهيداً. فذهبا ووجدا الوالى فى الصعيد " (١٧ مسرى) .

ونفهم من هذا الموجز، أن تلك القرية الصغيرة (Mangoug) كانت فى مصر السُفلى (وجه بحرى) ، ولكن لم توجد هناك ، بل كانت فى الصعيد. وكانت تابعة لبلدة Psoi أو بطوليمايس (Ptolémais) ، وتُسمَّى اليوم (١٨٩٢) المنشية[2] .

---

(1) Zoëga, Catalogus Codicum Copticorum, p. 352.

(٢) يحسب محمد رمزى منجوج حالياً أنها نجع منجوج بمركز جرجا، بمحافظة سوهاج، وأن أبسو أو أبصوى، وهى المنشأة حالياً .

وذكر كتاب التعداد العام اسمها بشكل نجع بناحيـــة أولاد ســلامة بجرجــا ، واليوم (١٨٩٢) باسم منطقة الجزيرة (محافظة) سوهاج .

✞ ✞ ✞

(٢٥٨) منقباد (Mankabâd, MANKAΠOT)

ورد هذا الاسم فى نفس المخطوطة السابقة ، وتضعها بيـــن Manlaou (١) فى الوسط ، وشمون فى الشمال . وهو خطأ أصلاً ، أو أن الناسخ للمخطوطة لـم يرغب على الإطلاق مراعاة الترتيب الجغرافى من الجنوب للشمال .

كما فُسرّ أيضاً : إسم منقبلد بأنها مكان الزّهريّـــات الزجاجيـــة : " منقبــاض موضع الكاسات " . وحدد شمبليون موضعها – بدقة تامة – على الضفة اليُمنَـــى للنيل ، إلى الشمال قليلاً من أسيوط . وهذه القرية تُشّكل – فى الواقـــع – جــزءاً من حى ومديرية (محافظة) أسيوط وسكانها ٢٩٠٩ نسمة . وقد ورد ذكرّها فـــى كتاب الدولة المصرية كإحدى عِزَب منفلوط !!.

✞ ✞ ✞

(٢٥٩) ملّوى (Manlaou, ⲙⲁⲛⲗⲁⲩ)

جاء اسمها فى نفس المخطوطة التى جاء بها اسم القريتين السابقتين ، ولكـــن لسوء الحظ ، لم يذكر سوى الترجمة العربية : " موضع الأشياء " = ⲙⲁⲛⲗⲁⲩ وتقع بين منقباد وديروط ، ويحل محل منقباد ديروط فى الجنــوب، والأشـــمونين فى الشمال .

ونحن نؤكد إن الناسخ أخطأ ، إذ أحّل مكاناً محـــل آخـــر ، حيـــث ذكـــر أن ⲙⲉⲛⲉⲗⲁⲓⲧⲏⲥ الواقعة على الفرع الكانوبى هى ⲙⲁⲛⲗⲁⲩ ، ناقلاً مدينة من الصعيد إلى وجه بحرى .

---

(١) منلاو هى الاسم القبطى لمدينة "ملوى" الحالية، (كما فى بند التالى)

بينما لم يقع شمبليون فى هذا الخطأ الجغرافى ؛ فوضع ملوى شمال منفلـــوط أى فى الموقع السليم . ونحن نحدد موقعها بدقة ، لأنها لازالت تحمل اسم "ملوى" (Mellaouy) . وهى بندر (مركز) تابع لمديرية أسيوط (حالياً بمحافظة المنيـــا) وعدد سكانها أكثر من عشرة آلاف نسمة .

✠ ✠ ✠

(٢٦٠) منشودة (Manschoudah)

اسم هذه القرية جاء فى السيرة الكاملة – المترجمة للعربية – للقديس أغـاثون ورفاقه فى مخطوطة بالمكتبة الوطنية، فى مجرى الحديث عن قس مُعيَّن، يُدعَــى Anba Galâ ، " الذى كان من منشودة " ، وهو كل ما نعلمه عن تلك القرية .

ونظراً لأن الشهداء لم يتركوا قوص للذهاب للإسكندرية ، فقـــد اضطــرُرَتْ على وضع هذا المكان ، بالقُرب من مدينة قوص – فى الصعيد – .

وقد اختفت تماماً من قائمة مدن وقرى القطـــر المصـــرى ، بعدمـــا كـــانت موجودة فى نهاية القرن ١٤م ، لكن محمد رمزى يذكر أنها هى قرية المشــــاودة بمركز جرجا بسوهاج (المصدر السابق قسم٢ ، جـ٤ ، ص١١٩) .

✠ ✠ ✠

(٢٦١) المقببات (El-Maqbabat)

إسم هذه الكنيسة موجود بالسنكسار، يوم عيد القديس متى المسكين حيث قيل:

" وكان من أصل (أهل) بشناى ، وصار كاهناً فى كنيســـة الســيدة العــذراء ، المعروفة باسم : " المكبَّات " ثم تسجّل المخطوطة مايلى :

" ثم اتجه بعد ذلك إلى إسنا ثم إلى أصفون ، حيث بدأ ممارساته الروحية ".

ومن المحتمل أن تكون كنيسة مسماة بهذا الاسم هى إحدى كنائس بشـــناى ، وليست إسماً لدير . وهذا ما لا أظنه . وهو كل ما يمكن أن أقولـــه ، فـــى هـــذا المجال للآن.

✠ ✠ ✠

(٢٦٢) مريوط (Marîout, ⲙⲁⲣⲓⲱⲧⲏⲥ)

هذا الاسم مشهور بسبب شُهرة بحيرة مريوط (Maréotis) وقــد ورد فــى السنكسار ، والقواميس القبطية – العربية ، وتاريخ يوحنا النقيوسى .

واسم مريوط مذكور أربع مرات – فى السنكسار – بــدون تفاصيــل كثــيرة (١٤ توت ، ١٥ بابة ، ٢٤ بشنس ، ١٥ بؤونة) . وقد قيل بمناسبة عيد تكريس كنيسة " أبو مينا " إن إبنة ملك القسطنطنية (إيلارية إبنة زينون) قــامت ببنــاء الكنيسة بعد شفائها من البرَص (الجُذَام) [١٥ بؤونة] .

وضمت القواميس القبطية – وعددها ٤ – اســم مريــوط . ويذكــر يوحنــا النقيوسى هذا الاسم – فى عدة مناسبات – ويُشير إلى أن هذه المدينة كانت تقــع على شواطئ بحيرة مريوط .

كما تشير المصادر اليونانيــة كثــيراً إلــى ماروبــا (Maroea) أو ماريــا (Maria) وهو اسم مشابه لآخر مصرى ، يعنى بحيرة ، وقد وجــد Brugsch الاسم المسجل بالهيروغليفية "Maaréotique" ، ومعناه المدينة البحيرية [1] .

وقد أخطأ شمبليون بإرجاع أصلها إلى الكلمــة القبطيــة : ⲛⲓⲫⲁⲓⲁⲧ ، وإن كانت إحدى المخطوطات تسجل – فى الواقع – الاسم هكذا : "مريوط ⲫⲁⲓⲁⲧ" ، وكذلك وردت فى قاموسين آخرَين ، ولكن ليس المقصود بــها المدينــة ، وإنمــا منطقة مريوط ، التى هى جزء من الصحراء الليبية ، يُسمَّى Phaîat فى اللغــة القبطية .

وكانت مدينة مريوط قد بقيت بعد وصول العــرب لمصــر وكــانت مينــاء مزدهراً فى أيام الخليفة (الأموى) معاويــة ، وقــد ولــى عليهــــا مسيحـــى ملكانــى (السنكسار ، ١٥ بابة) .

---

(1) Brugsch, Revue Égyptologique, 1° année, pp. 37-38.

وقد تهدمت مدينة أبو مينا وكنيستها الفخمة فى مريوط ، وبها بعض بقاياهـــا على شواطئ البحيرة التى تحمل إسمها اليوم ، فى غرب الإسكندرية، على حـدود الصحراء الليبية ، وكان خرابها سنة ١٣٧٦م .

☩ ☩ ☩

(٢٦٣) ماروس (Marôs)

ورد هذا الاسم فى إشارة إلى معركة حربية ، بصفتها موطناً لقـــائد يُســمى يوحنا ، وتم قتله .

ولا يوجد دليل على وجود هذه المدينة فى أى مصدر.

☩ ☩ ☩

(٢٦٤) مليج أو مصيل (Melîg, Masîl, ⲙⲉⲗⲉϫ)

كان هذا الاسم مجالاً لمناقشات عديدة ، ولذلك يجب للرجوع إلـــى مختلــف المصادر ، للتى تتحدث عن هذه المدينة .

ورد فى السنكسار (٨ توت) فى تذكار عدة شهداء أن " الرب أرسله ملاكـه إلى رجل غنى من أهل Taqrahà بالبحيرة ، من كرسى (إيبارشـــية) مصيــل وطلب منه الإعتناء بأجساد الشهداء ".

كما نعلم بأن أسقفاً من مدينة مصيل يُسمى Pisoura نـــال إكليــل الشهـــادة (٩ توت) ، كما وُجِد إسمها فى مخطوط عربى بالمكتبة الوطنية (بباريس) .

وفى اليوم الثامن من شهر كيهك ، بمناسبة عيد القديس صموئيل القلمونـــى ، قيل إنه كان من إيبارشية مصيل. كما وُجِد اسم هذه المدينة فى مخطوطة قبطيـــة فى متحف نابلى وتضم سيرته وتقول : " كان هذا القديس من بلدة بالشمال، علـــى

حدود مدينة Pelhip ، من قرية تُدعى Tkyllô ، كما أشير إليــها أيضــاً فــى موضع آخر من السنكسار (١١ كيهك) .

والمخطوطات القبطية التى تشمل أسماء المدن المصرية تذكر اســم ميجيــل (ⲘⲎϪⲎⲖ) أو مليج (ⲘⲈⲖⲈϪ) (فى المكتبة الوطنية) والمترجمــة مصيــل تعتبرها فوة .

فنقرأ فى قوائم الأسقفيات المصرية ما يلى :

" مصيل وهى كرسى فـــوة " ⲘⲀϪⲎⲖ ⲂⲀⲔⲒ ⳿ = ⲘⲈⲦⲈⲖⲞⲤ وفــى التوقيعات فى مجمع أفسس (٤٣١م) نجد اسم مكاريوس أسقف Megil ، وفـــى اليونانية Μετηλεως [١] .

ويرى شمبليون إن مليج (ⲘⲈⲖⲈϪ) أو ملاج (ⲘⲈⲖⲀϪ) هى نفسها فــوة ، ولكن ليست هى Métélis التى عند الإغريق ، لأن بطليمـــوس يضــع مدينــة Mételis بين فرعى النيل الكانوبى والبلبتينى ، وهو موقع لا يتفق مــع موقــع فوة، ويختلف عن مصيل .

وأما بالنسبة لاسم فوة (حالياً بكفر الشيخ) الموجــود فــى القبطيــة باســم ⲂⲞⲨⲀ – فى مخطوط بالمكتبة الوطنية – ومما لا شك فيه أن طـــول المســافة بينهما يجعلهما منطقتين مختلفتين ، ونقترح أن تكون مليج (بالمنوفية حالياً) هــى بلدة محلـــة ملك ، التى ترد فى كتابنا هذا .

وأنا أرى إن مجيل Medjil, Megil ، والاسم اليونانى Métélis كلهم لنفس المدينة ، كما تدل عليه قائمة الأسقفيات المصرية .

كما أعتقد أن مصيل Masîl وفوة مختلفتان ، وفى الواقع ليس شئ ثابت فــى القطر المصرى . وكما هو موجود فى قائمة الأسقفيات ، فإنـــه يمكــن توحيــد مدينتين – فيما بعد – لعمل إيبارشية واحدة ، لها أسقف واحد .

---

(1) Labbe, Sacrosancta Concilia, III, col. 1084.

وهكذا ، فليس شئ غير عادى ، كما هى الحـــال بالنسـبة لمصيـل ولفــوة (Fouah) . فقد كانتا قريبتين ، الواحدة للأخرى . ونتيجة للثورات السياســـية ، المتتالية فى مصر ، فإن مدينة Métélis قد قلت أهميتها ، فألحقت بأسقفية فوّة .

وكما كانت حالة Métélis ، فإن مليج قد هبطت أهميتها ، لأن الغزو العربى قد أثر على الإيبارشيات القبطية ، وقلل من عدد الأساقفة .

وقد كانت Mélig, Meladj, Meledj, Métélis هـــى اختلافــات فـــى الهجاء ، ولكنها لنفس الاسم ، وهى أمثلة ليست للحصر .

ولم يعتقد شمبليون إن مليج هى مصيل [١] ، ولكن الواقع إنه حـــدث التغيـــير فى الحروف والمقاطع . وهى ظاهرة ليست نادرة فى اللغـــة المصريـــة ، ممــا يجعلنى أقتنع بذلك ، بوجود أمثلة معروفة. ولم يكن شـــمبليون يجهلـــها ، مثــل Tidjol, Tilodj ، وكان يتم تغيير الحرف القبطى (ϫ) ، بـــال (ص) العربيـــة. مما يبرهن على وجود نُطق محلى . ومما يجعل حدوث تغيـــيرات فـــى ترتيـــب حروف الاسم. وقد أعطيت أمثلة أخرى ، لهذه التغيُّرات المختلفة ، في موضـــع آخر[٢] .

ولذلك ، فإن Mélétis هى فعلاً نفس مدينة مليج Méledj ، كما أعتقد أنـــها هى أيضاً سور المليســيان (mur des Milésiens) الــوارد فـــى كتـــاب سترابون[٣] .

✝ ✝ ✝

---

(١) يحددها محمد رمزى بأنها حالياً خرائب تتبــع بسنتـــواى بمركـــز أبـــو حمـــص بالبحـــيرة (المصدر السابق قسم١ ، ص٤١٢) .

(2) Une Lettre à Maspero, etc., dans le Recueil, XIIe année, pp. 41-42.

(3) Strabon, XVII, 18.

(ويعتقد المُعرِّب الآن إن مصيل فى البحيرة ، ومليج فى المنوفية ، وفوة فى كفر الشيخ) .

(٢٦٥) المطرية (Matarîeh)

اسم هذه القرية الصغيرة (فى عهد الكاتب) محفوظ فى السنكسار. ووردت سيرتها خلال الحديث عن العائلة المقدسة فى مصر : " وحينئذ ، مروا بالمطرية وأقاموا بها ، وصار مصدر مائها صالحاً حتى تلك الساعة ، ويخرج من شجرتها بلسم عاطر ، يُستخدم فى العماد، وتدشين الكنائس ، ويُهدى للملوك " (٢٤ بشنس) .

ونتيجة لهذه الرواية ، فإن هذه القرية الصغيرة (مدينة المطرية) صارت من أشهر الأماكن فى مصر ، كمكان للزيارة المقدسة (للسياح) .

وقد بُنيت قرية المطرية فى مكان خرائب هليوبوليس (عين شمس) أو Ôn القديمة (Héliopolis) ، وهى جزء من حى شبرا ، فى مديرية القليوبية (وهى بمحافظة القاهرة حالياً) .

وتوجد مدينة أخرى فى مديرية دمياط (حالياً بمحافظة الدقهلية). وتحمل إسم " المطرية (بالدقهلية) " ووردت فى كتاب دولة مصر .

✠ ✠ ✠

(٢٦٦) منف (Memphis, Meмϥι)

كل الوثائق التى تحت يدى تتحدث عن هذه المدينة ، التى كانت عاصمة مصر القديمة . والاسم " ممفيس " (منف باليونانية) يوجد فى مؤلفين إثنين فقط ، فى كل المصادر القبطية المعروفة لنا ، وأولهما فى سيرة القديس أبادير وأخته إيرائى :

" وقد مضى الشابان من أنطاكية إلى الإسكندرية ، ثم توجَها إلى الترنوط (Térénouti) ثم إلى بابيلون. ثم وصلا إلى طمُوه التابعة لممفيس ... " .

كما نجد هذا الاسم أيضاً فى النسخة القبطية ، من سِفر النبى حزقيال (حز ٣٠ : ١٣-١٥) . كما يُوجد فى سيرة القديس البابا أنبا يوساب بطريرك

الإسكندرية ، فقد قيل إن هذا القديس ابن شخصية عظيمة بمنـــوف (Ménouf) ولما مات والداه ورث عنهما ثروات كثيرة ، ووزعها على الفقراء ، وعاش فوق جبل مصر" (٢٣ بابة) .

وتحمل القواميس أيضاً اسم Menϐe وتترجم " منف مصـــر القديمـــة " أو بشكل : Meϥi أو Mhϥi وتترجم " منف ". أو مصر = kimé = κγπτοn . Meɯϐe

وأطلق الاغريق إسم "منف" على كل القطر ، لأن ممفيس سُـــميّت Ha-Ka-Ptah ومنها يأتي خطأ κγπτοn ومنها الترجمة : Masr (Egypte).

وفي تاريخ يوحنا النقيوسي ، ذُكِرَت هذه المدينـــة مـــرات عديـــدة ، بســـبب الأهرام، ووحي (Oracle) ممفيـــس ، وغـــزو الفـــرس لمصـــــر ، والبابـــــا ثاوفيلـــس (وكان من منف) .

وفي القرن الخامس، كانت مدينة ممفيس محطمة، ولكن لم تكن خَرِبَة . فقـــد ورد اسمها عند ذكر دير أنبا إرميا مُرتبطاً بمدينة منوف Ménouf ، حيث قيـل إنه كان بالقرب من جزيرة القديسة إيرائي بنـــهر منـــوف (نيـــل منـــف) !! والمقصـــود بمنـــوف هنـــا " منف " (أي البدرشين، وليس منوف بالمنوفية).

وقد احتوت قائمة الأسقفيات المصرية ثلاثة مدن تحمل اسم Ménouf . وقـد درستها ، ورأيت هذا الشكل : منف = Meϥi = Menϕeωn وبذلـــك صحـــح العربي خطأ الكلمة القبطية (منوف).

كما يشير زويجا لاسم أسقف (مصري) من ممفيس ، شارك في مجمع نيقيـــة (٣٢٥م) [١] .

ولا تزال هذه المدينة تحمل الاسم للذي أطلقته عليها الأســـرات الفرعونيـــة الأولى (من عهد الملك مينا) وسُميت بالهيروغليفية Mennofrit [٢] .

---

(1) Zoëga. Cat. Cod. Copt.. p. 244.
(2) Pierret, Vocab. Hiérog., p. 211.

كمــا وردت فــى العقــود : Menʙe أو : Meuqi ، وكُتبــت أيضــــاً : Menʙi , Meuqe .

وقد بقيت آثار ميت رهينة والبدرشين إلى عهد الغزو العربى ، إلى أن تــهدم معظمها، لعدم نظر العرب إلى الآثار كأشياء ذات قيمة ، ولكن ظلت إلى بدايـــة القرن ١٨م بعض آثار ومنها بقايا لليوم هناك.

☩ ☩ ☩

(٢٦٧) منف (منوف) السُفلى (Menouf Es-Sofla)

(ⲡⲁⲛⲟⲩϥ ϧⲏⲧ)

يوجد هذا الاسم فى القواميس ، وفى مخطوطة قائمة أسقفيات مصر القبطية .

وتضعها القواميس القبطية – العربية كلها قبل Panoufris وبعد دمنـــهور أو Psarsinâ . أما قائمة الأسقفيات القبطية ، فتذكُر الآتى :

منف السُفلى = ⲡⲁⲛⲟⲩϥϧⲓⲧ = ⲕⲁⲧⲱ ⲱⲛⲱϥⲁⲱ وهــى مدينـــة Onouphis السُفلى ، وهى نفسها Panouf . ولو كانت هذه المدينة تُسمَّى – فى الواقع – منوف، فهو خطأ فى القرابة .

وقد عرف شمبليون الإسمين : Panoufkhît ، Onnoufis ولم يذكر موقــع المدينة الأخيرة ؛ ويضع الأولى مع Momemphis ، إلى الغرب من دمنـــــهور بنحو ٧ فراسخ (٢١ ميلاً) . ولا أُشـــاركه رأيـــه ، رغـــم أن مرجعيتــه هـــو d'Anville [1] ، نقلاً عن Sicard . ولا أعتقد أن مدينة بمثل هـــــذه الأهميـــة اختفت تماماً . ومع إننى أحترم علم دانفيل لكننى لا أظن أنه كانت هناك مدينـــة باسم منوف .

---

(1) D'anville, Mem. sur L'Egypte, p. 73.

وأنا بدورى ، أذكر إن بانوف خيت هى التى تُدعى اليوم محلة منوف ، لأن قائمة الأساقفة تضعها إلى الجنوب من سايس (Saïs) ، وهى توجد – فى الواقع – جنوب شرق تلك المدينة .

أما بالنسبة للموقع الحقيقى لها ، فلا أشك أبداً إنه هو نفس المدينة ، فهو الموقع الرئيسى ، كضاحية من بندر مديرية (محافظة) الغربية (طنطا) وهو كرسى أسقفى . ورد ذكره فى كتاب دولة مصر ، وعدد سكانه ٣٦٤٠ نسمة .

✝ ✝ ✝

(٢٦٨) منوف العُليا (ⲡⲁⲛⲟⲩϥ ⲣⲏⲥ) (Menouf El-'Alîa)

ورد هذا الاسم فى القواميس القبطية – العربية وفى قائمة الأساقفيات المصرية، وفى تاريخ النقيوسى . ويضم السنكسار أيضاً هذا الاسم ، ولكن بدون أية تفاصيل تمكننى من معرفة موقع هذه المدينة ، سواء كانت ممفيس أو بانوف خيت .

ويرد اسم منوف العُليا – فى القواميس القبطية العربية – بالنسبة لمدينة ⲡⲁⲛⲟⲩϥ ⲣⲏⲥ وتضعها بين Psarsiné أو Sarsinâ ، وسخا Sakha (كفر الشيخ حالياً) .

وتضع قائمة الأسقفيات المصرية – المكتوبة بعناية – خلال فترة أربع إيبارشيات بين مدينتّى Panouf de Tαlanau ، Touah التابعة de Pesarsiriné ، وبشوتى (Peschoti) ثم تسجل : سور ومنوف العليا ⲟⲩϥⲓ ⲡⲏⲥ = ⲛⲟⲩϥⲉ ⲁⲛ ϣ، وأترك الآن المدينة المسماه " سور " .

ولم يشر تاريخ يوحنا النقيوسى إلا إلى منوف العُليا فى ثلاث عبارات أخرى ، وأعتقد أنها هى نفس المدينة .

ويذكر شمبليون إن اسم "منوف" هو خطأ بسيط للإسم ⲡⲁⲛⲟⲩϥ وعنده حق . ويعتقد أنها هى المدينة التى سمّاها الإغريق أنوفيس العُليّا Onouphis Superieure وقد برّهنت عليها (أكدتها) قائمة الأسقفيات القبطية .

وشارك أسقف قبطي فى مجمع أفسس (٤٣١م) واسمه Adelphius d'Ounouphé . وفى اليونانية : ονουφ εως وتوجد هذه المدينة (منوف) فى مديرية (محافظة) المنوفية. ولها كرسى أسقفى (وحالياً تتبع شبين الكوم)، وعدد سكانها ١٠,٢٩٣ نسمة ، وهى مسجلة فى كتاب المدن المصرية .

✞ ✞ ✞

(٢٦٩) ممنونيا (Memnonîeia, Μεμνονεια)

إسم من الأسماء التى وردت بالتفصيل ، فى البردى المكتوب باليونانية ، وهو منشور فى المطبوعات الخاصة بالبرديات الموجودة بمتحف اللوفر ، ومتحف تورينو (بإيطاليا) ، ومتحف ليدن (بألمانيا) ...... إلخ .

ولن أذكر نصوصاً ، لأنها كثيرة جداً. وكل ما أوّد أن أذكّره أنها استمدت اسمها ، من تمثال ممنون (Memnon) ، الموجود فى غرب طيبة (الأقصر) فى منطقة يظهر أنها كانت تحمل اسم Pathyrite .

وأنا أعتقد أن هذه القرية هى نفسها جيمى (Djîmé) ، ولكن لا أصرّ على هذا الرأى . وبالنسبة لمكان جيمى فهو أرمنت .

ويلاحظ أن المصريين – فى تلك الحقبة – كانت لهم عادة تسمية الأماكن باسم العاصمة . بينما سمّى الاغريق الأماكن بالموقع الجغرافى، مع نهايات من حروف لغتهم ، أو بأحداث قريبة ، أو بحدوث التغيير فى الإدارة .

✞ ✞ ✞

(٢٧٠) ميرادا (Merada)

يوجد اسم هذا الموضع فى تاريخ النقيوسى ، من خلال تسجيل حدوث ثـورة فى إحدى المناطق بمصر، خلال حكم Phocas (الامبراطور البيزنطى فوكاس).

ويقول المؤلف (الأسقف يوحنا) " كان هناك رجل يُدعى ثيؤفيلس من مدينـة Merada فى مصر ، وكان قائداً لخمسة مدن تحت حكـم فوكـاس " . وأعلـن المترجم الفرنسى (زوتنبرج) عدم معرفته بالاسم الأصلى لهذه المدينة .

وأضاف بأنه ربما كان يقصد المترجم الاثيوبى مدينة مريوط . وعلـى أيـة حال إمتلأ تاريخ يوحنا النقيوسى (الترجمة الاثيوبية) بأخطاء جغرافية كثيرة .

✝ ✝ ✝

(٢٧١) مرويت (Meroeit, Mepoeп)

نجد اسم هذا الجبل فى سيرة القديس بولس من أرسينوى ، حيـث قيـل إنـه بعدما ترك رفيقه ، الذى كان يقيم بالجبل المُسمَّى Peschgepohé : " سار نحـو الجنوب إلى أن وصل إلى جبل مرويت" .

وقال شمبليون عن هذا الموضوع : " هذا الجبـل يقـع فـى نهايـة طيبـة (الصعيد) بالقُرب من سين Syène خلف مدينة فى مصر الوسـطى ، حملـت اسم Méroeit " .

ولستُ أدرىِ كيف استطاع شمبليون أن يُحَدد موقع هذا الجبل هكذا ، لأننـى لم أجد شيئاً أقوله عنه ، فى أية قطعة من البردى. ولا أن اسـتنتج شـيئاً مـن النص . فالسير دائماً نحو الجنوب يؤدى إلى أسيوط !!.

فلم أستطع معرفة موقع هذا الجبل ، ولا اسم القرية التى تقع بالقرب منـه ، لأنها اختفت من سجل المدن والقرى المصرية، منذ القرن ١٤م .

✝ ✝ ✝

(٢٧٢) مشتول (Meschtôl, Ⲙⲉϣⲧⲱⲗ)

يوجد هذا الاسم فى الإصحاح ١٤ : ٢ من سفر الخروج ، فى موضوع خروج العبرانيين (اليهود) من مصر . وهو مذكور فى الآثار المصرية القديمة جداً ، كبوابة على السور الشهير ، الذى بناه الفراعنة ، لصد غارات البدو ؛ وبالتالى كانت مدينة مصرية (شرق الدلتا)، كما لاحظه شمبليون تماماً .

ولكن هل كانت هذه هى الوحيدة المُسماه هكذا ؟! إن كتاب التعداد العام لمصر مسئول عن الرد ، لأن كلمة Ⲙⲉϣⲧⲱⲗ ، يترجم دائماً " مشتل " ، وهو اسم لثلاث قرى .

والأولى تسمَّى **مشتول السوق** فى الشرقية بناحية بلبيس (حالياً مركز مشتول) وقد وردت فى كتاب الدولة المصرية باسم : مشتول الطواحين . ويكفى إلقاء نظرة على خريطة مصر ، لإدراك إن مشتول – الواردة فى التوراة – لا يمكن أن تكون فى هذه الناحية .

والقرية الثانية هى **مشتول القاضى** وتقع فى ناحية (مركز) القنايات بالشرقية ، ووردت فى كتاب دولة مصر. وبفحص خريطة مصر، نجد أنها ليست هذه القرية .

وأما القرية الثالثة – المسماة **مشتول الهنداوى** – وتقع فى ناحية بلاد النصارى فى (محافظة) بنى سويف ، ومن الواضح أنها ليست مشتول الواردة فى التوراة .

ويقع هذا المكان على مسافة ١٢ ميلاً غرب بلوزيوم (الفرما) القديمة ، حسب رأى المرشد السياحى الرومانى ، فى الطريق المُوصّل من سيرابيوم (جنوب الإسماعيلية) إلى الفرما (شرق بورسعيد) ، وكانت هناك حاميات رومانية مسئولة عن مراقبة الصحراء، كما كانت تفعله الحاميات المصرية قديماً.

✠ ✠ ✠

(٢٧٣) ميامريس (Miamyris, Miaⲙⲩpic)

ورد اسم هذه المدينة فى ورقة بردى بمتحف تورينو ، نشـــرها Rossi [1] .
وقد ورد – لأول مرة – فى عنوان كتاب قبطى يقول : " هذا تذكار لما حـــدث ، فى ميامريس ، للقديس إبيماخوس " .

وفيما بعد ، ارتبطت بمدينة نُوقراتيس (Naucratis) : " واقتيد بالإيمان إلـى مكان يُدعى نوقراتيس . وأقام بجوار النهر ، ووجد رجلاً من راقـــودة Rakoti (الإسكندرية) وسأله : " أين هى ميامريس ؟! " ولكن للأسف يوجد فراغ أضـــاع الإجابة !!.

وفى مرة ثالثة ورد اسمها . وقيل عن قناتها إنها كانت جافة : " فوق النـــهر الناشف Miamyris ، وهو مكان لتقديم ذبائح للأمم ... " . ومـــن هـــذا النـــص نستنتج إن هذه المدينة كان يقيم بها الإغريق ، وأيضاً الوثنيون .
ويُسَجل السنكسار تذكَّار القديس إبيماخوس (Épimaque) ولكـــن لا يذكـــر مدينة ميامريس . كنا نعرف منه أن هذه المدينة لم تكن بعيـــدة عـــن نوقراتيـــس (Naucratis) .

✠ ✠ ✠

(٢٧٤) مينا (مُنا) الأمير (Mînâ-Emîr)
(ⲡⲓ ⲘⲟⲛⲏⲘⲡⲁⲙⲉⲣⲉ)

اسم هذه القرية موجود فى قائمة كنائس مصر . ويوجد فعلاً بها كنيسة باســـم البطل مارجرجس :

" مارجرجس (الرومانى) بمينـــا الأمـــير: ⲅⲉⲱⲣⲅⲓⲟⲥ ⲡⲓⲙⲟⲛⲏⲟ Ⲙⲡⲁⲙⲉⲣⲉ (حالياً مُنَا الأمير ، شرق الحوامدية بالجيزة. وتُعـــرف باســـم : " دير الأمير تادرس") .

---

(1) Rossi, I Martirii di Gîôôre, p. 51.

وتوجد هذه القرية فى كتاب دولة مصر ، وهى تابعة (لمركز) البدرشـــين (وحالياً مدينة الحوامدية ، المستقلة عن البدرشين) وعدد سكانها ٢٩٣٥ نسمة .

ومن الواضح ، من أول نظرة ، أن الجزء الأخير من الاسم ليس من أصـل مصرى ، ولكنه عربى ، ومنه كلمة " أمير " ، وأنها تسمَّت هكذا نسبة إلى أمـير مسلم (والأصح نسبة للأمير تادرس) .

✝ ✝ ✝

(٢٧٥) المنية (المنيا) (El-Minîeh, ⲦⲘⲰⲚⲎ)

ورد اسم هذه المدينة فى اثنين من القواميس القبطيـة – العربيـة المكتوبـة باللهجة الطيبية (الصعيدية) .

والأول يعطى الاســم بـالحروف التاليـة ⲦⲘⲰⲚⲎ والآخـر يدعوهـا : ⲦⲘⲞⲞⲚⲈ ، وكلاهما يتفقان مع الاسم العربى : " المنية " (المنيا) .

وموقعها الوارد فى المخطوطتين ، بعد طحا المدينة وقبل البهنسا ، وهو نفس الموقع الحالى للمدينة. وتسمى المنية ، أو منية بنى خصيـب . وهـى عاصمـة المديرية (المحافظة). وهى من أكثر المدن القديمة فـى مصـر . وتُسـمَّى فـى الهيروغليفية : "مُرضَّعة خوفو" ، أو "ميناء خوفو" ، وهو معنى الكلمـة القبطيـة ⲘⲰⲚⲎ .

وعدد سكانها ١٥٩٠٠ نسمة ، ويعمل ٧٧١ فى مصنع سكر الخديوى (فـى زمان الكاتب) . واسم " المنية " اسم شائع فى مصر . ويحتـاج لاسـم آخـر ، لتفريقه عن غيره ؛ إذ يوجد أكثر من ٨٠ قرية ، تحمل نفس الاسم : (منيـة) ، وذكرها كلها كتاب التعداد العام لمصر .

✝ ✝ ✝

(٢٧٦) منية (ميت) عُقبة (Minieh 'Aqoubeh)

(ϯⲙⲟⲛⲏ ⲛⲁⲕⲟⲡⲉ)

ورد اسم هذا الموضع فى قائمة كنائس مصر ، وهذه القرية كان فيها فعلاً كنيسة مشهورة مكرسة باسم العذراء مريم :

"والدة الإله بمنية عقبة": (ϯⲑⲉⲟⲇⲟⲕⲟⲥ ϯⲙⲟⲛⲏ ⲛⲁⲕⲟⲡⲉ)(١)

وتقع فى منطقة أوسيم (إمبابة بمحافظة) الجيزة ، وورد هذا الإسم فى كتابى التعداد ، والمدن المصرية .

ونلاحظ أن الاسم القبطى الحالى، منسوخ من العربى بدون (ع) والواقع إن اسم " عُقبة " يعنى " تل " . وأن الجزء الأول من الاسم من أصل مصرى قديم .

✝ ✝ ✝

(٢٧٧) منية سمنود (Minîeh-Samannoud)

جاء اسم هذه المدينة بمناسبة مجئ العائلة المقدسة إلى مصر :" ومن هناك ذهبوا نحو منية سمنود ، وعبروا النهر (فرع دمياط) واتجهوا نحو الغربية (محافظة كفر الشيخ حالياً ،حيث وصلوا إلى سخا) .

وهى مدينة مشهورة حالياً فى مصر . وتقع بالقرب من سمنود نحو الشرق قليلاً ، على الضفة اليمنى للنهر ، وتُسمَّى منية سمنود. أو ميت سمنود وكلمة "ميت" هى اختصار لكلمة " منية ". وهى كرسى أسقفى ، وبندر به ٤٣٧٩ نسمة، وهى مقر مديرية الدقهلية، حسب كتاب التعداد العام (حالياً مدينة المنصورة هى عاصمة محافظة الدقهلية) .

ولم ترد فى كتاب الدولة المصرية – بدون شك – بسبب موقعها القريب من سمنود .

✝ ✝ ✝

---

(1) Mss. Copt. de la Bibl. Nat. No 53, fol. 174 ro.
Mss. de Lord Crawford, fol. 334 ro.

(٢٧٨) منية طانة (Miniêh Tâneh)

(ϯⲙⲟⲛⲉ ⲛⲧⲁⲛⲓ)

اسم هذه القرية محفوظ فى قواميس قبطية – عربية، وفى قائمة أسقفيات مصر. ونحو ستة قواميس تضعها كلها بين أشمون الرومان، وبوصبيرس أو أبو صير.

ومخطوط وحيد – فى المكتبة الوطنية – يضعها بين بوصير وأتريب . وكل المصادر القبطية لا تختلف فى تعريب الاسم : منية طانة ⲘⲱⲚⲎ ⲦⲀⲚⲈⲰⲤ = ⲠⲘⲚⲈ ⲚⲦⲚⲒ = .

ونسى القاموس حرفاً ، إذ يجب أن نقرأها : ⲦⲀⲚⲒ ، ولا يجب خلطها بمدينة تانيس (صان الحجر بشرق الدلتا) .

ومكان قرية طانة أو تانى (Tani) فى قائمة المدن، يُشير إلى أنه يجب أن توجد فى الغربية ، بين سمنود وبونيمو (Pounemou) . ولم توجد هذه القرية منذ القرن ١٤م .

✠ ✠ ✠

(٢٧٩) ميفامونس (Miphâmônis)

ويُوجد هذا الاسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى فى العبارة التالية : " وأمر (القائد Bonose) بولس السمنودى بدخول قناة الإسكندرية بالأسطول العامل معه ، ولكن بولس لم ينجح ، فى الاقتراب من المدينة ، لإلقاء الحجارة عليه ، فتقهقرت السفن " .

" فأتى Bonose مع قواته وأقام معسكراً فى ميفامونس (Miphâmonis) التى هى شبرا الجديدة ، ثم مضى مع كل جيشه إلى دمكارونى (Demqâroûnî)، وتوقف عن الهجوم يوم الأحد". ومن الواضح من هذه العبارة إن شبرا تلك، كانت بالقرب من الإسكندرية. ويجب أن تكون Miphâmonis، بنهاية حروفها اليونانية، هى الاسم القديم لشبرا (شبراخيت ؟!) .

✠ ✠ ✠

(٢٨٠) مترودورون (Mîtrodôron)

(Мнтроⲇωрон)

يوجد اسم هذه البلدة فى ورقة بردى إغريقية اللغة بمتحف اللوفـر ، نشـرها Wessely (من فيينا) وفيما يلى النص الذى نقرأ فيه هذا الاسم :

" أوريليوس يوحنا ، ابن أنوب ، من بلدة Mitrodôron بناحية أرسـينوى " .

وهى المرة الوحيدة ، التى نجد فيها اسم هذه القرية فى وثيقة يونانية – مصرية .

وكما لاحظ ويسلى ، فإنه من المحتمل إن اسم هذه البلـدة لعزبـة مؤجـرة للمدعو Métrodore مهما كان . وهى الوضع الموجود اليوم (١٨٩٢م) ولا يمكـن القول أن هذه القرية قد اختفت ، لأنـها نفس القريـة المُسـمَّاه : "Кωⲙн ⲯєоⲩєнⲁ ⲫрıоⲩ" أى قرية ابن Benofer ، التى أقيمت بعد السابقة[1] .

✝ ✝ ✝

(٢٨١) ميت سَرّد (Mît Sorad, ϯⲙонн соⲩрⲁт)

ورد هذا الاسم فى قائمة الكنائس الشهيرة بمصر . وكان بهذه القرية كنيسـة مُقامة على اسم العذراء مريم ، وهو كل ما أعرفه عنها .

ولم يوجد أى أثر لهذه القرية فى كتاب دولة مصر ، أو فى كتـاب التعـداد العام ، أو على الأقل تحت هذا الإسم ، ولكن لا يجب أن ننسى أنه غالبا ما تكـون (ⲥ) القبطية ، وخصوصا قبل (O) مسجلة فى العربية (ص) .

وأنه إن لم نجد " سرد " يمكن أن نجد : " **صرد** " ، ولذلك اعتبرناها هى نفس الكلمة الأخيرة ، وخصوصا عندما تكون الوثائق قديمة ، فتكون غالبا غير دقيقـة (الهجاء) .

ومع كل بحثى لم أجد قرية تسمى منية سرد ، ولكـن توجـد قريـة تسـمى Sorad ، وهى الترجمة الدقيقة للكلمة القبطية соⲩрⲁт ، ولذا لا أخطئ كثيرا لو اعتبرت إن هناك قريتين منفصلتين . ويجـب أن توضعـا الواحـدة بجـوار الأخرى . مثل سمنود وميت سمنود .

---

(1) Wessely, Revue Égyptologique, 4e annéo. pp. 63-65.

وقرية سورد الحقيقية موجودة فى كفر الشيخ ، وعدد سكانها ٢٢٣٩ نسمة .

كما سجلها كتاب دولة مصر باسم قرية المنديات. ورغم تشابه الأسماء، لا أعتقد أنها هى نفس القرية، لأن كتاب الدولة المذكور، يضم قرية أخرى فى ضواحى القاهرة تسمى ميت سورد، ويقترب من اسم منية سورد، ولكنها لا توجد حاليا.

✠ ✠ ✠

(٢٨٢) المحلة (El-Mohalleh, ϯϣⲁⲓⲣⲓ)

يوجد اسم هذه المدينة فى القواميس القبطية – العربية ، وفى تاريخ يوحنا النقيوسى (القرن ٧م).

وتضعها القواميس بين سخا وبنها . ويذكر النقيوسى أنها محل ميلاد القديس كيرلس الكبير (عمود الدين) ، وحيث تحدث عن رعاية البابا أثناسيوس للقديس ثاوفيلس – البطريرك فى المستقبل – والاهتمام بأخته قال :

" وقد أرسلها إلى دير للعذارى ، إلى أن تكبر وتتزوج ، ثم تزوجت من أحد سكان المحلة – وهى مدينة فى شمال مصر ، وكانت تسمى Dîdouseyâ ، وفيها كانت ولادة القديس كيرلس " .

وكانت كل الأسماء التى تبدأ بمحلة ... كانت فى مصر السفلى (الدلتا = وجه بحرى) .

وكان اسم المحلة فى القبطية ϯϣⲁⲓⲣⲓ ، كما ذكره شمبليون ، وكيرشر ، وفانسليب . وتسمى اليوم المحلة الكبيرة ، وبالاختصار المحلـ الكبرى. وكانت عاصمة الغربية، ولكن اليوم (١٨٩٢م) ترتبط بسمنود (وحاليا تابعة للغربية وعاصمتها طنطا) .

ويوجد على الأقل ٥٩ مكان فى مصر، يحمل اسم " محلة "، وهى موجودة كلها فى كتاب تعداد مصر .

مع ملاحظة ، إننى لا أستطيع القول بأن كلمة : " محلة " ، هى ترجمة للكلمة القبطية : تيشايرى (ϯϣⲁⲓⲣⲓ) .

✠ ✠ ✠

(٢٨٣) شُمْت ، محلة سِدر ، (بيت الثلاثة)

(Mohalleh Sedr, пнι Мпι ̅г)

ورد اسم هذه المدينة فى القواميس القبطية – العربيـــة ، وتسـميها " مــنزل الثلاثة " ، ماعدا مخطوطة بالمتحف البريطانى مكتــوب بــها : "пнι пι ̅г" وترجمتها العربية أمامها " ثلاثة بيوت " .

وتضعها القواميس بعد دميرة ، ولا يفصلها عنها إلا سنهور . وتضع قائمـــة الأسقفيات المصرية – هذا الاسم – فى ارتباط مع دميرة فى الشمال ، باعتبارهــا كرسياً أسقفياً متحداً مع أسقفيتين سابقتين ، ونقرأ بها :

سمت ودميرة بالبحرية (ρacδιωпнcι = тпнι ппι ̅г = ϯaмнιρι)

والكلمة الأولى "سمت" هى شُمت وهى الكلمة القبطية التى تعنى ثلاثـــة ϣoмт (̅г).

وقد حل محل هذا الاسم محله سدر[1]. ويبقى لنا أن نعرف إن كانت الكلمـــة اليونانية الأصل : ρacδιωпнcι تنطبق على المدينة الأولـــى ، طبقــاً للعــادة المطبقة فى القائمة نفسها . وعلى أية حال فهى كلمة جديدة بمعنى جديد .

ولا هذا أو الآخر ، من الاسمين ، يوجدان فى مصر المعاصرة ، ولكننا نجــد محلة سدر ، فى كتاب دولة مصر. وقد تدهوَّرت، ولا نندهش لأنها اختفت !!.

✝ ✝ ✝

(٢٨٤) المُحرّق (El-Moharraq)

ورد اسم هذا الدير ثلاث مرات فى السنكسار . الأولى بمناسبة أول قُداس تـم الاحتفال به :

" جاء المُخلّص مع تلاميذه إلى قسقام ، وهو المُحرّق ... " (٦ هاتور) .

والمرة الثانية قال السنكسار " فى هذا اليوم ، إستشـــهد الأب الأســقف أنبــا إيلياس ، أسقف المُحرّق ، دير سيدتنا ... ومدينة القوصية " (٢٠ كيهك) .

---

(١) يقول محمد رمزى (قسم١ ، جــ١ ، ص٤٠٦) إن محلة سدر من البلــدان المندرســة . ووضعها صاحب كتاب " التحفة السنية " لابن جيعان (١٤٦٥م) ضمن أعمـــال (محافظـــة) الغربية .

ثم الإشارة إلى زيارة العائلة المقدسة لهذا الدير ، الذى لم يكن قد تأسس بعد (حيث أُنشئ بيد الأنبا باخوميوس بمساعدة القديسة هيلانة) (٢٤ بشنس) .

ونلاحظ إن أسقفية المُحرّق لم توجد أبداً (إلا فى العصر الحديث) وإنما كان هذا لقب شرف يستحقه هذا الدير ، وأن الكرسى الأسقفى (التابع له الدير) كان فى مدينة القوصية .

وقد رأيتُ أن قسقام ليس هو المُحرّق ، مع أن المدينة والدير متقاربان . وقد زُرت الدير أربع مرات ، وصار رهبانه من أصدقائى .

وطبقاً للاحصاء العام لمصر كان يقيم به ١١١٠ نسمة ، وله مدرسة تتبع ناحية (مركز) منفلوط بمديرية (محافظة) أسيوط . وسكانه ليسوا كلهم من الرهبان ، بل يشملون الفلاحين ، ويعتمدون على الدير فى الزراعة للأراضى (التابعة للدير) والبدو الذين يحرسونه .

✠ ✠ ✠

(٢٨٥) موى (Mouei, Moγϵι)

ورد هذا الاسم فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer النمساوى (من فيينا) . ويرد الإسم عرضاً باختصار (ϫ) للكلمة (ϫωpoιn) ، والتى تعنى بالقبطية " جزيرة " ، وعلى الأقل ربما تكون moγι (= أسد) .

وليس لها أثر فى الفيوم الحديثة ، حيث يجب أن نضعها بدون شك. ولم توجد منذ القرن ١٤م ، وليس لدى معلومات أخرى عنها .

✠ ✠ ✠

(٢٨٦) مُوهيب (Mouhîb)

ورد هذا الاسم فى تاريخ الأسقف يوحنا النقيوسى ، من خلال روايته عن الغزو الفارسى لمصر، على يد قمبيز (أوائل القرن ٧م) وقال :

" فى هذه الفترة كان يحكم مصر الملك إبريز (Apriès) فى مدينة طيبة (الأقصر) وممفيس ومدن أخرى ، ونعرف منها Mouhib, Soufirou̇ " .

هذه كل المعلومات التى نعرفها فقط عن هذه المدينة . ولم أستطع تحديد موقعها ، لأنها المرة الأولى التى أُقابل فيها هذه الكلمة .

وهل هى مشوهة (فى الترجمة الأثيوبية لكتاب النقيوسى) أو هل هى مصرية (قبطية اللغة) ؟ لا أعرف تماماً !!.

✠ ✠ ✠

(٢٨٧) موخنّومثو (Moukhennômthou)

(Moγχennωμθoγ)

اسم هذه القرية مكتوب على لوحة خشبية ، من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، وورد بها مرتين ، كما جاء بنفس الحروف فى قطعة باليونانية .

وهو اسم مصرى قديم مكتوب بحروف يونانية ، ويعادل فى القبطية (Moγ ϧen nωμooγ) وأتركها للقادر على تفسيرها (تحديد معناها) [1] ، وعلى أية حال لا يمكن الاستدلال على موقع تلك القرية حالياً .

✠ ✠ ✠

(٢٨٨) موشة (موشا) (Mouscheh)

ورد اسم هذه القرية فى السنكسار ، فى عيد الشهيد بقطر (Victor) : " أخذه الوالى معه إلى Ibsîdîa ، ثم قرر الحُكم عليه بالموت ، فألقاه فى مستوقد حمّام ، فى قرية تُسمَّى موشة ، إلى الشرق من قرية إيسيديا " (٥ كيهك) .

وتم تنفيذ الأمر، وشُيّدت على جسده كنيسة جميلة، لا تزال موجودة فى قرية موشة " .

وهى قرية مشهورة ، وتقع على الضفة الغربية للنيل ، فى ناحية بأسيوط العاصمة ، إلى الجنوب منها ، وتشمل ٧٨٢٠ نسمة ، مما يدل على كبر حجمها.

✠ ✠ ✠

---

(١) وحسب ترجمتنا لهذه العبارة :

(٢٨٩) نبهدَب (Nabahadeb)

ورد اسم هذه القرية فى السنكسار ، فى عيد القديس إيليا المُتوَّحد ، وترهب فى فاو (Faou) فى دير تابع للقديس باخوميوس . ولما تعب من حياة الشركة ، أراد أن يعيش حياة الوحدة (كسائح).

وكنتيجة لذلك : " صعد إلى جبل شمة (Schâmah) ، ثم ذهب إلى جبل Nabahadeb ، ثم نزل ووصل إلى جبل Hou " (١٣ كيهك) .

وهذه الجبال توضح – فى نفس الوقت – القرية القريبة منهم ، كما هى العادة فى مصر . وهذا القديس ، بعدما ترك Faou ، صعد إلى شمة ، أى مضى إلى الجنوب ، ثم ذهب إلى جبل نبهدب . وأنا أُحدِّد موقع هذا الجبل والقرية جنوب شمة. ونزل نحو Hou أى اتجه نحو الشمال .

ونظراً لأن هذه القرية لم ترد فى كتاب الدولة المصرية ، أو فى كتاب التعداد العام ، فلا يمكن تحديد موقعها بالضبط .

✞ ✞ ✞

(٢٩٠) نجبيج (Nagbîg)

ورد هذا الاسم فى مناسبة تذكار القمص يونان (Jonas) والقديس إبرام (Ephrem) ، اللذان عاشا لحظة الغزو الفارسى لمصر سنة ٦١٥م .

وقيل بالنسبة للأول : " ومسكنه باقٍ إلى اليوم ، بالقلاية المعروفة بنجبيج " (٣٠ كيهك) ، كما يرد اسم المكان فى موضعين آخرين ، والأخير منهما أشار إلى مجئ السيد المسيح إلى نفس القلاية لزيارة القديسين إبرام ورفيقه جوارجى (٢ طوبة ، ١٨ بشنس) .

وعلى ذلك فهذه القلاية كانت تقع فى برية شيهيت ، ولست أعرف إن كانت فى الشمال أو فى الجنوب من وادى النطرون.

✞ ✞ ✞

(٢٩١) ناكورهابج (Nakourhabeg)
(ⲛⲁⲕⲟⲩⲣϩⲁⲃⲉϭ)

ورد اسم هذه القرية فى ورقة بردى ، من مجموعة الأرشـــيدياكون Rainer ومكتوب فيها : " أنا شنودة ابن قزمان ، وأنا بفنوتى ابن قزمان ، وأنا نيلامـــون ابن قزمان ، وأنا بكينى (Pekiné) وكلنا من قرية Nakourhabeg بإقليم الفيوم ، نكتب إلى تادرس ابن يوسف ، الذى من Pekalankeh " .

وهى المرة الوحيدة التى نعرف فيها هذه القرية ، ولا نجـد المزيـد عنـها ، سوى أنها فى الفيوم ، وأن اسمها يبدو أنه مصرى بحت .

♱ ♱ ♱

(٢٩٢) نومِسياس (Nomisias)

هذه الكلمة وجدتها فى الوثائق اللاتينية واليونانية التى درســتّها . وإن كــان شكلها يونانياً ، لكن مؤكد تماماً أنها مصرية ، فقد قيل فيها : " يُحكى عــن الأب ديوسقورس ، الذى من نومسياس ، أنه كان لا يأكل ســوى خـبز الشعــير ، والعدس " (١) .

وهذه كل ما جاء من تفاصيل عن هذه القرية ، وهى قليلة بحيث لا تُمكّن مـن تحديد المكان التى كانت تشغله .

♱ ♱ ♱

(٢٩٣) نشرت (Naschart)

هذا الاسم موجود فى السنكسار ، فى تذكار عيد القديـــس بـــواز الشباســى : Bouaz Schabâs

" عندما حمل الجمل جسده نحو قريته ، قيل بخصوص ذلك. أنـــه لـــم يـــزل يسير إلى أن أتى بين هورين ونشرت " (٢٤ برمودة) .

وهذه القرية لا تزال موجودة فى كفر الشيخ ، وعدد سكانها ١١٤٢ نســمة . وتقع على مفرق الطريق من قلين إلى كفر الشيخ .

♱ ♱ ♱

---

(1) Patrologia Latina. LXXIII. col. 866.

(٢٩٤) نصتون (Nastoun)

هذا الاسم لقرية كانت توجد بين دير الأنبا شـــنودة (رئيـس المتوحديـن) ومدينة أسيوط . ومع الأسف فإن المخطوطات التى حفظت لنا سـيرة القديـس (الأنبا شنودة) باللغة العربية غير متفقة جميعها على هذا الاسم وهجائه .

وإحداها " تذكر ابصون " والأخرى " نصون " والثالثة " نصتون " . وأُفضّـل "Nastoun". وغير متأكد من ذلك . فلا توجد قرية تذكرنا بإحدى هذه الأسـماء فى مصر المعاصرة ، ولم ترد حتى القرن ١٤م (فى كتاب التعداد) .

وقال محمد رمزى (قسم٢ ، جـ٤ ، ص١٤٤) : " إن نصتون هـى مـن القرى القديمة. واسمها القبطى نصون ثم حُرّف فى عهد العرب إلى نزة ، وهـو اسمها الحالى وكانت نزة تابعة لمركز المراغة ثم انضمّت (لمركز) طهطا سـنة ١٨١١م .

✞ ✞ ✞

(٢٩٥) نتى (Nathô, ⲛⲁⲑⲱ)

اسم هذه المدينة موجود فى القواميس القبطية – العربية، وقائمة الإيبارشـيات المصرية .

وتعطى كل القواميس نفس الحروف للإسم القبطى ، ويردونه بالعربية للاسـم المساوى له، وهو صهرّجت = ⲛⲁⲑⲱ = Sahraget ما عدا قـاموس المتحـف البريطانى الذى يعطى الإملاء هكذا : " صهرشت " .

ويرى شمبليون وجود خطأ، لأن اسم صهرشـت يوجـد بالقبطيـة بشـكل ⲥⲁϩⲣⲁϣⲧ ، ورأى أن ⲛⲁⲑⲱ – فى المقطع الأخـير – مـن ⲡⲧⲉⲛⲉⲧⲱ ، واسم العاصمة Bouto ، وهذا خطأ كبير. كما ذكر هذه الملاحظـة كـاترمير . ولكنه لم يوافق – بدوره – على أن هناك مدينة واحدة لـها اسـمان مختلفـان ، وبهذه الصفة نجد أنه يوجد صهرجت الصغرى وصهرجت الكبرى ، فى الشـرقية (حالياً بالدقهلية) .

ولكن قائمة الإيبارشيات الرسمية تذكر ثلاثة أسماء هى : بنــى وصـــهرجت

= ΛЄωΝΤΙΟΥ, ΛΑΙωΝΤωΝ = ΤΒΑΚΙ ΝΑΘω .

ويعطى مخطوط لورد كراوفورد اسماً عربيــاً مختلفــاً قليـــلاً : " بنبــا وصهرجت " ، ولكن الاسم المخالف لذلك ، توضحه قائمة الإيبارشيات ، حيـــث يوجد بها اسمان : Nathô ، وتسمى باليونانيـــة Léontôn أى مدينـــة الأســود (Leontopolis) .

وأما بالنسبة لصهرجت (أو صهرشت) ، فهى قد ضمـــت فيمـــا بعـــد إلـــى إيبارشيات سابقة ثم زالت مع الزمن . وهو أمر يحدث بكثرة فى مصر.

ولكن ما هذا الاسم الذى يُكتب " بنى " ، أو " بنبا " فهو مكان لا يوجـــد فـــى مصر ، ولكن توجد أماكن تسمى " بنبة " والتى لا يتوافق موقعها مـــع ΝΑΘω التى يجب أن تقع بالقرب من صهرجت. وبالمثل كلمة " بنى " التى لا توجـــد إلا فى جمع (ابن) . ويجب أن نوافق على وجود خطأ، لعدم وضـــع النقـــاط علـــى الحروف، فى موضعها الصحيح . وأعتقد أنها تُقرأ " نتى " .

ولا يوجد مثال – علاوة على ذلك – فى كتاب التعـــداد، أو بكتـــاب الدولـــة المصرية. فلا يجب أن نفاجأ من هذا كله، بسبب إن كاتب قائمة الإيبارشيات قـــد اضطر إلى إضافة اسم آخر ، والنساخ الذين جاءوا بعد ذلك قد نسوه، حتى كتبوه كيفما إتفق .

✠ ✠ ✠

(٢٩٦) ناتموشى (Natmouschi)

(ΝΑΤΜΟΥϢΙ)

ورد اسم هذه القرية فى مجموعة البردى الخاصة بالأرشـيدياكون Rainer ، ولم يُذكر إلا فى بردية ناقصة، فى النص الآتى :

" أنا بكينى (Pekiné) من قرية Natmouschi بالفيوم ، وهى المرة الوحيـــدة التى ذكرت فيها . ولا يوجد لها أى أثر فى كتاب الدولة، ولا فى كتـــاب التعـــداد العام لمصر .

✠ ✠ ✠

(٢٩٧) الناوية (Naoui, ⲛⲁⲩⲓ)

وردت هذه الكلمة فى سيرة أنبا ديديموس الترشبى (Tarschébi) ، والتى قيل فيها إن حاكم أتريب (Athrisbis) المدعو أريانوس ، الذى لما استلم قرار الاضطهاد (من دقلديانوس) " أمر باقتياد المسيحيين ، القارئ Pana, Jeblil N من Berschenoufi الجندى Heraclides, Nenhati ، الذى كان مقيداً فى الوسط، وكان من Naoui بناحية حنس (Henis) من Pabîl, من Schebenti " .

وهذا النص الوحيد يكفى لمعرفة موقع قرية Naoui . ويعتبرها كاترمير هى قرية الناوية ، التى يضعها كتاب دولة مصر فى منطقة البهنسا ، بينما يضعها شمبليون خطأ فى الأشمونين .

ولم تعُد هذه القرية موجودة ، ولكن توجد قرية أخرى فى الغربية ، بناحية طلخا (حالياً بالدقهلية) . وأخرى باسم الناوية فى منطقة سمنود فى ناحية Tamris ، ولكن القرية التابعة لطلخا لم تعد موجودة .

✠ ✠ ✠

(٢٩٨) نقراطيس (Naukratis, ⲛⲁⲩⲕⲣⲁⲧⲓⲥ)

ورد هذا الاسم مرتين فى بردية بمتحف تورينو ، نشرها Rossi . وقد جاءت فى قائمة أسقفيات مصر – بدون شك – بشكل أنكراتيا (ⲁⲛⲁⲩⲕⲣⲁⲧⲉⲓⲁ) .

وهذه المدينة مشهورة – وقد تحدث عنها هيرودت – كما وُجِدَت ضمن منطقة دسوق (بكفر الشيخ) ، كما ذكره الأثرى بترى (Petrie)[1] .

ويرى محمد رمزى أنها حالياً بلدة : "النقراس" بمركز إيتاى البارود بالبحيرة (المصدر السابق قسم٢ ، جـ٢ ، ص٢٤٦) .

✠ ✠ ✠

---

(1) Flinders Petrie, Naukratis, vol. I et II.

(٢٩٩) نهيسة (Nehîseh, ⲛⲁⲏⲥⲓ)

ورد اسم هذا المكان فى سيرة أبانوب ، وفى السنكسار. وتروى أعمال أبانوب أنه كان من Naîsi فى ناحية Nimeschoti . وفى مجرى الأحداث ، يذهب القديس إلى جيمنوتى (Djemnouti) أى سمنود، من وسط نهيسة .

وفى نهاية السيرة يقول الشهيد ليوليوس الإقفهصى : " إنه من سكان الشمال، بناحية Nimeschoti، من قرية صغيرة تسمى Naîsi شمال النهر" (فرع دمياط) .

ويقول السنكسار ، الذى ترجم ولخص هذه السيرة : " إن القديس أبانوب الذى كان من نهيسة من أعمال أسفل الأرض (وجه بحرى) " (٢٤ أبيب) .

ويذكر كاترمير وشمبليون أنها هى مدينة " إزيديس " (Isidis oppidum) التى ذكرها بلينى. وكان اسمها المصرى القديم (بالهيروغليفية) بهبيت (Behbit) .

وتقع هذه القرية على النهر (فرع دمياط) شمال سمنود ، وتحمل اسم بهبيت الحجارة. وتوجد فى الغربية (حالياً بالدقهلية) بناحية (مركز) طلخا .

وتوجد فى جرزة بالجيزة قرية أخرى تُسمى بهبيت ، ورد ذكرها فى كتاب دولة مصر .

✠ ✠ ✠

(٣٠٠) النقلُون (Neklône, ⲛⲉⲕⲗⲱⲛⲉ)

يوجد اسم هذه القرية ، فى سيرة القديس أنبا صموئيل القلمونى : وقيل عندما كان يبنى ديره : " إن الإخوة الساكنين فى جبل النقلون ، علموا أن القديس قد أتى ، وأنه كان يقيم بجبل القلمون ... " .

وقد ذكرتُ فى كتابى : " حكايات وقصص من مصر المسيحية "[1] " إن رهبان هذا الجبل قد بنوا كنيسة بالدير باسم رئيس الملائكة غبريال " (ويُسمَّى حالياً دير أبو خشبة) ويتحدث عنه أبو صالح الأرمنى والمقريزى . ويذكر فانسليب أنه يمكن الوصول إليه بعد سير لمدة ساعتين ، فى طريق جنوبى غربى ، من مدينة الفيوم .

---

(1) Amélineau, Contes et Romans de L'Egypte Chrétienne. vol. I. pp. 108-149.

وهذه القرية مشهورة لوجود هذا الدير بها ، وهو ليس بعيدا عن منطقة " الغَرق " (Gharaq) ، وكل القرى بهذه المنطقة قد غطتها الرمال .

✞ ✞ ✞

(٢٠١) نهطاى (Nenhati, ⲛⲉⲛϩⲁϯ)

توجد هذه القرية فى سيرة ديديموس الطرشبى ، فى " الفقرة التى تتحدث عن قيادة أريانوس للمسيحيين الذين كان سيقتلهم " [١] .

ورأى شمبليون إن هذا الاسم يوجد فى سيرة القديس تادرس تلميذ القديس باخوميوس ، استناداً إلى وجود اسم Jeblil الذى قال إنه من أتريب ، ولكنه أخطأ، إذ نسب المؤلف اسمه لمكان آخر .

وأنا أعتقد إن اسم القرية Nahtây يتفق مع الاسم Nenhati ، وأن الترجمة : " نهطاى " هى لقرية ⲛⲉⲛϩⲁϯ . وهذه القرية كانت ضمن ناحية (مركز) زفتى بالغربية ، كما جاءت فى كتاب التعداد العام وكتاب الدولة المصرية. وسكانها ٢٥٢٦ نسمة ، مما يدل على أنها كانت قرية كبيرة الحجم.

✞ ✞ ✞

(٣٠٢) ننَماس (Nenmas, ⲛⲉⲛⲙⲁⲥ)

هذه المدينة موجود بين الأسقفيات التى دونها الكاتب فى القائمة ، ولم يحدد مكانها ، بل ذكر مجرد اسمها ، وترتيبها التاسعة بين صفوف الأسقفيات ، وليس لها اسم مشابه ، لأساقفة وقَّعوا على محاضر مجمع أفسس (٤٣١م).

✞ ✞ ✞

(٣٠٣) نسترَاوة (Nesterâoueh, ⲡⲓϣⲓⲛⲓⲛⲟⲩ)

يوجد اسم هذه المدينة فى القواميس القبطية – العربية بأشكال هكذا : ⲡⲓϣⲓⲛⲓⲉⲩ, ⲡⲓϣⲓⲛⲓⲛⲟⲩ, ⲡⲓϣⲓⲛⲉⲩ وهذه الأسماء الثلاثة مترجمة كلها بالعربية " نسترَاوة " .

---

(1) Hyvernat. Actes des Martyrs. p. 287.

وقد ورد اسمها فى قائمة الأساقفة . نستراوة = Aгnoγ = пιϣιnιnoγ

وليس ثمة شك فى أن هذه المدينة التى تسمى باليونانية Agnou تُدعى بالقبطية **Pischiniîou** ودعاها العرب نسترورة (Nesterâoueh) .

وكانت مدينة جديدة وأضُيفَت إلى المدن القديمة ؛ لأنها لم تكن معروفة قديماً.

ويقول الجغرافى العربى أبوا الفدا (فى كتابه : وصف مصر) :

" عندما يسافر المرء من دمياط ، بحزاء شاطئ البحر ، متجهاً غرباً ، يقابل البرلس ، ثم نسترورة ، ثم رشيد "[1] .

ولا توجد نسترورة اليوم ، ولكنها كانت موجودة حتى القرن ١٤م ، حيث غمرتها مياه بحيرة البرلس ، ولم يوجد لها أثر . مع أن كتابى التعداد ودولة مصر يذكران أنها كانت عاصمة منطقة صغيرة بين شاطئ البحر (المتوسط) والبحيرة . ويذكر الجغرافى العربى ابن حوقل موقعها ، وأهميتها التجارية [2] .

ويذكر محمد رمزى أن موقعها حالياً " كوم مسترورة " بمركز دسوق بكفر الشيخ (المصدر السابق قسم١ ، جـ١ ، ص٤٥٩) .

✠ ✠ ✠

(٣٠٤) الكفور (Nikafar, nikaϕap)

يوجد اسم هذه القرية فى قواميس قبطية عربية مُعيَّنة ، خاصة تلك التى تسجل الترجمة العربية ، ولكن لا توجد فى الوثائق القبطية أو اليونانية .

وقد ذكر شمبليون اسم قرية بنى محمد الكفور ، ولكن لا يوجد اسمها فى كتاب الإحصاء العام ، ولكن نجد اسم قرية : El-Kofour el-Saoulîeh (الكفور السولية) وهى جزء من قلوصنا بالمنيا، وسكانها ٧٩٨ نسمة.

وقد دعاها الإغريق Nikaphora ، وقد ترجمها العرب بكلمة مساوية : " **كفر** " وجعلوها فى صيغة الجمع .

---

(1) Aboulféda, Description de L'Egypte. p. 228 et 230 du texte arabe.

(٢) وتوجد إشارة – فى المصادر القبطية – إلى وجود أسقف قبطى لمدينة نسترورة .

كما نجد مكانين بنفس الاسم فى مصر (وجه بحرى)، والأولى كفور بلشاى، فى كفر الزيات بالغربية، وسكانها ٢٢٨٩ نسمة. وكفور تاجين بالإبراهيمية شرقية ، وسكانها ٣٢٧٤ نسمة .

بينما يرى محمد رمزى أنها حالياً كفور الصولية بمطاى بالمنيا (قسم٢ ، جـ٣ ، ص٤٦٦) .

✠ ✠ ✠

(٣٠٥) نينكى (Ninkî, ⲛⲓⲕⲏ)

ورد هذا الاسم فى بردية من المجموعة القبطية الموجودة عند الأرشيدياكون النمساوى Rainer . ولا توجد لها تفاصيل ، تدل على مكانها . ولكنها ربما كانت موجودة فى الفيوم ، كبقية أسماء القرى الموجودة فى هذه البرديات المملوكة للمذكور . إلا أنه يجوز تغيير الاسم اليونانى ، وجعلها ضمن منطقة البهنسا، وليس الفيوم ، ولكننى لا أستطيع تقرير ذلك بدقة.

✠ ✠ ✠

(٣٠٦) نقيوس (Nikîous, ⲡϣⲁϯ)

هذه المدينة مذكورة بكثرة فى المخطوطات القبطية ، ولكن يصعب حالياً تحديد موقعها الفعلى . وتحتوى سير القديسين دائماً اسم "بشاتى" .

وجاءت أولاً بسيرة القديس مكاريوس الإنطاكى ، حيث اقتيد هذا القديس إلى حاكم هذه المدينة، المسمى أوطاخيوس . كما وردت فى سيرة القديس آثرى الشطانوفى ، كعاصمة لإسم القرية .

وتكرر الاسم فى مديحة للقديس Macrope ، أسقف بشاتى . وفيها استشهد قديس يُدعى سرابامون .

كما يوجد اسمها فى سيرة اسحق الدفراوى[1] ، وفى أعمال أنبا "Tîl" وفى سيرة البابا إسحق الإسكندرى .

(1) Budge, The Maryrdom of Isaac from Typhre (London 1887) p. 9.

ويحل السنكسار اسم بشاتى ، بدلا من نقيوس ، فى كل الفقرات التى ترد بها هذه الكلمة ، فى عيد الشهيد صرابامون (٨ هاتور) وسيرة مقروة أى مقروب .

ويرد اسم نقيوس = ⲛⲓⲕⲓⲟⲩⲥ = ⲛⲓⲕⲉⲩⲥ ، فى بعض القواميس القبطية، أو الاسم ابشادى ⲡϣⲁϯ ، ونقيوس ⲛⲓⲕⲓⲟⲥ . وقيل أيضا "إبشادى وهى نقيوس" أو نقيوس ، ورغدا ⲣⲁⲓⲟⲧⲁ . والأخيرة سأعود إليها فيما بعد، لأنى أعتقد أنها كانت مدينة مختلفة عنها .

وترد فى قائمة الأسقفيات ⲡϣⲁϯ = ⲕⲟⲩⲛⲟⲩ = ⲡⲉⲓⲕⲩⲟⲥ ، ولم يرد اسم أسقف قبطى لها، فى أعمال المجامع المسكونية (الثلاثة الأولى).

وفى تاريخ يوحنا النقيوسى، ترد هذه المدينة كثيرا بالطبع ، لأن مؤلفه كان أسقفها . كما قيل : " كان أسقفا من نقيوس أو أبصاى (Absay) فى مصر " . وهنا خطأ ، إذ تم وضع إبصاى بدلا من إبصادى ، وكذلك خطأ كلمة " مصر " ، وصحتها وجه بحرى .

وقد قيل " إن النهر الذى يجرى بالقرب منها ، غير مجراه من الشرق إلى للغرب منها. وأما تغيير إبشادى ونقيوس فقد قيل عنه : " صار عمرو (ابن العاص) مسيطرا على إبشادى أو نقيوس ، بعد هرب القائد (Domentianus) ورحل فى النهر مع جيشه (البيزنطى) .

" وقد وقعت مذبحة كبرى فى إبشادى، وفى كل ضواحيها وجزيرتها " . ثم قيل عن ملك يدعى Prosôpis كان يحكم مدينة نقيوس ، ثم قيل : " إن النهر فى مصر ، الذى سماه الإغريق Chrysorris ، وفى الكتاب – الذى أوحى به الله (سفر التكوين) – كان اسمه جيحون ، كان يصب شرق المدينة ، ثم غير مجراه وصب (وسار) نحو الشرق ، وأصبحت المدينة كجزيرة وسط النهر ، مثل بستان من الأشجار المسماه Akreyds الذى هو الريحان .

وكان لهذه المدينة دور كبير ، فى الثورة ضد فوكاس (البيزنطى). وبناء على معلومات يوحنا النقيوسى، فقد حدثت مذبحة كبرى للإغريق الذين تحصنوا بها – أثناء الغزو العربى – بيد العرب[1] .

(1) Chronique de Jean de Nikiou . p. 577.

وأمام هذا العدد من الشهادات، سواء المقنعة أو غير ذلك ، فلا ندهش عندما نعلم أن كاترمير قد قام بعمل بحث عن بشاتى (Peschati) لتحديد موقع هذه المدينة ، ولاحظ أن هناك مدينتين – فى الواقع – وأنهما كانتا تشكلان مدينة واحدة. وهى نفس المدينة، تحت إسمين مختلفين. وكانت هى عاصمة منطقة Prosopite فى كتابات الإغريق. وهو كما جاء فى تاريخ يوحنا النقيوسى أيضاً.

وفعل شمبليون نفس الشئ ، ولكنه أخطأ عندما اعتبر بشاتى أنها إبشادة Ibschadeh (بمحافظة) الغربية. ولا أستطيع الإعتراف برأى كاترمير ، لأنه لم يستند على النصوص !! لكنه اعتمد على السنكسار، الذى يذكر أن مدينة شمومى (ϣⲙⲟⲩⲙⲓ) شمال بشاتى، لا تفيد ولا كلمة فيما أراد المؤلف أن يقوله ، لأنه قيل إن Jules de Khebehs (يوليوس الأقفهصى) أرسل جسد شهيد إلى نقيوس .

وليس معنى ذلك أنه يلزم أن تكون نيقيوس هى نهاية الرحلة ، فقد كانت العادة – فى مثل هذه الحالة – إرسال أجساد الشهداء إلى موطن ميلادهم . وهو هنا أشمون جريس (Eshmoun Goreisân) .

ويذكر النص : " حينئذ ، أرسله إلى نقيوس ، وفضّل نقله – فى سفينة – إلى قُرب مدخل أشمون ، وعندما أراد إبحار السفينة لم يتمكن " (٢ برمهات) ، ولم تذكر السيرة الأقدم، شيئاً مُشابهاً .

فالنص القبطى يذكر ، أنه فى الحقيقة تم حمله فى مركب ، واتجهوا نحو الجنوب ، إلى قريته " جيمومى " (Gemoumi) . وهذا النص لم يتحدث عن نقيوس ، وهو مايُدعم تماماً ما ذكرته ، عن عادة نقل أجساد الشهداء إلى محل ميلادهم .

وعلى ذلك ، فإن كاترمير مخطئ فى رأيه فى هذا النص ، لأن الناسخ كتب نقيوس مكان أشمون .

ويضع كاترمير بشاتى إلى الجنوب أكثر من اللازم – فى خريطة الوجه البحرى – وقريبة جداً من شطانوف (Schetonoufi) [بالمنوفية] ، وقد أخطأ

شمبليون فى وضع نقيوس فى (محافظة) الغربية ، وسبب ذلك كلام d'Anville عن ربط أندرون (Andrôn) مع شابور (Schabour) وأندرون هى أرباط (Arbat) وهو ماسينر – فيما بعد – حسب قائمة الأسقفيات.

وبناء على ذلك، فإن المناقشة التى اعتمد فيها شمبليون على المرشد السياحى الرومانى ، ليس لها قيمة !!، ولأنه مصدر غير دقيق ،ولأنه يذكر أن المسافة بين نقيوس وأوسيم ٣١ ميلاً (نحو ٥٠ كيلومتراً) ، وهى فى الواقع قريبة منها ، ولا تزيد عن ٨-٩ أميال فقط !! .

وكانت نقيوس محطة متوسطة بين Letous, Andro[1] . والأولى هى خربتة والثانية Letopolis وهى أوسيم . والمعلومات التى قدمها الجغرافيون الإغريق ذات قيمة كبيرة . إذ يضع استرابون Prosopis إلى جانب أتريب [2] .

وكان بطليموس أكثر دقة ، إذ يضع هذا الاسم بين النهر الكبير (الفرع الكانوبى = رشيد) والفرع الفرموتياكى (دمياط) وفى وسط ناحية Saïs ، ويذكر أن عاصمة منطقة Prosopite كانت مدينة نقيوس (Nicii) ، على الضفة الشرقية للفرع الكانوبى [3] وهو حالياً فرع رشيد .

وكانت تمتد حدودها حتى شطانوف. وتلمس ضاحية أتريب . ولم تقع على شاطئ النيل ، وذكر الرحالة اليونانى القديس بلاديوس (فى كتابه الذى ترجمناه بعنوان "بستان القديسين") أنه قد مضى إليها ليستريح بها (فى أوائل القرن الخامس) .

كما يقول يوحنا النقيوسى إن النهر (فرع رشيد) كان يمر إلى غرب تلك المدينة ، وكانت فى وسط النهر مثل باقة من الريحان، والمسافة التى يذكرها الدليل السياحى الرومانى هى ٤١ ميلاً بين بشاتى ودمنهور ، وهى أقل فى الواقع. ووضعها فى منطقة إبيار (بالغربية) خطأ ، لأنها فى المنوفية .

---

(1) Itincrarium Romanum, cd. Parthcly ct Pindcr.
(2) Strabou, XVII, 90.
(3) Ptolémée. IV. Chap. 5.

والنتيجة ، إننى أضع مدينة بشاتى القديمة أو Prosôpis أو نقيوس فى مكان البلدة الحالية إيشادى، شمال أبو كلاس Aboukalas إلى الشرق من الزاوية ، وتبتعد عن النيل بنحو ٤ كيلومترات، وتتبع منوف . وسكانها قلائل (١٠٥٩ فقط) ، ولا يرجع ذلك إلى عدم خصوبتها ، بل إلى كثرة أطلالها الأثرية فى زمان الكاتب (١٨٩٢م) .

وهناك قرى أخرى تحمل نفس الاسم ، وذلك راجع إلى اسم الشهيد بسوتى (Pesoté) وترجمتها العربية إبسادة (بسادة) أو إبشادة، وهو سبب هذا التشابه فى الاسم !!.

ويرى محمد رمزى أن نقيوس هى زاوية رزين (مركز منوف) وجاءت فى كتاب "الخطط التوفيقية" (لعلى باشا مبارك) بأنها كلمة قبطية تعنى حقول وسهول.

✠ ✠ ✠

(٣٠٧) نيمانثوت (Nimanthôout)
(ⲛⲓⲙⲁⲛⲑⲱⲟⲩⲧ)

وهذا الاسم موجود فى التوقيع النهائى ، على كتاب " رحلة راهب فى البرّية" حيث يقول " ياسيدى الرب ، أنقذ عبدك الحقير ، الشماس غبريال ، ابن ميناب (Menap) ، الذى من بلدة Nimanthôout ، فى إيبارشية : Themoui, et Tekheli " [1] ومعناه نواحى توت (Thôt) [1] .

ويضعها شمبليون فى منطقة تمّى (Themoui) ، ولكنه يذكر أنه ليس هو المكان الدقيق ؛ لأنه قد اختفى هذا الاسم من القطر المصرى (حالياً يوجد إسم مركز تمى الأمديد دقهلية).

ويذكر محمد رمزى أنها من البلاد المندرسة، التى كانت على فرع دمياط (المصدر السابق ، قسم١ ص٤٦٦).

✠ ✠ ✠

(1) Amélineau, Voyage d'un Moine Egyptien dans le Désert, p. 25.

(٣٠٨) نيوبر شنوفى (Niouber Schenoufi,

(ⲛⲓⲟⲩⲃⲉⲣ ϣⲉⲛⲟⲩϥⲓ)

ورد هذا الاسم فى سيرة البطريرك اسحق الإسكندري ، باعتباره كرسياً أسقفياً ملكانيا (رومياً) . وربما كانت هذه المدينة ضمن الأسقفيات التى اختفت من القطر المصرى .

إلا إنى أعتقد أن هذا المكان كان أسقفية ، دون أن ترتبط بإدارة يعقوبية (سريانية) أو أرثوذكسية (قبطية) .

ولم يذكرها كاترمير ، ولا شمبليون . وهى قرية اختفت اليوم (١٨٩٢م) وكانت موجودة حتى القرن ١٤م .

✞ ✞ ✞

(٣٠٩) نبلاية (Nipolî, ⲛⲩⲡⲟⲗⲉⲓ)

ورد هذا الاسم فى كثير من القواميس القبطية – العربية . ويتفق مع الاسم العربى " نيلاية ". أو " نبلاية " ، وهو الاسم الأصح ، كما أعتقد .

وتضعه القواميس مباشرةً ، بعد البُرلّس أو تنيس (Tinis) وقبل Thôni التى تسبق سمنود .

وأعتقد أنه يجب وضعه فى شمال الوجه البحرى ، فى ضواحى بحيرة البرلس ، حيث يترجم :" غزو مياه البحيرة " .

ولم تعُد توجد هذه المدينة ، منذ القرن ١٤م . ولم يشر إليها لا كاترمير ، ولا شمبليون .

وفى قاموس محمد رمزى : نبلية أو نبلاية أو نيبولى . وأنها قد إندثرت وبقى اسمها على حوض زراعى (نبيلية رقم ٣) بناحية الشبول بمركز المنزلة (بالدقهلية حالياً) .

✞ ✞ ✞

(٣١٠) دنوسا (Nixis)

اسم هذه المدينـــة محفـــوظ فـــى قائمـــة الأســـقفيات ، وتُســـمِّيه : دنوســـا . ⲑⲉⲟⲍⲱⲥⲓⲟⲩ = ⲛⲓⲝⲓⲥ

ويبدو لى أن هذه القائمة قد غيَّرت فى اسم هذه الناحية . وربما كـــان يجـــب إلحاقه باسم ⲃⲉⲥⲓⲁ ، لأن هذه الكلمة موجودة اليوم (فى أيام الكاتـــب) باســـم: " دنوسة وبسة " ، كما ورد أيضاً هكذا : دنوسا وبســـة = ⲑⲉⲟⲇⲱⲥⲓⲟⲩⲛⲓⲝⲓⲥ . ⲃⲉⲥⲓⲁ

وواضح أنه اسم يونانى (Theodosiou-Nixis) . ويبدو لى أن كلمـــة Nixis من أصل يونانى ، وليس مصرياً . وأنا أعتقد أنه كان هناك مدينتـــان تُســـمَّيان: . ⲃⲉⲥⲓⲁ , ⲛⲓⲝⲓⲥ

والترجمة العربية لكلمة ⲛⲓⲝⲓⲥ تبدو لى أنها هـــى نفســـها ⲧⲛⲓⲝⲓⲥ القبطيـــة والمترجمة دنوسا ، ولم تعُد هذه المدينة موجودة فى مصر ، ولكن يوجد أيضـــاً قريتان باسم نوّسا (Nousâ). ويبدو لى أنهما لا تتفقان فى موقعيّهما مع مدينـــة Nixis . كما كانتا توجدان بين Pounemou ودميرة Damîrah (بالدقهلية) .

✠ ✠ ✠

(٣١١) نومبينا (Nombina, ⲛⲟⲙⲃⲓⲛⲁ)

اسم هذا المكان موجود فى بردية باللغة اليونانية ، فى متحف اللوفر ، نشـــرها Wessely بفيينا ، ونصّها :

" وصلنى إيصال الإيجار ، عن أرضـــك بناحيـــة Nombina فـــى منطقـــة أرسينوى والمزروعة بالكروم ولها سياج وحوائط " . وهذه الناحية تحتوى أيضـــاً على نخيل حول الأشجار المثمرة .

وقد اختفى هذا الاسم ، كمعظم العزب التى تحمل أسماء يونانية بالفيوم .

✠ ✠ ✠

(٣١٢) نُمِى (Nomy)

ورد هذا الاسم فى السنكسار ، فى تذكار القديس مينا أسقف مدينة Nomy (٧ هاتور) . وكان متزوجاً ، وأقنع زوجته بالحياة البتولية ، ثم ترّهب فى دير القديس أنطونيوس .

ثم تصادق مع Khaîl ، الذى تمت رسامته – فيما بعد – بطريركاً للإسكندرية . ثم صحب صديقه إلى دير أبى مقار . وظل به حتى أتى نه خائيل، ورسمه أسقفاً على مدينة نُمّى . وفى موضع آخر من السنكسار تسمت Nomâ (٣٠ كيهك) وبنفس اسم الأسقف (مينا) .

ولم أجد اسم هذه المدينة فى قائمة أسقفيات مصر . وأنا مُقتنِع إن " نمى " يجب أن تكون "تمَى"، وهو اسم مدينة Themoui (تمَى الأمديد حالياً بالدقهلية) ، فارجع إلى مادتها ، فيما بعد .

✢ ✢ ✢

(٣١٣) نوّاى (Nouoi, ⲛⲟⲩⲟⲓ)

ورد هذا الاسم فى سيرة حياة القديس تادرس تلميذ القديس باخوميوس ، فقد قيل فيها إن البابا أثناسيوس مضى لزيارة ديرَى Kahior, Nouoi .

ومن نص هذه السيرة نجد أن هنا الدير كان يقع فى ناحية شمون . واسم هذه القرية مازال حتى اليوم باسم " نواى " ، كما يتشابه فى حروفه مع الكلمة القبطية (ⲛⲟⲩⲟⲓ) . وهى موجودة بمنطقة الروضة (بمحافظة) أسيوط (المنيا حالياً) ، وجاء ذكرها فى كتاب دولة مصر ، وكان بها ٢١٨٤ نسمة .

✢ ✢ ✢

(٣١٤) كوم امبو (Ombos, ⲉⲙⲃⲱ)

جاء اسم هذه المدينة بين أسقفيات مصر ، فى آخر القائمة . وقد أخطأ كاتبان فى ذكرها فقالا : مدينة ادفو ⲉⲙⲃⲱ ⲑⲃⲁⲕⲓ = ⲱⲙⲃⲟⲛ ، وعلى الأقل لم يقولا إن كرسى كوم امبو (Ombos) اتحد مع ادفو .

ومدينة كوم امبو مازالت موجودة ، ويزور معبدها الســـياح . وتقــع علـــى الضفة اليمنى للنيل (مركز كوم امبو بمحافظة أسوان حالياً) .

✞ ✞ ✞

(٣١٥) عين شمس (أون) (Ôn, ωn, πετφρн)

ورد اسمها فى سفر الخروج ، وفى سفر حزقيال [1] وسُميت مدينة الشـــمس باليونانية (Héliopolis) . وقد ورد ذكرها فى مخطوطة قبطية عن سيرة القديس أبادير باسم مدينة " أون " (ωn) هكذا : " وقد كان فى معسكر بـــابيلون ، إلـــى الجنوب من مدينة أون " .

ويذكر السنكسار أيضاً مدينة عين شمس (١٩ بؤونة). وقد تكرّر ذكرها فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، حيث قيل إن قمبيز الفارسى قد نهبها ، ثم استولى عليـــها عمرو ابن العاص .

وتربط القواميس القبطية – العربية بينها وبين بابيلون مثل : " مصر – عيـــن شمس " ، " ومصر هى عين شمس " ، وهو خطأ كبير .

وفى قائمة الأسقفيات : عين شمس = πετφρн = Μιοτβαcγλωn ووردت فى مخطوطة اللورد كراوفورد Μιοτ, Μιοξ ، ولا أعرف ماذا تعنى هذه الكلمة.

وقد وقّع أسقف بمجمع أفسس (٤٣١) باســـم Μαριnοc πωn وباليونانيـــة ηλιοπολιτων .

وقد عرفها كل من شمبليون وكاترمير باسم : مدينة هليوبوليـــس القديمـــة . وعندهما حق . ولا أستطيع أن أُضيف جديداً . وقد تم تدميرها وتم زرعـــها ، ولا تزال توجد بها مسلة واحدة، تحمل إسم الأسرة الفرعونية الثانية عشـــرة (حاليـــاً بأطراف المطرية الشمالية الشرقية بالقاهرة) .

✞ ✞ ✞

(1) Exodus, XLI. 45, Ezéchiel, XXX, 17.

(٣١٦) أوسِتراكينى (остракінн) (Ostrakinî)

اسم هذه المدينة جاء فى قائمة الأساقفة الذين ساهموا فـــى مجمـــع أفســس (٤٣١م) وسُميت Abraham [١] فى كتاب المرشد السياحى الرومـــانى ، الـــذى يجعلها أول محطة بعد العريش (Rinconoroura) بمسافة ٢٤ ميلاً ، أو ١٦-٢٢ ميلاً من كاسيوس (Casius) [٢] . وقد اختفت هذه المدينة .

وربما كانت هى الموجود باسم "Straki" وهى قرية تقع قبل العريش ، فـــى الطريق من سوريا إلى مصر ، على شاطئ البحر (المتوسط) .

✢ ✢ ✢

(٣١٧) الواحة (ألواح) (Ouah, oγᴀϩ)

هو اسم " الواحة " (Oasis) بصفة عامة . ويوجد فى القواميـــس القبطيـــة – العربية ، بين دندرة وفاو (Phebôou, Faou) وقد ورد اسم واحة بالصعيد. وهى الواحة الكبرى ، وتسمى واحة البهنسا ، وطبقاً لكلام ســترابون ، كـــانت توجـــد ثلاث واحات : الواحة الصغرى ، والواحة الكبرى ، وواحة آمون (سيوة) [٣] ، التى زارها الاسكندر الأكبر. وكانت رحــــلات القوافـــل تقطـــع المســـافة مـــن الإسكندرية إلى سيوة فى ١٢ يوماً . كما أن هناك واحة الفرافرة الصغيرة .

وتستغرق الرحلة ثلاثة أيام من الواحة الداخلة (إلى الخارجة) وبها عشــــرة نواحٍ . وجملة سكانها ١٥,٢٩٣ نسمة .

✢ ✢ ✢

(٣١٨) الواحة البحرية (واحة البهنسا)

(Ouah Pemdje, oγᴀϩ пємϫє)

يوجد اسم هذه الواحة فى قائمة الأسقفيات المصرية هكذا : واحـــــة البهنســا =. جنوب واحة الفيوم ، ولها ناحية البـلويطى، = Bᴀϩ пємϫє = ωcᴀcω κᴀτο والقصر (عاصمة الواحات البحرية). وكانت بها سكاناً وأراضٍ زراعيـــة تُـــدر

---

(1) ᴀвpᴀϩᴀм поcтpᴀкінн . Bibl. Nat. mss. Copt. Frag. Théb.. No 129. fol. 23.
(2) Itinerarium Romanum. p. 69.
(3) Strabon, XVII. 30.

نسبة كبيرة من الدخل (الضرائب) للدولة. كما أشار إليه كتاب التعداد العام، فـــي القرن ١٤م .

✠ ✠ ✠

(٣١٩) واحة الخارجة (Ouah Psoi, ογαϩ ψοι)

ورد هذا الاسم في قائمة الأسقفيات المصرية واسمها خطـــأ : "واح البهنســـا الداخلة" Anω ocaika = Baϩ ψoi .

وبدون شك ، فقد حذف الناسخ الواحة الداخلة ، حيث ظن أنه من المســـتحيل – حسب اعتقاده – وجود مسيحيين في تلك الفترة هناك .

وهذه الواحة (Psoi) هي أكبر وأقدم الواحات ، وتبعد ٣ أيام عن فرشوط فـــي الاتجاه الجنوبي الغربي (في صحراء ليبيا) ، وكانت متصلـــة بواحـــة ســـيوة ، وتتكون من أربع نواحٍ ، وجملة سكانها ٦١٦٦ نسمة. ويتحدّث عنـــها شـــمبليون ذاكراً اسمها القديم Hibé ، كما أشار إليه Revillont ، بنـــاءً علـــى مـــا جـــاء بالبرديات المصرية بالمتحفين المصري واللوفـــر، وكتـــاب الأخبـــار الرومانيـــة (Notitia Imperii) .

✠ ✠ ✠

(٣٢٠) باتمروس (Paa...Tmeros)

(πaa... τμερoc)

كانت هذه البلدة جزءاً من ضواحي ممفيس ، كما نفهمه من برديـــة نشـــرها Revillout ، عن أحد شهود عقد ، وقّع هكذا : " أنا إيلياس ابن طيب الذكر مينـــا من Paa Tmeros بناحية ممفيس ، أشهد على ... " وهو كل ما نعرفـــه عنـــها . وهي على كل حال في الجيزة ، في مكان كان يوجد به بعض اليونـــان ، وغـــير معروف الآن في الجيزة .

✠ ✠ ✠

(٣٢١) بابوس (Pabôs, πaβωc)

هذا المكان موجود بين التوقيعات في إحدى برديات المتحف المصري التـــي نشرها (Revillout) : " كامي من بابوس ، الشاهد (على العقد) ... " . وهـــي

الإشارة الوحيدة عن هذه القرية ، وربما يوجد إسم آخر ، بناحية القوصية ، لنجع في دهميت (Dahmit) بمنطقة الكنوز (بمحافظة) أسوان. ولكنني لست أُصّر على ذلك الرأي ، وغير مُقتنع به. بينما يذكر محمد رمزي في قاموسه (قسم١ ، جـ١، ص١٤١) أنها كانت تابعة لدهميت بأسوان، ثم اندثرت .

✝ ✝ ✝

(٣٢٢) بابنيس (Pabebunis, ⲡⲁⲃⲉⲩⲛⲓⲥ)

اسم هذه القناة موجود في بردية باليونانية (رقم ٦٦) بمتحف اللوفر (بباريس) نشرها Brunet de Presle عن نسخة Letronne .

وهي في منطقة Péri-thébain بالصعيد . وهو كل ما نعرفه عنها . وفي وقت كتابة هذه البردية ، كانت لا تزل توجد إدارة رومانية للمنطقة .

✝ ✝ ✝

(٣٢٣) بادّلاص (Padalas, ⲡⲁⲇⲁⲗⲗⲁⲥ)

ورد هذا الاسم في مخطوطتين بمكتبة الفاتيكان . وقد قيل " إن مقار ، كان ذاهباً – ذات يوم – من شيهيت إلى جبل البرنوج ، وقابل يونانياً . وكان كاهناً لبدالاص .

وإحدى المخطوطتين تُسجّل الاسم هكذا : ⲡⲁⲇⲁⲗⲗⲁⲥ والأخرى تذكره هكذا: ⲡⲁⲧⲁⲗⲗⲁⲥ؛ ولا أعلم موقع هذا المكان. ونظراً لأن هذا الأب قد مضى إلى جبل البرنوج، لأخذ قطع من الخشب، فإن الكلمة قد توحي بأنها "**دلاص**"، مع أنها في (محافظة) بني سويف، وتبدو لي أنها على مسافة بعيدة جداً !!.

✝ ✝ ✝

(٣٢٤) بام (Païm, ⲡⲁⲓⲙ)

اسم هذه البلدة الصغيرة وَرَد في سيرة القديس يعقوب المقطّع . ومع أنه قد استشهد في فارس ، لكن قصته كانت تُقرأ في مصر ، فكانوا يتحدثون عنها في بلدة Païm ، التي تقع في غرب البهنسا ، على مسافة ٥ فراسخ (١٥ كيلومتراً). وقد ذكرها كاترمير باسم بلدة Bâm، ولا أرى سبباً لرفض رأى

كاترمير، لأن هذا الاسم موجود فى كتاب دولة مصر بالبهنسا (بنى سويف)، وقد اختفت اليوم (١٨٩٢م) أو صار لها إسم آخر .

ويذكر محمد رمزى فى قاموسه أنها " بان العلم " مركز مغاغة بالمنيا (قسم٢ ، جـ٣ ، ص٢٤٥) .

✠ ✠ ✠

(٣٢٥) بخمَّى (Pakhmé, ⲡⲁϫⲙⲉ)

يوجد اسم هذا الجبل ، والقرية التى أعطته إسمها ، فى إحدى العقود القبطية الموجودة فى المتحف المصرى . ونقرأ فيه : " أنا الراهب الحقير إسحق ، بدير القديس العظيم أنبا شنودة ، بجبل Pakhmé " .

هذه هى المرة الوحيدة ، التى وَرَد فيها إسم هذا الجبل ، حيث كان يوجد دير صغير باسم القديس شنودة (رئيس المتوحدين) ويجب أن يكون موجوداً – بدون شك – ليس بعيداً عن جيمى (Djîmé) ، وهذا هو كل ما أمكن أن أقوله . وقد اختفى تماماً ، منذ القرن ١٤م ؛ وهو يُضاف إلى الأديرة التى ذكرها كاترمير .

✠ ✠ ✠

(٣٢٦) باكنوبيس تو بورتيو (Paknoupis Tou Portiou)

(ⲡⲁⲕⲛⲟⲩⲡⲓⲥ ⲡⲟⲩ ⲧⲟⲩⲣⲓⲟⲩ)

هو اسم لقناة بناحية Pathyrite ؛ محفوظ فى ورقة بردى باليونانية ، بمتحف اللوفر (بباريس) . وهذه المنطقة نجد لها إسماً آخر هو Péri-thébain (بالصعيد).

والراجح أن إسم هذه القناة هو نفس اسم هذه القرية .

✠ ✠ ✠

(٣٢٧) باخورا (Pakhôra, ⲡⲁϫⲱⲣⲁ)

اسم هذا الموضع – المصرى الشكل – موجود فى مجموعة نقوش يونانية (Corpus inscriptionum graecarum) [رقم ٩١٢١] بالمتحف المصرى . وقد ورد فى إحدى سطورها إسم مكان : Pakhôra . وأنه كان له كرسى أسقفى .

وهو أمر ممكن ، ولكنه أكثر احتمالا . فلم يرد في قوائم الأسقفيات المصرية، وأعتقد أن هذه المدينة ليست سوى خيال في ذهن مكتشفها [1] (= Revillout).

✠ ✠ ✠

(٣٢٨) باخيك إم بيسيناى (Pakîk-em-Pisinai)

(πακηκ Μπιcιnαι)

يوجد اسم هذه القرية في ورقة بردى بالمتحف المصرى (رقم١٠) . وقد وقع الشاهد على العقد باسم " يوحنا ابن طيب الذكر Papa de Pakîk-Pisinai " . وهى المرة الوحيدة التى نصادف فيها هذا الاسم .

وأعتقد أنه خطأ ؛ إذ نقرأ بعد إحدى التوقيعات التالية : πρμ τμγει ϻπειcεnαι ، وأقرأ أيضاً πακηκ ϻπιcιnαι ، ونلاحظ إن كلمة Pisinai هى الشكل اليونانى لكلمة πιϣηnαι القبطية، كما سنراه فيما بعد ، فلنرجع إذن إليها . فقرية بشيناى (Pîschînai) وفى العربية : بشناى Bischnây ،تشمل عزبة – أو مركز – توطن سكانى بهذا الإسم. ولا يوجد لها أى أثر، منذ القرن ١٤م .

✠ ✠ ✠

(٣٢٩) بوللوس أنيتيو (Pollos Anitinô)

(πολλος αnι϶nω)

اسم هذا المكان محفوظ في بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، وبها سطر يقول : " أنا إسحق بن سرجيوس من بلدة Pollos Anitîinô " .

ولا أظن أننى أخطأت عندما أقول إنه – من أول نظرة – أن هذا خطأ ، لأن نهايات هذا الاسم تعني أنها مكتوبة خطأ ، بدلاً من αnτιnooγ ، والمقصود بها أنتينوى Antinoë)، إلى أن نجد قرية باسم Balis ،تتفق تماماً مع هذا الإسم. وهى على أية حال فى ناحية (مركز) منفلوط.

---

(١) Revue Égyptologique année 4e (ص٢٠ ، ٢٢) يذكر Revillout النص الآتى: " هب نياحا لروح عبدك Tomer أسقف باخورا ، واعطِ (يارب) نعمة لسسيحيّ باخورا "؛ حسب ترجمة Kirchoff . والتى رأى Revillout أنها لا تتطابق تماماً مع باقى النص القبطى ، الموجود بالوثيقة .

كما نجد نفس الاسم فى الغربية ، إذ نقرأ عن قريتين باسم Balous وتقتربان من ⲡⲟⲗⲗⲟⲥ .

وهذه القرية لم تكن موجودة. وكانت مجرد عزبة بسيطة، تتبع أنصينوى (أنصنا قُرب ملوى) ، وهو افتراض جيد .

✠ ✠ ✠

(٣٣٠) بامبانيه (Pampané)

(ⲡⲁⲙⲡⲁⲛⲉ)

يرد اسم هذه المدينة الصغيرة ، فى إحدى البرديات القبطية فى المتحف المصرى ، وتقول " أنا Parôts ابن طيّب الذكر بشوتى (Peschote) من Tîmamîn بناحية أرمنت ... من منطقة Pampané " . وأعتبر الكلمات الأخيرة التى تسبق Pampané ، والتى نشرها Revillout ،غير مفهومة تماماً !! .

ويحتوى – فى الواقع – النص المنشور، على ما ترجمته الآتى : " ولكن اليوم ، تحت أسوار Agor من منطقة Pampané " .

وقد حدد بطليموس الجغرافى مدينة تسمى Pampanis فى جنوب دندرة [1] .

وهى نفس المدينة التى نتحدث عنها . وكما لاحظه شمبليون بأن الاسم مصرى تماماً . وكتبها ⲡⲁⲙⲡⲁⲛⲉ وليس Pampan والذى اتفق بالصُدفة مع مكان يسمى بمبان لدى العرب بالقرب من Ombos ولا يقصد بها هذه القرية. وقد اختفت هذه المدينة منذ القرن ١٤م .

بينما يرى محمد رمزى أنها حالياً "تجع البنانية" جنوب دندرة وشمال بلدة البلاص ، مركز قنا (المصدر السابق قسم٢ ، جـ٣ ، ص٤٢) .

✠ ✠ ✠

(٣٣١) بمها (Pamho, ⲡⲁⲙⲁϩⲟ)

اسم هذا الجبل والقرية المجاورة ورد فى سيرة البطريرك اسحق الاسكندرى ، الذى هرب إلى شيهيت . ولما كان أهله يبحثون عنه لإرجاعه لبيته ، أرسله أبوه الروحى نحو الجبل المسمى Pamaho . وبدون ذكر أية

(1) Ptolémée. lib. IV.

معلومات أخرى ، ومن الوهلة الأولى قد يدخل فى ذهننا خطأ كلمـــة ⲡⲁⲛⲁϩⲟ الذى هو الإسم القبطى لبنها .

ولكن هذه القرية تبعد جداً عن الجبال لتسمية إحدى الجبـــال باســمها . إذن يجب أن نبحث عن مكان آخر .

ويعطينا كتاب التعداد العام لمصـــر ، اســم نجــع يُدعَــى : Bamhâ ، أو Bimha، حيث سجّل الاسم ⲡⲁⲙⲁϩⲟ ، والذى بموقعه يتناسب تمامــاً مــع مــا يتطلبه النص ، بأنه يوجد فى ناحية جرزة، حيث تقترب سلاسل الجبــل أكــثر ، مــن النهر ، وتحوى ١٦٢٧ نسمة ، وقد ذُكِرَت فى كتاب دولة مصر .

وهى القرية الموجودة حالياً بمركز العياط بالجيزة .

☩ ☩ ☩

(٣٣٢) بنها (Panaho, ⲡⲁⲛⲁϩⲟ)

اسم هذه المدينة محفوظ فى القواميس القبطية – العربية ، والتى تضعها بيــن ϯϣⲁⲓⲣⲓ ، وبين ⲡⲁⲛⲁⲩⲟⲛ ، أى بين المحلة وبنوان . وليس هناك أية معلومات أخرى عن هذه المدينة . ودعاها كل من شمبليون وكاترمير " بنها " (Benhâ) .

وقال محمد رمزى (قسم٢ ، جـــ١) إن إسمها المصرى القديــم Perneha أى بيت الجميز .

وهى تقع فى منطقة طوخ بمديرية القليوبية (حالياً هـــى عاصمـــة محافظـــة القليوبية) وعدد سكانها ٨,٢٥٤ نسمة .

وتقع بالقرب من مدينة أتريب القديمة ، على الضفة الشرقية للنهر . ويضعــها كتاب دولة مصر فى مديرية (محافظة) الشرقية، باسم بنها العسل .

☩ ☩ ☩

(٣٣٣) بندراى (Pandarai, ⲡⲁⲛⲇⲁⲣⲁⲓ)

هذا الاسم مُسجّل على ألواح خشبية ، نشر نصـــها اليونـــانى لوبـــلان (Le Blant) [1] ، وهى رسائل تضم أسماء جثث موتى، مرسلة إلى Diospolis ، أى طيبة (الأقصر) من بندراى(أبو بندارون) απο βανδαρων .

---

(1) Leblant, Tables Égyptiennes à Inscriptions Grecques.

وهذه الكلمة تدعونا للتفكير فى أنها " البندرة " (بمحافظة) الغربية. ولا أعتقد أن هذه القرية – التى تقع فى وسط الدلتا – والبعيدة عن نهر النيل ، يمكن أن يتم منها شحن جثث من طيبة ، ولكن يمكن التفكير فى مدينة أخرى ، ولكن أين ؟ فمن الصعب أن نجدها !!.

✞ ✞ ✞

(٣٣٤) جزيرة السواقى (بنهيُو) (Panehîou, ⲡⲁⲛⲉϩⲏⲟⲩ)

يوجد إسم هذه المدينة فى سيرة حياة القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) فى الفقرة التالية : " كانت توجد جزيرة غرب النيل ، وكانت بها حدائق ، وتسمَّت جزيرة بانيهيو ، وكانت تقع أمام مدينة شمين " (Schmin) .

والترجمة العربية لهذه الفقرة قيل : " تسمَّت جزيرة الرياح ، وكانت بها بساتين للكروم ، يزرعها أناس من أخميم " ، كما قيل أيضاً إنها جزيرة الأرباح " . وهو التعريف الأفضل، والمُتفِق تماماً مع الاسم القبطى .

وقد ذكر شمبليون وكاترمير أنها جزيرة الثيران ، وأرى أنهما مخطئان ، فإن ترجمة الثيران ⲡⲁⲛⲉϩⲱⲟⲩ باللهجة القبطية البحرية، ولا ننسى أننا فى الصعيد . وأن الترجمة " جزيرة الأرباح " تعادل بدقة كلمة : ⲡⲁⲛⲉϩⲏⲟⲩ .

وقد كانت جزيرة فى وسط النيل. وقد اختفت منذ القرن الرابع، نتيجة لطغيان الفيضان عليها .

وذكر محمد رمزى (قسم٢ ، جـ٣) أنها من القرى القديمة ، وهى تتبع (مركز) طهطا (بمحافظة) بسوهاج .

✞ ✞ ✞

(٣٣٥) بنيوتى (Paneiôtî, ⲡⲁⲛⲉⲓⲱⲧⲏ)

اسم هذه القناة (الترعة) موجود فى بردية باليونانية بمتحف اللوفر . وقد فهمنّا منها أنها كانت موجودة فى بداية الاحتلال الرومانى لمصر .

ولا يمكن تحديد مكانها بدقة ، ولكنها بدون شك، كانت ضمن نظام قنوات الرى القريبة من طيبة (الأقصر).

✞ ✞ ✞

(٣٣٦) بانفوسين (Panephousen)

(ⲡⲁⲛⲉⲫⲟⲩⲥⲉⲛ ، ⲡⲁⲛⲉϥⲩⲥⲟⲛ)

اسم هذه المدينة موجود فى قائمة أسقفيات مصر . وهى آخر مدينة غير معروفة ، أى أنها من المدن الأسقفية القبطية التى اختفت .

وقد ورد فى كتاب " آباء البرية " إسمان يقتربان من بعضهما هما : Panepho, Panephysis ، ولكن بدراسة فقرات منه ، نرى أنهما نفس المدينة.

وعلى ذلك ، فإن مدينة : Panephousen ، أو : Panephyson ، إن لم تكن هى Panéphysis أو لم تكن هناك مدينة بهذا الإسم ، فيحتاج الأمر على هذا الأساس، لمزيد من الفحص ، كما نراه فى المادة التالية .

✠ ✠ ✠

(٣٣٧) بانيفيسوس (Panéphysis)

(ⲡⲁⲛⲉⲫⲉⲩⲥⲟⲥ)

يوجد اسم هذه المدينة فى قائمة الأساقفة المصريين ، الذين شاركوا فى أعمال مجمع أفسس (٤٣١م) ، ومن بينهم الأسقف أمونيوس (Ammonios de Panepheusos) والمكتوب إسم مدينته باليونانية هكذا : ⲡⲁⲛⲉⲫⲉⲥⲟⲩ .

كما تتضمن قائمة الأسقفيات المصرية أيضاً إسمين آخرين متشابهين : ⲫⲁⲛⲫⲉⲥⲟⲩ ، ⲡⲁⲛⲉⲫⲩⲥⲟⲛ [١] .

وهذه المدينة هى – بكل تأكيد – Panéphysis ، التى تحدث عنها المؤرخ القديس يوحنا كاسيان [٢] بالتفصيل وقال :

" كانت تقع Panéphysis فى منطقة شديدة الخصوبة (زراعياً) وكانت تعتمد عليها كل المحافظة (المقاطعة) ، ولكن زلزالاً أدى إلى طغيان البحر (المتوسط) على الأراضى المجاورة ، وقضى على عدة بُلدان ، وترك بعض القرى مثل جزر فى وسط المياه ، ولم يعد بها سوى بعض النسّاك ، الذين مضوا

---

(1) Labbe, Concilia. tom. III. col. 1084.
(2) Cassien. Collationes, VII, 26. et XI.

إليها رغبةً فى التوحُّد. وكانت كلما هبت رياح الشمال تجعل مياه البحيرة تفيض على شواطئ هذه المناطق " .

ولم أستطع تحديد موقع تلك المدينة، التى لم تعُد موجودة، منذ عهد كاسيان (أواخر القرن الرابع)، ويبدو لى أن البحيرة المشار إليها هى بحيرة "المنزلة"[1]

✠ ✠ ✠

(٣٣٨) بنكامى (Pankamî, παнκαмн)

يوجد اسم هذه القرية فى البردية الحادية عشرة بمتحف بولاق (المصرى) وتبدأ كلماتها بالآتى : " أنا فيلوثاؤس ، ابن طيب الذكر ... Pomô من قرية : Pankamî بناحية مدينة أرمنت، أكتب ..."، وهى الإشارة الوحيدة عن تلك القرية.

ونظراً لأن الهبة التى تحتويها هذه البردية قد كُتِبَت لصالح دير القديس Phoibamôn ، على جبل Djmé ، فإنه من المؤكد أن هذه القرية لم تكن بعيدة جداً ، و لأنها كانت فى منطقة أرمنت .

وكان يوجد – فى نفس القرية – طريق كان يُسمَّى : Perrô (أى الطريق الملكى) ولكن نظراً لأن السطور التى تحتوى الاسم – فى البردية – يصعُب قراءتها لرداءتها ، فلا يمكن التكهُّن بموقعها بدقة ، خاصة وأنها اختفت منذ القرن ٤١م .

✠ ✠ ✠

(٣٣٩) بتنفوتيس (Péténéphôtis)

(πετενε φωτηc)

ورد اسم هذه القرية فى بردية باللغة اليونانية، فى متحف ليدن (بألمانيا) : "topos de Biînkhis de Péténéphôtîs" .

---

(١) تذكر المصادر التاريخية القديمة أنه حدث زلزال كبير امتد من سواحل الشام ومصر وليبيا سنة ٣٦٥م وغرقت فيه مدن كثيرة فى شمال الدلتا المصرية .

وهذه الوثيقة مسجلة فى مدينة Syéne (أسوان) ، مما يؤكد أنها كانت فى الواقع فى ضواحيها ، كما أنها تحتوى على ملكية بنفس المنطقة ، ولكن هذا الاسم لم يعد موجوداً .

✠ ✠ ✠

(٣٤٠) بانتيتوكس (Pantitoux, ⲡⲁⲛⲧⲓⲧⲟⲩⲝ)

اسم هذه القرية موجود فى بردية بالمتحف المصرى . ومن بين الشهود الموقعين على العقد نقرأ : " أنا مرقوريوس (أبو سيفين) الجندى من Pantitoux (أوقع) شاهداً" .

وهو مثال وحيد لاسم نجده فى الوثائق التى من أصل قبطى . ويبدو لى أن هذه الكلمة تتكون من أداة التعريف (ⲡ) وكلمتين ، أولهما اليونانية : ⲁⲛⲧⲓ (ضد) كما ورد فى المرشد السياحى الرومانى ، والجزء الأخير منها يتكوّن من ⲧⲟⲩⲝ ، وهى من أصل كلمة ⲑⲟⲕⲥ المصرية ؛ التى اشتقت منها كلمة : ⲑⲟⲩⲝ اليونانية .

إذن ، هذه الكلمة من أصل مصرى ، ولكن يمكن أيضاً أن تكون من أصل أجنبى (يونانى) . ويبدو من توقيع الجندى على هذه الوثيقة أنه كانت هناك إحدى المواقع العسكرية ، المنتشرة على طول الجبل ، ولكننى لا أستطيع معرفة مكانه ، ويبدو أنه لم يكن بعيداً عن طيبة (الأقصر) Thébes . وليس له أى أثر فى كتب حصر أسماء المدن المصرية القديمة .

✠ ✠ ✠

(٣٤١) باؤون إنيوّب (Paouon Ennoub)
(ⲡⲁⲩⲟⲛ ⲛ̀ⲛⲟⲩⲃ)

يوجد هذا الاسم فى مخطوطة كبيرة تحتوى أقوال آباء البرية (Apophthegmata) نشرها Zoëga .

وقيل فيها : " إن الراهب (القديس) بيصاريون ، أراد أن يُغيّر مقر إقامتـــه – ذات يوم – فعبر النهر الذى كان يُسمّى Paouon ennoub Peherman " .

وفى النص اليونانى : " عبر نهر : Chrysorroas "[1] . ونَسَبه شمبليون إلى النيل ، ولكنه لم يعتمد تفسير زويجا ، الذى أراد تصحيح النص هكذا :

" ϩⲙⲡⲧⲟϣ (فى منطقة) ، ⲡϩⲉⲣⲙⲁⲛ " (أرمنت) وله الحق فى ذلك ، لأنه لو فكرنا قليلاً، نرى أن القديس بيصاريون كان يعيش فى شيهيت ، وأنـــه كـــان يذهب أحياناً إلى الإسكندرية .

وأنه كان يُقيم – فى ذلك الوقت – فى برية شيهيت (وادى النطرون) ، ولذلك فإن نهر : Chrysorroas لم يكن سوى الفرع الكانوبى (رشيد) نفسه.

ولا أوافق شمبليون فى افتراض أنها قناة (ترعة) لأن المصريين لم يطلقـــوا اسم (نهر) "ιερο" على القنوات. وأن عنوان هذا الموضـــوع معنـــاه "النهـــر الكبير، بلون ذهبى"، وهما إسمان يطلقان على النهر(النيل) ، بسبب لـــون مياهـــه الحمراء (فى الفيضان).

✟ ✟ ✟

(٣٤٢) بابور (Papor, ⲡⲁⲡⲟⲣ)

يوجد اسم هذا المكان فى البردية الثانية عشرة بالمتحف المصرى. وقد وقّـــع أحد الشهود على هذا العقد كما يلى:

"أنا جرجس ابن طيب الذكـــر Honoi ، مـــن Papor (أوقـــع بصفتـــى) شاهداً"[2].

وهى المرة الوحيدة التى يرد فيها اسم تلك القرية . والواضح أنها يجـــب أن توجد فى ضواحى بلدة Djîmé ، وقد اختفت .

✟ ✟ ✟

---

(1) Vitae Patrum, col. 1000. ap. Pa... Lat., tom. LXXIII.

(2) Revillout. Actes des Contrats des musées Egyptiens de Boulaq. et du Louvre, p. 79.

(٣٤٣) بافور (Paphor, пⲁⲫⲟⲣ)

جاء إسم هذا المكان فى مديحة للقديس العظيم الشهيد ثيؤدوروس قائد الجند (الأمير تادرس الشُطْبى) ، بأن والده : " كان من بافور التابعة لشطب" (بأسيوط).

وكان الناس هناك لا يحبون الخدمة العسكرية ، التى أُجبّر عليها والد (القديس) تادرس . وقد نجح فى عمله (العسكرى) ، وخطب ابنة الملك (الرومانى) وتزوجها هناك (فى إنطاكية ولم تقبل المسيحية) .

فانفصل عنها، وعاد إلى موطن ميلاده، فى مدينة شطب (Schôtep): وفيما بعد جاء ابنه (الأمير تادرس)، إلى مصر، ليبحث عن أبيه ، فوجد - بالقُرب من أنتينوى – سفينة، وسافر إلى شُطْب، حيث بلدة أهله ، فى شرق النيل .

ثم قال له ربان السفينة " ياسيدى ، هذه هى البلدة التى تبحث عنها، وتريد أن تعرف ميناء بافور" : "ⲉⲧⲉ ⲑⲙⲟⲛⲏ ⲙ̀ⲡⲁⲫⲟⲣ ⲧⲉ" .

وقال شمبليون إنها تقع فى محافظة (nome) شُطب . وهو رأى غير سليم ، لأن شْطب لم تكن أبداً عاصمة . بينما أشار كاترمير إلى أن بافور هى قرية "Borsa" حسب رواية الرحّالة الأب فانسليب [1] ، (القرن ١٧م) والذى قال إنه كان بها كنيسة باسم القديس تادرس (Theodore) .

ولكن ليس هذا سبباً كافياً لتبرير سبب الاختلاف فى الأسماء، علاوة على أن اسم "بورصة" لم يوجد فى مصر. وكان يوجد هناك قرية بُشوَى (Boschâreh)، ولكنها لم تكن فى مديرية (محافظة) أسيوط، كما كان يجب أن تكون .

ولم يعْد اسم بافور موجوداً فى مصر ، وربما كان هو ميناء شُطب ، الذى يُدعى حالياً باسم ساحل شَطب (Sahel de Schâtab) .

✞ ✞ ✞

---

(1) Vansleb, Relation de L'Égypte. p. 361.

(٣٤٤) بافورا (Paphora, πⲁφορⲁ)

نقلنا هذا الاسم من بردية رقم ٩ بالمتحف المصرى. ومن بين أسماء شـــهود هذا العقد المدعو : "Koumité de Paphora" .

ويبدو أنه كان من نفس المدينة المذكورة فى المادة السابقة . وهو اسم نفـــس القرية باليونانية ، ولكن لا يمكن تقرير ذلك بدقة، لقلة المعلومات عنها ، وأتـــرك مسألتها للتفكير فيها بأسانيد جديدة.

✞ ✞ ✞

(٣٤٥) إبسار (Papôrti, πⲁπⲱⲣϯ)

يوجد هذا الاسم محفوظاً فى قائمة الكنائس والأديرة المشهورة فى مصـــــر . وكان يوجد فى هذا المكان كنيسة مكرســـة باســـم القديـــس " مارمينـــا ". وفـــى مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس مكتوب " أبا مينـــا بابســـار = ⲁπⲁ ⲙⲏⲛⲁ) (πⲁπⲱⲣϯ بينما يرد الاسم فى مخطوطة اللورد كراوفورد " بابيار " ، وأعتقـــد أن هذا الاسم خطأ ، لأنه توجد مدينة أخرى باســـم إبيـــار (Abîâr) . وأن هـــذه المدينة كانت تُسمّى بالقبطية : ϩⲁϩ ϣⲏⲓ . وأن الاسم لم يعد يوجد بعـــد القـــرن ١٤م ، وأحتفظ باستنتاجى هذا إلى أن تُكتَشف مخطوطة أكثر صواباً .

✞ ✞ ✞

(٣٤٦) البرنبل (Paremboli)

(πⲁⲣⲉⲙⲃⲟⲗⲏ)

اسم هذه القرية موجود فى برديـــة باليونانيـــة بمتحـــف اللوفـــر . ونشـــرها Wessely فى فيينا . وفيما يلى الفقرة التى نتقابل فيها مع هذا الاسم وهى :

" Phib ابن Naaraou من قرية Pelîthîsi . وكيامول (Kiamoul) من قرية Paremboli فى العاصمة (مدينة) أفروديت (Aphroditopolis) ، وحاليـــاً يُقيـــم بنفس قرية Pelîthîsi " . وهى الإشارة الوحيدة عنها .

وأعتقد أنها هى Boronbol (السابقة пареɯвоλн) ، وكانت جـــزءاً مـــن العطفية (Atfieh) أو مدينة أفروديت بمديرية (محافظة) الجيزة، حســـب كتـــاب الأمة المصرية ، وعدد سكانها ٢٩٥٨ نسمة . وذكر محمد رمزى أنـــــها حاليـــاً بمركز الصف بالجيزة . كما يبدو أنه كانـــ هناك قرية أخرى – بنفس الاســـــم – فى الفيوم ، ولكن لم يعُد لها أثر ، وبدون شك كانت تحمل نفس الاسم بالعربية .

✞ ✞ ✞

(٣٤٧) البتانُون (Pathanon, пaθaнon)

ورد ذكر هذا البلدة فى قصة نقل أجساد رهبان شيهيت ، الذيـــــن استشـــهدوا على يد البربر حيث قيل : " وكانت توجد بلدة مشهورة تُســـمَّى Pathanon "[1].

ولم يرد شيئاً آخر يدل على موقعها، ولكن كان أهل هذه القرية يعبرون النـــــهر – إلى شيهيت – فى طريقهم إلى ϫιϫвнр = Djidjouir, Scheschouir .

وذكر كاترمير أنها تقع إلى غرب فرع النيل الذى يصب قُرب رشيـــد فـــــى (محافظة) البحيرة ، بينما يضعها شمبليون فى المنوفية ، ويعتبرها هـــــى القريـــة الواردة فى كتاب دولة مصر باسم : " البتانون " ، وهـــــى فـــى ناحيـــة مليـــج ، بالمنوفية ، وسكانها ٨٥٥٠ نسمة وبها كنيسة باسم القديس أبا نفر الســـائح فـــى البرية المصرية .

وذكر محمد رمزى أنها حالياً تبع مركز شبين الكوم، ومنها المعلم (المرتـــــل الشهير) ميخائيل البتانونى (فى بداية القرن العشرين).

✞ ✞ ✞

(٣٤٨) باثونى (Pathôni, пaθωnι)

ورد إسم هذه المدينة فى قاموس بيرون (Lexique de Peyron) نقلاً عـــــن Kircher . وقد أخطأ هذا المؤلـــف بكتابتـــها هكـــذا : пaθωnι ؛ وصحتـــها :

---

(1) Cod. Vatican. Copt. LVIII, fol. 4 R°.

πⲁⲑⲱⲡⲉ ؛ بمقارنة القاموس (القبطى) الذى نشر المخطوطات التـــى ذكرتـــها. ولذلك يجب أن نعتمد هذا الاسم (ولم يذكر أميلينو مكانها) .

♰ ♰ ♰

(٣٤٩) بجوج (Pedjôdj, πϫⲱϫ)

ورد إسم هذه القرية ، فى سيرة الأنبا باخوميوس ، فى العبارة التالية : " كـان يوجد رجل يُدعى Pétronios وكان من Pedjôdj بناحية Hou " . (هُـوّ بنجـع حمادى حالياً) .

وأضافت الترجمة العربية عبارة : " وكان من أصل شريف " .

ولم يحدد كاترمير ولا شمبليون مكانها، للخطأ فى المخطوط . وأنـــا أوافـق على تُحفظهّما . وهذا الاسم اختفى تماماً من مصر .

♰ ♰ ♰

(٣٥٠) بيچوم كامين (Pedjôn Ente Kemîn)

(πϫⲱⲙ ⲛϯⲕⲉⲙⲏⲛ)

هو إسم لموقع حربى (معسكر جنود) ورد مرتين فـــى وثيقــة (مخطوطـــة) بالفاتيكان، ونصها : "كان يوجد موقع للعساكر يُسمّـــى Pedjôm ente Kemîn".

وربما كان – بهذا المكان – كاهن راهب يسمى أوريون Oriôn . ولا يجـب البحث عن هذا المكان بعيداً عن قمن العروس (مركز الواســطى ببنـــى ســويف حالياً) فهو يسمى " حديقة قمن " . وربما كان هذا المكان شـــرق النيــل لحمايــة المدخل من الصحراء العربية (الشرقية) أو الطريــق الموصـــل إلـــى القلـــــزم (السويس) على البحر الأحمر ، ولكن هذا التفسير لا يتفق مع النص الذى يذكــر أن هذه القرية كانت تقع على الضفة الغربية .

♰ ♰ ♰

(٣٥١) مندادة (Pegimentîti, πϭⲓⲙⲉⲛⲧⲏϯ)

يوجد اسم هذه المدينة فى سيرة القديسين بيروه وأتوم (Pîròou & Athôm) عندما اتجها – لثالث مرة – للشهادة، وبحثاً عن الحاكم .

وجاء فى النص : " إنهما وجداه جالساً فى المحكمة ، وكان يُحـــاكِم شــهيداً مسيحياً يُدعى أبا إيسى (Apa Isi) من بلدة Psamaou de Pegimentîti " .

وهذا النص وحيد ، ولا يوضح معلومات ، ولكن الترجمـــة العربيـــة لــهذه القصة تذكر : " إن الشهيد ، المدعو أبا إيسى ، من أهل سمايول Samâîoul مـن كرسى (أسقفية) منداذة " (Mendâdeh) [1] .

والاسم القبطى والعربى منـــداذة = ⲡϭⲓⲙⲉⲛⲧⲏϯ أو منديـــدى أو منـــدادة ، واليونانى Mendès .

ويرد الإسم Mendès المشهور فى مصر ، فى عدة مصادر قبطية . وكـــان كرسياً أسقفياً ، ومع ذلك لم تذكره قائمة الأسقفيات ، بينما يُشير إليه فانسليب .

ويرى شمبليون إن مندس هى قرية أشمون الرمـــان . وفـــى الهيروغليفيـــة تسمت المدينة Tatu وهى تتطابق تماماً مع ⲧⲏϯ ، والاسم القبطـــى للمدينـــة يعنى : مُتع تيتى ، (أو رغبات Dad) .

ولا توجد هذه المدينة اليوم فى مصر . واختفت منذ القرن ١٤م . وفى الواقع إن مدينة منديس صارت عبارة عن خرائب ، وحلـــت محلـــها قـــرى Mat-el-Eroîa, Daouai وهما تقعان وسط خرائب المدينة القديمة .

✠ ✠ ✠

(٣٥٢) جنيلا (Peginilah, ⲡϭⲓⲛⲓⲗⲁϩ)

هذا الإسم محفوظ فى سيرة الشهيدين أبادير وإيرائى ، وقيـــل أولاً إن هـــذه القرية تقع فى Midi (مصر الوسطى) بالقُرب من مدينة أشمون ، وأنـــه بعـــد استراحة فى ممفيس ، قاما بالسير نحو الجنوب < وبعد رحلة لمدة ثمانية أيـــام ، وصلا إلى Peginilah .

" وقابلاَ رجلاً كان عائداً من أنتينوى ، فقال له القديس أبادير : " ما هى هـــذه القرية ياصديقى العزيز ؟! " فقال له الرجل : " إنها بجنيلا (Peginilah) " .

---

(1) Bibl. Nat. ms. arabc. 89. fol. 31 R°.

والواقع ، إن هذه المدينة تقع شمال أنتينوى. وفى المخطوطات الموجودة لدى بلدوين بأكسفورد ، جاء فى فقرتها الأولى ماترجمته : " وستصل إلى قرية علـــى طريق النهر (شاطئ النيل) ، تُسمَّى Ganilà ، وتفسيرها أمشـوك (Amschouk) والتابعة للأشمونين " .

وقال الرجل مرة ثانية : " هذه هى Ganilâ-Amschouk " . وقد اعتبرهـــا كاترمير مدينة Psinaula القديمة ، التى لا تزال تحمــل اســم أمشــول، وليــس أمشوك، فى الترجمة العربية .

وجاء ذكرها فى كتابى الدولة المصرية والتعداد، باستعمال الاسم العربـــى . وكانت جزءاً من منطقة الأشمونين ، ثم ضُمّت لديروط (بمحافظة) أسيوط ، وتقع بالقرب من أنتينوى والأشمونين ، وهو ما يتفق تماماً مع موقع أمشول الحالية .

✝ ✝ ✝

(٣٥٣) بخنوم (Pehnoum, πεϩνογμ)

ورد هذا الإسم فى سيرة حياة أنبا باخوميوس : " قام وأخذ بعض الإخـــوة ، وسار نحو الجنوب ، نحو جبل إسنا ، لمكان يُدعى Pehnoum " .

وهذا الاسم يوجد أيضاً فى مخطوطة طيبية (صعيدية) عــن حيــاة (تلميــذه) القديس تادرس (Théodore) نشرها Mingarelli [1] .

وتذكر الترجمة العربية هذا الدير ثلاث مرات . مرتـــان باســـم Ebnoum ، والمرة الثالثة بالاسم الأكــثر صوابــاً Bahnoum . وقــد ذكرهـــا شمبليـــون وكاترمير، ولكنهما لم يعتبراها مدينة بخنوميس Pkhnoumis (كما ظنه البعض). ولكن النص اليونانى لحياة أنبا باخوميوس يذكـــر – فـــى الحقيقـــة – اســـم Pikhnoum [2] ، وقد دعتها النصوص العربية Ebnoum بـــترك (X) وتكتبـــها المصادر القبطية (ϩ) . ويمكن القول بأن الكلمة القبطيـــة ســليمة ، نقـــلاً عـــن الهيروغليفية. والقرية والدير إختفيا فى أيامنا (١٨٩٢م) .

✝ ✝ ✝

---

(1) Mingarelli. AEgypt. Cod. reliq.. p. CCXII.
(2) Acta Sanctorum, 14 mai, p. 38.

(٣٥٤) بهوُوى إنجامول (Pehoi)

(ⲡϩⲟⲓ ⲛϭⲁⲙⲟⲩⲗ)

إسم هذه القرية محفوظ فى مخطوطة لسيرة حياة الراهب إبراهيم ، التى تُسَجِل : " إن عاملاً كان يسكن عزبة مجاورة دخل حديقة الدير ، وأخذ كمية من الليمون ، وأخفاها . وفى الليل حملها على حماره ، ليتجه إلى Temouschons، ولكنه ضل طريقه . إذ عندما أضاء النور – فى الفجر – وجد نفسه فى Pehoi-en-Gamoul " .

وقد ترجمها شمبليون " سور الجمال " نقلاً عن عبارة ديودور الصقلى χαμηλων τειχos ، وقال إنه لا يمكن تخمين موقع المكانين . وإن كان المرء يرى أن هذه القرية كانت قريبة من Temouschons . وهو رأى صحيح ، علماً بأن الترجمة السليمة " مزرعة الجمال " ، أو ربما " ترعة الجمال " .

ونظراً لأننا نعرف مكان سُكنى إبراهيم ، فى جبل فرشوط ، وأن اسم ديوه : "Deir-Hadah" (السنكسار ٢٤ طوبة). ولهذا ، فإننا نفهم من النص أن اللص ، وجد نفسه فى صبيحة اليوم التالى ، فى الجانب الآخر من المكان الذى كان يريد الذهاب إليه. وبالتالى يمكن القول بأن Temouschons كانت قريبة من فرشوط ، وأن Pehoi-en-Gamoul كانت موجودة شمال فرشوط ، عند الاتجاه نحو الجبل الغربى. وقد اختفت هذه القرية منذ القرن ١٤م .

✞ ✞ ✞

(٣٥٥) بيكانبر (Pekah en Berre)

إسم هذه القرية موجود فى نفس المخطوطة السابقة . وكانت مجرد عزبة موجودة جنوب الدير ، وكانت تقع بالقرب من قرية Temouschons ، كما قال كاترمير .

وقد اختفت كل معالم هذه المزرعة (المترجمة بالأرض الجديدة) .

✞ ✞ ✞

(٣٥٦) بلهيب (Pelhip, πεⲗϩιπ)

ورد إسم هذه المدينة فى مخطوطة سيرة القديس أنبا صموئيل القلمونى . وقد قيل فيها : " أما بالنسبة لموطن القديس أنبا صموئيل ، فقد كان من بلدة شمالية – بجوار مدينة Pelhip – تسمى Tkullô " (= دكلو) .

وينقل كاترمير عن المقريزى أن القديس كان من مدينة بلهيب ، وقد قال هذا المؤرخ فى تاريخه عن الأقباط : " ثار الأقباط على حكم موسى بن علـى سـنة ١٥٦هـ ، فى بلهيب ، فتم إرسال جيش قام بتدميرها " .

وقد ورد فى السنكسار (٦ كيهك) إن القديس صموئيل القلمونى كـان مـن إيبارشية مصيل ، وهى فوة . بينما ينقل كاترمير عن الجغرافـى العربـى ابـن حوقل ، إن هذه المدينة على شاطئ النيل ، إلى الشمال من سنديون ، عند التقـاء النيل بفرعه شمال سندوب ، وبالقرب من مدينة شابور .

وقال محمد رمزى (قسم٢ ، جـ٢) أنها حالياً فـزارة مركـز المحموديـة بالبحيرة .

✞ ✞ ✞

(٣٥٧) بليسيس (Pelîthîsis)

(πεⲗнθнсιс)

جاء اسم هذه القرية فى بردية باليونانية بمتحف اللوفر ، نشـرها Wessely بفيينا . وهذه هى العبارة التى ننقلها عنها : " Phib ابن Naaraou مـن قريـة بلثيسيس وكيامول ... ويسكن حالياً فى Pelîthîsis " .

وتكرر هذا الإسم فى نفس العقد. وهو يشبه العقود التى حرّرها كتبة العقـود فى مدينة أرسينوى .

ومن المرجح أن هذه القرية كانت بالفيوم، وقد اختفت. ولا أعرف لها مكاناً .

✞ ✞ ✞

(٣٥٨) بنهور (Penhôr, πεπϩωρ)

ورد هذا الإسم ضمن توقيعات الأساقفة المصريين الذين شاركوا فى مجمع أفسس (٤٣١م) : " يوحنا من Penhôr " (وفى اليونانية Ηφαιστιου) [1] .
وهذا الاسم موجود على رأس قائمة الأسقفيات المصرية ، التى لم يعرف المؤلف مكانها [2] .

ولا نعرف موقع هذه المدينة ، لأنها اختفت تماما. ولم تعطنا الوثائق اليونانية أية تفاصيل عن المدينة المسماه : Héphaistou .

ومن ناحية أخرى ، فإننى أستطيع أن أفترض أن هناك خطأ من الناسخ ، الذى وضع بنهور (πεπϩωρ) محل نسنهور (πcεπϩωρ) والكلمة الأخيرة ربما كان المقصود بها سنهور ، التى كانت ضمن أسقفية منضمة إلى شباس (بكفر الشيخ حاليا) .

✞ ✞ ✞

(٣٥٩) بنى (Pennî, πεnnн)

نجد إسم هذه القرية محفوظا فى بردية باللغة اليونانية بمتحف اللوفر ، نشرها Wessely ، وتكرر فيها هذا الاسم مرتين . وفى كل مرة اسم الناحية التابعة لها ، وفى الأول تبعيتها لمدينة ثيؤدوسيوس (Théodosiopolis) وفى الثانية تبعيتها لمكان يدعى : Dîmosion .

ومدينة ثيؤدوسيوس هذه ، هى Touho ، وفى العربية " طه المدينة " ، التى كانت جزءا من أشمون (الأشمونين) وهى مدينة " المنيا " الحالية .

ولكن للأسف ، لم نجد أى أثر لقرية Pennî ، فى كتب المدن المصرية أو بالقوائم الأسقفية المصرية ، لذا فلا يمكن تحديد مكانها بدقة.

✞ ✞ ✞

---

(1) Labbe, Sacrosancta Concilia, tom. III. col. 1084.
(2) Mss. Copt. de la Bibl. Nat. No 53, fol. 172 ro.

(٣٦٠) ببلاو (Pepleu, ⲡⲉⲡⲗⲉⲩ)

ورد هذا الإسم فى مخطوطة سابقة، عن الشهيد يوحنا من Phanidjôit ، وتتحدث عن حاكم كان يُحسن إلى المسيحيين المُرتدين ؛ بالرجوع إلى إيمانهم الأول.[1] .

وهذه القرية توجد فى الجنوب ، وأشار كاترمير وشمبليون أنها تقع فى منطقة ديروط (محافظة) أسيوط. وذكرها كتاب التعداد، وكتاب دولة مصر . وأنه كان يقيم بها عدد كبير من المسيحيين . وفى غربها كنيسة باسم مارجرجس .

ويضعها المقريزى جنوب صنبو ، وقد زرتها فى طريقى للدير المُحرَّق ، ونقابلها عند الكلام عن ديروط وقبل الوصول إلى صنبو (ومازالت موجودة بنفس الإسم، بمركز ديروط بأسيوط) .

✞ ✞ ✞

(٣٦١) الفرما (Peremon)
(ⲡⲉⲣⲉⲙⲟⲩⲛ)

وهو إسم موجود فى عدة مخطوطات ، ويتردد كثيرا فى سير القديسين. وقيل إنه يتم السفر من الإسكندرية إلى برمون (Pérémoun) فى سبعة أيام .

وترد فى السنكسار القبطى باسم " الفرما " (١٨ ، ٢١ برمهات ، ١٣ بشنس ، ٨ ، ١٢ أبيب) . كما تذكرها القواميس بنفس الاسم العربى (الفرما) أو بشكل : ⲃⲁⲣⲉⲙⲟⲩⲛ ، وفى إحدى القواميس يُسبَق اسمها بالكلمة اليونانية : ⲫⲩⲗⲟⲥⲓⲟⲛ التى هى " بيلوزيوم " (بالوظة = شرق بورسعيد) Peluse . وجاءت فى قائمة الإيبارشيات القبطية هكذا : الفرما = ⲡⲉⲗⲟⲩⲥⲓⲟⲩ) ⲡⲉⲣⲥⲙⲟⲩⲛ) .

---

(1) Amélineau, Un document Copte du XIIIe siècle, Journal Asiatique (1887) p. 35.

ومـن أساقفتها فـي مجمـع أفسـس (٤٣١م) أوسـابيـوس (Eusèbe) " البيريمونى " . وفى اليونانية βηλουσιον (لابيه Labbe المجامع المقدسـة ، جـ٣ ، مجموعة ١٠٨٤) [1] .

وعلى ذلك، فإن الفرما ، بريمون ، بيلوزيوم، هى نفس المدينة (وجارى فيـها حرفيات واكتشافات قطبية هامة. وهى فى طريق ترعة شمال سيناء حالياً) .

ويذكرها المؤرخ يوحنا النقيوسى (القرن ٧م) أربع مـرات باسـم Fermâ . ونفس الشئ فى المرشد السياحى الرومانى . ويخطئ شمبليون باعتبـار مدينـة البرمون El-Barmoun هى بريمون Peremoun ، وهو مـا توضـح اختلافـه القواميس القبطية – العربية. فتسميّها مدينة برامونى (Paramoni) .

وهى من أقدم المدن الحصينة فى مصر . وقد اختفت تماماً اليـوم (١٨٩٢) ، وهى فى الطريق إلى سوريا ، وكانت موجودة فى أيام المقريزى (أوائل القـرن ١٥م) ، ولكن لم ترد فى كتابَى التعـداد ، ودولـة مصـر !! (وتسـمى حاليـاً "بالوظة"، وتقع شرق بورسعيد).

✞ ✞ ✞

(٣٦٢) برجوش (Pergousch,πρϭογϣ)

ورد هذا الاسم فى بردية عن حياة المُتوَحد القديس بولس الذى من أنتينـوى . وقد سافر إلى جبل Peschgepohé ، فقابل سائحاً ، وطلب أن يعـرف اسـمه ، فأجابه " أنا اسمى Phib وأنا مـن برجـوش (Pergousch) بناحيـة Touhô . (توهو، هى الاسم القبطى لطحا الأعمدة بمركز بسمالوط حالياً).

ويذكر شمبليون إن مؤلف تاريخ البطاركة (الأسقف ساويرس ابـن المقفـع) يذكر مكاناً يسمى برجوس (Bergouas) ، حيث كان يوجد بـه ديـر للقديـس باخوميوس ، هدمه العرب . وهو أمر حقيقي . وقد اختفى من مصر المصرى.

✞ ✞ ✞

---

(1) Labbe. Sac. Concilia, tom. III. col. 1084.

(٣٦٣) برنوج (Pernoudj, пєрноүϫ)

اسم هذا الجبل والمدينة التى كانت قريبة منه ، همـــا مـــن إحـــدى الأمـــاكن الشهيرة بمصر ، حيث كان يمر عليهما الرهبان الذاهبين إلى شيهيت أو الإسـقيط، أو منطقة سكيثيا (Sycthiaca region) لدى الكُتّاب اللاتين .

وتُذكر فى سيرة القديس مكاريوس الكبير (أبو مقار) ، وكثيراً مـــا حـــدث خلط بين البرنوج وشيهيت ، كما سنرى، فيمايلى "

فقد جاء فى إحدى الأعمال المنسوبة للقديس مكاريوس المصرى (الكبـــير) أنه **صعد** (єϥпноү єпϣωι) ذات مرة ، مـــن شـــيهيت إلـــى جبـــل الـــبرنوج (Parnoudj) وهو ما يُبرّهن أولاً على إن شيهيت لم تكن مرتفعة مثل البرنوج .

وفى مخطوطة أخرى ، عن نفس القديس، قيـــل إن الشـــيوخ الذيـــن كـــانوا يسكنون بالبرنوج بعثوا – مرة – يبحثون عن القديس مكـــاريوس الإســـكندرى ، الذى كان يُقيم فى شيهيت ، أثناء زيارته للإخوة "[1] وأنه كان للقديس مكـــاريوس الاسكندرى قلاية فى هذا الجبل. وعاش به أيضاً القديس أنبـــا بمـــوا (Pamô) ، وأن الإخوة (الرهبان) الذين كانوا يعيشون هناك ، كانت لـــــهم عـــادة ســـنوية ، بتوزيع الحبوب على الفقراء فى تلك المنطقة.

وأما مؤلف سيرة حياة القديسين مكسيموس ودوماديوس ، فيُعرّفنا أنـــــه فـــى اللحظة التى كان يكتب فيها أن البدو (البربر) نهبوا الكثير ، من جبل برنـــوج ، وعدة أديرة أخرى فى مصر (فى وادى النطرون ، على وجه الخصوص).

ولم يرد اسم البرنوج فى المخطوطات الصعيدية. وإنما حـــل محلـــه " وادى النطرون " ، فنقرأ أنه عندما توجه القديس مكاريوس لإقامة قداس ، للقديس بمـــوا فـــإن النـــص المنفيســـى (البحـــيرى) يذكـــر إســـم " **برنـــوج** " ، والنص الصعيدى يستخدم اسم " **جبل النطرون** " ، حيث كان يقيم أنبا بموا. وكـــل

---

(1) Cod. Vat. Copt., LXIV, fol. 122.

المؤلفين الاغريق أشاروا إلى جبل نتريا، بدلاً من إسم برنوج ، مثل مؤلف كتاب أقوال الآباء. وبلاديوس فى التاريخ اللويزياكى [1] وغـيرهم ؛ وذلك بترجمتهم التعبير القبطى ⲡⲧⲱⲟⲩ ⲙ̅ⲡⲓϧⲟⲥⲉⲙ إلى " جبـل نتريـا " (Nitriiae mons.). وذكر روفينـوس (فى تاريخ الرهبان) إن جبل نتريا يقع على بُعد نحو أربعين ميلاً من الإسكندرية .

وبعدما عبر بلاديوس بحيرة مريوط Maria (Marocotis) سافر يوماً ونصفاً ليصل إلى جبل نتريا .

ولم يكن اسم البرنوج معروفاً لدى المؤلفين العرب . وقـال مؤلـف تـاريخ البطاركة (ابن المقفع) إن البابا بنيامين اتجه يوماً ما إلى جبل برنوج، ثـم توَّجـه إلى برية القديس مكاريوس (الكبير)، بينما قال العرب عنه أنه جبـل النطرون.

وقد رأينا إن الشخص القبطى يستخدم تعبـير : " الصعـود إلـى جبـل البرنوج " . وكان يسمع عبارة "**الصعود لمصر**" . مما نسـتنتج معـه إن جبـل برنوج كان يوجد فى وسط شيهيت، بين الوادى والفيوم .

ولكن قيل إن البابا بنيامين إتجه أولاً من الإسكندرية إلى جبل برنـوج ، ثـم زار شيهيت ؟! فإن التعبير القبطى المستخدم ، يعنى ببساطة إن جبل الـبرنوج ، كان أكثر إرتفاعاً من الوادى ، وأفترض أنه لن يُدهش أحداً هذا القول.

ويرى آخرون إن تعبير (صعد) ⲉϥⲛⲏⲟⲩ ⲉⲡϣⲱⲓ ليس هو الذى يستعمله القبطى ، ليعنى أنه ذهب إلى الجنوب (وادى النطرون).

ولا أخطئ كثيراً بالقول بأن هذا الجبل كان يوجد بيـن شـيهيت وبحـيرة مريوط ، وأكثر قُرباً من شيهيت نحو الشمال ، أو ربما يتجه قليلاً نحو الشمـال الشرقى ، وقد أخذ إسمه من قرية قريبة.

وهل هناك فرقاً بين جبلىّ النطـرون وبرنوج ؟!

---

(١) راجع ترجمتنا له ، باسم " بستان القديسين " ، طبعة المحبة.

رغم اتفاق التعريف الصعيدى القبطى واليونانى ، فإننى مضطر للإعتقاد بأن الجبلين ليسا هما تماماً واحداً ، وأنه كان يوجد جبل البرنوج ، وجبل النطرون .

وفى الواقع ، فإن كاتب سيرة القديس مكاريوس يتحدث بتعبير مُحدّد (صريح) عن جبل النطرون ؛ وعن أُناسٍ كانوا يسكنون بالقُرب من مناجم (ملح) مكتشفة [1] .

وإن هذا المؤلف لا يتحدّث عن جبل برنوج ، ولكن المكتوب عن القديس مكاريوس هو من نوع أقوال الآباء (Apophthegmata) التى تحدثت عنه باللهجة الممفية (البحيرية) .

ولذلك أعتقد أنه – فى البداية – كان الإسمان مختلفين ، مما يوحى بوجود موقعين مختلفين . ولكن بمرور الزمن اختلطا معاً . فانتشرت التعريفات القديمة فى الفترة الأولى . ثم من القرية القريبة، فى فترة أخرى ، التى عاش فيها أنبا مقار أولاً ، ثم اضطر لتركها بسبب إزعاج الناس له (بكثرة الزيارات).

ونفهم من ذكر استغلال مناجم النطرون (الملح) أنه كان هناك جماعات من السكان الكثيرين ، فى ناحية البرنوج .

ونظراً لأن استغلال النطرون، دام فترة طويلة. فلا نندهش لأن كتاب دولة مصر يذكر بلدة البرنوج ، وأنه كان بها ٦٥٨ فداناً ، وتدفع ضرائباً مقدارها ٢٢٠٠ دينار. ثم اختفت هذه القرية، فى الوقت الذى قل فيه استغلال مناجم الملح (النطرون).

وذكر محمد رمزى (ق٢ ج٢) أنها حالياً بلدة البرنوجى، مركز دمنهور بمحافظة البحيرة .

✞ ✞ ✞

---

(1) Cod. Vat. Copt. LXII, fol. 1B.

(٣٦٤) البربا (Perpé, ⲡⲣⲡⲉ)

يوجد اسم هذه القرية فى مخطوط سيرة حياة القديس أنبا منسّى. وقد قال له ملاك الرب فى حلم "بعد ذلك، غيّر مكانك، حسب إرادة الله، واسكن فى الجبل الغربى، أمام القرية المُسماه "بربا"، وهى القرية التى أحرقها قمبيز (الفارسى) [وكلمة بربا القبطية جمعها برابى، وهى معابد قدماء المصرين].

وقد اعتبرها كاترمير أبيدوس (Abydos)، وعنده حق. فإن كتاب التعداد العام يشمل قرية "البربا" فى جرجا (بمحافظة) سوهاج، وعدد سكانها ٢١٥٢ نسمة.

كما توجد قريتان أخرتين بنفس الاسم ، واحدة فى ناحية الدوير (بمحافظة) أسيوط وبها ٣١٥٢ نسمة ، والثانية بها ٧٥٧ نسمة فى (محافظة) المنيا، وتحمل إسم البِرّبا الكُبَرى، وورد ذكرها فى كتاب الدولة المصرية.

✢ ✢ ✢

(٣٦٥) بربنوتى (Perpenoute)

(ⲡⲉⲣⲡⲛⲟⲩⲧⲉ)

ورد اسم هذه القرية فى ملحوظة فى نهاية فى مخطوطة مقدمة هدية لدير الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) وتمت كتابتها فى Toutôn بالفيوم .

ونقرأ فيها قول الكاتب : "الرب يبارك أخانا بولس ابن بقطر البشوتى، الذى من Perpenoute بناحية الفيوم".

هذا كل ما لدينا من تفاصيل عن هذه القرية ، ولكن لم يتم العثور على اسمها ضمن سجل قرى الفيوم ، سواء المنسوخه بالقبطية ، أو المترجمة بالعربية ، وعلى الأقل كانت بالقرب من تاطون (Tatoun) أو توطون (Toutôn) .

✢ ✢ ✢

(٣٦٦) بشجبوهى (Peschgepohé)

(ⲡϣϭⲉⲡⲟϩⲉ)

اسم هذا الجبل موجود فى سيرة حياة القديس بولس الذى من Antinoë . وتحكى أن هذا الشخص ، بعدما قابل – بالقُرب من Terôt – Aschons راهبا

كان يعيش وسط قطيع من الجاموس (الوحشى) سار حتى وصل إلى جبل Peschgepohé ، حيث وجد مغارة فى الغرب [١] .

وقد حدد شمبليون مكان هذا الجبل بين مدينة أبوللو Apollinopolis Parva وأرمنت [٢] ، وهو خطأ جسيم، كما قال كاترمير، ولكنه لم يحدد لنا مكانه !!.

ومن الواضح أنه بعد مغادرة Terôt-Aschons أو ديروط ، وقبل التوجه نحو أسيوط ، أو صخرة أسيوط (Rocher de Siout) ، كان عليه أن يعبر جبل بشجبوهى. ومن ثم، فإن هذه القرية كانت موجودة بين ديروط وأسيوط على الضفة الغربية للنيل كما قيل ولم توجد اليوم (١٨٩٢م) .

✞ ✞ ✞

(٣٦٧) بشوت (Peschôt, πϣωτ)

اسم هذه القرية كان خطأ من الناسخ الذى كتب πϣωτ بدلاً من بشطب (πϣωτπ) [٣] . وأنا أرى ضرورة الرجوع إلى مادة Peschôtep .

✞ ✞ ✞

(٣٦٨) بسيرب (Pesîreb)

(πεϲнрπ , πεϲερπ)

لم ترد هذه المدينة سوى فى عدد من القواميس القبطية – العربية ، واسمها فى العربية ، يعنى حرفياً كرسى فى الحوف ، مُحطَّم وخرب .

وقد أشار شمبليون أنها قرية فى الشرقية ، وفى الجزء من المحافظة الذى سمّاه العرب " الحوف " (فى الشرق) ، ولست راضياً بهذا الكلام . ولا يمكن العثور على موقع هذه القرية الخربة .

✞ ✞ ✞

---

(1) Zoëga, Cat. Cod. Copt. p. 307.
(2) Champollion, L'Egypte sous les Pharaos, tom. I, p. 148.
(3) Zoëga, op. cit. pp. 59-61.

(٣٦٩) هيت (Petihot, ⲡϯϩⲟⲧ)

ورد هذا الإسم فى مديحة للقديس مكروب (Macrobe) أسقف ابشاتى ، وقيل فيها : " إنه كان من Gemoumi وهى قرية مـــن Petihot التابعــة لإيبارشــية ابشاتى " [1] .

وذكر شمبليون أنها ⲡϯϩⲟⲧ ، وأنها تابعة لابشاتى. ولم يخطئ فـــى ذلـــك. ويبدو أنها كانت جزيرة كونها الفرع الكانوبى (رشيد) والبيلوزى (الشـــرقى) المدعو ترعة منوف ، ولكن يبدو أنها فى ترعة الفرعونية (Faraonîah) ، حيث تبقى جزيرة كُبَرى .

واننى مضطر للإعتراف إن ⲡϯϩⲟⲧ كانت منطقة تابعة لابشـــاتى. وكـــانت عاصمة الإيبارشية ، وآثارها لا توجد فى جزيرة قوط (Qoth) كما ظنّه شمبليون لأن هى الكلمة لا علاقة لها بكلمة ⲡϯϩⲟⲧ ، ولكنها فى قرية لا تزال موجــودة باسم Hit ، وهو حذف للجزء الأخير من كلمة هوت (ϩⲟⲧ) ، ولعل هذه الكلمـــة - فى الواقع - مُكوَّنة من الإداة (ⲡ) + ϯϩⲟⲧ ، والمركبة هى نفسها ، من فعـــل (ϯ) والاسم (ϩⲟⲧ) [مقياس الخياط] ولكن هذا الاشتقاق غير سليم ، وأُفضِّل أن أقول إننى لا أعرف شيئاً عن معنى هذه الكلمة .

وعلى أية حال ، فإن العرب لم يحتفظوا سوى بالجـــزء الأخـــير المنســـوخ " هيت " . وقرية Hît تتبع ابشاتى ، وتقع قريباً من ترعـــة الفرعونيـــة، قـــرب فرعَى دمياط ورشيد ، وهى جزء من منطقة سُبك (Sobk) بالمنوفية . وســـكانها ١٠٥١ نسمة. وجاءت فى كتاب الدولة المصرية .

✞ ✞ ✞

(٣٧٠) بترا الأسيوطية (Petra en Siout)

(ⲡⲉⲧⲣⲁ ⲛ̀ⲥⲓⲟⲟⲩⲧ)

جاءت هذه الناحية فى سيرة القديس بولس الذى من Antinoë ، فبعدما استقر هذا القديس فى جبال : Méroeit, Peschgepohé, Terôt-Aschons ، مضـــى مع تلميذه إلى موضع يُسمَّى صخرة أسيوط ، حيث اختار مقر إقامته هناك.

(1) Hyvernat. Martyrs de L'Egypte. pp. 226-227.

ولم يتحدث شمبليون عن هذه الصخرة ، وذكرها كاترمير ، بدون أهمية كبرى . ولكننى أعتقد أنه يجب أن يكون هناك إختلافا بين جبل أسيوط ، والصخرة المسماه بهذا الاسم .

وهى فى رأينا ، كانت فى البر الغربى للنيل ، حيث كانت توجد مقابر محفورة أقام بها بولس ، ثم صنع بها المعجزات الواردة فى سيرته ، فصار المكان معروفا، ومشهورا للزيارة .

✠ ✠ ✠

(٣٧١) أطفيح (Petpeh, πεπεϩ)

ورد إسم هذه المدينة فى القواميس . وتذكرها قائمة (كتالوج) الأسقفيات المصرية هكذا :

دلاص أطفيح = πετπεϩ = ϯⲗⲟϫ = πιλοϒ αφρωΔιΔι وكانت أطفيح كرسيا أسقفيا ، على الأقل قبل أن تنضم إلى دالاص وكان اسم المدينة τπηϩ وهو إسم قديم العهد ويتفق مع الاسم العربى الحالى.

وأشار كل من شمبليون وكاترمير إلى أنها كانت مدينة أفرديت القديمة ، كما سماها اليونان (Aphroditopolis) . ولا تزال تحمل إسم أطفيح ، وهى مقر كرسى الجيزة (فى زمن الكاتب) [وحاليا تبع كرسى مطرانية الجيزة] .

ويذكر كتاب الدولة المصرية أنها كانت عاصمة للمنطقة التى تحمل اسمها ، وتقع على الضفة الشرقية للنيل (جنوب حلوان) على أطراف الصحراء العربية (الشرقية) .

✠ ✠ ✠

(٣٧٢) فاينيبو (Phainippou, φαιnnnϒ)

هذا الاسم فى أوراق البردى ، ضمن مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، وجاءت مختصرة (X) للكلمة خوريون (χωριον)، ولا نعرف أية منطقة تتبعها.

ولا يوجد أى أثر لهذه القرية ، التى اختفت. ومن الذى أعطاها هذا الإسم اليونانى ؟!.

✠ ✠ ✠

(٣٧٣) فانى (Phané, ϕⲁⲛⲉ)

اسم هذا الجبل ، أو هذا الدير ، موجود فى نقش نشره العـالم Lepsius [1] . وأشار إليه Revillout فى مجلة الآثار المصرية [2] . ولا يدلنا على مكانـه وإن كان جبلاً ، أو ديراً ؟!.

ويرى Lepsius أنه قد تم نقشه فى وادى غزال !!

✠ ✠ ✠

(٣٧٤) الزيتون (Phanidjôit, ϕⲁⲛⲓϫⲱⲓⲧ)

اسم هذه القرية وَرَد فى سيرة الشهيد يوحنا من بلدة Phanidjôit . وهو مـن القرن ١٣م [3] . ووَرَد به إن الشهيد يوحنا هذا كان من هذه البلدة ، فى منطقـة بوشين (Pouschin) ، كما يوجد نفس اسم هذه القرية فى نهاية السيرة .

وقد أشار كاترمير وشمبليون كلاهما إلى هذه القرية ، وأنها باسم الزيتـون ، طبقاً للاسم القبطى المترجم . ولستُ مُقتنعاً بهذا الرأى .

ويذكر العالِم : Rochemonteix أن هذه القرية بالقُرب من أوسيم وتُدعـى "الزيدية" ، وهى فى رأيه صفه مترجمة : " ناحية بلدة الزيـد " (= الزيتـون) lieu des oliviers كما ورد فى مخطوط . أو أسماء مشتقة مثل : أبـو زيـد ، زيدان، زيد . وهو لم يفهم الاسم جيداً . كما أن هذه القرية ليسـت قريبـة مـن أوسيم كما يدّعى.

أما أن هذه القرية فى موقعها فى مصر الوسطى ، فهو أمر غـير مشـكوك فيه، حيث أن النص يُطلق على يوحنا أنه كان من مصـر الوسـطى (ⲥⲁⲣⲏⲥ) ولكن تُعتبر – بصفة عامة – من الصعيد .

كما كانت أسقفية دالاص والعطفية (الأطفيحية) يدعوها الأقباط بداية مصـر العليا ، كانت أوسيم شمال ممفيس والقاهرة. وكانت جزءاً من مصـر السُفلـى (الدلتا) وقد قال الملك الكامل إلى يوحنا : " إنى أقسـم بـرأس أبـى (الملـك)

---

(1) Lepsius, Denkmaler, V.XV.No 49.
(2) Revue Égyptologique, 4e année, p. 33.
(3) Amélineau, Un document Copte au XIIIe siècle, Journal Asiatique, mai 1887, p. 21.

العادل: لو أنك تحولت إلى عقيدتنا ، سأعطيك ردائى وحصانى وهدية الزيتـون ، وسأجعلك فارساً بمرتب ألف دينار سنوياً ، وأجعلك حاكماً لأية ناحية تريدهـا ، فى مصر الوسطى ، أو فى الشمال " (الدلتا).

وكذلك ترد كلمة " الزيتون " (πιεζζειτογπ) فى كـل الرسـائل القبطيـة. وبالإضافة إلى أن الحاكم يذكر هذه القرية، وبدون تخمين، فإنها موطن يوحنا !!

وعلى ذلك فإن قرية Phanidjôit تسمى بالعربية : الزيتون، وهى تتكون مـن أداة الملكية : (ⲫⲁ) والأداة : (ⲛⲓ) ، والاسم (ϫⲱⲓⲧ) التى تعنى شجرة زُيتون .

وأما بلدة الزيتون فتوجد فى أيامنا (١٨٩٢م) فى (محافظة) بنى سـويف ، وهى موجودة فى كتاب دولة مصر . وقد اشتق اسمها مـن أشـجار الزيتـون ، الموجودة بالمنطقة بكثرة .

☩ ☩ ☩

(٣٧٥) فرواط (Pharbait, ⲫⲁⲃⲁⲓⲧ)

إسم هذه المدينة محفوظ لنا فى القواميس القبطية – العربيـة ، وفـى قائمـة الأسقفيات المصرية .

وتصفها بعض القواميس بأنها فى شرق الدلتا (بالشرقية) وكـانت تُسـمى بالهيروغليفية " حورس الشرق " ، أو هى مدينة بلقـا ، التـى ذكرهـا يوحنـا النقيوسى (القرن ٧م).

وقد وردت فى مخطوطة بالمكتبة الوطنية (بباريس) : بلدة فرواط ⲃⲁⲃⲁⲓⲧ (ϯⲃⲁⲕⲓ ⲫⲁⲣⲃⲁⲓⲧ =

ويبدو أن هناك مدينة بهذا الاسم قرب بحيرة الـبرلس ، تابعـة لإيبارشـية Pténétô وكانت عاصمة Pharboetite . والأخرى فى شرق الدلتـا ، وكـانت عاصمة لناحية أخرى ، وقد خلطهما فانسليب معاً .

وهذه المدينة كانت قريبة من بحيرة البرلس ، أو هى جزء مـن عـدة مـدن اختفت (بسبب زلزال) وكانت جزءاً من (محافظة) الغربية (حالياً محافظـة كفـر الشيخ) وليس في الشرقية.

والمدينة الأخرى، توجد حالياً (فى أيام الكاتب) تحت اسم " كفر هربيسط " فى ناحية الإبراهيمية بالشرقية ، وعدد سكانها ٥٢٣ نسمة (فى القرن ١٣م) .

✞ ✞ ✞

(٣٧٦) فاو ، بافوا (Phebôou, ϕϐωογ)

مدينة مشهورة فى تاريخ مصر المسيحية ، لأن هناك أقام القديس باخوميوس ديراً كبيراً ، وكان مركزاً له . وقد جاء فى سيرة حياته كيف شيَّده هكذا :

" لما وصل إلى الأخوة ، وجد أن عددهم قد تزايد ، فى طابنسى (دندرة) فصلى إلى الله عن موضوعهم ، فأجابه فى رؤيا : " قم واتجه نحو الشمال إلى القرية التى فى شمال ديرك ، والمسماه Phebôoû . وشيِّد فى هذه الناحية ديراً، لأنه سيكون مقراً لك ، واسماً أبدياً مجيداً " .

" فقام حالاً ، وأخذ معه بعض الإخوة (الرهبان) وسار للشمال ، نحو هذه القرية ، وقضى مع الأخوة عدة أيام ليبنى سور الدير . ثم بنى مكاناً صغيراً للإحتفال بالعيد ، بناء على رأى أسقف Diospolis (الأقصر) ثم بنى القلالى ، وطبق نفس قواعد (قوانين) الدير الأول . وكان يزوره يوماً بليلة ، كراعٍ صالح " .

ولم تذكُر الترجمة العربية للفقرة أية تفاصيل أخرى ، ماعدا إن الدير كان بجوار Tabennîsi (نخل إيزيس = دندرة) لأنه كان يعود فى نفس اليوم إلى مقره .

وبعض القواميس القبطية – العربية تدعوها باسم ادفو ، أو ادفوا ، وهو خلط خطأ بين Phebôou وبين Edfou ، ويذكرها السنكسار باسم " اتفوا " (١٤ بشنس). ولو أخذنا النُسخ المختلفة لحياة باخوميوس نجد أن بها ثلاثة أسماء : فاو، ادفو ، بافوا ، وقد سماها اليونانيون واللاتين باسم : Bau , ϐαγ[1] .

ومدينة فاو تقع فى الواقع فى (محافظة) قنا ، بناحية دشنا ، ولكنها انقسّمت إلى قريتين ، الأولى : فاو بحرى ، والأخرى فاو قبلى ، كما ورد فى كتاب الدولة المصرية .

---

(1) Acta Sanctorum, 14 mai, p. 34.

وتوجد مدينة أخرى باسم فاو ، وتحمل اسم الجـاولى (Gaulâ) وتقـع فـى طهطا (بمحافظة) سوهاج .

وقد أخطأ الجغرافى العربى ياقوت (الحموى) عندما قـال ، إن القريتين فاو-جعل (Fâou-Ga'al) ، فاو بعس : Fâou-Ba'as كانتا تابعتين لمـرج بنـى حميم (benî-Hamîm) وكانتا بعيدتين عن بعضهما [1] ، على الأقـل بـأربعين فرسخاً (١٢٠ كيلومتراً) .

✞ ✞ ✞

(٣٧٧) بلبيس (Phelbès, ϕελϐεc)

ورد اسم هذه المدينة فى سيرة يوحنا الشهيد الفنجوتى، فى آخرهـا : " والآن ياشهيد ، ياقديس مُطوَّب يوحنا ، إنك سـعيد بـالرب ، اشـفِّق علـى بوسـى ومسكنتى . خادمك مرقس ، تلميذ أنبا ميخائيل أسـقف "Pouasti et Phlabes" أى تل بسطة وبلبيس (وكانا ضمن أسقفية واحدة) .

وتذكر القواميس القبطية – العربية الإسم هكذا : بلبيس = ϕελϐεc وأحياناً : بلبيس = ποcοκ ، أو : بلبيس = ϕαρϐαιτ ، بينما آخرون يعتـبرون Pharbait جزءاً من بلقا (Balqâ). ويرى d'Anville إن Bêlbes ليست Pharbait. وتذكر قائمة الأسقفيات المصرية بلبيس هكذا : بسطة والخندق ϐογαcϯ Tϕελϐнc = ϐογϐαcτωn . ولا أعتقد إن بلبيس ترجع إلى هذا الاسم (الخندق). كما أنـها تختلف عن : بلقا وعن : Pharouât .

ولها اسم ثانٍ ، هو بوسوك (ποcοκ) ، واعتقد بروجش إنـه هـيروغليفى ، ولكننى لا أوافقه ، لأن الكلمة الهيروغليفية هى الاسم : cϧωογ .

ومدينة بلبيس حالياً بالشرقية على طرف الدلتا الشرقى الصحـراوى. وبـها ٧٣٢٢ نسمة . وكانت هى عاصمة الشرقية (وأما عاصمة الشرقية الحالية فـهى الزقازيق ، التى شُيِّدت فى عهد محمد على) .

✞ ✞ ✞

---

(1) Yakout, cité par de Sacy, p. 701.

(٣٧٨) فلبيسو (Phélébîsô, φελεβнсω)

هذا الاسم موجود فى قائمة الأسقفيات الغير محددة المكان، ويحتـل الصـف السابع ، وهو يشبه بشدة اسم المدينة السابقة (= بلبيس) ، ولكننى لا أعتقـد أنـها هى نفس المدينة السابقة ، لأن بلبيس موجودة. ولا يمكن تحديد مكانه ، للتأكد من وجود إسم آخر غيره .

✞ ✞ ✞

(٣٧٩) فِرْمِى (Phermî, φερмн)

ورد إسم هذا الجبل فى تاريخ الرهبان للقديس بلاديـوس[1] (الفصـل ١٣) حيث قيل : " يوجد جبل فى مصر ، يوصل إلـى شـيهيت ، والـذى يُسمَّـى Phermî . وفى هذا الجبل يسكن نحو خمسمائة رجل (راهب) يتعبـدُّون فـى الإسقيط " ، بينما قال المؤرخ سيزومين ، بأقل دقة من بلاديـوس " إن Phermi كان جبلاً فى الإسقيط " [2] .

وأنا بدورى أعتقد إن جبل Phermé ، كان إحدى الجبال التى تحيط بـوادى هبيب ، أو وادى النطرون ، على جانب مصر (الدلتا) ، وليس من غير الممكـن بسبب المعلومات القليلة عنهتقديم مادة كافية عنه .

وقد رفض كاترمير رأى d'Anville الذى اقترح أن يكون هو فـى المكـان المسمى براموس ، والموجود فى شيهيت ، وبه دير (البراموس الحالى) .

✞ ✞ ✞

(٣٨٠) فيلادلفيا (Philadelphia)

(φιλαδελφια)

ورد اسم هذه القرية فى الكثير من أوراق البردى ، التـى تشـكل مجموعـة الأرشيدياكون Rainer .(وتعنى باليونانية : محبة الإخوة).

---

(1) Histoire Lausiaque, chap. XXIII

(راجع ترجمته فى كتابنا " بستان القديسين " طبع مكتبة المحبة)

(2) Sozomène, Eccles. History, lib. VI, C.XXIX, Patr. graeca, tom. LXVIII, col. 1377.

وجاء ذكرها – لأول مرة – كما يلى : " تنيّح إرميا ، من بلدة فيلادلفيا مــــن ناحية أرسينوى (بالفيوم) ، وتم نقلــه إلــى ميناء Kerkî بناحيــة منــف " (البدرشين) ، وذُكر اسم هذا القرية خمس مرات بنفس البرديات .

وقد أُعْطِىَ إسم هذه القرية لها ، بعدما قدم لها بطليموس فيلادلفــوس هديــة (٢٨٠ ق.م) . وربما كان لها إسماً قبطياً آخر. أو لم يحدُث ذلك ، وربما حــدث ذلك حديثاً ، بعد عهد هذا الملك . وقد اختفت هذه القرية ، قبل القرن ١٤م .

✠ ✠ ✠

(٣٨١) فيلونوس (Philônos, ϕολωnoc)

ورد إسم هذه القناة فى بردية بمتحف اللوفر (بباريس) ، وكانت توجد فــى منطقة Périthébain ، وكانت موجودة أيضاً فى الســنوات الأولــى للإســتعمار الرومانى ، كما تدل عليه كتابة البردية .

وقد أخذت اسمها من شخص مُعيّن يُدعَى Philon ، الذى كان مهندساً ، وقـد حفرها ، أو كانت شاطئاً مملوكاً له !!

✠ ✠ ✠

(٣٨٢) الفيوم (Phiôm, ϕιωm)

اسم هذه المدينة موجود فى كل مصادر المعلومات ، التى اســـتخدمتها فــى إعداد هذا الكتاب . فالوثائق القبطية ، وسيَر حياة الشهداء والقديســين ؛ تذكرُهــا مرات عديدة ، دون إعطاء التفاصيل .

كما وردت الفيوم فى السنكسار كثيراً (١٩ بابة ، ٧ هــاتور ، ١٣ كيــهك ، ٢٤ طوبة ، ٢٣ بؤونة) . كما يرد نفس الاسم فى القواميس . ويذكرها بعــض الإغريق باسم Arsinoë ، كما ورد فى قائمة الأســاقفة هكــذا : مدينــة الفيــوم ⲁⲣⲥⲉⲛⲟⲩⲧⲟⲩ = ϯⲃⲁⲕⲓ ϕⲓⲟⲙ .

وفى تاريخ يوحنا النقيوسى يسجّل استيلاء العرب على مديريــة (محافظــة) ومدينــة الفيوم . وتكرَّر اسمها كثيراً فى تاريخه .

وقد اهتم الاغريق بارسينوى (الفيوم) وقد وردت فى العقود اليونانية اللغــة أسماء شوارع كثيرة بتلك المدينة ، وعن إحاطتها بالحدائق والبساتين. وكان بــها

مسرح ، كما ذكروا الآداب والفنون . وأنها كانت عامرة بالسكان في العهدين الإغريقي (القبطي) والعربي .

وينطبق اسم " الفيوم " (Phiom) على المحافظة وعلى المدينة وتعتبر واحة صحراوية (Oasis) ، وبُدئ إصلاح أراضيها منذ عهد قديم . فقد حفر فيها فرعون المدعو أمنمحات الثاني من الأسرة ١٢ ، بحيرة كبيرة (كخزان لمياه فيضان النيل) وهي بحيرة موريس (Moeris) وليس بركة قارون . واشتُق اسم المنطقة من كلمة " البحر " (ϕιομ) [1] والواقع أنها تعني أيضاً " النهر " .

وظن Linant de Bellefonds إن بركة قارون هي بحيرة موريس القديمة. بينما اعتقد Whitehouse إن مكان البحيرة هو منخفض وادي الريان الحالي بالقرب من الغَرَق (Gharaq) ، وهو أمر غير مشكوك فيه .

وقد ذكر شمبليون إن أرسينوي القديمة حملت اسم مدينة التمساح باليونانية (Crocodilopolis) . ومدينة الفيوم تضم ٢٥٧٩٩ نسمة ، حسب التعداد العام القديم (القرن ١٤م) وبها عدد كبير من اليونانيين يلي الإسكندرية والقاهرة (في زمان الكاتب) ، وأقيمت المدينة الحديثة على خرائب المدينة القديمة .

وكانت المنطقة – في القرن ١٤م – تضم ١١٨ قرية ، ولكن نقل كاترمير عن الكاتب العربي " ابن الكندي " أن الفيوم كانت تضم ٣٦٠ بلدة ، ولكن هذا الرقم غير ممكن، لحدٍ كبير .

✠ ✠ ✠

(٣٨٣) فيلوكسينوس (Philoxenos)

(ϕιλοξενος)

ورد إسم هذه القرية في بردية بمتحف اللوفر ، نشرّها Wessely ونصها :

" إلى الشيخ كلي القداسة (؟!) كاتب ومُسجّل مدينة أرسينوي (الفيوم) ، وأوريليوس بن كيم ، ودميان بن ابراهيم ، ومينا بن نيلوس ، وأبوللون ابن إرميا من بلدة فيلوكسينوس بناحية أرسينوي ، نهدّي التحية " .

ولا يوجد ذكر لهذه البلدة في العصر اليوناني (البطلمي)، وقد اختفت تماماً.

---

(1) Maspero, Hist. des Peuples d'Orient, pp. 110-112.

(٣٨٤) فخيت (Phkhît, ϕχнт)

يوجد إسم هذا المكـــان فـــى بردّيـــة بمتحـــف ليـــدن (بألمانيـــا) نشرهـــا Leemans[١]. وهو اسم لبحيرة كانت تقع بالقرب من ممفيس (البدرشين). والعقـد يتحدّث عن بيع ملكية بهذه المنطقة، وحدودها كالآتى :

" يحدها من الجنوب تادرس بن أشلبيوس ، ومن الشمال معبـــد Esculape والطريق الموصل للوسط ، ومن الغرب الجبل ، ومن الشرق بحيرة فخيت " .

ويتحدث عقد آخر عن قناة (ترعة) بهذا الاسم، بين ممتلكات المدعو زويّـد Zoïde [٢] .

والواضح أن البردية تُشير إلى قناة وإلى بحيرة ، قريبة جداً مـــن ممفيـــس ، وكلاهما إختفيّتا .

✠ ✠ ✠

(٣٨٥) فنَبي (Phnebi, ϕпеßι)

اسم هذه القرية موجود فى بردية مـــن مجموعـــة الأرشـــيدياكون Rainer ، والاسم مكتوب ببساطة وباختصار. بدون ذكر الناحية . وفى الواقع كـــانت فـــى الفيوم !!.

✠ ✠ ✠

(٣٨٦) فوُوه إنياميو (Phouoh Enniamîou)

(ϕογοϩ ппιαмноγ)

يوجد إسم هذه القرية فى مخطوطـــــة بالفاتيكـــان لســـــيرة Épimé de[٣] Pankleus . وقد أرسله أرمانيوس – والى الإسكندرية – إلى الجنـــوب ، إلـــى Rokellianos والى اهناسيا ، وإلى الدوق سبستيان لقتله (بسبب إيمانه) .

---

(1) Leemans, Papiri graeci, publ. Batavi, I, 15-50.
(2) Peyron, Papri graeci regii Taurnensis Athenaei. d'après Amélineau, note 4, p. 340.
(٣) الشهيد أبيما "بنكلاوس" وهى بلدة بجوار البهنسا. وهو فى شهداء القرن الرابع الميلادى.

وركب الحاكم روكليانوس مع الدوق فى مركب مع فرقة من الجند ، وأبحـرا نحو الجنوب ، حيث توجد مدينة اهناسيا . ولمـا وصـلا إلـى قريـة تُسـمَّى Phouohenniamîou إلى غرب النيل . وقد عطلت الريح سير المركب ، فـنزَلا إلى الشاطئ .

ولم يذكر كاترمير ولا شمبليون مكانها ، لقلة المعلومات عنها ، وذلك لأنـها اختفت قبل القرن الرابع عشر الميلادى . وكل ما أستطيع أن أقوله أنـها كـانت بعيدة عن دالاص ، وأنها كانت بالتأكيد على الشاطئ الغربى للنيل .

والإسم المصرى لتلك القرية لا يعنى سَكَن الرُعَـاة . كمـا ظنَّـه كـاترمير وشمبليون ، نقلاً عن جورجى [1] ، ولكن مسكن الجاموس ، كما هـو صحيـح تماماً ، فى رأى بيرون [2] .

✠ ✠ ✠

(٣٨٧) بيامون (Piamoun, πιαмоүн)

إسم هذه القرية محفوظ لنا فى مخطوطة بالفاتيكان تحتـوى موضـوع نقـل أجساد أل ٤٩ شهيداً ، شيوخ شيهيت : " بعدما كرَّمـهم الآبـاء الحـاضرون ، وضعوهم فى مغارة طاهرة قرب القلاية المسماه باسم بيامون " .

ولم تكن هذه القلاية فى برية شيهيت ، لأنهم طلبوا الدولاب لنقلهم إلى كنيسـة بها مقر للشهداء (martyrium) وكانت تقع فى البرية ، كما تدل عليـه عبـارة أخرى ، ولكن السنكسار (٢٦ طوبة) لم يذكر موقع هذه الأماكن .

وينقل شمبليون عن كاترمير – عن مخطوطة أخرى – بأن : " بيامون كـانت موجودة فى الجزء الشرقى من برية شيهيت ، بجوار ترنوط (Térénouti) .

ويرى كاترمير إن هذا الموقع كان فى الصحـراء . وينقـل عـن كتـاب : " ملاحظات عن الإمبراطورية " إنه كـان يُسـمَّى "Peamu" . وكـان مقـراً لمجموعة من القديسين، تتكون من إحدى عشر راهباً .

---

(1) Georgi, De Miraculis Sancti Colluthi, p. CXXII.
(2) Peyron, Lexion Copticum, p. 268.

ويتضح من هذا كله ، أن Piamoun لم تكن بعيدة عن دير القديس مكاريوس (الكبير) ، وليست قرب ترنوط ، كما قال شمبليون ، بل بعيدة عنها. وأقرب إلـــى دير أبى مقار . وبدون شك كانت قرب ملاحات النطرون .

وكان رأى كاترمير سليماً بأنها كانت هى Peamu ، لأن كـــان بـــها مخفـــر للجنود ، للذين كان يبحثون عن النطرون (الملح)، لحمايتــهم مــن هجمـــات البربر الدائمة ، فى تلك المنطقة .

وهذا الأمر ورد فى سيرة حياة أبى مقار. فقد قيل " إنه ســـار فـــى طريقـــه للبرّية ، حيث الهدوء . وسكن على صخرة مرتفعة ، تقع فـــى الوســـط ، ولأنـــه عانى منهم (الجند) بالقُرب من بحيرة النطرون ، وكانوا فى قلعة للحراسة" .

وترجم كاترمير كلمة "πⲩⲣⲅⲟⲥ" الموجودة فى العبارة السابقة بأنها " ديـــر " وهو مُخطئ ، لأنها كلمة يونانية تعنى بُرجاً ، كما هى فى القبطية .

إذن ، إن برج بيامون ، هو مكان للحراسة فى الصحراء . إذ إننى أعتقـــد أن التعبير "ⲫⲁ ⲡⲓⲁⲙⲟⲩⲛ" تعنى مركزاً للجند ، بينما كلمة " بيامون " بمفردهـــا ، تعنـــى القرية. وهى لم تبعد عن البرج . والقرية كانت توجد بها أجســـاد الآبـــاء الرهبان ، الذين نبَحهم البربر .

✠ ✠ ✠

(٣٨٨) بيدراكون (Pidrâkôn)

ورد ذكر هذه القناة فى تاريخ يوحنا النقيوسى، فى موضعين ؛ والأولى تُشِـير إلى أن الترعة تسمى Pidrâkon أى التنِّين. وكانت قريبة من المدينـــة العُظمـــى الإسكندرية ، إلى الغرب .

وفى العبارة الثانية : " قام القائد Bonose بالإبحار ، وكان معـــه ســـفينتين . وقتل جنوده عدداً كبيراً من أهالى الإسكندرية ، ثم اتجهوا إلى بحـــيرة مريـــوط (Maréotis) ودخلوا قناة التنين (Dragon) فى غرب المدينة ... " .

وموقع هذه الترعة لم يُوضّح بدقة ، ولم يذكرها أحد غيره ، وبذلك تكون قـــد اختفت (تم ردمها).

✠ ✠ ✠

(٣٨٩) بهرمس تامول (Pihormes-Tamoul)

(пιϩορμες ταμογλ)

ورد هذا الإسم فى عبارة مُضَافة من الكاتب ، فـى نهايـة أقـوال للقديس غريغوريوس النرينزى بالقبطية (فى مكتبـة الفاتيكـان) ونصـها : " أرجـوك وأتوسل إليك أن تعمل لى معروفاً ، أنا الخادم الحقير، الراهب الشماس بيشـوى بن مقار من : Pihormes-tamoul من ناحية دمياط " .

وقد ذكر شمبليون أن هذه القرية فى ناحية دمياط ، على شاطئ بحيرة تنيس Tennis (المنزلة) ، أو على الأكـثر علـى الضفـة الشـرقية لفـرع النيـل Phathmétique (فرع دمياط) .

وقد اختفت هذه القرية تماماً. وأنه يُفهَم مـن كلمـة пιϩορμες أن يكـون الأخير هو موقعها، فى رأى شمبليون . ومن الممكن واقعياً أن تكون مستمدَّة مـن الكلمة اليونانية أورموس Ὅρμος، ولكنه ليس أمراً مؤكداً .

✠ ✠ ✠

(٣٩٠) بياها الولى (Piah Aloli)

(πнαϩ αλολι)

ورد هذا الإسم فى سيَرة حياة القديس أنبا شـنودة (رئيـس المتوحديـن) ، ضمن أخبار حملاته التى قادها ضد القرى الوثنية التى اعتدت على المسـيحيين فى أنحاء أخميم :

" وكانت توجد ناحية تُسمّى : πнαϩ αλολι أى قرية العنب . وكـان بهـا أشـرار (مجرمون) كثيرون ، وقد جاء أبى (أنبا شنودة) وطهرها ، حتى أنـه لم يعُد يقيم بها منافقون " .

ومخطوطة أخرى ، لنفس السيرة، تكتب الاسم هكذا : "بياهما لولـى" . مـن القبطية пιϩαμ αλολι ، التى معناها عصير العنب .

ويبدو من النص أنها قد تخربت فى عهد الأنبا شـنودة (القـرن ٥م)، حيـث كانت منطقة أخميم مسرحاً لهذه الأعمال الشريرة فى تلـك الفـترة. وأن النـص يُشير إلى أن هذه القرية كانت غنية بزراعة الكروم. وهى موجود حالياً (فى عـهد الكاتب).

(٣٩١) بيكوران (Pikourân)

ورد اسم هذه المدينة فى تاريخ يوحنا النقيوسى . خلال روايته عـــن ثـورة مصرية ضد (فوكاس) Phocas وقال إن مركيان والسيدة خريســتودورا ، قــد رفضا الاستماع إلى الاقتراحات التى قدمت بخصوص هرقل :

" لأنهم علموا إن القائد Bonose قد وصل إلى Pikourân . ولما علم النـاس – فى Platon – بهذا الخبر ، أرسلوا إلى Bônâkis بالإسكندرية ، رسالة قــالوا له فيها : " تعالَ بسرعة مع قوَّاتك ؛ لأن Bonose قد وصل إلى Fermâ " .

ونظراً لأن الفرما لم تكن مدينة أخرى سوى بلوزيوم (شرق بورســـعيد) ، فإنه يُرجّح أن بيكوران كانت هى نفس المدينة ، وهو شئ ممكـــن ، ولكننـــى لا أظن أنه مُحتمل ، لأنه قد تكون هناك مدينـــة أخـــرى (بــهذا الإســم) فـــى الضواحى .

ونظراً لأن الوصول كان من سوريا وليس من مصر ، فإننى أعتقد إن هـــذه الأسماء – كما نجده كثيراً فى هذا التاريخ (النقيوسى) ، مُشوُهة ؛ وبالتـــالى لا يمكن تحديدها .

✞ ✞ ✞

(٣٩٢) بلاق (Pilakh, ⲡⲓⲗⲁⲕϩ)

هو إسم لجزيرة فيلة (Philée) المشهورة فى أسوان . وهى كلمة ترد مــرات عديدة فى سير الشهداء. وقيل إن الامبراطورين دقلديانــوس ومكسيميانــوس : " أقاما حُكاماً (جدداً) من الإسكندرية حتى فيلة " (أسوان) [١] .

وقد ورد اسمها فى القواميس القبطية – العربية : هكذا : " بلق ، أو بَلاَق " .

✞ ✞ ✞

(٣٩٣) بيمانچويلى (Pimaendjôili)

(ⲡⲓⲙⲁⲛϫⲱⲓⲗⲓ)

ورد هذا الاسم فى قائمة الأسقفيات المصرية ، بالاسمين اليونانى والقبطـــى ، وترجمته العربية هكذا بيمانچويلى : (ⲡⲓⲙⲁⲛϫⲱⲓⲗⲓ = ξενεδοχογ) .

(1) Hyvernat, Actes des Martyrs de L'Égypte, p. 135 et p. 195.

ومن السهل أن نرى إن الاسم اليوناني، ليس سوى ترجمة للإسم القبطـــى ، الذى يعنى : مكان الضيافة، وهو نفس المعنى للكلمة اليونانية (ξενδοχειον) .

وهو موضوع – فى قائمة الأسقفيات المصرية – بعد مدينة Séthros . ومـن ثم يجب أن تقع هذه المدينة على شاطئ البحر الذى طغى عليها ، والتـى كـانت فى الواقع فى مكان فى داخل بحيرة المنزلة .

✞ ✞ ✞

(٣٩٤) بيناراشت (Pinaraschet, пιнараϣт)

ورد اسم هذا المكان فى نقش محفوظ بمتحف برليـــن ، ونشـرَه Stern [١] وتَرجمه Revillout، ونشره فى مجلة الآثار المصرية [٢] .

وهو نقش ذو شكل لغوى بربَرى ، ونصه كـــالآتى : " ليـت الآب والابـن والروح القدس (الثالوث القدوس) يرحم نفس طيب الذكر مينا ، ابن طيب الذكـر Étienne ، الذى من بيناراشت " .

هذه هى الإشارة الوحيدة لهذه القرية ، والموجود بهذه الصيغــة . ولا ننسـى إننا وجدنا قرية " نشرت " . وأن هذه الكلمة تساوى كلمة пιнараϣт مع وجـود الأداة ألـ (пι) مع لختلاف ترتيب الحروف فيهما ، وأن هذه الاختلافات كـــانت سائدة فى اللغة القبطية .

وسأذكر مثلاً إن الاسم ϯϫολ يصير ϯλοϫ ، وأن مليج (Μελεϫ) تصـير مصيل . ولكننى لا أريد التأكيد على أن هذه المدينة ، هـــى نفسـها " نشـرت " (Naschart) بإضافة أداة التعريف القبطية إليها .

✞ ✞ ✞

(٣٩٥) بنبان (Pineban, пιнεβαн)

يوجد هذا الإسم فى سيرة القديسين أباديز وأخته إيرائى . فقد أمرهما السـيد الرب بالتوجُّه نحو الجنـوب (من سوريا لمصر) وإلى معسكر بابليون (مصر

---

(1) Stern, Koptische Grammatik, p. 438.
(2) Revillout, Revue Égyptologique, 4º année, p. 9.

القديمة) والسؤال عن الراهب أبوكراچـون (Apocradjône) الـذى مـن بلـدة . Pineban

وفى الترجمة العربية لسيرة هذين الشهيدين، تُترّجم : ⲡⲓⲛⲉⲃⲁⲛ "البنـوان"، التى سبقت الإشارة إليها. وعلى القارئ الرجوع إليها، منعاً من التكرّار . وهـى فى (محافظة) المنوفية .

✞ ✞ ✞

(٣٩٦) بنوب (Pinoub , ⲡⲓⲛⲟⲩⲃ)

وردت هذه الكلمة فى سيرة القديسين مكسيموس ودوماديوس، اللذين ترهبا فـى شيهيت. وتحدثت عن مواطن من بلـدة Djebromenesine ، بناحيـة Arbat، وكان يسكن بقرية Pinoub.

وقد أشار إليها شمبليون (بدون تفاصيل) ووعد بالرجوع إليها، ولكنه نسـى وعده !! وذكرها كاترمير بدون تحديد مكانها. وليس لدى ماأقوله، لإختفائها قبـل القرن ١٤ م .

وكل ما يمكن أن نُعلّنه أنها ربما كانت قرية تابعة إلى Arbat (بمحافظـة) البحيرة، فى المنطقة الموجودة (فى عهد الكاتب) والمُسمّاة النجيلة (Negilah).

✞ ✞ ✞

(٣٩٧) البشاروط (Pischarôt)

(ⲡⲓϣⲁⲣⲱⲧ)

إسم هذه المدينة موجود فى القواميس القبطية - العربية هكذا : الشـلوط أو البشروط = ⲡⲓϣⲁⲣⲱⲧ . وكلها تضعها بـدون اسـتثناء - بيـن : Diapasen وبين: Parallou ، أى بين شباس والبرلس، بشمال الدلتا .

وقد جاء فى قائمة الأسقفيات الإسم : البشروط = ⲡⲓϣⲁⲣⲟⲧ كمـا يُسـمى بالعربية البشروط ، الشلوط .

وذكر شمبليون إن هذه القرية تقع بين دقهلة ودمياط، وقد أخطأ بشـدة، لأن قائمة الأسقفيات تضعها فى منطقة الإسكندرية، وكانت كرسياً أسـقفياً فـى رأى شمبليون، وهو خطأ جسيم أيضاً بدون قصد .

وقام كاترمير بعمل بحث عن موقع Éléarchie وقال : " كتبت فى مذكراتى إنه ربما كانت البشمور، تمتد إلى الغرب من فرع دمياط حتى بحـــيرة الـــبرلس، وأن هذه الكلمة (Éléarchie) تعنى المحافظة البحريـة (marais) وأنـه قيل قديمـا، أنها كانت تمتد من فرع النيل phatméthique (فرع دمياط) إلى شاطئ البحر[١].

وأنها كانت تنقسم إلى جزئين، الواحد تابع لمدينة Pakhnemounis والآخـر تابع لمدينة Phtagonis، وطبقا لما ذكره بطليموس الجغرافى، فـــإن بخنيمونـــس كانت عاصمة منطقة ســـبنيتيك السُـفلى (Sébennytique inferieur) [٢]، وأن فراجونيس هى نفس المدينة التى سماها المصريون Farrgni ، أو تيـــدة. وهـــى مدن تقع فى كفر الشيخ، التى كانت تابعة للغربية (أيام الكاتب) وكنتيجـــة لذلـــك، فإن Éléarchie كانت بالقرب من المنطقة الممتدة بين بحيرة البرلس إلى الشـــمال وإلى الشرق ، حيث توجد Pischarôt .

وإن كارترمير لما وصل إلى هذه الاستنتاجات ، مد أكثر فـــى حـــدود هـــذه الناحية ، حتى أراد أن يضعها فى منطقـــة نمشـــوتى (Nimeschoti) ونهيســـة (Naîsî) . وهذه المناطق قد زادت فيها المســـتنقعات باســـتمرار، بعـــد الغـــزو العربى. وقد اختفت أعداد كبيرة من مدنها وقراها اليوم (١٨٩٢م)[٣].

♰ ♰ ♰

(٣٩٨) بشيناى (Pischînai, пιϣιнαι)

جاء هذا الإسم فى "التعهد" ، الذى وضعـــه القديـــس بـــاخوميوس أب ديـــر djîmé للرهبان الجدد وقد وقع عليه راهب هكذا : " أنا فيلوثاؤس عمـــواس مـــن Pischînai أقر أن .. الخ".

وهذا الإسم جاء أيضا :пιcιнαι . وأعتقد أنه هو نفسه . ومن المحتمـــل أن هذه القرية كانت نفسها : بشناى Bischnây ، السابق ذكرها ، والتى كانت محـــل

(1) Hieroclès, p, 726.

(2) Ptolémée, iv . 5 .

(٣) وقد استخدم الأقباط "البشامرة" طبيعة هذه الأرض (والمستنقعات) فى شمال الدلتـــا، فـــى الثورة ضد ظلم الحكام العباسيين، كما يسجله تاريخ الكنيسة المصرية ، فهدموها على أهلها.

ميلاد القديس متى المسكين ...، وقيل إن هذا القديس بعدما صار راهبا إتجه إلى إسنا (سنكسار ٧ كيهك)، وأعتقد أنها هى نفس القرية المذكورة .

✞ ✞ ✞

(٣٩٩) الرملة (Pischô, πιϣω)

ورد هذا الإسم فى سيرة الأنبا إسحق البابا الإسكندرى. وهى القرية المولود فيها. وليس ثمة تفاصيل عنها ، سوى أنه كان بالقرب منها أسقف ، وأنه كان بتلك القرية مدرسة[1] .

ورأى كل من شمبليون وكاترمير أنها هى المُسمَّاة " الرملة"، أو " رملة بنها " (بمحافظة) الشرقية . وقد وردت فى كتاب التعداد العام لمصر باسم " الرملة " أو رملة بنها. ويوجد أيضاً مدينة رملة بالقرب من الإسكندرية (ميدان الرمل) فى مكان (حى) Nicopolis القديم، ولكن هذه الأخيرة لا توفى أى شرط من الشروط التى يجب توافرها فى النص، وبالتالى انضمّ إلى ما يقوله السابقان لى .

✞ ✞ ✞

(٤٠٠) بشتة (Pischteh, πιϣθεϩ)

يوجد هذا الإسم فى سيرة حياة القديس مكاريوس الإنطاكى . وقيل فيها إن " سوتيريخوس رئيس مدينة بوشيم أو أوسيم، قد وصل إلى علمه حرق معابد إسكندرية، وقد سُرّ كثيراً لذلك. وفى الحال أمر بتدمير تلك التى فى مدينته. وابتدأ أولاً بمعبد أبوللون الذى كان يوجد فى شمال المدينة .

"واستخدم كل مايوجد به من أشياء ثمينة فى بناء الكنائس. ثم معبد بشتة (Pischteh) المُكرّس للإله زيوس، هدمه من أساساته، وحوّله إلى كنيسة كُبرَى".

وهذا النص يشير إلى وجود قرية بالقرب من أوسيم، أو ضواحيها. ويوجد حالياً بالقرب من أوسيم قرية باسم باشتيل (غرب إمبابة)، ويمكن أن تنطبق على الإسم القبطى. وعلى العلماء معرفة إن كان هذا الإسم هو نفسه بشتة ؟!.

---

(1) Amélineau, Vie de Patriarche Copte Isaac, pp. 2-5.

(٤٠١) بسبير (Pispir)

هو إسم لإحدى أديرة القديس أنطونيوس. ذكره بلاديوس[١]، وفـــى كتــاب تاريخ الكنيسة لروفينوس . والأول يقول :" فى الحقيقة ، إن الطوباوى كان يقيــم بين بابيلون وهرَاقليا، فى عُزلة تامة، فى منطقة توُصل إلى البحر الأحمر، علـــى مسافة ٣٠ ميلاً من نهر النيل.

"ولما وصلْتُ إلى ديره القريب منْ النهر – فى مكان أسمه بسبير – حيـــث كان يقيم تلميذاه مكاريوس وأماتوس، اللذان كفناه بعد نياحته.. الخ ".

وذكر روفينوس أسماء قديســـين بناحيـــة بســبير، التـــى ســميت " جبــل أنطونيوس"[٢] . ومؤلفون آخرون ذكروا دير القديس أنطونيوس، القريـــب مـــن النيل باسم بسبير، والدير الآخر بجبل أنطونيوس، أى الجبل القريب مـــن البحـــر الأحمر، بالقرب من القلزم أو السويس .

والدير القريب من النهر يسمى حاليا " دير الميمون" (فى بنى سويف) ويوجـــد أيضا قرية بنفس الإسم فى (محافظة) الشرقية.

✠ ✠ ✠

(٤٠٢) بسيشلديوس (Pisischîldios)

(ⲡⲓⲥⲓϣⲏⲗⲇⲓⲟⲥ)

يوجد هذا الإسم فى بردية بالمتحف المصرى، كما ورد فى نـــص الشـــهادة : "نحن ، Paam بن تادرس، ومكاى بن جرجس من Pisischîldios ، نوقع علـــى هذه البردية، كما هو مكتوب" .

هذا هو الخبر الوحيد المذكور عن هذا الإسم (المُركّب). وهذه الهبـــة التـــى جاءت بالبردية لدير Phiobamon فى جيمى Djîmé . ومن المرجـــح أن هـــذه البلدة كانت فى منطقة أرمنت، ومع ذلك يجب ألا نثق كثيرا فى هذا الرأى ..

---

(1) Historia Lausiaca. xxv. Patr. greaca. Xxxiv. col. 1073.

(2) Rufin, Historia Ecclesiastica, ii et viii, patr. Latina, xxi , col . 517.

والسبب فى ذلك أن الشهود كانوا من قرية فى الشمال، وقد استوطنوا فى قرية بالجنوب. وعلى أية حال، لا يوجد هذا الإسم فى أى مصدر آخر .

✞ ✞ ✞

(٤٠٣) منية السيرج (Pisismelôn)
(πιсιсмєλωn)

إسم هذا الموقع قد ورد فى قائمة الكنائس المشهورة بمصر[٣] وكان بهذه القرية كنيسة مُكرَّسة باسم القديس مازجرجس، مع دير للراهبات. (عاش فيها _ بعض الوقت _ القديس أنبا رويس).

وهذه القرية موجودة بناحية شبرا بمحافظة القليوبية (حالياً تتبع محافظة القاهرة) وإسمها القبطى ، يعنى بدون شك - مثل الإسم العربى - زيت السمسم (السيرج).

✞ ✞ ✞

(٤٠٤) بيثوم (Pithôm , пєѳωм)

ورد هذا الاسم فى سِفْر الخروج (١: ١١) كإحدى المدن التى بناها العبرانيون (للمصريين) فى مصر . ودعاها نافيل باسم Hérôôpolis .

وقال آخرون إنها حالياً تل المسخوطة (غرب الإسماعيلية). وكان غيرهم يرون أنهما مدينتان، وتبعُدان عن بعضهما ٢٤ ميلاً. كما ورد فى كتاب المُرشد السياحى الرومانى . أما كتاب أخبار الإمبراطورية[١] فيدعوها Tohom أو Tohu .

ويضعها هيرودت Patoumos فى الجزء البدوى من مصر، ليس بعيداً عن القناة، التى تربط النيل بالبحر الأحمر[٢]، ويمكن أن نحدد موقعها عند مدخل وادى الطميلات، كما حدده شمبليون. واشتَق إسمها من الكلمة القبطية πιѳωм ،

---

(1) Notitia Dignitatum Imperii, 6, ed. Seeck, p. 40.

(2) Hérodote, Hist., ii. 158.

أى مكان ضيّق ، من الإسم القبطى пеѳωм وليـــس пατоγм أو пαѳоγм،
كما ينبغى أن يُدعى، جاء إسم هذه المدينة، لوجود معبد وثنى مكرّس للآله تـــوم
. Toum

ومن المدهش أن هذه المدينة قد اختفت.وأطلالها بالقرب من قرية موشـــناف.
كما توجد معلومات مُعيّنة فى مذكرات العالم الفرنسى Lepére ، نشرتها الحملـــة
الفرنسية – على مصر – وتضمنت فكرة حفر قناة تصل بين البحرين[1] (وهـــى
الفكرة التى نفذّها ديليسبس – فيما بعد – بحفر قناة السويس).

✞ ✞ ✞

(٤٠٥) قلّمشاة (Pkalankeh, пікαλαнкеϩ)

ورد إسم هذه القرية فى مجموعة برديات الأرشيدياكون Rainer ، وتتكـــرّر
وتوجد عدة مرات ، فى عبارات كالآتى :" أنا شنودة بن قزمـــان، وأنـــا بينـــودة
(بفنوتى) بن قزمان، وأنا نيلامون بن قزمان، وكل سكان قريتنـــا Nakourhabeg
فى الفيوم نكتب لتادرس بن يوسف، الذى من Pkalankeh ".

وذكر العالم Krall إن هذه القرية هى فعلاً Αγχων باليونانية، ولكننى أرى
أنه اسم بعيد تماماً عن اسم قرية قلشماة (بمحافظة) الفيوم.

ولا أجهل أن هناك اختلافاً بين قلمشاه وبين الإسم : кαλαнкеϩ ، ولكـــن
استبدال (к) بـــ (ش) سائد فى الفيوم. ولذلك يجب أن يكون الاسم пϭαλαнϭеϩ
لأن حرف ϭ يتحول فى النطق إلى ϣ كثيراً جداً .

✞ ✞ ✞

(٤٠٦) بكُلول (Pkolol , пкоλоλ)

يوجد اسم هذا الدير فى عقود قبطية. فقد جاء ثلاث مرات هكذا : " الدير المقـدس
للقديس بولس من Pkolol بجبل جيمى" (Djîmé) .

---

(1) Description de L'Égypte, tom. xi.

"كان القديس متوحداً ، وسكن فى Pkolol فى جبل جيمى".

ولم يُذكَر شئ عن هذه القرية. كما اختفى هذا الدير. وليس فى ذلك دهشة، فقد اختفت الأديرة كما فى حالة العزب (ezbehs) ، فقد كانت تظل مقامة ثلاثة أجيال ثم تختفى ، بعد اختفاء (موت) أصحابها .

✠ ✠ ✠

(٤٠٧) بكوو (Pkôou, πκωογ)

يوجد اسم هذا الجبل فى سيرة حياة بولس، الذى من Antinoë ، عندما :

" أقام المتوحدان بولس – وتلميذه حزقيال – على صخرة أسيوط. وقد قاما بزيارة – يوماً ما – لرجل غنى، فى فعل الخير، يُدعى أنبا بشاى (apa peschai)، كان ساكناً بجبل Pkôou ، إلى الشرق من النهر " (النيل) .

ونكر كاترمير أن مدينة Tkôou = τκωογ التى تقع وسط (محافظة أسيوط، على الضفة اليمنى للنيل ، هى المقصودة. وأن " بكوو" هو إسم خطأ من النساخ، فى القواميس القبطية، ولكننى لا أستطيع تحديدها، لعدم وجودها فى مصادر أخرى.

✠ ✠ ✠

(٤٠٨) بلامالوس (Plamalos, πλαμαλος)

هو إسم عزبة صغيرة، مملوكة لأحد الأفراد، وهو محفوظ فى بردية باليونانية، فى متحف اللوفر، Wessely, .

ولم تحدد البردية موقع القرية ولا الجهة التابعة لها، كما أنها مُشوَّهة. ونظراً لأن هذا العقد، هو عقد إيجار لشخص مقيم فى أرسينوى، فإن هذه المزرعة لابُد أنها كانت تقع فى منطقة ما بالفيوم .

✠ ✠ ✠

(٤٠٩) بناويتن بنويط (Pleuit , πλεγιτ)

يوجد هذا الإسم فى مناسبتين فى سيرة حياة القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين). وهو لقرية تضم بعض الوثنيين، وحطم الأنبا شنودة معبدهم.

كما يرد هذا الإسم أيضاً فى بردية طيبية (صعيدية) تذكر إن كل الوثنيين الذين كانوا فى : Pleuit وفى Schmin اتحدوا معاً للشكوى ضد الأنبا شنودة أمام حاكم مصر العليا.

والترجمة العربية لهذه القطعة تذكر الإسم هكذا : بنيوط أو بنويط . وقد تغيّر الحرف (ⲗ) بـ (ⲛ) ، منذ زمن قديم، لأننا نقرأ فى ورقة بالمكتبة الوطنية (بباريس) الإسم بناويت (ⲡⲁⲛⲁⲩⲓⲧ) .

وقد عرفها كاترمير وشمبليون، وحددها الأول بأنها ليست بعيدة عن دير أنبا شنودة (بسوهاج) والثانى وضعها فى ناحية أخميم، ولكن هذا التحديد غير سليم.

ويذكر كتاب التعداد العام لمصر، إسم قرية بناويط Banaouît ، فى طهطا بسوهاج، وعدد سكانها ١٨٣٣ نسمة.

✠ ✠ ✠

(٤١٠) بماتيبيهيرى (Pmatipepehre)

(ⲡⲙⲁϯⲡⲡⲉϩⲣⲉ)

اسم هذه القرية محفوظ فى برديات مجموعة الأرشيدياكون Rainer. وهذه البردية تثبت أنها شمون (Schmoun) أو Hermopolis ، ويرجع تاريخها للعصر العربى، ولكنها مكتوبة باليونانية .

وهذا الاسم يعنى – بدون شك – المكان الذى يُعطى فيه الدواء، مع تصحيح وضع حروف كلمة ϯⲡⲉϩⲣⲉ إلى ϯⲡⲁϩⲣⲉ . ولا توجد هذه القرية اليوم فى مصر، إذ اختفت منذ القرن ١٤ م ، لذا فلم أستطع تحديد مكانها الفعلى.

✠ ✠ ✠

(٤١١) بميلى (Pmilé, ⲡⲙⲓⲗⲉ)

وجدنا إسم هذا الجبل ، والقرية التى أعطته إسمها محفوظاً فى بردية بالمتحف المصرى. وقد ورد بها أن شخصاً قد وهب إلى دير القديس Phoibamôn قطعة أرض كُبرَى بالقرب من الجبل. وحدد لنا حدودها، بأنها على طرف حقل القديس Apa Hastri ، وجبل Pmilé وهو الاسم الوحيد لهذا المكان ، وبدون مصدر آخر.

ونظراً لأن شهود هذا العقد كانوا من أرمنت ، فإنه يُفترض أن جبل Pmilé وبالتالى البلدة التى تحمل اسمه، لم يكونا بعيدين عن أرمنت. وقـد اختفـى هـذا الإسم، وربما كان هذا الجبل قد حمل إسماً آخر، لا نعرفه .

✞ ✞ ✞

(٤١٢) بُوِّى (Poei, πoει)

يوجد هذا الإسم فى البرديات المكتوبة باليونانية فى متحف اللوفـر، والتـى نشرها Brunet de Presle (عن نسْخة Letronne) وقيل فيها:" تصنـع خيراً بالحضور إلينا فى Poei ، لأننا يجب أن نسافر (فى البحر) إلى الملك ".

وتاريخ هذه الوثيقة هو ٢٩ مسرى عام ٢٤ ، وبحساب Letronne سـنة ١٢٣م، أى قبل المرحلة المسيحية. وهى الإشارة الوحيدة عن هذه البلدة، وليـس من المؤكد أن هذه القرية قد اختفت قبل احتلال العرب لمصر (٦٤١م).

✞ ✞ ✞

(٤١٣) أبوالنمُرس (Ponmonros)
(πonμonpoc)

ورد إسم هذه القرية فى سيرة الشهيد يوحنا الفنجوتى (Phanidjoît) . وهـذا هو نص القطعة التى تسجل هذا الاسم :

" عندما وصل، يوم الأحد ، وهو حزين القلب ، عاد إلى القاهرة. وطبقاً لعـادة أهل الصعيد، احتفلوا سبعة آحاد بالقديس الشهيد مارجرجس البطل والقـائد، ثـم توجهوا إلى قرية ، غرب النيل – تُسمَّى Ponmonros – حيث وجدوا كنيسـة باسم القديس جرجس". .

وعندما نشرت سيرة يوحنا الفنجوتى، لم أستطع أن أحدد مكان هذه القريـة. والذى ذكره كاترمير، إنها بالقرب من مدينة بوش Bousch (ببنى سويف)، بينما ذكر Rochemonteix أنها كانت قريبة من بوشيم (أوسيم)، ولكنى أرى أنها هـى نفس قرية أبو النمرس، الموجودة بالبدرشين بالجيزة. (فى زمان الكاتب) وذكـر كتاب التعداد المصرى أن عدد سكانها كان ٢٥٩٣ نسمة .

وهذا الاسم الذى كان يونانياً، صار اسماً عربياً صيرًفاً، وهو : أبو النمـرس (وحالياً هو مركزاً جنوب مدينة الجيزة).

(٤١٤) بروفيريوس إرموس (أو كلاموس)
(Prophyrius Eremus, Calamus)

ورد اسم هذه البرّية فى تاريخ بلاديوس ، وفى سير آباء الصحراء. ويحكى بلاديوس عن متوحد يُسمى Pitirum كان يقيم بجبل بورفير[١]. كما يقال إن هذا القديس كان يقيم فى هذا الجبل – أو البريَّة – بمصر العُليا. وفى الواقع ، فى ضواحى أسيوط[٢] .

ويتحدث عنه يوحنا كاسيان، مرات كثيرة. ويؤكد لنا إن Porphyrius Eremus كان هو نفسه إسمه Calamus ، ولكنه لم يُعرّفنا شيئاً عن مكانها[٣]، بل قال فقط إنها كانت على مسافة ٧–٨ أيام من أقرب مكان معمور بالناس ,

ولذلك يجب أن تكون هذه البرّية فى صعيد مصر، على جانب البحر الأحمر، حيث توجد اليوم (١٨٩٢) صخور البورفير !!.

✞ ✞ ✞

(٤١٥) سندَّمت (Posotoment)
(ⲡⲟⲥⲟⲧⲟⲙⲉⲛⲧ)

إسم هذا الكفر الصغير موجود فى قائمة الكنائس المشهورة بمصر. وقيل فيها أنه كانت توجد بها كنيسة مكرسة باسم " مارجرجس". وأن الإسم العربى مختصر عن القبطى.

وتوجد هذه القرية اليوم (١٨٩٢م) فى (محافظة) بنى سويف، ووردت فى كتابَى التعداد والدولة المصرية باسم. " سندمت" وحالياً تعُرف باسم "سدمَنت الجبل".

✞ ✞ ✞

---

(1)Palladius, Hist. Laus, XLII.

(٢) (راجع كتابنا " بستان القديسين" طبعة مكتبة المحبة) .

(3) Cassien , Instit., X. 24 . Patr. Latina , Lxxiii, col. 395, et 1288.

(٤١٦) الخزرانية (Pouhît , ⲡⲟⲩⲏⲧ)

ويوجد هذا الإسم أيضاً فى قائمة الكنائس المصرية الشهيرة. وفى هذه القرية كنيسة باسم القديس أنبا بيمن، وفى القبطية ⲡⲟⲓⲙⲏⲛ والتى ترجمــت لليونانيــة: بالراعى"، والإسم القبطى ⲡⲟⲩϩⲏⲧ . وصارت فى العربية " الخزرانية" . وتوجد فى مديرية (محافظة) سوهاج (بمركز) طهطا، ناحية تسمى " الخيزندارية" . وبــها ٢٩٩٤ نسمة، حسب كتاب التعداد، الذى نشره العالم de Sacy ، ولكننى لســت متأكداً من إن الــخزرانية ، هى نفسها الخيزندارية[١] .

✠ ✠ ✠

(٤١٧) بوخيس (Poukhis, ⲡⲟⲩⲭⲓⲥ)

إسم هذه القرية محفوظ ضمن مجموعة نقوش يونانيـــة[٢] بمتحــف اللوفــر ونشرها Foehner [٣] ثم Revillout [٤] . والنص الموجود به هذا الإسم يقــول : " استلم أيها الرب سيرابيس Bisîs الكــهل، Bisîs الشــاب، وإبنــىّ Sentôout رئيس البحارة فى بتوليمايس، Bîsis Tarbas أخ أمهم، المقتولــون فــى ميناء Poukhis بناحية Antoepolite ، خلال حرق مركبهم " !!.

وليس لدى أية معلومات أخرى، لتقديمها عن تلك القرية ، التى كانت توجــد بين أسيوط وأخميم، واختفت تماماً.

✠ ✠ ✠

(٤١٨) بونيمو (Pounemou, ⲡⲟⲩⲛⲉⲙⲟⲩ)

ورد إسم هذه المدينة فى قائمة أسقفيات مصر. واسمها القلمـــون = ⲇⲓⲟⲥ ⲡⲟⲗⲓⲥⲕⲁⲧⲱ = ϯⲃⲁⲕⲓ ⲡⲟⲩⲛⲉⲙⲟⲩ . وبذلك تكون هى مدينــة Diospolis السُفلى، والمُسماة فى القبطية Pounema ، وفى العربية القلمون :

---

(١) توجد حالياً قرية تسمى الغريزات بمركز طما بسوهاج ولعلها هى نفسها القرية المذكورة.

(2) Corpus inscript. Graec. Nº 4172.

(3) Froehner, Les inscription grecques du musée du Lauvre, p. 134.

(4). Revillout, Revue Égyptologique, 4º Année, p. 43.

وقد تبع شمبليون ، d'Anville ، فى القول بأنها قد حملت – منذ وقت طويل – إسم Panéphysis ولكنه فى عبارة أخرى تبع Anille فى أن الإسم العبرى لمدينة Diospolis هو " نو – آمون " ، كما ذكره ناحوم النبى، وهى مدينة طيبة (= الأقصر الآن) Thèbes .

وتضع قائمة الأسقفيات هذه المدينة بعد سمنود وميت طانة، وقبل دنوسة ودمشير الشمالية، وللأسف لم يُحَفظ الإسم العربى لهذه المدينة، ولم ترد فى كتاب التعداد. ولا فى كتاب دولة مصر.

☩ ☩ ☩

(٤١٩) بوهى (Pouôhé, πογωϩε)

وورد هذا الإسم ضمن توقيع شاهد على عقد محفوظ فى بردية بالمتحف المصرى ونصه هكذا :" أنا فيكتور ، من Pouôhè ، أقِر هذه الكلمات ".

ويجب أن تكون هذه القرية – بدون شك – فى ضواحى Djîmé ، ولو كانت حروفها سليمة فهى تعنى حرفياً " صياد السمك". أو " عقرباً"، لو كانت مكتوبة هكذا : πογοϩε .

☩ ☩ ☩

(٤٢٠) مدينة بوش أو مدينة ببا

(Pouphisa, πογφιca)

يوجد إسم هذه المدينة الأسقفية فى قائمة الأسقفيات المصرية، بين مدينتَى إشمون وأنتينوَى. ولا يتفق إسمها فى اليونانية، وفى العربية : مدينة بوش، مع مدينة ببا = ϯβaκι πογφιca .

وهى مكتوبة فى مخطوطة اللورد كراوفورد هكذا : منية بوش، وهى منية بنا[1]. وعدم التأكد من قراءتها، لايحل مشكلة الإسم، ولكن الاكتشافات الحديثة قد تُدعم أو لا تؤكد، أنها ربما هى نفسها مدينة ببا (Medinet – Beba) الحالية !!.

☩ ☩ ☩

(1) Mss. De Lord Crawford, fol . 331 v° .

(٤٢١) بوليسبورو (Polis Pouro)
(πολις πουρο)

نجد إسم هذه القرية فى قائمة الكنائس المصرية المشهورة، وبها كنيسة مكرسة باسم القديس متى المسكين، ولها دير بنفس الإسم، كما ورد فى مخطوطة اللورد كراوفورد .

وأعتقد أن الإسم مُكوّن من كلمة "بوليس" (مدينة) πολις باليونانية، وكلمة "بور" (من πουρο) فتكون مدينة بورو (polis pouro) .

ولم ترد فى كتابّى التعداد والدولة المصرية ، وإن كان نطقها الأول (polis) موجوداً فى إسم قريتين بالغربية .

✞ ✞ ✞

(٤٢٢) بوش قُرة (Pouschin , πουϣιn)

ورد هذا الإسم فى سيرة استشهاد القديس يوحنا من Phanidjôit ، التى نشّرتها فى المجلة الأسيوية (١٨٨٧م).

وجاء فى مقدمة هذه الوثيقة :" يوحنا، الشهيد الجديد (فى العصر العربى) كان من Phanidjôit التابعة لبلدة بوشين"، كما تكررت نفس الكلمة مرة أخرى .

ورأى كاترمير أولاً أنها أوسيم، ثم فضّل أن تكون هى بوش، كما قال أيضاً العالم شمبليون. وأنا أُوكِد ذلك. ولكن Rochemonteix أشار أنها بوشيم أو أوسيم. وبعد الأطلاع على القواميس اتضح لأميلينو أنها فعلاً " بوش" ، كما جاء ترتيب وضعها بين المدن الصعيدية.

وقد ظل إسمها للآن ، بعد استبعاد المقطع الأخير. وهى أحياناً تُسمَّى بوش قُرة، وسكانها كانوا ٧٠٩١ نسمة. وأشار ياقوت (الحموى) إلى أنها كانت تشتهر بصناعة المناديل (الفوَط)[1] (ومنها القديس الأسقف والعالم القبطى بولس البوشى).

وتوجد أيضاً قرية "طة بوش" بنفس المنطقة. وورد إسمها فى كتاب دولة مصر.

ويوجد فى هذه المنطقة دير قبطى كبير، ويلى دير المحرق، فى أهميته، ومواكب الزوار.

---

(1) Ya'Kout, Cité par de Sacy, Relation de L'Egypte, p. 688.

(٤٢٣) بوتو (Pouto, πoϒτo)

يوجد هذا الإسم فى قائمة أسقفيات مصر. وهى تضم أسمّى مدينتين : Pouto , Bouto . وتضعهما الواحدة بعد الأخرى مباشرة، وتتفق الأولى مع مدينة Léontopolis وكانت أشهر مدينة فى منطقة Bouto ، والمشهورة بالمؤلفين الإغريق.

بينما تتفق الثانية مع مدينة Pakhnemounis، التى يؤكد بطليموس الجغرافى أنها كانت عاصمة منطقة سبنتيك السُفلَى، كما ذكرها الكُتَّاب الأقباط. وكانت تقع على الفرع Sébennytique فى رأى استرابون، أو الفرع البوكولوى (Bucolique)، حسب رأى هيرودت. وهذا التفسير يناسبنى، ويعطى حلاً لمشكلة صعبة .

✞ ✞ ✞

(٤٢٤) برانِي (Prani, πpλni)

ورد هذا الإسم فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، وهذه العزبة" اختفت تماماً من الحصر، والتعداد الذى تم فى القرن ١٤م، وهو أمر غير مدهش[١].

✞ ✞ ✞

(٤٢٥) بريمو (Primoou, πpεμooϒ)

هذا الإسم موجود فى بردية بالمتحف المصرى (بالتحرير) وواهب العطية إلى دير القديس : Phoibamôn هو مواطن من أرمنت. وهى عبارة عن: "حقل فى وسط Primoou وقد ورثه عن طيب الذكر إغناطيوس قزمان، من أرمنت ".

وهذا كل مانعرفه عن هذا المكان، وهو قليل بالطبع. ويبدو أن تلك القرية ليست بعيدة عن أرمنت، ولم ترد فى كتابَى التعداد والدولة المصرية.

✞ ✞ ✞

---

(١) حالياً توجد مدينة سيدى برانى، بين مرسى مطروح والسلوم وهى مدينة عربية حديثة .

(٤٢٦) بسمانيو (Psamannîou)

(ⲯⲁⲙⲁⲛⲛⲏⲟⲩ)

ورد هذا الإسم فى سيرة القديس أبادير وأخته إيرائى. وفيها قيل " إن القديسة اقتيدت إلى منزل لممارسة الدنس، ولكن الرب حفظها وأنقذها منه. فعادت إلى السجن، حيث وجدَت أخاها، مع مجموعة من الذين سيشهدون لإسم المسيح. وذُكرِت أسماء كثيرة، ومن بينهم موسى الذى من Psamannîou ".

وقد جاء فى كتاب التعداد المصرى العام (القرن ١٤م) مكان عبارة عن نجع صغير، يُدعى السمانية، وهو تعريب دقيق لكلمة ⲯⲁⲙⲁⲛⲛⲏⲟⲩ بالإدارة العربية، فى مكان الإدارة القبطية. وبه ٨٥٥ نسمة، ويتبع ناحية الحلّفية (El-Halfièh) فى (مركز) دشنا (بمحافظة) قنا.

✞ ✞ ✞

(٤٢٧) بسمايول (Psamaom)

(ⲯⲁⲙⲁⲟⲙ)

يوجد هذا الإسم فى أعمال القديسين "بيروه وأتوم". وقيل إن الأخوين: "لما وصلاَ إلى Psariom وجدَا الحاكم جالساً فى المحكمة، وكان يحاكم شهيداً. وكان إسمه أنبا إيسى (Apa Isi) وهو من Psamaom de Pegimentiti .

وتكرر الترجمة العربية – لهذه السيرة – هذين الإسمين، وتدعو الإسم سمايول، بعدما غيَّرت الحرف الأخير (m) إلى (ل) ، وقد عَرِف كاترمير إسم القرية القبطية فقط. ويبدو أن هذه القرية كانت من بين الأراضى التى سماها العرب "الأراضى المنخفضة" ، وهى غارقة شمال الدلتا (تحت سطح البحر المتوسط) اليوم (١٨٩٢م).

✞ ✞ ✞

(٤٢٨) بسامير (Psamîr , ⲯⲁⲙⲏⲣ)

إسم هذه القرية موجود فى نهاية " هبة" ضمن ورقة بردى بالمتحف المصرى، بين توقيعات الشهود. وقد تكرَّر مرتين.

وهذا الإسم ، الذى لم يرد فى مصدر آخر، هو مصرى صميم، والأصح فى كتابته هكذا : псаммнр ، الذى يعنى " جانب من ضفة النهر المرتفعة". وليس له أى أثر فى كتابى التعداد والدولة المصرية .

✞ ✞ ✞

(٤٢٩) شنشا (Psanascho , псанашо)

جاء ذكر هذا الإسم فى سيرة البطريرك القبطى أنبا إسحق : " بعد انتخابه (رسامته) قاد عدداً كبيراً من الأقباط إلى الأرثونكسية، وعمَّد كثيرين – فى قرية Psanascho – من الرجال والنساء والكبار والصغار". وهذا كل مانعرفه عن هذا المكان .

والقرية الحقيقية هى شنشا. وتقع فى محافظة الدقهلية، بناحية ميت سمنود، وجاءت فى كتاب التعداد العام بأسم شنشنا، وبها عدد ٨٣٧ نسمة. وتوجد قرية أخرى، وردت فى كتاب دولة مصر، باسم شنشنا أيضاً (بمحافظة) البحيرة، ولم تظهر فى كتاب التعداد.

✞ ✞ ✞

(٤٣٠) سُردُس (Psaradous , ψαραλογc)

عرفنا هذا الإسم من سيرة القديس ديديموس الطرشبى . من بين الشهداء الستة بناحية Ptenétô، فى نفس اليوم، كان يوجد شماس يُدعَى آمون من Psaradous .

وقد حددها شمبليون بأنها التى سماًها العرب ساردوس Sardous ، ويضعها الجغرافى العربى ابن حوقل بين سخا ومنوف. وليست هى محلة سارد (Sard) ولكنها محلة سدر (Sidr) .

ووردت بلدة Psaradous فى كتاب دولة مصر (سردس) ويرى شمبيلون إن إسمها ليس من أصل مصرى.

✞ ✞ ✞

(٤٣١) سنجار (Pschingeri , пϣıпсєрı)

ورد إسم هذا المكان فى القواميس القبطية – العربية ، وفى قائمة الأسقفيات المصرية. وفى أربعة قواميس استخدمت "ش" (ϣ) بدلاً من (س) ، ويبدو أنها نُقلَت عن مخطوطة قديمة . ولتفقت على وضعها بين أبيار وبرما، أى فى (محافظة) الغربية .

ولم يذكر شمبليون ولا كاترمير سوى مدينة سونجار (Songar) التى كانت كرسياً أسقفياً، بناء على رأى فانسليب. ولكن مدينتى Songar ، Pschingeri مدينات مختلفتان .

وتضع قائمة الأسقفيات المصرية هذه المدينة بين البُرلُس (Borolos) والشاروت (El-Scharout) أى بين البرلس ، Élcarchic .

وهى توضح الإسم كالآتى : سنجار = пϣєпχєроγ = пıкєтоγ . وهو إسم يونانى ، ومن المستحيل أن تكون هى نفسها спобар ويضع كتاب دولة مصر " سنجار" (Singar) ، فى منطقة نسترووة (شمال الدلتا). وقد أغرقتها مياه بحيرة البرلس . وقال محمد رمزى (ق١ ص ٢٨٤) إن كوم سنجار تقع فى جزيرة فى بحيرة البرلس بكفر الشيخ .

✞ ✞ ✞

(٤٣٢) ابشادة (Pschote , пϣотє)

إسم هذه القرية محفوظ فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer . والنص الخاص بها كالتالى :

" إلى ابن هيراكليدس، من Pschoté، أكتب .. ". ونظراً لأن هذه البردية تثبت أنها من إشمون، فإن إسم هذه القرية موجود بهذه المنطقة . وقد ذكر أحد الباحثين (!!) إن بشوتى هى بساتى (Psoté) [أو Psoti]، كما توجد بمنطقة إشمون القديمة قرية تُسَّمى " إبشادة الشمالية، وإبشادة الجنوبية < وكلاهما فى محافظة أسيوط، بناحية الروضة، والأولى بها ٩٦٠ نسمة، وبالثانية ١٣٥٨ نسمة، حسب كتاب التعداد (القرن١٤م). ولكن كتاب الدولة المصرية ، لا يذكر سوى قرية واحدة – بهذا الإسم – فى منطقة الأشمونين (بالمنيا) .

✞ ✞ ✞

(٤٣٣) سمرباية (Psemerphei , ψεμεφει)

يوجد هذا الإسم فى أعمال القديسين : يوحنا وسمعان . وتحكى أنه ذات يوم، مضى رجل لينال البركة :" فوجد آباءً من Psemerphei قد أتوا إليه ".(١)

ونص الترجمة العربية " كان يجلس بالقرب من القديس جماعة من الآباء من أهل ناحية سمرباية"(٢) . وهى الإشارة الوحيدة لتلك القرية.

ويذكر كتاب دولة مصر إسم هذه القرية (Samarbôieh) ونجعلها الفصيل (Al fasil) . وتقع فى (محافظة) الغربية ، بالقرب من Génémoulos ، أو Sarmolos ، موطن القديس يوحنا، المذكور بعاليه.

ونظراً لأن هذا الجزء من الغربية، شديد الخصوبة فمن الصعب الاعتقاد باختفاء هذه القرية الهامة. ومن ثم يجب أن يكون قد تغيَّر إسمها فقط .

✠ ✠ ✠

(٤٣٤) بسناكو (Psenakô, ψεnακω)

ذكر شمبيلون إسم هذه القرية ، التى ذكرها المدعو إتيين البيزنطى، وقد كتب عنها أرتميدور ، فى كتابه بالفصل الثامن. وأنه وضعها فى منطقة أتريب (Athribis) .(٣)

وهو إسم يوحى بأنه من أصل مصرى، ولم استطع أن أعرف مكان هذه القرية. و أكتفِى بما ذكره شمبليون.

✠ ✠ ✠

(٤٣٥) بسنبلة (Psenbellé , πcnβλλe)

ورد هذا الإسم فى مخطوطة عن الرسل الشهداء. حيث تحكى عن العذراء ثاؤنا (Théoné) التى حلمت. وحكت حلمها للرسول سمعان، وفسَّره لها و أضاف قائلاً:

---

(1) Hyvernat, actes des Martyrs, p. 185.
(2) Ms. Arab de la Bibl. Nat. fol.89 V°
(3) Stephano Byzantinc, Ethu , p. 701.

" وإن الملك الكافر هدريان[1] (Adrien) !! قد كتب رسالة، وتعنى موتى" (استشهاده) !!.

" وعندما تُقطَع رأسى (!!) سيهتم الرب بجسدى، وسيجعلنى أصعد فوق السحاب، مع تلميذى الصغير، حتى نصل لبلاد مصر، وسأضع جسدى على قمة جبل قرية، تُدعَى Psenbellé ، بناحية أخميم " !!.

وقد أشار كل من شمبليون وكاترمير إلى هذا الإسم، ووضعاه بدقة ، فى منطقة أخميم، رغم نقص المعلومات. وأعتقد أن هذه القرية على الضفة اليُمنَى للنيل، لأن الجبال – فى هذا الجانب – قريبة جداً من الشاطئ.

✞ ✞ ✞

(٤٣٦) سندا (Psénétai, пceneтаı)

يوجد هذا الإسم فى مخطوطة بأعمال القديس "Boli" ، موجودة بالفاتيكان، وأشار إليها كاترمير، وشمبليون. وأسمياها سندا (Sénéda) ، باعتبارها بلدة صغيرة، تقع فى شمال شرق بلدة (Pharbait) .

وليس لدى اعتراض على هذا التحديد. ولا توجد هذه البلدة فى الواقع، ولكن ورد فى كتاب الدولة المصرية إسم قرية الراش (Al-Rasch) .

✞ ✞ ✞

(٤٣٧) ششتا (Psengiho ,ψenбıƨo)

ورد هذا الإسم ضمن سيرتّى ابنَى العم :" يوحنا وسمعان". وقيل فيها :" كان يوجد رجل مُقيماً فى قرية تعرف بإسم : Psengiho. وقد مضى لزيارة رجال فى الإيمان " (مسيحيين).

---

(1) Zoëga . Cat. Cod, Copt., p. 237.

(ويذكر التاريخ أن القديس بطرس استشهد مع القديس بولس، فى روما، على يد نيرون سنة ٦٧م، وليس فى عهد هدريان = ١١٧ – ١٣٨م، وأن ماربطرس قد صُلِب منكس الرأس، كما ذكره العلاّمة المصرى أوريجانوس).

والترجمة العربية لهذا النَص تقول :"كان يوجد فى قرية من أعمال الغربية تُسمَّى ششتا". كما تزجد نفس الكلمة فى نهاية السيرة العربية .

وقد ذكر شمبليون وكاترمير أنها قرية شنشا فى الدقهلية، ولا أوافق على هذا الإسم ، لأن الوثيقة العربية تحمل إسم ششتا.

ومن جهة أخرى ، فإن شنشا لا تبعُد عن شرمولوس أو جنمولوس. ولا تقع على نفس الجانب من النهر. وبالتالى ليست جزءاً من (محافظة) الغربية ، مثل قرية ششتا.

هذه القرية موجودة فى منطقة سمنود، وعدد سكانها ٩٣٦ نسمة. ومن الواضح أن تلك البلدة قد تغيَّر اسمها، لأنه يبدو لى صعوبة تحويل ϣⲉⲛϭⲓϩⲟ إلى ششتا، رغم افتراض التشوِّية اللفظى .

✝ ✝ ✝

(٤٣٨) بسنخوس (Psnkhous , ϣⲉⲛⲭⲟⲩⲥ)

ورد هذا الإسم فى المخطوط القبطى الذى يحتوى على أعمال مجمع أفسس (٤٣١م). ومن بين الأساقفة الأقباط – قبل الآخير– المدعو Théon de Psenkhous .

ولكننا لم نلاحظ وجود هذا الإسم فى قائمة الأسقفيات المصرية. ويبدو أن هذا الإسم يونانى الشكل، ولكن ربما كان أصلة مصرى.

✝ ✝ ✝

(٤٣٩) سنورس (Psenouris , ϣⲉⲛⲩⲣⲓⲥ)

ذكرها إتيين واسطفانوس البيزنطيان[1]. وليس لدى أية معلومات عن هذه المدينة الصغيرة. وهى (حالياً) مركز فى (محافظة) الفيوم وتقع شمال مدينة الفيوم .

ويذكر كتاب التعداد المصرى العام إن سكانها كانوا ٩٩٥٦ نسمة.

✝ ✝ ✝

(1) Stephan . Byzant., Ethnica, p. 701.

(٤٤٠) بسيخيس (Psikhis, ψιχιc)

هذا الإسم محفوظ فى عقد باللغة اليونانية ، نشره Revillout ، فى المجلة الأثرية ، كما أشار إليه العالم الأثرى لمبروزو[١].

وهذه البردّية تتحدّث عن القديس سيرابيوم من ممفيس (البدرشين)، وتقول : "إن سيرابيوم المتوحد، وبطليموس بن Glaucias الذى كان يمتلك منزلاً ، وجاء منه إلى أبيه ، بمدينة Psikhis فى منطقة مدينة هرقل الكبرى Héracléopolitian"[٢].

وهذه القرية ، قد اختّفت تماماً ، من المصادر القبطية .

✠ ✠ ✠

(٤٤١) بسينكتابِس (Psinectabis, ψιnεκτaβιc)

ورد هذا الإسم فى كتابات إتيين البيزنطى، وفيه الروح المصرى. ولهذا أدرجته هنا، مع إننى لم أجد له أى أثر، فى المصادر. التى اعتمُدت عليها، فى إعداد هذا الكتاب .

✠ ✠ ✠

(٤٤٢) بسنورسيبو (Psinouresebo)
(πψιnoγpeceβo)

إسم هذا المكان محفوظ لنا فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، وهى تالفة. والمعتقد أن إسم القرية موجود بها.

وقد اقتدُت لزيارة عزبة صغيرة – أو نجع صغير – ليست بعيدة عن سنورس، وربما كانت هى نفس هذا الإسم قديماً، ولكنها غير موجودة فى القوائم الرسمية المصرية، فى العصور الوسطى .

✠ ✠ ✠

---

(1) Lumbroso, Comptes rendus de L'Académie des inscriptions (1869) p. 57.

(2) Revue Égyptologique, 4º année , p . 70

(٤٤٣) بستياخميس (Psitiakhemmis)
(ψιτιαχεμμισ)

هذا الإسم موجود فى كتاب المؤرخ إتيين البيزنطى، الذى أعلن أنها كـــانت بلدة بالقطر المصرى وتعنى حرفياً أرض أخميم .

أى إذا مانظرنا إلى تكوين الكلمة، نجد أننا محمولين علـــى الاعتقـــاد أنـــها تتكون مثل تلك الكلمات التى تبدأ بـــ : πcen ، ومضاف إليها كلمة أخرى، هـــى το (أرض) ثم إسم مدينة أخميم.

وبالتالى يمكن اعتبارها كإحدى نجوع مدينة أخميم (بشرق النيل بسوهاج).

✠ ✠ ✠

(٤٤٤) ابصاى (psoi, πcoι)

إسم هذه المدينة موجود فى كل الوثائق، التى رجعت إليها فى تـــأليف هـــذا الكتاب .

وفى سيرة الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين) يرد إسم Psoi كثـــيراً. وكـــانت عاصمة منطقة، هاجمتها قبائل Blemmyrs . وتسميها الترجمة العربية لســـيرة القديس شنودة " أبصاى" (Absây) .

وقد ورد إسمها كثيراً فى السنكسار (٢٧،٧ كيهك) ومن ذلك مثلاً، الإشـــارة إلى قيام شعب القديس Psoté ببناء كنيسة على جسده :" وبنوا عليه بيعـــة وديـــر حسن . وكان الله يُظهر فيه آيات الشفاء، إلى يومنا هذا".

وفى مكان آخر، اعتُبرت هذه المدينة منبع دراسات الطـــب. وفـــى إحـــدى عبارات نفس المؤلف دعيت باسم ابسو Absou . وأعتقد أن صحتـــها أبصـــاى (Absây) ، لأن إسم موطن شاب كان يدرس الطب هـــو " مـــانجوج" ومدينـــة Mangoug هذه كانت تقع فى (محافظة) سوهاج (سنكسار ١٧ مسرى).

وتضم القواميس القبطية إسم هذه المدينة هكذا (ابصوى) ψοι أو ψωι ، مع ترجمة عربية :" ابصاى أو إيساى " ، ماعدا – فى مناسبة واحدة – فإن الإسم العربى كان المنشية ، أو المنشاة (فى مخطوطات قبطية بالمكتبة الوطنية والمتحف البريطانى، وفى مجموعة اللرود كراوفورد).

ولم يرد هذا الإسم فى قائمة الأسقفيات المصرية . وفى موضع آخر أشير إلى واحة ابسوى (Oasis de Psoi).كما جاء فى مخطوطات قبطية، عن أسقفية "Psoi"، التى كان لقب أسقف عام هو (Psoté) [1].

ويذكرها فانسليب كأسقفية، ويدعوها Ibsôi ، وأنها المنشية فى جرجا (محافظة سوهاج) بالصعيد[2].

وقد دعاها كل من كاترمير وشامبليون " المنشية " ويدعوها الأخير : "بطوليمايس"، خلال عصر البطالمة. وكما هو معروف عنها حتى اليوم (١٨٩٢م).

وقد تسمّت أيضاً تنيس (Thinis) ، حسب رواية بطليموس الجغرافى، وعُرِفَت فى الهيروغليفية باسم بيسوى البطلمية.

وهذه المدينة موجودة اليوم باسم " المنشية (المنشاة) فى (مركز) جرجا (بمحافظة سوهاج)، وفى تعداد مصر العام (القرن ١٤) كان بها محطة نهرية وسكانها ٨٠٤٤ نسمة.

وليس بمُستغرب – أنه عبر القرون – أن يتم تخريبها عدة مرات، بسبب الفيضانات، ولأنها كانت تقع عند مدخل الطريق المؤدى إلى الواحة، التى تحمل اسمها. وكانت غنية ، مما جعلها فريسة سهلة للنهب والسلب ، لسكان الصحراء بين النيل والبحر الأحمر. (والمنشأة حالياً مركز مستقل بمحافظة سوهاج).

✠ ✠ ✠

---

(1) Amélineau, Actes des Martyrs de L'Église Copte, pp. 37-38.

(2) Vansleb . Hist. le L'Église d'Alex., p. 19.

(٤٤٥) بُسوَياى (Psoubai, ψογβαι)

يوجد هذا الإسم فى برديات الأرشيدياكون Rainer ، والبردية تالفة، ولكن وجدنا الإسم نفسه مرتين، ومرة ثالثة فى بردية أخرى، وآخر مقطع موجود بها بدون شك. ونظراً لأن البردية تُثبت أنها إشمون. فتلك القرية توجد بها.

وأعتقد أن هذه القرية قد اختفت، وربما نعرفها بأنها تُسمَّى اليوم "Sa'ou" فى منطقة (مركز) ديروط (بمحافظةْ) أسيوط وفى التعداد العام (ق ١٤م) كان عدد سكانها ٨٢٨ نسمة. ولكنها كانت أكثر رخاءً عندما تبعت الأشمونين، كما ظهر من ضرائب دخلها الذى كان ١٧٠٠٠ دينار ثم صار ١٠٠٠٦٦ ديناراً فقط .

وأسمها " ساو" ربما بعد أضافه أداة التعريف Psoubai التى كانت تنطق Psououai ، ولكن يبدو لى أن الشكل مثل ⲡⲥⲱⲟⲩ يعتبر أحسن مع ساو، ولكننى غير متأكد من ذلك .

✞ ✞ ✞

(٤٤٦) بسومبلج
(Psoumbeledj, ⲡⲥⲩⲙⲃⲉⲗⲉϫ)

إسم هذا المكان موجود فى مخطوطة قبطية منسوبة إلى البابا الأنبا ديوسقورس الإسكندرى، والتى تضم سيرة القديس مكاريوس أسقف تكاو Tekôou (وليس "إدكو" كما تذكره بعض مصادر تاريخية قبطية معاصرة) ، وفى روايته تلك يتحدث قداسته عن موت الهرطوقى نسطور[1] هكذا :

- " وقال القديس مكاريوس :" جلست فى معسكر Psoumbeledj مع القديس أنبا شنودة " (رئيس المتوحدين).
- ويحكى اللقاء الأخير الذى حدث بين نسطور والأنبا شنودة، ثم موت نسطور بطريرك القسطنطينية السابق " [الذى عزله مجمَّع أفسس المسكونى (عام ٤٣١م) برئاسة البابا كيرلس الإسكندرى الملّقب : عمود الدين].

---

(1) Amélineau, Monuments pour servir à l'Histoire de L'Égypte Chrétienne, tom. I , p. 145.

وأعتقد أن بسمّوميلج كانت محطة عسكرية، تُشرف على الطرق الصحراوية المؤدية إلى واحات مختلفة، أو تلك التى توُصل إلى البحر الأحمر .

وقد لوحظ وجود ممرّ ضيق (gorge) على مسافة عدة كيلومترات من أخميم. وهو مكان موحش وجاف، وملجأ للجماعات الشريرة قديماً. طبقاً للنقوش التى عثّرتُ عليها هناك .

وفى هذا الممر الضيّق، تم بناء دير، لا تزال توجد أطلاله على منحدر جبلى على شمال الذاهب للممر، ويضطر المرء إلى الوصول إليه بصعوبة وتعب لوعورته. وعلى اليمين حجر ضخم عليه نقوش هيراطيقية وديموتيقية وقبطية ويونانية. وأعتقد وجود عربية أيضاً. وفى وسط الحجر نقرأ إسم نسطور (الهرطوقى)، وهل هذا معناه أننا نفترض أن نسطور نفسه هو كاتبها، أثناء نفيه هناك، فى نهاية حياته، بحفر إسمه على هذا الحجر ؟! ولكنى لا أعتقد أن ذلك كان كذلك.

ولذلك يجب أن نضع Psoumeledj فى مدخل هذا الممر، وإلى الدير الذى كان يبعُد عن دير أنبا شنودة بنحو ٣ فراسخ (٩ ميل)، وأنه كان على الطريق المؤدى إلى مدينة القُصير. كما رآه البعض[٢].

♱ ♱ ♱

(٤٤٧) تنطوا (Pténété)

(ⲡⲧⲉⲛⲉⲧⲉ)

هذا الإسم ورد فى أربعة قواميس قبطية – عربية ، يبدو أنها كلها منقولة من نسخة قديمة .

والأثنان الأوّلان – يكتبانها : ⲡⲧⲉⲛⲉⲡⲉ، والثالث : ⲡⲧⲉⲛⲧⲏ . وكل الأربعة يكتبونها بالعربية : تنطوا أو تنطو .

([2]) Isambert, Itinéraire de l'Orient, ii, p. 484.
Quatremère , Mem. Geogr. , et Hist. sur L'Égypte, p. 285.

وأرى أن الأصح هو : πτεnετε ، بسبب وجود مدينة مشابهة لهذا الإسم وهى Pténéto . وتضعها القواميس القبطية بعد مدينة شطب، وقبل Hou ، ولكن ليس لهذا الإسم من أثر ، فى كتب التعداد المضرية. ولذلك لا يمكنى أن أحدِّد موقعها بدقة.

✞ ✞ ✞

(٤٤٨) طَنطَوا أو بِنطوه (Pténétô, πτεnετω)

يوجد هذا الإسم فى أعمال وسيرة ديديموس الطرشبى (Tarschebi). وهو كاهن وكان يسكن قرية :"Tarschebi بناحية Pénétô " .

وفى نهاية هذة السيرة ، ونقرأ عن ستة من الشهداء الأقباط، كانوا من Psaradous , Tiemrô , Koprit وكلها قُرى من ناحية Péténtô ، وكلها تتبع مدينة دسوق بالغربية (حالياً بكفر الشيخ).

ونرى هذا الإسم فى القواميس القبطية – العربية ، التى تضعه بين شباس ونستروه، وبين شباس ودنوشر، التى تفصلها عن نستروه هذه المدينة وادكو.

وفى قائمة الأسقفيات المصرية، نجد هذا الإسم هكذا : طنطو أو طنطوا = .πτιnετω = τanατω

وقد ذكرها كاترمير باسم Dantouâ ، وهو الإسم الذى يوجد فى كتاب الدولة المصرية، ولكنه لم يُحدِّد أين تقع ؟! .

وأما شمبليون فحددها بأنها Bouto ، التى تقع – كما يقول هيرودت – عند فم الفرع Sébennytiqe ، أو حسب كلام بطليموس الجغرافى بين الفرع الكانوبى (رشيد) والفرع السبينتيكى (دمياط)، وهو مخطئ تماماً.

فقائمة الأسقفيات ، والقواميس، والقُرى التابعة لمنطقة Péténtô ، والموجود منها الآن، تضعها فى منطقة (مركز) دسوق، وهو موقع سليم فى رأينا.

وطبقاً لما قلته عن Tarschebi ، فإننا سنرى أن Dantouâ انضمت إلى إيبارشية فُوَّة، وإلى مبج أو مصيل، وبالتالى نعرف سبب وضع Pténéto ليس

بعيداً عن دسوق. ولا يمكن الأعتراض بأن إسم هذه المدينة ، هـــو فـــى نفـــس الوقت، إسم منطقة ⲫⲑⲉⲛⲟⲧⲏⲥ فى رأى بطليموس[٣]. أو Ptenthu حسب كـلام المؤرخ بلينى[٤] ، بأن العاصمة كانت Bouto . وهو أمر لم يكـــن نـــادراً فـــى مصر، إن إسم المنطقة يظل هو نفسه إسم العاصمة، ولأسباب سياسية أو غيرهـــا قد تغيَّر، وعلى سبيل المثال فإن إقليم البهنسا، ظل يسمى هكـــذا، وقتـــاً طويـــلاً، بعدما توقّف وجود المدينة القديمة. .

وقد توقف إسم Dantouâ عن الوجود، ولكن كان منكوراً أيضاً، فى كتـــاب الدولة المصرية، وحدد مساحتها ودخلها.

✞ ✞ ✞

(٤٤٩) مدينة بتوليمايس (طلمية) بالخمس المدن الغربية (بيلبيا)

(Ptolémaïs de la Pentapole)

(ⲡⲧⲟⲗⲉⲙⲁⲓⲥ ⲧⲏⲥ ⲡⲉⲛⲧⲁⲡⲟⲗⲉⲱⲥ)

إسم هذه المدينة موجود بين الأسقفيات التى حضر أساقفتها مجمـــع أفســـس المسكونى (٤٣١م). ويجب أن نميّز بين هذه المدينة، وبين Petolémïs أخـــرى فى صعيد مصر .

وإننى أذكرها هنا، لأنها كانت من الناحية القانونية تابعة للكرسى المرقســـى الإسكندرى (القانون السادس من مجمع نيقية سنة ٣٢٥م)، وأنه فى وثيقة مجمـــع أفسس موجود إسمها بعد اسم أسقف العريش (Rinocoroura) وقبل إسم أســـقف بيلوزيوم (الفرما)[٥]

✞ ✞ ✞

---

(3) Ptolémée, Geographia, iv cap-5.

(4) Pline , Hist. Nat., v, cap . 9.

(٥) راجع تفاصيل ورسوم وآثار هذه المدينة وغيرها فى كتابنا :" تاريخ وآثار الخمس المـــدن الغربية" طبعة مؤسسة مارمرقس للتاريخ (طبعة ثانية ٢٠٠٥) ، وطبعـــة أولـــى علـــى نفقـــة مطرانية البحيرة ومطروح وشمال إفريقية (١٩٨٧م).

(٤٥٠) بترفش (Ptrefsch , πτρεϥϣι)

إسم هذه المدينة الأسقفية مذكور فى قائمة الأسقفيات المصرية، وهو إسم يقع فى وسط الإيبارشيات الأخرى التى ذكرتها. ويأتى بعد Pétenétô. وليس إسماً يونانياً.

والقائمتان تحملان فقط إسم : بترفش (πτρεϥϣι) .

وهو موضوع ، فى الجزء الخاص بالأسقفيات المجاورة لبحيرة البرلس، ونفترض إنه لم يكن يقع بعيداً عنها (فى محافظة كفر الشيخ).

وقد اختفى هذا الإسم تماماً، ولم يرد فى كتاب دولة مصر.

✠ ✠ ✠

(٤٥١) برجوس (Purgos , πγρгос)

ورد هذا الإسم فى إحدى برديات مجموعة الأرشيدياكون Rainer. وهذا الإسم – مثل باقى الأماكن المصرية – مسبوق بأداة التعريف (ππγρгос) وهو مكان فى الفيوم .

ويُرّجح إن الإغريق قد شيَّدوا هذا المكان. وأعطوه الإسم (Purgos) ، ولكن المصريين – فى الواقع – أعطوه إسماً آخر . والكلمة القبطية التى تتفق مع اليونانية : βυργos هى : ογòυτε ، ولكن لا هذا الإسم ولا ذاك، غير محفوظين، حتى الآن، بل اختفيا قبل القرن ١٤ م .

✠ ✠ ✠

(٤٥٢) القلمون (El-Qalamoun)

(καλαμωn)

إسم هذا الدير، وهذا الجبل ، وبدون شك ، كانت هناك قرية بهذا الإسم. وتوجد فى مخطوطة عن سيرة القديس صموئيل (القلمونى).

وهذا الجبل يقع فى منطقة الفيوم، ويُسيَّطر على طريق كان البربر يخترقونه إلى هذه المنطقة (المحافظة) وكان مليئاً بجماعات من الرهبان[٦] .

---

(6) Zoëga , Cat. Cod. Copt. , p. 546.

ويرد جبل القلمون فى السنكسار، ضمن موجز سيرة حياة القديس صموئيل القلمونى (٨ كيهك)، وانا نفسى نشرتُ مخطوطة لسيرة (هذا القديس) بالقبطية، فى المجلة الأسيوية (نوفمبر/ديسمبر ١٨٨٨)، بينما إسم الجبل لم أعثُر عليه، ولم أتحدث عن مخطوطات عربية مُعيَّنة، تتحدث عن نفس الإسم .

ويقع جبل القلمون فى الجزء الجنوبى العربى من الفيوم، بالقُرب من الحوض المُسمَّى اليوم (فى زمن الكاتب وللآن) "وادى الريَّان".

ويقول المؤرخ أبوصالح :" إن ملاحات هذا الدير كانت تنتج كل سنة ٢٠٣,٠٠٠ أردب من الملح، والنخيل ٢٠٠ أردب من التمر (البلح) ، ولها الكنيسة (الواسعة جداً) التى تحمل إسم القديسة مريم العذراء.

وهذا الدير مُحاط بسور دائرى، وبداخله حديقة كبرى ، منزرعة بالنخيل وأشجار الزيتون، والخضروات، وبه ٤ حصون، ١٢ كنيسة !!.

ويوجد مرصد مرتفع به راهب معه ناقوس، يدق عندما يرى من بعيد من يأتى من البربر، أو كبار الزوار للإستعداد لهم.

وداخل الدير مصدر مائى مالح، يصب فى خزان كبير، وباب الدير من الخشب المسكو بالحديد.

وكان القديس أنبا صموئيل (المعترف) رئيس الدير، يتردَّد على الجبل، القريب من الدير ، ويحمل إسم جبل الريان.

وحتى نهاية شهر أمشير سنة ٨٩٤ ش (١١٧٨م) كان يوجد بالدير ٢٠٠ راهب. ويذكر المقريزى نفس المعلومات عن دير القلمون، ولم يُضف شيئاً سوى وجود بعض أشجار اللبخ(٧).

✞ ✞ ✞

(7) Makrizy, Khitat, tom. 2. P. 505.

(٤٥٣) قَلَهَا (Qalahâ, καλαϩε)

جاء هذا الإسم فى قائمة الكنائس المشهورة بمصر. وكانت بهذه القرية كنيسة بإسم رئيس الملائكة " ميخائيل ".

وتوجد قرية بهذا الإسم فى منقطة (ومحافظة) بنى سويف، وكان عدد سكانها ٧٧٩ نسمة حسب تعداد القرن ١٤م . وقد ورد إسمها فى كتاب الدولة المصرية .

كما وُجدت قرية أخرى بنفس الإسم، وكانت جزءاً من (محافظة) الشرقية، ولا أدرى لأى القريتين تنتمى كنيسة رئيس الملائكة المذكورة بعاليه .

✞ ✞ ✞

(٤٥٤) قَلَيَّن (Qallin)

ورد إسم هذه القرية فى السنكسار، بمناسبة تذكار عيد القديس أبسخيرّون . وكان جندياً مرتبطاً بحاكم إنتينوى (أنصنا). وكان من قلين (٧ بؤونة).

وتقع هذه القرية بالغربية (حالياً مركز قلين بكفر الشيخ)، وبها ٣٠٠٢ نسمة، وتقع على خط سكة حديد دسوق – محلة روح .

✞ ✞ ✞

(٤٥٥) قليوب (Qalîoub, καλιωπε)

يوجد إسم هذه المدينة فى قاموسين فقط هكذا : καλιωπε ويبدو أنه يونانى الشكل . كما وردت هذه المدينة فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، عندما أشار إلى ترعة قليوب .

وإسمها موجود إلى اليوم . وقد أُطلق إسمها على المحافظة كلها : "القليوبية". وكان بها ٨٦٤٤ نسمة حسب التعداد المصرى (القرن ١٤م)، وتقع على خط سكة حديد مصر – إسكندرية ، وبها قناطر الدلتا (القناطر الخيرية).

وهى مدينة تجارية ، ويذكر فانسيلب أنها كانت مقر الكرسى الأسقفى للقليوبية، ولكنها لم ترد فى قوائم الإسقفيات. وأشار زوتنبرج إلى أنها كانت تابعة

(كنمياً) لعين شمس[1] [كانت تابعة لإيبارشية الجيزة إلـــى أن صـــارت أســـقفية مستقلة سنة ١٩٦٣م] .

✞ ✞ ✞

(٤٥٦) قمولة (Qamouleh, ⲕⲁⲙⲟⲗⲓ)

إسم هذه البلدة الكُبرى موجود فى القواميس القبطيـــة – العربيـــة. وأشـــار كاترمير إلى قرية جمولة (Gamouleh) .

ولازالت هذه القرية موجودة. ويذكر كتاب التعداد العام لمصر، أنـــها فـــى قوص (بمحافظة) قنا، بإسم قمولة قبلى. وكان بـــها ١٠٢٠ نسـمة. وتضعـها القواميس بين إسنا وأسوان ، والواقع أنها توجد بين نقاده والأقصر .

✞ ✞ ✞

. (٤٥٧) قرنطسا (Qarnatsâ)

ورد إسم هذا الموضع فى السنكسار (١٤ بؤونة) فى عيد أنبا كير، ويوحنـــا وبطليموس ، Phelpah، الذين كانو من دمنهور، بأســـقفية بوصـــير (Bousir) غرب نهر (نيل) مصر (فرع رشيد) وماورد عنها هكذا :

" وأمر الوالى باقتيادهم من شعورهم من قرنطسا حتى دمنهور ثـــم قطعـوا رؤوسهم".

ومن الراجح أن هذه البلدة لم تكن بعيدة عن دمنهور، ولكن إسمها أختفى مـــن القوائم لرسمية .

✞ ✞ ✞

(٤٥٨) قطور (Qatour)

جاء هذا الإسم فى السنكسار ، بمناسبة استشهاد القديس جرجس (المُزاحـــم) الذى استشهد فى أيام الحكم الإسلامى، بدون تحديد لتاريخ قتله .

---

(1) Zotenberg , L'editeur de la Chronologie de Jean de Nikiou, p. 556, note 6.

وكان هذا القديس من أم مسيحية. وقد خطفها شخص مسلم وتزوجها رغماً عنها. وأنجب منها هذا الشاب . وكان مسلماً وتم تعميده سراً (بناءً على رغبته).

فأخذه المسلمون وعاقبوه، ثم تركوه حتى جاء لصفط بوتراب حيث مكث ٣ سنوات. ولما عُرِفَت سيرته الأولى، ذهب إلى قطور، حيث خدم في كنيسة مارجرجس. وهذه القرية (مركز قطور حالياً) في (محافظة) الغربية. وتقع على خط سكة حديد دسوق – محلة روح، بين المدينة الأخيرة وقلّين .

✝ ✝ ✝

(٤٥٩) قصر شو (Qasr Schou)

ورد هذا الإسم في السنكسار، بمناسبة عيد القديس بقطر الجندي، الذي كان من (محافظة) أسيوط، شرق النيل.

وكان جندياً بقصر (قلعة) شو (٥كيهك). ولما قرأ منشور دقلديانوس باضطهاد المسيحيين (٣٠٢م) مزّقه. فوُضع في السجن، ثم أرسلوه إلى أسيوط.

ومن غير المفيد البحث عن قصر شو هذا ، لأنه لا يوجد إسم مشابه له ، لا في كتاب التعدّاد، ولا في كتاب دولة مصر ، ويبدو أنها كانت محطة عسكرية تابعة لمدينة أسيوط وأنا أميل إلى الاعتقاد بأنها كانت في شمالها، لأنه تم اقتياد بقطر إلى مكان استشهاده في قرية Ibsîdîâ سيراً على الأقدام.

وتوجد أربع قرى بإسم " قصر " في (محافظة) أسيوط، ولكن لا نعرف لأيما تنتسب قصر شو، الإله (الوثن) المصري القديم . [وحالياً توجد قرية شو بالقرب من دير مارمينا المعلق بأبنوب الحمّام بمحافظة أسيوط وبها كنيسة للقديس بقطر شو] (الإسيوطي).

✝ ✝ ✝

(٤٦٠) قونة (Qeneh , κωnн)

توجد هذه المدينة في كثير من القواميس القبطية – العربية . وهي مدينة قديمة جداً، كما جاء في إسمها الهيروغليفي. وكان إسمها اليوناني Kainopolis

وهى حالياً عاصمة المحافظة المسماة باسمها (قنـــا). وكـــان عـــدد ســكانها ١٥٤٠٢ نسمة. وبها محطة للسُفن البُخارية .

وقد ورد إسمها، فى كتاب الدولة المصرية كإحدى مدن منطقة قوص باســـم قونى (Qonî)، ولم تزدهر أبداً !! (على نقيـــض وضعـــها الحـــالى كعاصمـــة للمحافظة).

✞ ✞ ✞

(٤٦١) قمن (Qiman)

ورد إسم هذه القرية فى السنكسار فى سيرة القديس أنبا أنطونيـــوس :" هـــذا القديس كان من أهل قمن قبلى (جنوب) مصر" [القاهرة] (٢٢ طوبة).

وهى موجودة اليوم، ومعروفة بإسم قرية :" قمن العروس" بناحيـــة الزاويـــة (حالياً بمركز الواسطى) بمديرية (بمحافظة) بنى سويف، وكانت فى وقـــتٍ مـــا تابعة للجيزة، وكان عدد سكانها ٢٥٢٨ نسمة .

وكان بها دير بإسم : " القديس أنطونيوس " ، ويوجد هناك للآن (١٨٩٢م).

✞ ✞ ✞

(٤٦٢) قرية الملكة (Qirîat el-Moloukeh)

إسم هذه القرية موجود فى ثانى القصص الأربعين المفيـــدة للنفـــوس ، فـــى مخطوطات عربية بالمكتبة الوطنية (بباريس). وقيل فيها :" كانت توجـــد قريـــة معروفة باسم قرية الملكة ، ثم تسمت تيدة، وتقع فـــى Mâouâhâ "، وكُتبـــت : ماها ، ماوها ، مايها.

وهى تيدة، التى سيتم ذكرها ، فيما بعد ، ونرجو الرجوع إليها.

✞ ✞ ✞

(٤٦٣) القيس (El- Qîs , ⲕⲁⲓⲥ)

ورد إسم هذه المدينة فى كل من المصادر التى استخدَمتها فى وضـــع هـــذا الكتاب.

وفى البداية ، تتحدث الوثائق القبطية عن أسقف للقيس. وجاء فـــى تـــاريخ القديس بولس المتوحد من أنتينوى، أن شخصاً قال له :" أنا إسمى بولـــس، مـــن طما (Tamma)، بناحية القيس ".

وورد فى سيرة الشهيد إبيمى من Pankoleus :" إن الحاكم روكليانوس قد صار حاكما لثلاثة مدن : مدينة جنّس، ومدينة بجيمى، ومدينة القيس" (κⲁⲓⲥ)[1].

ويتحدث عنها السنكسار، بمناسبة عيد الشهيد Ibschâdeh (بسادة) إن والده كان كاهناً للأصنام فى القيس، وأمه من أهريت Ehrit (٢٤ طوبة).

ومعظم القواميس تذكر هذا الإسم وتضعه بين حنّس أو Nikafar ، وأنتينوى أو Touhô وهى Tahâ (طحا) الحديثة. وتضعه قائمة الأسقفيات بعد البهنسا وقبل Touhô هكذا : مدينة القيس ⲕⲩⲡⲱ ⲁⲛⲱ = ϯⲃⲁⲕⲓ ⲕⲁⲓⲥ .

بينما يرى زويجا (Zoëga) أنها كانت تقع شمال مدينة ⲧⲉⲑⲣⲱⲧ ⲁϣⲁⲛⲥ = Terôt Aschans – أو هى نفسها Kais . فقد جاء فى شهادة بيروه وأتوم، بأن "هذين الراهبين سارا حتى وصلا إلى جبل Ptérôt Aschans فى وسط Kais ".

والواقع، إن جبل ديروط يقع فى وسط القيس، ولهذا فكرّت أنها القوصية، ولكننى أحتاج لمَن يُحدد لى موقع مدينة Kais , Kwc .

وقد ورد فى مخطوطة بالمكتبة الوطنية أنه كان بمدينة بيلوزيوم (الفرما) رجل من Kais . وليس ذلك مدعاة للدهشة، لأن المصريين كانوا من أكبر الرحّالة، كما أن ترجمة النص إلى العربية تشير إلى أنه كان من أهل مدينة قوص.

والمدينة الموجودة الآن فى ناحية (مركز) بنى مزار بالمنيا، وكان عدد سكانها ٣١٦٠ نسمة وهى قديمة جداً. وكُتبت بالهيروغليفية هكذا : Hatsouten.

♱ ♱ ♱

(٤٦٤) قُسقام (Qosqâm, ⲕⲟⲥⲕⲁⲙ)

ورد إسم هذه المدينة فى الترجمات العربية للمخطوطات القبطية، وفى القواميس القبطية – العربية ، التى تعطيها إسماً بثلاثة أشكال عربية : قسقام ، قوصقام ، قزقام ثم قوصية .

---

(1) Cod. Vat. Copt., Lxvi, fol. 218 R°

أما الترجمة العربية للسنكسار ، فتذكر :" أجتمع المُخلص مع تلاميذه بقسقام، وهى المحرّق. وكان ذلك أول قداس احتفل به هناك، بشهادة القديس فيلوثاؤس (ثيؤفيلس) والقديس كيرلس" (٩ هاتور).

وجاء تحت يوم آخر :" فى هذا اليوم أيضاً الأب الأسقف الطاهر والعظيم أنبا إيلياس أسقف المُحرق. وهو دير سيدتنا الطاهرة العذراء مريم أم النور ، وهى مدينة القوصية " (٢٠ كيهك).

وفى كتاب شمبليون :" مصر فى عهد الفراعنة"، حدد مدينتين قديمتين مختلفتين هما : قُسقام، والقوصية. ويضع الأولى فى جنوب أسيوط، وقال إن الإغريق إلتقوا مع المصريين، فى إطلاق إسم : Apollinopolis Parva على المدينتين المصريتين المختلفتين ، ولكن تسمّت كلتاهما : قوص Qous أو Qos.

ويضع قسقام جنوب أسيوط ، ويكتبها : Koc-Kam. ثم يحدد المدينة الثانية، الذى دعاها : Kôc-koô بأنها القوصية، وهى Cusae، لدى القدماء. وهو خطأ عميق. كما ذكرته بعض القواميس، التى نسبته خطأ إلى Koc-Kam.

وأما كاترمير – من جانبه – باتكاله على مخطوطة قبطية واحدة ، بالمكتبة الوطنية، فإنه يجعل مدينة واحدة فقط من القوصية وقسقام، فيقول :" إن هذه الكلمة – فى العربية – تترجم قسقام أو القوصية ".

ولكن السنكسار يذكر إن المحرّق والقوصية هما شيئان مختلفان، وأن مدينة قسقام كانت تقع بالقرب من المحرّق. ولم يرد إسم أسقف القوصية والمحرّق فى قائمة الأسقفيات المصرية .

والآن ، أليست قسقام والمُحرّق هما وحدة واحدة ؟! ونفس المكان كما يعتقد البعض ؟! أنا لا أظن ذلك صحيحاً !! .

ودير المحرق هو أكبر الإديرة المصرية ، وتم بناؤه، بالقرب من الجبل الغربى، الذى حمل إسم المدينة أو القرية القريبة. وبذلك قيل إن قسقام والمحرق يمكن أن يقال عنهما أنهما فى نفس المكان .

وقام فانسليب بزيارة قسقام لمدة شهر سنة ١٦٦٤ م . ويُشير إلـــى أن تلــك المدينة خربة ، وأنه لم يتبق منها سوى دير المحرّق، الذى قابل صعابــاً كثـيرة أيضاً عبر التاريخ .

✞ ✞ ✞

(٤٦٥) قوص (Qous, κως , κος , κοος)

ورد إسم هذه المدينة فى القواميس القبطية – العربية . ويذكرهـا السنكسـار بمناسبة تذكار شهادة القديسة رفقة وأبنائها :" هؤلاء من أعمال (بلدة) سمنوتة مـن أعمال قوص " (٧ توت).

وقد ذكرها العرب، وذكر شـمبليون إن إسـمها " قـوص بربـير" (κως ϐερϐιρ) ، لتمييزها عن المدن الأخرى بنفس الإسم فى مصر .

وقد كتب كاترمير مقالة ملخصة عن قوص، على ضوء كتابات المؤرخيـن العرب عنها، ويتفق مع شمبليون أنها هى التى سماها الإغريق أبوللونيا العظمـى Apollinopolis Parva، وهذا خطأ، لأنها تطلق على مدينة أخــرى، سـيأتى ذكرها فيما بعد .

وفى العصر العربى تسمّت " قسقام الثانية " ، وقد حـدث اختـلاط بينـهما. وأفترض أن المدينة المسماة " قوص" أو Aksenkeuso الكبرى، كانت قريبـة جداً من مدينة Qous Varvir ، وأن المدينتين تحملان نفس الإسم. وليس نفـس اللقب، وأعتقد أن الإسم Aksenkeuso ليس مصرياً، وأن المدينتيـن يتمـيزان إحداهما – عن الأخرى – باللقب مثل أشمون والأشمونين .

✞ ✞ ✞

(٤٦٦) قوص واروير (Qous Varvir)

(κως ϐερϐιρ)

هذه المدينة، التى سبق ذكرها – فى الفقرة السابقة – والتى تكلّمـت عنـها الآثار القبطية، والواردة فى القواميس القبطية – العربية، تعطيها جميعها إسـم " قوص Varvir".

وقد ورد فى قائمة الأسقفيات المصرية الإسم هكذا : قوص ورويـر (ⲇⲓⲟⲕⲏⲧⲓⲁⲛⲟⲩ ⲧⲃⲁⲕⲓ ⲕⲟⲥ ⲃⲁⲣⲃⲓⲣ) . وقد أعطيت هذا الإسم (المزدوج) لتفريقها عن قوص الأخرى . وتأكيداً لذلك فى بعض القواميس تسمى إحداهما " قوص " والأخرى " بربير" .

وتقع مدينة قوص شرق النهر (النيل)، على مسافة صغيرة، بين النهر وترعة Sanhour ، وعدد سكانها ١٠,٢٨٢ نسمة. وقد كانت قديماً عاصمة آخر مقاطعة فى الصعيد، واليوم (١٨٩٢م) هى تابعة (لمحافظة) قنا.

✞ ✞ ✞

(٤٦٧) القوصية (Qousîeh)

يوجد هذا الإسم فى السنكسار، فى النص السابق فى مادة " قوص " . وهذه المدينة تم هدمها، كما جاء فى نفس الوثيقة :" وتم تدميرها فى زمن أبينا قسطنطين أسقف أسيوط، وقد تم نقل جسد القديس إيلياس إلى مدينة أسيوط، وبقى فيها بعض الوقت، وعندما عُمرّت مدينة القوصية، مرة أخرى، وعاد إليها الناس، ظهر القديس لتاجر، وأمره لإرجاع جسده الموجود بكنيسة أسيوط، وهو مافعله التاجر بعد إمتناعه عن ذلك".

" ومضى خالاً – وهو سعيد – إلى أن وصل إلى شاطئ القوصية ، ووجد على الشاطئ عربة وضع عليها جسد القديس، وبدأت البقرات فى التحرك بأنفسهن، وأسرّعن فى السير، لمدة ساعة ، ولم يوقفهن أحد ، حتى وصلن إلى القوصية" (السنكسار ٢٠ كيهك). وتم وضع الجسد بالكنيسة، وفيما بعد تم نقله إلى (دير) المُحرّق".

وقد ذكر شمبليون أن هذه المدينة تسمت فى المرشد السياحى Cusae ، بينما لم يقبل كاترمير هذا الرأى .

وتقع هذه المدينة فى (محافظة) أسيوط بناحية منفلوط (وهى الآن مركز مستقل) وكان عدد سكانها ٦٥١١ ، حسب كتاب التعداد العام (القرن ١٤م)، ومن ضواحيها بلدة " مير" (Mir) . وتمتاز بأنها عالية الخصوبة، حتى ضُرب بها المثل (الفقرِّي فقرى، ولو زرع فى مير) !!.

وبها كنيسة بإسم العذراء مريم. والنصوص التى ذكرتها سابقاً، تدل على أنها كانت مستقلة – عن إدارة الدير المحرّق وبالتالى عن قسقام .

✞ ✞ ✞

(٤٦٨) رمسيس (Ramsîs)

ورد إسم هذه القرية فى كتاب أربعين قصة (خبر) روحية . وفى أول هذه القصص، نجد راهباً يتحدث مع راهب آخر ويقول :" ياأبى، أنا من ضيعة (قرية) من أرض الإسكندرية، تسمى رمسيس"[1].

وهذه كل المعلومات التى يعطيها لنا النص. ولذلك فمن الصعب العثور على موقع هذه القرية. وربما كانت فى البحيرة، أو هى التى وردت فى الكتاب المقدس (رعمسيس)[2] ، والتى بناها العبرانيون (فى شرق الدلتا)، فى رأى شمبليون، ولكننى لا أوافقه على رأيه هذا .

فالقرية كانت موجودة فعلاً فى (محافظة) البحيرة ، بناحية النجيلة (El-Nagilah) وكان بها ٥١٠ ساكناً، وورد إسمها فى كتاب دولة مصر، بأنها كانت بين مدينة الإسكندرية وبحيرة مريوط ثم اختفت .

✞ ✞ ✞

(٤٦٩) الريف (El-Rîf)

جاء ها الإسم فى السنكسار ، فى سيرة القديس أغاثون Aghâsâ العمودى (Stylite). ويحكى أن هذا الشخص كان راهباً فى شيهيت، فى أيام القمص

---

(1) Mss. Arabe de la Bibl. Nat. N° 155, fol. 50.

(٢) سفر الخروج ١: ١١.

يونان، وأنه قلّد القديس سمعان العمودى (السورى) . وأنه " خـرج (أتـى) إلـى ناحية من الريف (Rîf) من ضواحى سخا" (١٤ توت).

وتحدث عن هذا الموضع يوحنا النيقوسى فى تاريخه ٤ مـرات . والأولـى بأن مدينة – أنتينوى كانت فى الريف ، والثانية عندما قال إن البابا بنيامين استقر فى الريف فى منفاه (فى لختفائه من ظلم كيرش الحاكم والأسقف البيزنطى) لمـدة ١٣ سنة. والمرة الثالثة، عندما حدث صدام بين حاكم مصـر السُـفلى، ووالـى الريف ، والرابعة عندما قيل إن " إسنا كانت مدينة رئيسية فى الريف" (هناك).

وأعتقد إن السنكسار قد أخطأ فى الإشارة إلى أن الريف هو نفـس الكلمـة العربية "الريف" ، أو ربما " الحوف"، ولكن أل " Rîf " كان فى الواقع فى الوجـه البحرى، مرادفاً لإسم "الصعيد"، لأننا نعرف أن البابا بنيامين (٣٨) قد اختفى فـى دير أنبا شنودة !![٣]

ويرى محمد رمزى (ق ١ ص ٦٤) أن كلمة " الريف" كانت تُطلق على كـل مديريات (محافظات) الوجة البحرى، ماعدا مركزَى بلبيس ومنيا القمح .

✞ ✞ ✞

(٤٧٠) رينوكورورا (العريش) (Rinocoroura)
(ϩⲣⲓⲛⲟⲕⲟⲣⲟⲩⲣⲁ)

كانت هذه المدينة كرسياً أسقفياً تابعاً للبابا الإسكندري. وقـد قـام الأسـقف المصرى Hermongène (والأصح هرموجين) بالتوقيع على محاضر مجمـع نيقية المسكونى الأول (٣٢٥م).

وقد ورد ذكر هذه المدينة فى المرشد السياحى الرومانى، بصفتها "العـريش" وإن كنت غير متأكد من انطباق هذا الإسم عليها (لكن قد ذكـره كثـيرون مـن المؤلفين والمؤرخين المصريين والأجانب) !!.

---

(٣) ونرى أن السنكسار لم يخطئ فى الإشارة إلى تعريف "Rîf" لأنه بنفس المعنى العربـى الحالى (الأرياف). أى المناطق الزراعية، فى أى مكان بالوجهين (la campagne = Country) وكما نفهمه من كلام الأسقف يوحنا النقوسى، وليس أنه " الصعيد" فقط كما زعم أميلينو، فـهو تعبير عربى ، لأن السنكسار كتب فى أيام العرب.

(٤٧١) رشيد (Rosette , раϣιт)

أجمعت كل القواميس القبطية إن هذه المدينة هـــى نفســها رشــيد الحاليــة (Raschîd) ، وهو إسم عربى منقول عن القبطى. ونرى فى تعليل عدم ذكرهـــا فى المخطوطات القبطية أنها لم تكن موجودة فى عهود قديمة، وأنها أقيمت فـــوق أطلال مدينة قديمة.

وإن كانت مشهورة، لأن كل الرحّالة قد وصفوها. وعدد سكانها الآن (فـــى عام ١٨٩٢م) ١٣,٦٦٦ نسمة، ولم تكن جزءاً من مديرية البحيرة (وهى مركـــز يتبع البحيرة حالياً) وإنما عُدت أحياناً ضمن منطقة نسترو‌ة (بكفر الشـــيخ) كمـــا ورد فى كتاب التعداد العام (القرن ١٤م).

☦ ☦ ☦

(٤٧٢) صَا (Sâ, caı)

هذه المدينة من أشهر المدن المصرية ، ومعروفة جداً فى مصر المسيحية .

وقد جاءت فى سيرة البابا إسحق ، حيث قيل عن الراهب زكريا (زخـــارى) إنه صار أسقفاً لسايس" (Saïs) .

وذكرها السنكسار فى عيد تذكار القديـــس يوحنـــا كامـــا (Abou Kimâ)، "وهذا كان من شبرا، من أعمال (بلدة) صا " (٢٥ كيـــهك) وفـــى عيـــد الشـــهيد يسطس (١٠ أمشير)، والقديسة تكـــلا (Théoqilia) [١١ بشـــنس] والقديســـان دابامون وبستامون (١٠ بؤونة) وأخيراً فى سيـــر القديســـين : أبـــاكير ويوحنـــا وبطليموس ، Phelbah (١٤ بؤونة).

وقد ذكر هذه المدينة يوحنا النيقوسى فى ثلاثة مواضع. ومنها حديثـــه عـــن تحصينات سايس القوية، أيام غزو قمبيز الفارسى لمصر. ومرة أخرى فى إشـــارة إلى إغتيال يونانى وأسرته، بيد العرب، أثناء الغزو العربى ، فى بستان للكروم.

وتذكرها القواميس القبطية العربية ، وتضعها بعد نقيوس، وقبل طوَّة . وتـــرد مقترنةً بإسم قرية أخرى هكذا :" صا وصاعف " ، وتذكرهـــا قائمـــة الأســـقفيات القبطية (المصرية) هكذا : " صا وصاعف " = caλιωc = caκcaτϥ .

وتوضع هذه الإيبارشية مباشرة بعد Djapasen وقبل Bouto .

وتُدعم هذه النصوص ، التفاصيل التى نعرفها من كتابات الإغريق، عن هذه المدينة، وحصونها ومعبدها وصناعتها، ونسائها، وعن منسوجاتها الجميلة، والكروم التى تزرعها.

وكانت هذه المدينة – فى الواقع – غنية جداً، وكبيرة جداً، وكانت أكثر مدن الدلتا رخاءً. وكانت منها أسرة فرعونية حاكمة فى سلسلة كاملة .

ومعبدها الوثنى قد تم القضاء عليه تدريجياً، خلال العصر المسيحى، وخاصةً بعد قرار الإمبراطور ثيؤدوسيوس الكبير (فى أواخر القرن ٤) بهدم المعابد الوثنية، ولم تعد الآن سوى قرية كبرى بناحية (مركز) كفر الزيات (بمحافظة) الغربية ، وكان عدد سكانها ٤٤٧٤ نسمة حسب تعداد القرن ١٤ م .

وتقع فى ضواحى النهر (فرع رشيد) شمال كفر الزيات ، وعلى مسافة قريبة من شبراخيت (بالبحيرة) على الشاطئ الآخر للنهر. وتُسمَّى "**صا الحجر**"، وهى تُعد مع قرية هود اللخمى (Haud-el-Lakhmy) فى كتاب الدولة المصرية . وربما كانت هى قرية سعف (Sa'af) التى تتحدث عنها القواميس وقائمة الأسقفيات المصرية . وهذه القرية الأخيرة لم يرد إسمها فى كتاب التعداد المصرى العام (ق ١٤م).

وقد ظلت هذه المدينة مزدهرة فترة طويلة ، لأن المؤرخ العربى "**المقريزى**" وصفها بأنها كانت تضم ٧٣ بلدة ، بدون حساب عدد قراها !!.

♱ ♱ ♱

(٤٧٣) سَابارو (Sabarou, caʙapoγ)

ورد إسم هذه القرية فى سيرة القديس Apatil الجندى، الذى استشهد فى بلوزيوم (الفرما). وجاء فى مخطوطة قبطية بالفاتيكان (Lxvi,fol.179) :

" كان يوجد قديس كاهن ، كان يُقيم فى Sabarou . وهى قرية صغيرة فى جزيرة مدينة بشاتى، وهى إحدى المدن الكبرى Metropole المصرية. ولا توجد أقل معلومات عنها، فى القوائم القبطية الرسمية .

♱ ♱ ♱

(٤٧٤) سبَّطة (Sabatah)

جاء إسم هذه القرية فى رواية مجئ العائلة المقدسة إلى مصر :" وأول مدينة دخلها يوسف ، والعذراء، وسالومى، والرب يسوع ، تسمَّى Sabatah" (السنكسار، ٢٠ بشنس).

"ولم يستقبلهم الأهالى بسرور. وحفروا بها نبع ماء، كان شفاءً لكل واحد، ماعدا سكان تلك المدينة .

ولم يرد هذا الإسم فى كتب الأسماء المصرية الرسمية. ويجب أن يكون – من الطبيعى – أن يوجد فى (محافظة) الشرقية ، ثم عبرت العائلة المقدسة النهر (فرع دمياط) عند ميت (منية) سمنود.

ولم توجد هذه المدينة. وإنما يجب تصحيح إسمها إلى بسطة (تل بسطة بالزقازيق)، كما ورد فى مخطوط آخر، وسُميّت أيضاً ⲡⲟⲩⲁⲥⲧ . ولستُ أدرى لماذا تُعتَبر أول مدينة قابلتها العائلة المقدسة ، وهى فى طريقها إلى مصر ؟ (فقد مرت على العريش وبلوزيوم وفاقوس، ثم تل بسطة، كما نكرته مصادر أخرى).

✞ ✞ ✞

(٤٧٥) سفط بوتراب (Saft Boutorâb)

ورد هذا الإسم فى تاريخ جرجس (المُزاحِم) الذى استشهد فى زمن العرب، الذى تكلَّمتُ عنه من قبل . فقد قيل إنه تم إنقاذه (من يد المتعصبين). وعاش فى سفط (صفط) بوتراب ٣ سنوات" (١٩ بؤونة).

وتوجد هذه القرية فى ناحية من (مركز) سمنود بالغربية، إلى الغرب قليلاً من هذه المدينة، وبالقُرب من محلة روح وقد تسمَّت – فى كتاب التعداد العام لمصر – بإسم صفط تراب (وفى السنكسار سفط بوتُراب)، وفى كتاب الدولة المصرية مكتوب : " سفط أبى تراب" .

وهذه القرية كان بها ٤٨٢٠ نسمة (حسب تعداد القرن ١٤م) وإسم "صفط" مشهور فى مصر . وتوجد بها ١٧ قرية بهذا الإسم ، كما نكره الجغرافى العربى ياقوت الحَموى .

ويرى محمد رمزى أن صفط تراب تتبع مركز المحلة الكبرى بالغربية .

(٤٧٦) شهرشت أو صهرجت
(Sahraschet, cⲁϩpⲁϣⲧ)

ورد هذا الإسم فى ملاحظة ختامية فى مخطـــوط قبطـــى ذكــره Zoëga ونصها: " وهَبَه الخاطئ : المستحق للتراب والرمـــاد، الشـــماس تـــادرس بـــن مرقوريوس ، من أهل Sahrascht ".

وقد ذكرها أيضاً يوحنا النقيوسى، باعتبار أنها من المدن التى كان يقدســـها المصريون القدماء. وكان كرسياً للأسقُفية مع مدينة Nathô. وجاءت فى قائمـــة الأسقفيات cⲁϩpⲁϣⲧ . ويبدو أنها خطأ، وصحتها صهرًجت cⲁϩpⲁϫⲧ أو cⲁϩpⲁϭⲧ.

وتوجد قريتان بهذا الإسم. واحدة موجودة فى منطقة ميت سمنود. وكان بـــها ٢٨٨٧ نسمة، والثانية تقع فى منطقة (مركز) ميت غمـــر. وعـــدد ســـكاها بلـــغ ٤٩٧٨ نسمة. وكلاهما فى (محافظـــة) الدقهليـــة. والأولـــى هـــى : صـــهرجت الصُغرى . والثانية هى صهرجت الكُبرى .

واست أدرى على مَن منهما ينطبق الإسم القبطى القديم " cⲁϩpⲁϣⲧ " . وأعتقد أنها الثانية (صهرجت الكُبَرى الحالية).

☩ ☩ ☩

(٤٧٧) سخا (Sakha , cϧωoⲩ)

هذا الإسم موجود فى معظم الوثائق التى استعنت بها فى هذا الكتاب.
وتتحـــدث عـــن عظات قدمها " زكريا أســـقف المدينـــة المُحبَّـــة لله ســـخا (Sekhôou) ".

وفى سيرة القديس يوحنا القصير (Kolobos) إشارة لرجلٍ كان مـــن تلـــك المدينة. ويذكرها السنكسار مرات عديدة. كما يتحدث عن أساقفتها. كمـــا يُشـــير تاريخ يوحنا النقيوسى إلى استيلاء عمر بن العاص عليها .

وجاءت أيضاً فى القواميس القبطية – العربية باسم سيخو أو سخا هكذا :
مدينة سخا = ⲍⲉⲱⲥ =ϯⲃⲁⲕⲓ ⲥⲉϧⲱⲟⲩ .

وتوجد هذه المدينة فى (محافظة) كفر الشيخ ، وكان بها ٩٥٠ نسـمة، وتقـع على خط سكة حديد قلين – كفر الشيخ وعلى ترعة الجعفرية . ولها قرية تتبعـها تُسَّمى حصة سخا.

✞ ✞ ✞

(٤٧٨) سمنود (Samannoud)

إسمها موجود فى عدة مصادر قبطية ، وأولها في سـيرة الشـهيد أبـانوب النهيسى، ويُحكَى فيها إن الصبـى لمـا مضـى مـن قريتـه إلـى جمنوتـى (Djemnouti) سار على قدميه نحو الظُهر حتى وصل إليها .

" ولما دخل إلى المدينة وجد الكنائس مُهّدمة، وتم بناء معابد للأوثان، وكـان الناس يتعبدون فيها، ثم سار فى المدينة فسمع لعنات للمسيح، والذين يخدمونـه، فسأل عن إسم الحاكم ".

وهناك العديد من الإشارات – فى السنكسار – لهذه المدينة. ومنها يتضح لنا أن Djemnouti هى نفسها سمنود (٢٢ توت، ٧، ٣٠ هـاتور، ٢٤ برمـودة، ٢٤،٢٥ أبيب).

ومن ناحية أخرى يُشير تاريخ النقيوسى إلى هذه المدينة فى خمـس فقـرات مختلفة . فقيل إن أوزيريس هو الذى شيّد هذه المدينة، حيث يوجـد بـها معبـد للأوثان. وأن المصريين (القدماء) كانوا يقدسون هذه المدينة، كما أُشير إليـها – العديد من المرّات – عند ذكر الثورة ضد Phocas، خلال غزوة العرب لمصر.

وقد ذكرت القواميس القبطية العربية هذه المدينة . كما ورد إسم جيمنوتـى فى قائمة الأسقفيات كالآتى :

مدينة سمنود ϯⲂⲁⲕⲓ ϫⲉⲙⲛⲟⲩϯ = ⲤⲈⲂⲈⲚⲚⲈⲦⲞⲨ وقـد سـماها الإغريق : Sebenytos .

ولا تزال توجد سمنود، ولم تفقد مجدها، بفضل موقعها الهام والفريد، إذ تقـع فى منتصف فرع دمياط، وتتفوق على كل مدن (محافظة) الغربية . وكان عـدد سكانها ١١,٥٥٠ نسمة وهى من أقدم مدن الوجه البحرى.

وتوجد مدينة ميت (منية) سمنود على الشاطئ الشرقى للنهر (فرع دمياط) فى (محافظة) الدقهلية وسكانها ٤٣٧٢ نسمة .

✠ ✠ ✠

(٤٧٩) سمهود (Samhoud)

(ⲥⲉⲙϩⲱⲟⲩⲧ , ⲡⲥⲉⲛϩⲱⲟϫⲧ)

إسم هذا المكان موجود فى قاموس بالمكتبة الوطنية (بباريس) ويتضح منه أن هذه القرية تقع جنوب بتوليمايس أو "إبصاى" Psoï : (وهى حالياً مركز المنشاة بسوهاج) وشمال Temouschons ..

ونجد هذا الإسم فى سيرة أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) مكتوباً بالصيغة القديمة ⲥⲉⲙϩⲱⲟⲩⲧ . وفى قاموس قبطى :" وردت عبارة " وحدث أن وصل رجل إلى أبى النبى أنبا شنودة . وكان من قرية Psenhôout ، وهى ضاحية من مدينة Psoï ".

ويذكر السنكسار هذه القرية بقوله :" وأيضاً فى مثل هذا اليوم، تنيَّح الأب القديس أنبا إيلياس بجبل سمهود " (١٣ كيهك) .

وكانت سمهود أيضاً تقع جنوب بتوليمايس، وهى المنشية (المنشاة) الحالية، وكانت سابقاً تقع فى منطقة (مركز) فرشوط بمديرية (بمحافظة) قنا، وعدد سكانها قد بلغ ٢٦٤١ نسمة (فى تعداد القرن ١٤ م).

وقد قلت فى كتابى :" آثار لخدمة تاريخ مصر المسيحية " ، بأنها كانت جزءاً من مديرية (محافظة) سوهاج !! (وهو الوضع الحالى).

✠ ✠ ✠

(٤٨٠) صان (الحجر) (Sân, ϫⲁⲛⲓ)

ورد إسم هذه المدينة فى سيرة حياة القديس مكاريوس الإسكندرى، بمناسبة حدوث معجزة فى هذا المكان (وردت فى مخطوطة قبطية بالفاتيكان، رقم ٦٩، fol. 81r°) وقيل فيها مايلى :

" ولما جاء أب دير Taschentosch بتانيس (Tanis) سعى إلى الجبل. وجلب عطايا كثيرة، ووزعها على شيوخ البرّية ".

وقد جاء هذا الإسم فى القواميس (القبطية) وفى قائمة الأسقفيات هكذا : صان
.= ⲡⲟⲛⲧⲉ ⲧⲁⲛⲓⲛ ⲡⲁⲟⲧⲁ = ⲧⲃⲁ (ⲕⲓ) ϫⲁⲛⲓ ⲛⲛⲉⲟⲥ

بينما جاء الإسم فى مخطوطة اللورد كراوفورد كالآتى :

صان = ⲉⲡⲉⲥⲣⲁⲛ ⲡⲟⲛⲧⲉ ⲧⲁⲛⲓⲛ ⲡⲁⲟⲧⲁ .

وأعتقد أن الإسمين يُشيران إلى نفس المدينة السابقة، وأنه يجب أن نقرأ كالآتى :" فاقوس =

ⲁⲣⲁⲃⲓ ⲁⲣⲓⲃⲓⲁ = ⲉⲡⲉⲥⲣⲁⲛ ⲡⲟⲛⲧⲉ ⲧⲁⲛⲓⲛ ⲡⲗⲟⲧⲁ = ⲧⲃⲁⲕⲓ ϫⲁⲛⲓ ⲛⲛⲉⲟⲥ = صان .

وترجمتها : " مدينة بناحية (مركز) فاقوس (بالصحراء) العربية، لأن الإسم كان دائماً تانيس أو مدينة (Djani) ⲇϫⲁⲛⲓ الجديدة، أو صان .

ولكن مدينة فاقوس (Fâqous) لا تزال موجودة، وكذلك أيضاً لا تزال توجد مدينة صان (الحجر).

وأفسر هذا النص هكذا : أنه فى وقتٍ ما ، أو أثناء كتابة هذه القائمة ، فإن كرسى الأسقفية كان فى فاقوس (كما هى عليه الحال للآن). وأنه كان ملحقاً به مدينة Djani (صان) San الجديدة ، حيث أستنتج إن مدينة Djani القديمة لم تعُد موجودة بعد ذلك، وأنه قد تمت إقامة مدينة فى مكانها تسمت Djani الجديدة أو صان (Sân) التى ورد إسمها فى الكتاب المقدس.

وهى من أقدم المدن المصرية، وكانت فى وقت ما مُزّدهرة جداً. واليوم (١٨٩٢م) ليست سوى قرية صغيرة باسم "صان الحجر" بناحية القرين (حالياً مركز الحسينية) بالشرقية ، وعدد سكانها ١٥٦٩ نسمة، وتقع فى شرق الدلتا، ليس بعيداً عن بحيرة المنزلة. ولها فرع يصب فى البحيرة، ريُسمى خليج صان الحجر (تانيس).

وهذا الإسم يدل على أطلالها، التى كانت مبانيها فى نفس المكان. وقام بالحفريات بها : الأثرى مارييت (Mariette) ، والأثرى بترِى (Pétrie) .

(٤٨١) سنباط (Sanbât , ⲧⲁⲥⲉⲙⲡⲟⲧ)

ورد فى سيرة القديسين بيروو وأتوم أنهما " كانا فى قريـــة تعـرف باسـم Tasempoti . وكانت تابعة لبوصير " (Bousiri) .

ويذكرها السنكسار مرات عديدة باسم Sabât (٨ أبيب). وفى سيرة هذيـــن القديسين (العربية) بالمكتبة الوطنية (بباريس) هكذا : ســـنباط = ⲧⲁⲥⲉⲙⲡⲟϯ والترجمة العربية هى تماما كالقبطية، ماعدا حذف أداة التعريف .

وتقع سنباط فى (مركز) زفتى بالغربية، وهى على مسافة قريبة بين زفتـــى، وبين لبوصير Busiris القديمة، وإلى الغرب قليلاً من فرع دمياط، وسكانها ٣٢٢٣ نسمة (وبها كنيسة قديمة تضم أجساد القديسة الشهيدة رفقة وأولادها، وغيرهم).

✠ ✠ ✠ •

(٤٨٢) سنهور (Sanhour , ⲥⲩⲛϩⲱⲣⲓ)

ورد هذا الإسم فى السنكسار فى سيرة الشهيدتين بستامون ودبامون . وقيـــل إن الوالى :" أخذهما معه من بنشليل إلى سنهور" (١٠ بؤونة).

كما قيل أيضاً إن هاتين القديستين قد اصطحبهما الوالى مع مُرافقهما :" إلـــى سنهور ثم إلى سايس " (Saïs) .

ويرد هذا الإسم فى القواميس القبطية – العربية. وتضع هذه المدينـــة بيـــن دميرة ومحلة صدر. ويسجّلها تاريخ النقيوسى مرة : " شنهور" (Schanhour) .

ويوجد على الأقل ثلاثة قُرى – أو مدن – فى مصر تحمل هذا الإســـم فـــى الوقت الحاضر (١٨٩٢م)، واحدة فى الفيوم، فى (مركز) ســـنورس، ولا يمكـــن الاعتقاد بأنها هى المقصودة هنا .

والأخرى فى ناحية من ضواحى دمنهور بالبحيرة ، وتضم ١٢٣٠ نســـمة.
والثالثة مدينة سنهور ، وتقع داخل منطقة (مركز) دسوق، وتضم ٥٢٨٣ نسمة.

وذكر شمبليون قريتين، واحدة بالفيوم، والأخرى بالبحيرة. ويدعوها ســـنهور – تالوط (Sanhour – Thalout) . ومن الخطأ الاعتقـــاد إن ⲥⲩⲛϩⲱⲣⲓ هـــو الإسم الحقيقى، ويجب قراءتها هكذا : ⲥⲟⲩⲛϩⲱⲣ .

ومن الخطأ أيضاً تحديد هذه القرية أنها ⲥⲩⲡϩⲱⲣⲓ الـوارِدة فـي القائمـة (الأسقفية)، فإن هذه القرية تقع بين دميرة ومحلة صدر، في الغربية. وأن مـاذكره السنكسار بصفتها قريبة من سايس، يجعلنا لا نعتبرها هى قرية سنهور المدينـة، وهى القرية السابق الإشارة إليها.

ولا يذكر كتاب دولة مصر سنهور الفيوم، بل سـنهور تـالوط بـالبحيرة، وسنهور المدينة .

✠ ✠ ✠

(٤٨٣) سنهوت (Sanhout)

إسم هذة القرية ورد فى السنكسار، بمناسبة تذكار شـهادة القديـس يوحنـا: " الذى كان من سنهوت" (٨ بشنس). وهذا الشخص إتجه إلـى أتريـب، ومنـها أرسلوه إلى أنتينوى، حيث تم قطع رأسه .

فأخذ يوليوس الأقفهصى جسده وكفّنه وأرسله إلى سنهوت، حيث تم وضعـه فى الكنيسة . وهذه هى كل المعلومات التى أمكن جمعها عن تلك القرية .

وليس من السهل تحديد مكان هذه القرية ، خاصةً وأنها تُذكّرنا بقرية سـمهود ⲡⲥⲉⲛϩⲱⲟⲩⲧ (المنشاة بسوهاج حالياً).

وأما إنه قيل إن الشهيد إتجه إلى أتريب فهو دليل – كما يبدو لى – إنه يجب وضع هذه القرية فى الوجه البحرى، وأن (محافظة) الشرقية تقدّم لنا قرية تُسـمّى سنهوت البلق فى (مركز) منيا القمح، وتبعد نحو ٣-٤ فراسخ (٩-١٢ ميلاً) عـن موقع مدينة أتريب القديمة .

وأعتقد أنها هى القرية التى تحدّث عنها السنكسار. وسكانها عددهـم ٢٥٢٤ نسمة . وقد وردت فى كتاب دولة مصر، بإسم سنهوت، وهى ملاصقـة لقريـة منية صافى (Safi) .

✠ ✠ ✠

(٤٨٤) سنموتة (Sanmouteh)

إسم هذا المكان ورد فى السنكسار كوطن للشهداء : Agâthon، بطـــرس ، وأمونة، وأمهم القديسة رفقة. وكانوا من Sanmouteh التى كانت تابعة لمنطقــة (مركز) قوص" (٧ توت) [بمحافظة قنا].

وقد اختفت هذه القرية قبل القرن ١٤ م ، ولم توجد بعد.

✞ ✞ ✞

(٤٨٥) سنموطية (Sanmoutieh)

ورد إسم هذه القرية فى السنسكار، فى نهاية موضوع عن إبنًـــى العـــم يوحنـــا وسمعان وقيل :"وقد تم العثور على جسدّيهما الآن فى Sanmoutieh" (١١أبيب).

ويبدو أنه نفس الإسم السابق الإشارة إليه، حيث لا نجد أيه معلومـــات عـــن هذه القرية – فى أية قوائم رسمية.

ويرى محمد رمزى (ق ٢ ج ٢) أن ســـنموطية لعلـــها ســـنمادة (بمركـــز) المحمودية بحيرة .

✞ ✞ ✞

(٤٨٦) ساونا (Saounâ)

توجد هذه الكلمة فى جدول فصول تاريخ يوحنا النقيوســـى، التـــى ورد بـــها موضوع غزو مدينة نقيوس (Nikiou) ، ولكن بالبحث فى الفصل نفسه، لا نجـد أية معلومات عن هذه المدينة .

كما لم ترد لا فى كتاب التعداد، ولا فى كتاب مدن الدولة المصرية. وبالتالى فهى ليست موجودة فى القرن ١٤ م .

✞ ✞ ✞

(٤٨٧) الصرَمُون (El-Sarmoun, ⲡⲥⲁⲣⲓⲟⲛ)

إسم هذه القرية محفوظ فى سيرة القديس" بيروه وأتوم" (مخطوطـــة عربيـــة بالمكتبة الوطنية بباريس رقم ٨٩ ,fol . 28 R).

ونصه :" بعد ذلك، إذهب إلى بيصاريوم (بصرمون) وابدأ هناك جـــهادك". "وكان فى هذه المدينة أحد الحكّام .. ". (السنكسار، ٨ أبيب).

وقد أشار كل من شمبليون وكاترمير أنها هى Séthroïte . وقد وقع كلاهما فى خطأ فى موقع القرية وإسمها . فمدينة Séthros تسّمت بالقبطيـة ⲯⲉⲑⲟⲣ ، كما وردت فى قائمة الأسقفيات المصرية، حيث تتفق مع إسم محذوف ومكتـوب هكذا بالعربية " والسرّمن" ، ويبدو لنا أنها هى الصرمون .

ولا يدل توقيع أسقف Séthros - فى مجمع أفسس - على شيء مهم،لأنـه يأتي بعد اسم أسقف تمى (Themoui) وقبل اسم أسقف Kasios.

ولم يرد هذا الاسم فى التعداد العام ، ولكن فى كتاب دولة مصر، وأن لـهذه المدينة ضيعة تسمى El-sâny. ولذلك فقد اختفت منذ القرن ال١٤م، مثل عـدد من المدن والقرى غطتها مياه بحيرة المنزلة، بعد زلزال شديد.

☩ ☩ ☩

(٤٨٨) شباس (Schabâs , ϫⲁⲡⲁⲥⲉⲛ)

يوجد هذا الاسم فى القواميس القبطية – العربية، والتى تضع هذه المدينة بعـد سخا ، وبين Peténéto , Pischarôt.

كما يرد فى قائمة الأسقفيات بين Métélis , Saïs أي بين مصيل وصا وهو مكتوب بها كالآتي :

مدينة شباس سنهور = ϯⲃⲁⲕⲓ ϫⲁⲡⲁⲥⲉⲛ = ⲅⲁⲃⲁⲥⲉⲟⲥ.

وقد شارك أحد أساقفتها فى مجمع أفسس (٤٣١م). وذكرها السنكسار ثـلاث مرات مختلفة، أحداها عند الإشارة إلى ظهور أجساد لبعض الشهداء، بعد وقـت قليل من احتلال الصليبيين لدمياط ، سنة ٩٣٦ للشهداء (١٢٢٠م) [السنكسـار ١٩ طوبة، ٢٣ برمودة].

واسم: ⲅⲁⲃⲁⲥⲉⲟⲥ يناسب اسم Cabasa أو الاسم القديـم Cabasites ، الذى رأى شمبليون وكاترمير أنه ⲭⲃⲉϩⲥ، التـى كـانت تقـع شـمال القطـر المصرى (فى الدلتا).

وهذه المدينة موجودة أيضاً ، وتقع فى شمال شرق شبراخيت ، وشرق فرع رشيد ، على طريق السكة الحديد من دسوق إلى محلة روح، وتحمل اسم شباس الشودة،(esch-schoadâ) وسكانها ٤٨٣٩ نسمة ، وهى جزء من (مركز) كفر الزيات بالغربية . وهى مركز قريتين تسميان كلتيهما " شباس" ويميزهما اسم الكُنية "شباس الملح"، بمنطقة دسوق، وبها ٤٧٨ نسمة، "وشباس الأمير" بناحية كفر الزيات، وسكانها ٤٢٩٢ نسمة.

وفى كتاب دولة مصر، اسم شباس الشودة. وتُسمَّى أيضاً إسم شباس سونكور Sonkor . وأرى أنها شباس سنهور ، فى قائمة الأسقفيات. أما شباس الأمير فتُدعى شباس عنبرة Anbareh أو شباس عُمر ، كما ورد فى التعداد العام.

✝ ✝ ✝

(٤٨٩) شبشير (Schabschir)

أسم هذا المكان محفوظ لنا فى السنكسار ، الذى يتحدث عن الشهيدين بنيامين وأخته أودوكسيا :" وكانا من أهل شبشير ، وابنان لوالدين مؤمنين. ولما كبر بنيامين مضى إلى والى Schentouf الذى عذبه. ثم عذّب أخته وألقاهما فى النيل ، ثم سارا فى النيل حتى وصلا إلى بُطَرة Botrah. وأُقيمت لهما كنيسة فى شبشير .

وتوجد قريتان مصريتان بهذا الاسم، الأولى تقع فى (محافظة) الغربية، والثانية تُميّز عن الأولى بوصفها بكلمة طمالى(Tamâli) ، وهى تابعة (لمركز) منوف ، وهى التى تحمل الاسمDidjbîr ، وورد اسمها فى كتاب دولة مصر.

✝ ✝ ✝

(٤٩٠) شامة (Schâmah)

اسم هذا الجبل –والبلدة القريبة منه – موجود فى السنكسار فى موضعين: المرة الأولى، عند ذكر سيرة إيليا المتوحد، الذى من سمهود (Samhoud)،حيث

قيل إنه عاش فى دير فاو(Fâou) ، وعاش حتى نياحة القديس الأنبا باخوميوس، الذى آتى إلى جبل شامة، حيث أقام هناك لمدة عامين (١٩ كيهك)، ثم اتجه إلى جبل بنهدب ، ثم إلى جبل Hou ، ثم إلى جبل Fargoud.

وفى المرة الثانية نقرأ ايضاً عن مُتوَّحد اسمه إيليا :"وكان والداه من قرية تُسمَّى أسخيم (Iskhîm) إلى الشرق من نهر النيل، وقد عبر النهر نحو الغرب، ووصل إلى جبل شمة، وصار راهباً".

وأرى أن هذا الجبل هو نفسه المسمى جيمى (ϫⲏⲙⲉ) فى الوثائق القبطية، وأنه قد وقع جنوب جبل بنهدب، وكان فى منتصف المسافة إلى مدينة قفط . (Qeft)

✞ ✞ ✞

(٤٩١) شمما (Schamamâ)

اسم هذا المكان محفوظ فى السنكسار ، ضمن تذكار عيد القديس إسحق الشهيد ، وقيل فيه:" إنه كان من أهل شمما"(٢٥ أبيب) وكان بُستانياً ، وعاش حياة النُسك، وعمل الخير الكثير.

ومضى إلى والٍ قاسيٍ القلب ونال شهادته على يده : " فتوجه أهل شمما وأخذوا جسده ، الذى صنع عدة أشفية".

هذا هو كل مانعرفه عن موقع تلك القرية. ويضم كتاب التعدَّاد العام إسم قرية شما، فى منطقة منوف (بالمنوفية). وهى نفس قرية شمما فى رأينا ، لأن كتاب دولة مصر يدعوها بهذا الاسم. وعدد سكانها ٣١١٥ نسمة ؛ وأن الاختلاف فى الإسمين راجع إلى الإيجاز الشعبى فى النُطق.

✞ ✞ ✞

(٤٩٢) شريبا باجولتى (Scharepapgolti)

(ϣⲁⲣⲉⲡⲁⲡϭⲟⲗⲧⲓ)

ورد اسم هذا المكان بإحدى برديات مجموعة الأرشيدياكون Ranir، وتذكر الاسم فقط، دون تحديد المكان. ويعنى الاسم الحظيرة (ϣⲁⲣⲉ) الخاصة بشخص اسمه Pegolti.

ونظراً لأن البردية لا تُثبت أنها فى أشمون ولا فى الفيوم ، فمن غير الممكن تحديد موقع تلك القرية ، لأنه لا يوجد لها أي أثر فى قوائم رسمية.

☩ ☩ ☩

(٤٩٣) شُطب (Schotab, ϣⲱⲧⲡ)

هذه المدينة مذكورة فى الوثائق القبطية أنها موطن والد الشهيد القديس تادرس (الشُطبى). وتذكرها أيضاً القواميس بنفس الاسم ، وفى قائمة الأسقفيات المصرية نقرأ مايلى:

مدينة شطب = ϣⲟⲧⲡ = ⲧⲃⲁⲕⲓ = ⲩⲯⲓⲗⲓⲥ

وترد هذه المدينة مرات كثيرة فى السنكسار باسم "شطب" Schatab وهى مدينة بالصعيد" (٥ هاتور ٢٠ أبيب).

وتقع جنوب مدينة أسيوط، على الضفة الشرقية للنيل، وعدد سكانها ١٤٥٦ نسمة.

☩ ☩ ☩

(٤٩٤) شطانوف أو شطنوف

(Schatnouf, ϣⲉⲧⲛⲟⲩϥⲓ)

ورد إسم هذه المدينة دائماً فى سيَر الشهداء . وكذلك قيل إن القديس مكاريوس الإنطاكى اقتيد من بشاتى فى الجنوب إلى أن أوصلوه إلى قرية تُسمَّى شطنوفى". كما تم قطع رأس Macrobe فى شطنوفى، فى نهاية النهر".

وفى سيرة شهادة أبانوب، تم إرسال هذا القديس، من أتريب إلى الإسكندرية: " وأبحروا عند الظهر، إلى أن وصلوا إلى قرية تُسمَّى شطانوفى(Schetnoufi)، ثم ساروا نحو الشمال، فى النهر (شط) فى الغرب". ويستخدم السنكسار دائماً اسم "شطانوف".

ويبدو من هذا أنها تقع عند نقطة تفرُّع النيل إلى فرعين. وكانت هذه المدينة لها اعتبارها الكبير، لأنها كان لها حاكم. وهى موجودة اليوم، ولكن نتيجة التغيُّرات فى النيل، فلم تعد توجد على قمة نفس الدلتا، ولكن أعلى قليلاً، داخل الأرضى.

وهى جزء من المنوفية بمنطقة (مركز) أشمون، وعدد سكانها ١٩٢١ نسمة، ولا نعترض على إسمها القبطى (ϣⲉⲧⲛⲟⲩϥⲓ) كما ذكره شمبليون . وينتمى إليها القديس أورى الشطانوفى.

✠ ✠ ✠

(٤٩٥) شبنتى (Schbenti, ϣⲉⲃⲉⲛϯ)

يوجد إسم هذه القرية فى سيرة القديس ديديموس الطرشبى(Tarschebi)، حيث تذكر اسم شهيد يُدعىPapil من أهل شبنتى"[1] وهى المرة الوحيدة الذى ورد بها هذا الاسم.

ولم يحدد كاترمير مكانها. بينما ذكر شمبليون أنها تقع فى منطقة حنسُ(Henîs) ، ولا يوجد مبرِّر لهذا الاختيار، لأنه وإن كان الشهيد الذى سبق Papil وقيل عنه إنه من أهل Naoui بناحية Henîs فليس ذلك سبباً لأن تكون Schbenti أيضا من نفس تلك المنطقة .

وقد اختفت هذه القرية من القوائم المصرية الرسمية.

✠ ✠ ✠

(٤٩٦) شمون (Schemmoun)
(ϣⲉⲙⲙⲟⲩⲛ)

اسم هذه القرية موجود فى مخطوطات عديدة، تضم أعمال الشهيد باإيسى (Paîsi) والشهيدة تكلا (Thèkla) موجودة فى مكتبات أوربية. وقيل فيها "عندما

---

(1) Hyvrtnat , Actes de Martyrs.

وقع بايسى مريضاً ، فى مدينة الإسكندرية ، رحلت أخته - مع الفتاة مريم وأليصابات _ من قريتها، أى أبوصير، إلى الغرب من أشمون، ووصلت إلى قرية Tammah ، ثم دخلت فى حوار مع مرافقتيها :" وبينما كن يتحدثن - الواحدة مع الأخرى، وصلن إلى قرية صغيرة ، كان أسمها شمونْ". وقد أعتبرها شمبليون قرية : ϭⲙⲟⲩⲙ أو أشمون جوريش (جريس) ولكنه ذكر أنه غير متأكد من ذلك التحديد.

أما كاترمير فقد أعلن أن المعلومات غير كافية لتحديد مكانها، وإن كان يظن أنها هى الأشمونين، ولكن لم أجد ما يؤيد ذلك[1].

✠ ✠ ✠

(٤٩٧) شندويل (Schénalolet, ϣⲉⲛⲁⲗⲟⲗⲉⲧ)

هذا الاسم معروف بصفته بلدة القديس الأنبا شنودة (رئيس المتوحدين)وقيل فى بداية سيرته:"كان يوجد فى بلدة تُسمَّى Schénalolet بناحية من مدينة شمين (Schmin)، وهناك كان يعيش أبوين تقيين لأبينا القديس".

وفى الترجمة العربية للسيرة :"Schenalolet فى ضواحى أخميم". وهو ما فعله كاترمير وشمبليون، دون تحديد أية قرية فى أخميم.

وأعتقد أن هذه البلدة هى شندويل الحالية، والاسم القبطى Schénalolet معناه "عود من الكرامة". وهو مثال نادر على وجود ال (T) بأسماء الأماكن، وبالأكثر فى كلمة ⲁⲗⲟⲗⲉⲧ (كَرْمة) وكانت تُقَال : ⲁⲗⲟⲗⲓ.

ويرى البعض أن ثمة خطأ فى كتابة الحروف بالمخطوطة، وأن de Sacy يقترح أن تكون "شندويد" ، ولكن الملحوظة الموجودة فى آخر الصفحة (الورقة)

---

(١) ويذكر محمد رمزى (ق١ص١٨٠) أنها هى الأشمونين بالمنيا، وأغلب المرجع تؤكد أن الشهيدين بائيسى وتكلا كانا من أبوصير (المندثرة) وكانت بجوار الجبل الغربى (شمال غرب الأشمونين) بمركز ملوى، وهى ناحية قصر هور بملوى.

تشير إلى أن هناك مخطوطة تحمل اسم "شندويل". وهو الأفضل. (الأسهل في النُطق) ولا يزال يستخدم في مصر.

وهي تقع بالقرب من أخميم بمديرية (محافظة) سوهاج ، على الضفة الغربية للنيل ، بالقرب من جبل أدريب (Adribah) وتضم بلدة شندويل ٣٧٧٨ نسمة.

كما توجد هناك "جزيرة" باسم جزيرة شندويل بسوهاج، وعدد سكانها ٧٣٨٦ نسمة. وهذه الجزيرة موجودة في كتاب دولة مصر.

✠ ✠ ✠

(٤٩٨) شدسينا (Schedsinâ)

يوجد إسم هذه القرية وديرها في سيرة القديس العظيم الأنبا باخوميوس ، وليس عندنا سوى الترجمة العربية.

فبعدما قام ببناء ثلاثة أديرة: في Pheboôu، Schénésit، Temouschons، أسس واحداً آخر ، في ضواحي مدينة أخميم، وسمّاه Schedsinâ. ويماثل رأي محمد رمزي (ق١ص٢٩٦).

وهذه القرية وهذا الدير قد اختفيا ، وليس لهما أثر في مصادر قبطية.

✠ ✠ ✠

(٤٩٩) شنرا أو شنرى (Schénérô, ϣⲉⲛⲉⲣⲱ)

هذا الاسم يوجد في سيرة إييمي البنكليسي ونقرأ عنه ما يلي:

" من بين الشهداء الذين تم استدعاؤهم أمام الحاكم في المحكمة ، كان يوجد مكسيموس ، كاهن Schénérô".

ولم يُقال إن هذه القرية تقع في ناحية بمجى (Pemje) ولكن كل شيء يحملني على الاعتقاد بصحة ذلك.

وقد رأى شمبليون أنها هي البلدة المُسَّماة : Psénîros، كما ذكره إتيين البيزنطي . بينما أشار كاترمير أنها شنارة Schinarâ ، وهي بلدة موجودة الآن

باسم Schanry أو Schanrô ، وهى موجودة بالفشن مركز ية المنيا (حالياً بمحافظة بنى سويف) وعدد سكانها ١٨٤٧ نسمة.

وجاءت فى كتاب دولة مصر، تحت اسم شينارة القبلية (الجنوبية). وآخرى بنفس الاسم فى الغربية، وتسمى شنارة بحرى، بالجعفرية. وعدد سكانها ١٤٨٧ نسمة.

✝ ✝ ✝

(٥٠٠) شاناسات (ϣⲉⲛⲉⲥⲏⲧ Schénésît)

اسم هذه القرية صار مشهوراً فى كل العالم المسيحى ، لأن القديس باخوميوس شيَّد بها أول دير له، كما جاء فى الصفحات الأولى من سيرته:

"أصبح مسيحياً فى ديوسبوليس Diospolis (الأقصر)، فى قرية تُسَّمى شنسيت". وبعدما ترك الجندية وصل إلى قريةSchénésît ، ثم استقر فى معبد سيرابيس على شاطئ النيل . وكان بالقُرب من هذه القرية كمية كبيرة من الأشجار الشوكية".

ونفهم من ذلك أن شنسيت كانت على شاطئ النيل، وأنه كان يجب الذهاب إلى دير Temouschons بعبور النيل. وكان على مسافة منه ديرPhebôou ، بحيث إنه كان يجب الذهاب إليه والعودة فى مساء اليوم ذاته.

وفى الترجمة العربية يرد الاسم "شناسات" وهى نسخ حرّفى لنفس الكلمة القبطية ϣⲉⲛⲉⲥⲏⲧ أو اسم شينوبسكّيا (اليونانى) χηνοβοσχιον التى نقلت بالعربية أيضاً : الشنوفسكيون ، وهوالأسم الوارد فى الترجمة اليونانية لسيرة القديس باخوميوس[1].

---

(1) Acta Sanctorum,14 Mai.

وقد اعتبرها شمبليون وكاترمير هى القرية الموجودة والمسماة "قصر الصياد" (قلعة الصياد). وكانت موقعاً عسكرياً للجيش الرومانى. وأراد شمبليون تصحيح رأى d'Anville، فوضعها قبل فاو (Fâou) لكنها فى الواقع كانت شمال فاو.

وهى فعلاً قصر الصياد بالعربية ، من اسم مصرى يعنى قصر الأوز، لآن كلمة صياد (Saiad) تعنى أوزة. وهو يتفق مع الإسم اليونانى: χηvoβoσχιov، الذى يعنى مكان تربية الأوز، وهو مشتق أيضاً من الإسم الهيروغليفى ، بهذا المعنى.

وتقع قرية قصر الصياد فى (مركز) دشنا بقنا، ولها مرسى نيلى. وكان عدد سكانها ٢١٤٤ نسمة، حسب التعداد المصرى القديم (ق١٤م).

✝ ✝ ✝

(٥٠١) شيهيت (Schiît, ϣιητ)

اسم شيهيت (Schiît)، وفى اليونانية Σχvαϴιs، وفى اللاتينية Scaetis والمشتق منه الفرنسية Scété ، وهو أشهر الأسماء فى جغرافية مصر القبطية ، بسبب ما جاء عنه من أخبار، منذ القرن الخامس (والأصح منذ القرن الرابع).

وانتشرت سير رهبانه - فى كل العالم المسيحي - بقيادة القديس مكاريوس المصرى (أبو مقار الكبير) وخلفائه من كبار الشخصيات الروحية القبطية.

وهى منطقة صحراوية ، بدون مياه . تسكنها الوحوش، وتغير عليها دائماً قبائل متوحشة (البربر) للسلب والنهب وقتل الرهبان، بدون ذنب !!.

ويتحدث الكاتب بالتفصيل عن سيرة القديس مكاريوس الكبير، وكيف أرشده الله إلى وادى النطرون للعبادة هناك، بعد نياحة زوجته، ومضى للبرية (وادى النطرون)، حيث حفر بئراً وبنى كنيسة وديراً، ثم تشيد ديرّي يوحنا القصير وأنبا بيشوى. ثم ديرّى السريان والبراموس. وتحدث المخطوطات عن أقوال آباء برية شيهيت، وعن غزوات البربر، وعن الرهبان المتوحدين فى جبل البرنوج، ومنهم الأنبا بيمن. وعن منطقة القلالى، حيث كان يعيش القديس مكاريوس الإسكندري.

ويتحدث بلاديوس المؤرخ عن جبل نتريا، جنوب بحيرة مريوط. كما تحدث المؤرخ العربى المقريزى عن أديرة شيهيت فى زمانه (القرن١٥). ولا يُفرِّق بين نتريا والأسقيط. ويسميهما معاً وادى هبيب (وادى النطرون).

وتُسمَّى المنطقة ϢΙϨΗΤ التى تُترجَم حرفياً "ميزان القلوب"، وأنا على رأى شمبليون، إن شيهيت تأتى من الفعل ϢΙΑΙ، بمعنى "يا أبانا سهِّل لنا طريقك".

ولا نعرف تاريخ بناء الأديرة أو هدمها؛ وإنما تعرضت لعدة هجمات بربرية وثنية، ومن الغزاة والقبائل العربية الوافدة للصحراء الليبية والعثمانيين. وقد أُعيد بناؤها عدة مرات، كما شُيدت لها الحصون الداخلية، ليلجأ لها الرهبان عند الغزوات والخطر .

✠ ✠ ✠

(٥٠٢) شندلات (Schindalât)

(ПϢЄΝΤЄΛЄΤ)

توجد هذه الكلمة فى السنكسار، فى موجز سيرة القديس توماس الشندلاتى السائح (٢٧بؤونة).

كما أنه مذكور أيضاً "فى مخطوطة عربية، بالمكتبة الوطنية (بباريس) والتى تشتمل على السيرة الكاملة للقديس بينودة (بفنوتى) من البندَّرة".

كما تذكره القواميس القبطية - العربية، وتضعه بين أتريب (Athribis) ودماص (Damasîs).

وتوجد هذه القرية فى منطقة الجعفرية (بمحافظة الغربية). وهى قريبة من البندرة. وتضم ألف مقيم بها. ويذكر محمد رمزى (ق٢ج٢ص٨) أنها بمركز السنطة بالغربية.

✠ ✠ ✠

(٥٠٣) شنشيف (Schinschîf , ϪΙΝϪΗⲂ)

يُوجد إسم هذه القرية - أولاً - فى سيرة الشهيد جورة Djôôré، وموطنه Djindjbîb؛ التى نشرها Rossi وقال هذا الشخص عن ذاته "أنا كنتُ راعياً مسيحياً للغنم، من Tnaeio ، وأقيم فى Djindjîb، وأسمى شورة Djôôré"[1].

---

(1) Rossi, I Martirii di Giôôre (Torino,1887) ,P.27.

وقد لخص السنكسار سيرته ونقل قوله عن نفسه :" بـأني راعـى (أغنـام) مسيحي، من أهل طنـاى (Tanay) وأسـكن فـى شنشـيف وأسـمى شـورة "Schourah" (١٠كيهك). وهو من شهداء أخميم المعروفين.

وهذه القرية فى ناحية من أخميم. كما يوجد هذا الاسم فى السـيرة العربيـة مرتين، ومنها يتضح لنا أن هذه القرية كانت تقع بالقرب من الجبل ، الذى حمـل اسمها. ويلزم أن تكون موجودة فى الشرق، لأن القديس أنبـا شـنودة (رئيـس المتوحدين) قد أضطر لعبور النيل، لزيارة صديقه الأنبا توماس (السائح) فى جبل شنشيف، قبل نياحته، كما ورد فى سيرته.

وبالتالى، فإن شنشيف كانت على الضفة الشرقية للنيل، ولكن هل كانت فـى شمال أو جنوب أخميم ؟! يبدو أنها كانت على مسافة ليست بعيـدة منـها ، لأن القديس شنودة ومرافقيه عادوا إلى الدير ، فى نفس اليوم، أو فى نفس الليلة.

ولم يوجد لها آثر اليوم ، ولكن ورد في كتاب دولة مصر ممـا يـدل علـى اختفائها منذ القرن ال١٤م.

✢ ✢ ✢

(٥٠٤) اشليمة (Schlîimi , ϣⲗⲏⲙⲓ)

ورد هذا الاسم فى توقيع على مخطوطة باسم الناسخ، الـذى قـال:"تذكـرُوا بطرس بن بلوتوس، ووطنه:Schlîimi ".

وذكر شمبليون أنها أشليمة (Aschlimeh) ولا أرى مبرراً لقبول رأيه، إذ أن ثمة العديد من القرى بهذا الاسم. كما أنه لم يُحدّد المنطقة (المحافظة) التابعة لها.

ويوجد فى الواقع اسم قريتين قريبتّى الشبه به. واحدة فى محافظـة البحـيرة بناحية (مركز) شبراخيت، وعدد سكانها ٦٣٥ نسمة.

والقرية الثانية فى ناحية مليج بالمنوفية، وتحمل اسم أشليم، وعـدد سـكانها ٢٩٥٣ نسم، وتجدنى محمولاً على الاعتقاد أن Schlîimi هى تلك القرية الأخيرة (بالمنوفية)، ولكن الأولى وحدها هى التى وردت فى كتاب مدن الدولة المصرية.

✢ ✢ ✢

(٥٠٥)شنوادة (Schnouâdeh)

اسم هذه القرية ورد فى السيرة الكاملة للقديس أغاثون ورفقائه، وجاء فيها:"ومضى أناس من ضواحى مدينة قوص، ومن كرسى البهنسا، وواحد منهم يُدعى لتسوءا، من دير دنوشة، والآخر من أهل شنوادة"[1].

وقد ورد فى كتاب دولة مصر قرية باسم "شنودة" فى (محافظة) الدقهلية، ولكنى أعتقد أن القرية التى بهذا الاسم يجب أن توجد فى إيبارشية البهنسا.

✠ ✠ ✠

(٥٠٦) شبرا التابعة للإسكندرية

(Schoubrâ d'Alex.)

هذا الاسم موجود فى نفس السيرة السابقة. وقد ورد بها أن الشهداء سينالون إكليلهم فى شبرا، بالقُرب من الإسكندرية."ولما وصلوا إلى أرمانيوس حاكم الإسكندرية، وجدوه فى قرية تُدعى شبرا (٧توت).

ولم أعرف موقع هذه القرية، سوى أنها كانت بالقرب من مدينة الإسكندرية. وهو إسم شائع، ومحصور فى الوجه البحرى، وكان هناك لا يقل عن ٥١ قرية باسم شبرا سنة ١٣٧٦م، ولم يوجد منها حالياً فى زمن الكاتب) سوى ٢٦، والباقى إما أختفى تماماً، أو تغيَّر الإسم. ويذكر محمد رمزى (القاموس ص٢٥٥-٢٦١) ما يزيد عن ١٠٠ مكان باسم شبرا.

✠ ✠ ✠

(٥٠٧) شبرا التابعة لصا (Schoubrâ de Sâ)

هذه القرية وردت فى السنكسار باسم ناحيتين مختلفتين. أولاً فى تذكار القديس أنبا يوحنا (يحنس) كاما، الذى كان من شبرا من أعمال صا" (٢٥ كيهك).
والثانية تشير -بدون شك - إلى هذه القرية بالذات، دون الإشارة صراحةً إليها:" عندما قرر Schiounsi الذى من أخميم أن يصير شهيداً، تحدث مع إمرأة

---

(1) Mss. Arab. De la Bibl. Nat N° 89,fol.66.R°

قديسة من شبرا - اسمها مريم - وكانت تستقبل الغُرباء والفقـــراء فـــى بيتـــها، وتصنع صدقات كثيرة. واتفقا كلاهما على الاستشهاد" (٤بؤونة).

"واتجها كلاهما نحو الوالى، الذى كان موجوداً على مركب فى نيل مصـــــر".

وهو عادةً فرع دمياط، مماً ينطبق على الواقع.

ونحن نعرف أن سايس (Saïs = Sâ) كانت لها قرية باسم شبرا ولكنها اختفت من جدول قرى ومدن مصر. والخريطة المعاصرة (للكاتب) تُشير إلى إسم قريـب هو شبرا Teni أو شبرا طانا (Tanâ) وهو إسم قبطى.

✞ ✞ ✞

(٥٠٨) شبرا رحمة (Schoubrâ-Rahimet)
(πpoϩβω)

يوجد هذا الإسم فى قائمة الكنائس المشهورة بمصر. وكان يوجد كنيسة فيـــها مكرسة باسم الشهيد يوحنا السنهوتى[1]. ولا يوجد اسم مشابه فى القوائم الرسمية. ولم أجد مكان هذه القرية، ولكنني أعتقد أنها كانت يجب أن تكون فى ضواحـــى القاهرة (شبرا مصر ، أو شبرا الخيمة).

✞ ✞ ✞

(٥٠٩) شوسة (Schouseh)

إسم هذا المكان يوجد فى السنكســـار، فـــى تذكـــار عيـــد الشـــهيد يوحنـــا الجندي:"الذى كان من أشمون طناح. وكان أولاً من شوسة".

"ثم نقلوه إلى برمون، حيث أنهى استشهاده. وأن رجلاً من القريـــة الأخـــيرة أعاد جسده إلى موطنه.

وكان يجب أولاً البحث عن موقع هذه القرية فى الدقهلية، حيث كانت أشـــمون طناح هى العاصمة، ولكن كتاب التعداد العام به إسم قريب الشبه فى حروفه، هـــو قرية شوشة بمنطقة قلوصنا (بمحافظة) المنيا، وتضم ٧٣٨ نسمة.

---

(1) M ss. Copt. De la Bibl . Nat. N° 52,Fol.174 R°.

وهى تُسمّى شوشية، فى كتاب دولة مصر. وهذا الشكل الأخير يُذكّرنا باسم قرية أخرى فى (محافظة) المنوفية، ولكن يسميها كتاب التعداد شوشياى وربما تكون هى شوسة، المشار إليها هنا، لولا قيل إنها تقع فى الصعيد. وهذه القرية الأخيرة تقع فى أشمون، وسُكانها ١٦٧٣ نسمة.

✞ ✞ ✞

(٥١٠) سِلِي (نلى) (Sèli, ⲛⲗⲏ)

يوجد هذا الإسم فى مخطوطات طيبية (صعيدية) تحتفظ بها المكتبة الوطنية. وكان من بين الأساقفة الذين اشتركوا فى مجمع أفسس :" Alypios de Enlî" ، كما ورد فى النص القبطى. بينما نجد فى الأعمال اليونانية للمجمع كلمة سلى (Σελη) الذى يقترب من الإسم القبطى ⲛⲗⲏ ،ولكننى أعتقد - أنه فى الواقع - خطأ، وأنه يجب أن تقرأ ϩⲗⲗⲏ، أو ⲥⲁⲏ، كما ورد فى مخطوطة أخرى.

ومن الإطلاع على قائمة الاسقفيات المصرية، للبحث عن إسم مُشابه ، لم نجد. مما يحمّلنا على الاعتقاد بأن هذا الأسقف بهذا الاسم (Alypios) الأجنبي،كان فى الواقع أسقفاً لمدينة غير مصرية ، لأنه لا يوجد شئ يؤكد لنا إنه قد إتُبع الترتيب الجغرافى فى التوقيعات بمجمع أفسس المسكونى (٤٣١م) ، أو بين أساقفة مصر، وإنه لا يوجد أساقفة أجانب فيها.

ولكن يذكر الدليل السياحى الرومانى (Intinéraire) أنه توجد مدينة يسميها سيلا(Silé) فى الطريق السياحي، اذى يمتد من سرابيون ، حتى الفرما، ماراً بمدينة Thaubasium،Silé، Magdolo ، حتّى بلوزيوم (الفرما).

ويعتبرها شمبليون هى الصالحية (Salehîeh) لأن هذا الاسم يُشبه اسم Silé أو Sélî.

بينما يذكر المؤرخون العرب أن هذه المدينة حديثة، وأنها شُيدت فى عهد صلاح الدين (الأيوبى) حيث تسمَّت على إسمه، وأن خريطة المدينة المصرية القديمة قد تجنّبت تسجيل هذا الخطأ.

وأن المكان الخاص بمدينة Sélî يقع نحو الغرب، على مسافة ١٢ ميلاً من مجدول، ولم يتبقىّ منها سوى أطلال ، ولذلك لم ترد فى قائمة الأسقفيات، حيث أنها قد اختفت من الوجود.

✝ ✝ ✝

(٥١١)سلمون (Selmoun)

اسم هذا المكان محفوظ فى السنكسار، وفى موجز سيرة الشهيد بجوش، حيث قيل " إنه تم بناء كنيسة على إسمه، فى غرب طما (Tamâ)، بالقرب من قرية تُدعى سلمون، وفيها تم وضع جسده"(٢٦طوبة).

ونعرف من نفس الوثيقة إن قرية طما كانت من نواحى قاو Qâou إلى الغرب قليلاً منها. وهذه القرية موجودة بمديرية (محافظة) أسيوط بناحية الدوير.

وتقع فى الواقع إلى الشمال الغربى من طما، وسكانها ٢٠٩٦ نسمة، واسمها فى كتاب التعداد العام سلامون، وليس سلمون، وهناك ستة قرى أخرى فى القطر المصرى تحمل أسم Salâmoun.

✝ ✝ ✝

(٥١٢) سنيبى (Sénebiî, ceneßiH)

نقرأ هذا الإسم فى بردية من مجموعة الأرشدياكون Rainer. وهى عبارة عن إيصال استلام كمية من القمح، مُوّقع عليه من المدعو Aurélios Iskhyros وأبوه Théogitôn وأمه Taisi . وهو من بلْدة Sénébiî". وهو كل ما نعرفه عن هذا الاسم والمكان .

مع أنه لا يمكن اعتبار هذه القرية فى الفيوم، إلا أنه فى الواقع نرى إنه قرض (سُلفة عينية) وأن من صفة المُقترِض، إنه كان عضواً فى المجلس البلدى لمدينة أرسينوى، ومع أن هذا المكان لا يوجد اليوم (١٨٩٢) بين الأماكن فى الفيوم، لكنه كان موجوداً فى القرن١٤ حيث كانت الفيوم أكثر غنى ورخاءً مما هى عليه الآن (فى زمن الكاتب).

إلا أنه لا يمكن تماماً وضع هذه القرية فى الفيوم، لأنه يمكن أن يكون هـــذا الإنسان مقيماً فى الفيوم، وأنه وُلد فى مكان آخر. ويبدو أنه عاش فى المنوفيـــة، فى بلدة تتمشى تماماً مع ترجمة الاسم اليونانى ⲥⲉⲛⲉⲃⲓⲏ، وأن هذة البلدة هـــى شنواى Schanaouây، فى مركز أشمون بالمنوفيـــة، وأن عـــدد ســـكانها ٩٠٠ نسمة، وورد إسمها فى كتاب دولة مصر.

✠ ✠ ✠

(٥١٣) سرايا (Serâîâ)

ورد هذا الإسم فى قصة منبحة أهالى إسنا، إذ إنه لما وصل الوالى أريـــانوس إلى هذه المدينة، ولم يجد بها أحد، عرف من إمرأة عجوز، عند الباب الجنوبـــى (Qschkour) إن السكان قد ذهبوا إلى جبل Qitâmah للإحتفال بعيدٍ ما.

فأتجه على الفور إلى الجبل ماراً على Mabqalah ثم علـــى Qirmahahât :

" ثم وصل حينذاك إلى ناحية أخرى تُسمّى Sérâîâ". ثم وصل إلى الجبل".

ونستنتج من هذا النص، أن سرايا كانت قريـــة صغـــيرة ، أو مزرعـــة _ أو عزبة _ تقع فى جنوب غرب إسنا، لأن الوالى خرج من بابها الجنوبى، كمـــا أن التقليد يشير إلى أن هذه المذبحة حدثت فى جنوب المدينة.

ولم يترك هذا المكان أى أثر يدل عليه، فى القوائم الرسمية المعروفة لنا .

✠ ✠ ✠

(٥١٤) سرسنا (Sersinâ, ⲯⲁⲗⲥⲓⲛⲉ)

يوجد هذا الإسم فى السنكسار، فى موجز سيرة القديسة Lîârîâ ، التى كـــانت من بلدة ديميليانا، بالقُرب من دميرة (دقهلية).

وقد ظهر لها الملاك رافائيل : " فقامت ووزعـــت أموالـــها علـــى الفقـــراء والمساكين، واتجهت إلى طوَّة ثم إلى Schersinâ" ثم أخذها الوالى معه إلى طـــوة حيث نالت إكليلها هناك.

وقد حفظت القواميس القبطية – العربية ، إسماً يقـــترب منـــه، هـــو قريـــة Serinâ، أو ربما شيرينا ، وتضعها هذه القواميس بين طوّة ودمنـــهور ، أو بيـــن طوّة وبانوف خيت.

وكلها تكتب – اسمها ماعدا واحداً – هكذا : ϕⲁⲣⲥⲩⲛⲏ وكلها تترجمـــــها سرسّنا أو سرسّنى.

وتضم قائمة الأســـقفيات هـــذا الاســـم هكـــذا: شرشـــنا= ⲯⲁⲗⲥⲓⲛⲓ = ⲕⲁⲗⲏⲱⲡⲁⲧⲣⲓⲧⲁ

وكان فى مجمع أفسس اسم أسقف Psarsiné . وفى محاضر المجمع اليونانية الإسم: χλεοπατρ ιδοσ[1].وبدون شك هى نفس المدينة. وأن الاختلافـــات ترجع إلى النُطق المحلى.

وتضع قائمة الأسقفيات هذه الإيبارشية مباشرةً قبل طوّة، وقبل نيقيوس. وهـــى توجد فى الواقع باسم : "سرسّنا" بالمنوفية (مركز) منوف، وتوجد قريتـــان معـــاً، بإسم مشابه: الأولى بها ١٦٢٧ نسمة، والثانية بقربها، وبها ٣٣٧٥ نسمة.

ويبدوا أن الشهيدة خرجت من دميرة ومرت بالقرب من منوف ، لتتجه إلـــى طوّة. ويذكر السنكسار خط سيرها، بأنها وصلت إلى Psarsiné أولاً ، ثم اقتيدت إلى الوالى فى طوّة (Touah).

✠ ✠ ✠

(٥١٥) سفهت مجفو (Sefhet, ⲥⲃⲉϩⲧ)

اسم هذه المدينة محفوظ لنا بين أسماء الأسقفيات المصرية، المشاركة فـــى مجمع أفسس (٤٣١) حيث نجد شخصية وقعّت باســـم: Pabiskos de Sefhet. وفى نفس المحضر اليونانى ، يوضع إسم آخر، فى مكان هـــذا الاســـم هكـــذا: Apollônos.

(1) Labbe, Concila, tom.111, col.1081.

وتذكر أيضاً قائمة أسقفيات مصر، اسم هذا الاسم هكذا:"سـفهن مجفـو"(؟!). وهذه المدينة موضوعة بعد اسم دندرة، وقبل هُو (Hou) ، ولكن ترتيـب هـذه القائمة غير سليم ، إذ تأتى دندرة بعد فيلة (أسوان).

وتحديد إسم هذه المدينة بعد Apollinopolis Parva يسمح لنا بـأن نضعـها بالقرب من أسيوط. مثل المرشد السياحى الرومانى، الذى يحدد مكانها بين مدينـة Lyco (أسيوط) وبين Hysoris، وهذا الاسم مناسب تماماً، للمذكور عنـها فـى قائمة الأسقفيات، لأن الإسم القبطى يعنى "Sefhet" فى ارض بلدة Kóou.

وهو نفس ما قاله كتاب المرشد السياحى الرومانى. وقاو Qâou تقـع علـى الضفة الشرقية للنيل، وأن سفهت على الضفة الغربيـة للنـهر، كمـا توضحـه المخطوطة اليونانية - اللاتينية.

وقد وُصفَت مدينة أبوللو الكبرى Apollinopolis Parva بأنها صدفا، وتبـدو صحيحة لأن القرية الحديثة "صدفا" المكتوبة فى وثيقة القـرن ال١٤م "صدفـة" يمكن أن تدل على أنها CBETϨT بعد تبديل مكان ال (T)، وهو تغيير عـادى - فى مصر - ويحدث كثيراً فى اللغة المصرية الدارجة.

وقرية (مركز) صدفا موجودة فى محافظة أسـيوط، فـى منطقـة الدويـر، وسكانها ٣٣٨١ نسمة.

✞ ✞ ✞

(٥١٦) السند (El-Sind)

إسم هذا المكان موجود فى السنكسار، فى موجز سيرة القديـس صموئيـل الذى كان واحداً من السبعين قديساً مشهوراً بالبلاد، فإختير رئيساً لجماعة بنهدب، ثم سيم كاهناً على يد أسقف قفط :"وأنـه أقـام زمانـه رئيسـاً علـى الأخـوة" (٢١كيهك).

وهذا الاسم ليس له أثر، فى كتب حصر مدن وقرى مصر.

وإن كان ينبغى أن يوجد فى جنوب مصر، ليس بعيداً عن قفط وجبل بنهدب، وهو كل ما يمكن قوله عنه، لأن القوائم الرسمية لم تذكر عنه أية إشارة.

✠ ✠ ✠

(٥١٧) سنجار (Singâr, ⲥⲟⲛϭⲁⲣ)

ورد إسم هذا الموضع فى السنكسار،فى تذكار استشهاد قديس بإسم داود. ولم ترد عنه سوى إشارة قصيرة هى : " فى هذا اليوم استشهد القديس داود وإخوته بسنجار". (٤مسرى).

وقد ورد فى مخطوطة قبطية بالمكتبة الوطنية (بباريس)، تسجيل هذا الإسم فى وسط قائمة أماكن بأسماء جغرافية. وهو مكتوب باسم سونجار(ⲥⲟⲛϭⲁⲣ) وتضعه بعد جيمنوتى (سمنود) وقبل مدينة دمياط.

وقد قلت إنه توجد مدينة أخرى، بهذا الاسم . وكانت تُسمَّى بالقبطية ϣⲓⲛⲭⲉⲣⲟⲩ ، ولم أستطع أن أميِّز موقع المدينتين اللتين حملتا اسم سنجار.

✠ ✠ ✠

(٥١٨) أسيوط (Siout, ⲥⲓⲱⲟⲩⲧ)

مدينة مشهورة وردت فى عدة مصادر قبطية. وقد جاءت فى الوثائق القبطية التى تتحدث عن البابا بطرس الإسكندري (خاتم الشهداء)، وعن ملاطيوس أسقف أسيوط، المنشق عن البابا بطرس. ويشتهر هذا المكان بسبب وجود القديس يوحنا (التبايسى = الصعيدى) الأسيوطى، (de Lycopolis) المتوحد فى الجبل، بالقرب من مدينة أسيوط. ويذكرها السنكسار كثيراً (٢١،٥ هاتور ،٥ كيهك).

وورد نفس الاسم اليونانى ⲗⲩⲕⲟⲩ ,ⲗⲉⲅⲟⲩ وفى قائمة الأسقفيات كما يلى:

مدينة أسيوط = ⲥⲓⲱⲟⲩⲧ = ϯⲃⲁⲕⲓ ⲗⲩⲕⲱⲛ

وهى مدينة مزدهرة فى التجارة، وفى العمارة، وفى الحضارة، وعدد سكانها ٣١,٣٩٨ نسمة، وهى أكبر مدن الصعيد،من أقدمها، كما يبدو من آثار مقابرها، وامتد إسمها الفرعوني إلى العصر القبطي ثم العربى .

✠ ✠ ✠

(٥١٩) سيب (Sip,cIп, cIп)

وردت هذه الكلمة فى سيرة مكاريوس الأنطاكى، وفى موضوع تدمير المعـابد (الوثنية) الملحق بهذه السيرة.

فبعد إزالة معابد بشتة قيل عن الحاكم إلوجيوس :" لما إتجه نحو الجنوب فـى مصر (الدلتا) رأى معبد SiP مُزيّناً، فقال لقواده :" كيف هذا ؟ " فتقدّم رجال مـن Gemouni (أشمون جريس) وقالوا له " إن الذى فعل هذا هـــو Diophane " (وأضافوا قائلـــين) وهو الذى بنى هذا المعبد"[1].

وقد ترددت طويلاً فى إعتقادى بأن هذا الاسم هو للإلــه Seb، أو هـو إسـم لقرية، ولكن اسم لوثن Seb قد تحول إلى Siu . وكان يلـــزم أن يسـتخدم (B) وليس الحرف (Π).

ولذلك اعترفت أنها قرية، وأنها كان يجب أن تكون فى ناحية مـــن أشـمون جريس (Goreisân)، وليست بعيدة عن شطانوف، وأنـــها كـانت فـى مصـر (السّفلى) (الدلتا): ϧεn χημι ، وهذا كل ما أعرفه عنـــها، لأن ليـس لـهذا المكان من آثر.

♱ ♱ ♱

(٥٢٠) أسوان (Souan, coγan)

هذا الإسم من أشهر الأسماء فى مصر. وكل المصادر الأخرى التى اعتمـدت عليها تشير إلى أهميتها وأخبارها.

وتذكر هذه المدينة الوثائق القبطية دائماً. ويذكر السنكسار أنه كان لها أسـقف فى زمن البابا تيموثاوس، أحد خلفاء البابا أثناسيوس الرسولى.

كما تشير إليها القواميس القبطية – العربية كلها، كما تذكرها قائمة الأسـقفيات كالآتى:

مدينة أصوان = ϯβaκι coγan = cnnece cinimcnnaoi.

---

(1) Hyvernat, Actes des Martyrs de l'Égypte ,P.74.

وأخيراً يقول تاريخ يوحنا النقيوسى عن قوات الفُرس بقيادة قمبيز :" إنهم بعدما انتهوا من الاستيلاء على الأشمونين، تقدمُوا فى مصر العُليا، ودمروا مدينة أسوان عبر النهر (النيل) أمام مدينة (Ahîf) ، استولوا على فيلة. كما فعلوا بالمدن (الصعيدية) الأخرى".

ويعدها كتاب التعداد المصرى العام (القرن١٤) إنها كانت تابعة لمديرية إسنا، وإنه كان بها ٦٤٢١ نسمة. وإعتبرّها كتاب دولة مصر مدينة حدودية. وكان بها الكثير من الأديرة لكنها هُجِرَت.

وقد وُجِد اسمها الهيروغليفى منقوشاً على الآثار الفرعونية، كما ورد ذكرها فى الكتاب المقدس (حزقيال ٢٩: ١٠، ٣٠: ٦)، وإنه كان بها حامية من اليهود، وكان لهم معبد هناك، طبقاً لبرديات باللغة الآرامية من القرن الخامس ق.م[1].

✞ ✞ ✞

(٥٢١) سوفيرو (Soûfîroû)

اسم هذا المكان موجود فى تاريخ يوحنا النقيوسى، عند الإشارة للغزو الفارسى لمصر بيد قمبيز.

وتقول هذه الوثيقة : " فى هذا الوقت حكم مصر الملك إبريز Apriès فى مدينة طيبة (الأقصر) ، وفى ممفيس (البدرشين)، وفى مدينتين أخرتين هما "Soufiroû , Moûhib"، وهو كل ما نعرفه عنها.

ولم تحفظ لنا القوائم الرسمية إسماً مشابهاً، ولكن أسماء المدن فى تاريخ النقيوسى مشوهة (خطأ الترجمة الأمهرية هو - فى الواقع - سبب عدم كتابة الأسماء والأماكن بنطق ، وبحروف سليمة).

✞ ✞ ✞

---

(١) قاموس الكتاب المقدس، مادة أسوان

(٥٢٢) ستالُو (Stallou , ⲥⲧⲁⲗⲗⲟⲩ)

ورد إسم هذه القرية فى مخطوطة صغيرة موجودة فى متحف نابلى، وفيها يتحدث ثلاثة من الرهبان عن أنفسهم:" نحن رجال من نفس القرية، التى تُسمىٌ Stallou من ضواحى إشمون".

ويضعها شمبليون وكاترمير فى منطقة الأشمونين (بالمنيا). وفى التعداد نوى الاسم القريب من Stallou هو إسطال، ولكنها تتبع قلوصنا بالمنيا (فى زمان الكاتب)، وهى قرية من بلاد البهنسا !!.

✞ ✞ ✞

(٥٢٣) سرياقوس (Siriâqous)

جاء هذا الإسم فى السنكسار، فى تذكار الشهيد "أباهور السرياقوسى" الذى استشهد فى الفرما[١]. (١٢ابيب). ولا تزال توجد فى القليوبية بناحية شبرا (الخيمة)، وتبعد عنها نحو الشمال (الشرقى) قليلاً.

وتقع على ترعة الإسماعيلية، وكان يسكنها ٢٨٦٩نسمة (تعداد ق١٤م).

✞ ✞ ✞

(٥٢٤) دفانيس (Tabennîsi , ⲧⲁⲃⲉⲛⲛⲏⲥⲓ)

اسم قرية أنشأ فيها الأنبا باخوميوس أول دير له. وقد ورد كثيراً فى سيرته، وسيرة تلميذه الأنبا تادرس، وفى الترجمة اليونايئة والعربية لسيرتهما.

ولما ترك باخوميوس قرية شنسيت ليمضى للإقامة مع معلمه القديس الأنبا بلامون ، وهناك استقر سنوات كثيرة.

---

(١) راجع المخطوطة الكاملة، التى نشرناها عنه (طبع مكتبة المحبة).

وذات يوم مضى إلى البّرية ، وسار بتعب نحو ميل ، حتى وصل إلى قريــــة تقع على حواف النهر (النيل)، وتُدعى: طابنسى".

وكانت تقع جنوب Phéboou، فاتجه إليها باخوميوس، حيث نقل إليــها مقــر رئاسة أديرته، وعاد فى مساء نفس اليوم.

وذِكْر "ميل" واحد، يعنى مشى لمدة ساعة، فى الترجمة العربية، وكتبت اســم القرية بالعربية"طبانسين" وإنها كانت تابعة لدندرة.

وجاء فى سيرة القديس مكاريوس الاسكندرى، أنه أمضى ١٥ يوماً فى الســفر من شيهيت إلى هذا الدير. وتوضح السيرة أنه مضى إلى دير يبعد ميليــن عــن طابنسى، وكان رئيسه صديقاً للقديس باخوميوس.

ويتحدث السنكسار عن طابنسى المسماة Dounaseh (١٤بشنس)، وهو اســم يتكرر فى السيرة العربية لباخوميوس.

وقد ترجم شمبليون وكاترمير اسم طابنسى "بنخل إيزيس" ، ويذكر شـــمبليون نقلاً عن المؤرخ سوزومين ، أنه كانت هناك جزيرة نيلية ، ويُسميها العــوب الآن (أيام الكاتب) "جزيرة الغريب" ، ولكن كاترمير يرى أن سوزومين مخطــــئ وأن طبانسى لم تكن جزيرة، وله حق فى رأيه.

ولكن هذا الأمر مُتعلّق بدير Phebôou وقربه من فـــاو (Fâou) . وكنتيجــة لذلك فإن طابنسى كانت تقع على مسافة قليلة من تلك المدينة، وكانت على شاطئ النيل، على بُعد مسافة قليلة من شمال غرب فاو . لذلك كـــان يُقـــال دائمـــاً إنــه للذهاب إلى دير فاو ، أو الأديرة الأخرى ، يضطر الإنسان للمرور لطبانسى.

✝ ✝ ✝

(٥٢٥) طحا (Tahâ, ⲧⲟⲩϩⲟ)

يرد هذا الإسم فى القواميس القبطية - العربية، وفى السنكسار. وفى سيرة بطليموس الشهيد، قيل إن أريانوس - حاكم أنتينوى - عبر النيل، للذهاب للغروب، نحو قرية تسمى طوخ الخيل - وهى أطلال الآن- وتقع إلى الشمال من مدينة طحا، إلى الغرب قليلا (١١كيهك).

وتقدم القواميس اسم طحا متبوعا بالاسم اليونانى (للملك ثيؤدوسيوس) ⲑⲉⲟⲇⲟⲥⲓ أو ⲑⲉⲩⲇⲱⲥⲓⲟⲩ.

ويضع القاموس الأول هذه المدينة بين أنتينوى والمنيا، ويوقعها القاموس الثانى بين مدينة طوة (ⲧⲟⲩⲟϩ)، والمنيا، بينما نجدها فى مخطوطة أكسفورد، والمشابه لها ، بين أنتينوى والأشمونين.

وأما مخطوطة المتحف البريطانى، فترى أنها بين Kais وأنتينوى، وإلى الشمال من المدينة الأخيرة. وترتيبها جيدا قائمة أسقفيات مصر،بين Kais فى الشمال، والأشمونين فى الوسط، وتكتبها هكذا:

مدينة طحا = ⲧⲟⲩϩⲟ ⳿ⲧⲃⲁⲕⲓ = ⲑⲉⲟⲇⲟⲥⲓⲟⲩ

ولذلك أعتقد إنه لا يمكن الشك فى تحديد موقع هذه المدينة، التى يجب أن توضع بين شمال, Kais والأشمونين. ودعاها الأغريق : مدينة ثيؤدوسيوس (Théodosiopolis).

وهناك مدينة بنفس اسمها "طحا" بمنطقة قلوصنا بالمنيا (فى أيام الكاتب). وكانت حينذاك تضم ١١١٣ نسمة.

وقد ذكر كتاب دولة مصر إنها كانت تسمى طحا المدينة، ولكن كان يضعها تبع مدينة البهنسا.

ويوجد فى الواقع ثلاثة قرى تُسمى طحا. وتتميَّز باسم كُنيتــها.وهــى طحــا المرج بالدقهلية ، وطحا بوش فى (محافظة) بنى سويف، وطحا بابيشـــة بنفـس المديرية (المحافظة).

✠ ✠ ✠

(٥٢٦) طحمون (Tahmoun)

يرد هذا الاسم فى السنكسار. فقد قيل عن شخص يُدعى وارشـــنوفا، أُريــد رسامته أسقفاً. فهرب إلى طحمون بكرسى بنا (Banâ) [١٠ بؤونة].

وهذه القرية التى كانت تقع بالقرب من بنا- أبو صــير، ليـس لــها أى آثــر بالقوائم الرسمية. وبالتالى لم أتمكّن من تحديد مكانها بالضبط.

✠ ✠ ✠

(٥٢٧) تاخنفريتيس (Takhenephrîtîs)

(ⲦⲀⲬⲈⲚⲈⲪⲢⲎⲦⲎⲤ)

ورد اسم هذه القرية فى بردية باليونانية، بمتحف ليـــدن (بألمانيــا) نشــرها Leemans.

وجاء فى مقدمتها فقرة رسمية موجهة إلى : " Crateros أعـــز أصدقـــائى، والقائد لبلدة Takhenephrîtîs، بناحية ممفيس " !!.

وهذا كل ما تذكره المخطوطة عن هذه القرية، وليس لها أى أثر فى مصـــر الحديثة، أو فى العصور الوسطي. وإسمها مُسَّجل ⲦⲀⲬⲈⲚⲈⲪⲢⲎⲦⲎⲤ وليست: ⲦⲀⲔⲈⲚⲈⲪⲒⲦⲎⲤ ، والذى يُعنى قرية الخبازّين". أو قــد يُعنـــى قريـــة "هيكــل الشمس" ⲦⲀϮⲬⲈⲚⲈⲦⲪⲢⲎⲦⲎⲤ.

✠ ✠ ✠

(٥٢٨) طنسان (Talanaou, ⲧⲁⲗⲁⲛⲁⲟⲩ)

ورد اسم هذه المدينة فى الكثير من القواميـــس القبطيـــة- العربيـــة مســاويا ومترجما : " طوة " وبعضها بالإسم Talomaou أو طوة = ⲧⲁⲩⲃⲁϩ ، وربما كانت هناك مدينتان هما : Talamaou et Toueh.

ورأى شمبليون أنه يوجد دليل على لختلافهما. وعارضـــه كـاترمير، بينمـــا نكرت قائمة الأسقفيات أنها كانت مقرا لكرسى أســقفى هكـذا: مدينـــة طنســان ⲧⲁⲗⲁⲛⲁⲩ = ⲧⲁⲱ ⲡⲁⲗⲁ.

وجاءت مباشرة بعد : طوة = ⲧⲁⲩⲁϩ = ⲧⲁⲩⲁ

وفى الواقع كانت هناك مدينتان متجاورتان باسم طوة: قديمة وجديـــدة، كمـــا نفهمه من "طوة القديمة" (ⲧⲁⲱ ⲡⲁⲗⲁ)، وإن العرب هم الذين أعطوا إســـمين لنفس المدينة، وهو سبب هذا الاختلاف. وحاليا تقع مكانهما طوة.

☩ ☩ ☩

(٥٢٩) طما (Tamâ , ⲧⲁⲙⲙⲁ)

يوجد هذا الإسم في عدة مؤلفات قبطية وفي السنكسار وفي ســـيرة بايســـى وتكلا ، اللذين وصلا إلي قرية صغيرة تسمى طما (ⲧⲁⲙⲙⲁ)[١]

وفى مخطوطة أخرى قال متوحد : " أنا أسمى بولس ، ولنا من أهـــل طمـــا فى منطقة Koeis [٢].

وفى السنكسار أربع إشارات إلى هذه القرية : الأولى ، عند الحديـــث عـــن القديسة مهراتى (Maharaty) [مهرائيل] " ودفنوا جسدها فى بلدتها طمـــا ، ولأن أخاها كانَ كاهنا" لهذه القرية" (١٤طوبة)[٣].

---

(1) Cod . Copt . Theb., N° CXLIII , Fol . ⲡⲁ̅ .

(2) Zoega , Catalogus Codicum Copticorum , P. 360

(٣) وقد ثبت من مخطوطات أخري بدير الأنبا أنطونيوس أنها من بلدة طموه (بـــالجيزة) ، وليـس مــن طمـــا (بسوهاج). وهو خطأ من الناسخ للمخطوطة.

والإشارة الأخرى ، فى موجز سيرة الشهيد بجوش :"الذى أقتاده الجند إلـــى قرية طما من بلاد قاو ، وذهبوا به إلى غربها قليلا" (٢٠ طوبة) •

وفى الإشارة الثالثة " وبنوا بأسمه كنيسة فى غرب طما ، بالقرب من قريـــة تسمى السلمون " (٢٦ طوبة)•

والمرة الرابعة فى سيرة أبى فام وقيل فى نهايتها " سار معه الجند إلى قريـــة تسمى طما ، فى غربها ، على تل مرتفع" (٢٧طوبة)• كما جاء الإسم أيضاً " فى نفس الفقرة : " طما من نواحي مدينة قاو " (٢٧ طوبة) •

ومن هذا يتضح، أن طما لم تكن بعيدة عن قاو ، وتقع على الضفة اليســرى للنيل. ولكن هل هناك مدن أخرى بنفس الإسم ؟!. هناك طما (ⲧⲁⲙⲙⲁ) التـــي كانت في ناحية Koeis (أو القيس بسوهاج) ، والثانية وكانت في مصر الوســطي (بني سويف). وسكان الأولي ٧٨٧١ نسمة ، والثانية عدد سكانها ٥٣٦ نســمة ، كما جاء في كتاب التعداد العام (القرن ١٤ م).

✞ ✞ ✞

(٥٣٠) الطمبوق (El-Tambôk , ⲧⲁⲙⲃⲱⲕ)

يوجد إسم هذه القرية في سيرة القديس القمص أنبا دانيــال بالإســقيط (وادى النطرون). فقد جاء في مخطوطة بالفاتيكان انه رفض التوقيع علي آراء مجمـــع خلقيدونية الفاسدة، وعاني من الاضطهاد البيزنطي :" ومضي مــع تلميــذه الــى مصر (الدلتا) وذلك الي قرية مصرية صغيرة تسمي Tambôk . وبنـــي ديــرا" صغيرا" غربي القرية ، واستراح عدة أيام "•

وطبقا لما ورد في كتاب دولة مصر ، كان يوجد في الدقهلية قريتـــان بـــهذا الاسم : الأولي تمبوك الشمال ، وتمبوك الوسط. ولعدم وجودهمــــا فـــي كتـــاب التعداد العام ، فإنما انهما قد إختفيتا أو تغّير اسماهما ، وهو الأكثر إمكانيـــة فـــي الحدوث •

✞ ✞ ✞

(٥٣١)تميروس (Tamiroôs,

(ⲧⲁⲙⲏⲣⲟⲱⲥ)

ورد إسم هذه القرية فى بردية باليونانية بمتحف اللوفر ، نشرها Brunet de Presle ، ولم تذكر سوي الإسم فقط •

ويبدو لي أنها أولا" هي دميرة ، ولكن البرديات المكتوبة باليونانية في اللوفر، في معظمها تم العثور عليها في الصعيد المصري ، فمن عدم المفيد وضعها فى مصر السُفلي (الدلتا). كما رأي آخرون ، أن دميرة كان لها اسم آخر باليوناني (ولعلة تميروس) •

✠ ✠ ✠

(٥٣٢) طمويه (Tamouieh , ⲧⲁⲙⲙⲱⲟⲩ)

ورد اسم هذه القرية في سيرة الشهيد أبادير وأخته إيرائي . فقد وصله الأمر بالتوجه الي طموه في ممفيس (البدرشين بالجيزة)• وفي الترجمة العربية : " طمويه ".

ويرد اسم هذه القرية في السنكسار ، أولاً في تذكار شهادة بولس المتوحد ، الذي كان فيAntinoe وكان من طموه (القديس بولا الطموهي) (٧ بابه)•

وبعد ذلك نقرأ عن شهادة طوسية وأولادها في Tamouieh ، (٨ بابة)•

وفي سيرة القديس توماس الشندلاتي ، قاده الوالي الي طموه ، حيث قطع رأسه (٢٧بؤونة وليس٢٥بابه، كما ذكر السنكسار)، وهذا الاسم مذكور أيضاً في مخطوطة أخرى، اعتمَّدتُ عليها في كتابة سيرة الشهيد يوليوس الإقفهصي، ولكن مخطوطة المكتبة الوطنية تحل محلها طوّه (Toueh)•

وتوجد قرية طمويه أو طموه - بناحية البدرشين (حالياً تتبع مركز الجيزة ومقره أبو النمرس) بالجيزة . وورد إسمها في كتاب الدولة المصرية. ويذكر ياقوت (الحموي) وجود قريتين بهذا الاسم. إحداهما المشار إليها سابقاً (بالجيزة)

والأخرى هى تمويُّيه (tamouîer) أو تمّى Tamây بناحية (مركــز) الســنبلاوين دقهلية (وحالياً هى مركز تمىّ الأمديد).

✠ ✠ ✠

(٥٣٣) طناي (Tanây ,ⲧⲁⲛⲉⲓⲱ)

هذا الاسم موجود في سيرة القديس شُورة ، في شنشيف : "وكان راعيا" للغنــم مسيحياً ، من أهل طناي، وساكن في شنشيف " (السنكسار ١٠ كيهك) ٠

ولم يوجد هذا الاسم في مصادر، أو قوائم رسمية قبطية أخرى ، والراجح أنــها ليست بعيدة عن جبل وقرية شنشيف بأخميم.

✠ ✠ ✠

(٥٣٤) تانايس (Tanaîis , ⲧⲁⲁⲛⲁⲏⲓⲥ)

مر علينا هذا الإسم فى بردية من مجموعة الأرشيدياكون Rainer. وقيل فيــها " أوريليا التاوتى، إبنة أنوفريس ، وأمها تسكاتوريو ، مـــن بلـــدة : Tanaiis ، عمرها ٣٣ سنة، وتتفاوض بالنيابة عن زوجها ٠٠ الخ "٠ وهي إشـــارة وحيـــدة لهذه القرية٠

وليس من السهل تحديد موقع هذه القرية التي اختفت تماماً من القوائم الرســمية ، وأظن أنها ربما كانت في الفيوم ٠

✠ ✠ ✠

(٥٣٥)طنبدي (Tanphôt , ⲧⲁⲛⲫⲱⲧ)

يوجد هذا الإسم في سيرة القديسين أبادير وإيرائي. وكان بين الشهداء الذيـــن كانوا بسجن أنتينوي شخص يدعي توماس : "من أهل Tanphot" ٠

وذكر كاترمير أن هذا الاسم لقرية طنبدي، التي كانت تقع في البهنسا . وليــس لدّي إعتراض علي ذلك ، ســـوي أنـــه توجـــد قريـــة أخـــري كـــانت تُســـمَّي

وأنها أقرب في الشكل إلى اسم طنبدي عــن ⲦⲀⲚⲪⲰⲦ < وكــان ⲦⲀⲘⲠⲈϮ منها القديس أنبا قلة الطبيب[1].

وتوجد هذه القرية – فى الواقع – فى (مركز)بني مــزار بالمنيــا ، وســكانها ١٤٨٧ نسمة، حسب تعداد القرن ١٤ م ، ولكنها موضوعة – فى كتاب الدولـــة المصرية – في منطقة البهنسا ، ومسجلة به " طمبدي " وهـــو اســم ســليم ٠٠ واعتبرها محمد رمزي بمركز مغاغة (ق ٢ جـــ ٣)٠

وهذه القرية يذكر عنها المقريزي، أن كل سكانها مسيحيون وأن لـــها كنيســة قديمة على اسم الملاك ميخائيل، وكنيسة أخري بإسم العـــذراء ٠ وأنـــة خـــارج البلدة، علي الطريق اليها ، كان يوجد دير مكّرس للعذراء . ولم يكن بـــه ســـوي راهب واحد فى أيام المقريزي (القرن ١٥ م) ٠

✞ ✞ ✞

(٥٣٦) طندتا أو طنطا (Tantatho)
(ⲦⲀⲚⲦⲀⲐⲞ)

ورد هذا الإسم أيضاً في سيرةِ أبادير وإيرائـــي أختـــه . وكـــان مـــن بيـــن المحبوسين الشهداء – في سجن أنتينوي – المدعو Sisinnius وكان مـــن أهــل Tantatho ٠

وقد أعتبرها كاترمير وشمبليون مدينة Tandata، الموجودة فى كتاب دولـــة مصر ، وهى فى (محافظة) الغربية. وليس لدّى إعتراض على ذلك . وأعتبرهـــا هي " طنطا " الحالية ، (عاصمة الغربية) وكـــان عـــدد ســـكانها (القـــرن ١٤م) ٣٣,٧٥٠ نسمة ٠

✞ ✞ ✞

---

(1) Munier , Recueil des Listes Episcopales de L'Église Copte , p.30.

(٥٣٧) تاوُنا (Tâounâ)

إسم هذه القرية موجود في مخطوطة قديمة، تضم الأربعين سـيرة روحيـة، السابق الإشارة إليها، و بها إشارة الي راهب من أهل مدينة رمسـيس ، وكـان اسمه Dilsân ، وكان يقيم في مدينة Tàounâ " أخرالخمس مدن ، التي بين برقة (بنتابوليس) وبين الإسكندرية".

وهي الإشارة الوحيدة لهذا الاسم، وربمـا كـانت هـي المدينـة القديمـة المُسماة: θωnic التي ذكرها الجغرافي سترابون علي ساحل البحر المتوسـط ، بين كانوب والإسكندرية .

وأعتبر في الواقع إن إسم Birqet ، مثل اسم بحيرة "أبو قير"، وكانت قليلـة التخريب منذ أيام استرابون[1] ، ولكن لا يوجد لها أثر اليوم.

ولست متأكداً – كذلك شمبليون – إن الاسم القبطي لهذه المدينة Thôni أو Tôni، لأن الترجمة العربية هنا مستخدمة في الإشارة إلى أماكن أخري.

وهذا الاسم موجود في ثلاث مخطوطات ومكتوب هكـذا : "تالونـا" ، فـى إحداها، " وبدنا " في أخرى . ولا يمكن الجزم بأيها الأصح !!.

✟ ✟ ✟

(٥٣٨) تابشو (Tapscho , тапщо)

ورد اسم هذه القرية ضمن سيرة القديسين أبادير وايرائي ، حيث قيـل إنـه كان من بين رفقائهما في سجن أنتينوي "سمعان ، من أهل Tapscho" .

ويذكر شمبليون إنها Pischo ، الذى وُلِد بها البطريرك إسحق ، ولكن كـانت تلك القرية هي пιщω ، وأما التي نتناولها هنا فهي тапщо.

---

(1) Strabon ,Xvll ,16

وكذلك لم يجانب بيرون الصواب – عندما ذكر في قاموسه – أن القديس أبادير كان يعيش في ⲧⲁⲡϣⲟ[1]، بينما عاش البابا اسحق هناك، في ⲡⲓϣⲱ وليس في ⲧⲁⲡϣⲱ وأن حرفي ϣⲟ الموجودان في ⲧⲁⲡϣⲟ هو إملاء حرفي طيبي (صعيدي) ، ولذلك تعني الكلمة " الرمل " .

وعندما نبحث عن قرية بالصعيد، لها إسم يسير مع هذا المعنى نجدها " الرملة " ، في منطقة أخميم. وهي موجودة في كتاب دولة مصر ، ولم تعد موجودة اليوم، ولكنني لا أصّر علي الرأي، بدون شك في قراءتي.

✟ ✟ ✟

(٥٣٩) تقرّها (Taqrahâ)

ورد هذا الإسم في السنكسار ، في تنكار استشهاد القديسين بطرس ويوحنا وأمون ورفقائهم ، الذين نالوا أكاليلهم في الإسكندرية "ومضوا بأجسادهم (نقلوها) الي تقرّها بالجزيرة " (٧توت)٠

وبعد ذلك قيل بمزيد من التفصيل " إن الرب أرسل ملاكه لرجل غني من أهل تقرها (Taqrahâ) التابعة (لمحافظة) البحيرة ، بكرسي مصيل. وقال له "خذ أجساد القديسين.. " (٧توت) ٠

✟ ✟ ✟

(٥٤٠) فاقوس (Trabia , ⲧⲣⲁⲃⲓⲁ)

يوجد هذا الاسم أيضاً ضمن سيرة أبادير وإيرائي. فقد كان من بين رِفَاقِهما فى سجن أنتينوى : " أباجمول (جمل) من أهل Taraphia . وإسمها جاء فى القواميس القبطية – العربية هكذا : ⲧⲁⲣⲁⲃⲓⲁ٠

وأعتبره كاترمير اسماً مؤكداً ، فليس ثمة شك فى أصل الشهيد Gamoul ، لأن أبادير قد قابله أيضاً مع إسحق الدفراوى (Isaac de Diphre) ، الذى كان بالتأكيد من وجه بحري وجاء هكذا فى القواميس :

Ⲁⲣⲓⲃⲓⲕⲟⲩ = ⲁⲣⲁⲃⲓ = ⲁⲣⲓⲃⲓⲁ = فاقوس

---

(1) Peyron ,Lexion Linguee Copticae ,p .172

وهي تُنسَب للعرب الذين سكنوا هناك. كما أن مدينة فاقوس تقع في الواقـــع بالقرب من الصحراء ، التى تمتد حتى وادى الطُمَّيلات .

كما يتحدث عنها بطليموس الجغرافي[1]، والمقريزي (في كتابه الخطط)[2] .

وهذه المدينة موجودة الان ، وكان عدد سكانها (القرن١٤) ١٦١٠ نســـمة. وبها محطة سكة حديد، ومكتب بريد وتلغراف ، وتقع في منطقة الصوالح (وهـي قرية تابعة لمركز فاقوس الآن) بمحافظة الشرقية. وهي بالقرب من قناة باســـمها (بحر فاقوس) وورد إسمها في كتاب الدولة المصرية

ويدعوها شمبليون وكاترمير Tiarabia أو Tarabia ، نقلاً عن الجغرافيين الإغريق. وهو نفس الاسم الذي ورد في قائمة الأسقفيات (ويذكر الحبر الراحـل الأنبا غريغوريوس أن "فاقوس" تعني : مدينة القبور) و بها أماكن أثريـــة قريبـة منها . وقد عاش بها بنو إسرائيل من عهد يوسف الصديق ، حتي موسى النبـــى (= ارض جاسان) ، وخرجوا منها نحو منتصف القرن ١٥ ق.م.

✠ ✠ ✠

(٥٤١) درشابا (Tarschébi)
(ⲧⲁⲣϣⲉⲃⲓ)

يوجد هذا الإسم في سيرة القديس ديديموس ، الذي كـان مـن أهـل بلـدة Tarschébi التابعة لناحية Pténétô ، ويكتبها السنكسار : "درشابا" .

ويضعها في إيبارشية مصيل (Masîl Dantoûa) ، وتقع بالقُرب من فـوة . وقرية شابة (وهو اسم مختصر عن درشابا) في منطقة دسوق بالغربيـــة (حالياً مركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ) ، وعدد سكانها ٤٨٩ نسمة.

✠ ✠ ✠

---

(1) Ptolémée ,Géographie, IV, 5 .

(2) Makrizy ,Khitât ,I ,p (٧٣- ٧٤) النص العربى .

(٥٤٢) تاشنتوش (Taschentosch)
(ⲧⲁϣⲉⲛⲧⲟϣ)

ورد إسم هذا الدير في سيرة القديس مكـــــاريوس الإســكندري، الموجــودة بمخطوطة باللغة القبطية (١) عن كأس من الزجاج ســـقطت مـــن يـــد الشـــماس وانكسرت ، ولكن بصلاة القديس مكاريوس عادت وتجمعت وصارت سليمة !!.

" ولما زار أب دير Taschentosch التابع لمدينة Djani الجبـــل ، وجلـــب معه مساعدة للرهبان ، ووزعها علي شيوخ البرية ، أعطاه الكاهن الكأس هديـــة، وهى موجودة بالدير المذكور الى هذا اليوم " !!.

وهذا الدير موجود قرب تانيس أو صان (الحجر) بالشرقية، وهذا هو كل مـــا نعرفه عنه.

✟ ✟ ✟

(٥٤٣)تاسى (Tasî ,ⲧⲁⲥⲏ)

هذا الدير هو واحد من الأديرة التى بناها القديس باخوميوس ، وكما نراه فى الترجمة اليونانية لسيرته ، وفي نفس الوقت كتُبـــت بالقبطيـــة ، وقيـــل فيـــها : "وشيد أبونا باخوميوس أديرة أخرى ، و خاصة ذاك المُسَمى Tasi "(٢)

ولم نجد أسم هذا الدير فى موجـــز الســـيرة الممفيـــة (البحيريـــة) للقديـــس باخوميوس، والتى ينقصها ورقتان، ولابُد أنه كان مكتوباً بها أسماء هذه الأديرة .

و يجب أن يكون موجوداً فى ناحية من أخميم (Panopolis) ، حيث كـــان يوجد بالقُرب من هذه المدينة ثلاثة أديرة ، وكـــان إحداهـــا يُســمَّى Schedsina والثانى Tesminé (τισμηναι) ، والثالث : Tesî (ويُسمى أيضاً دير تاسا).

---

(1) Cod .Vat . Copt . , Lxiv , Fol .81r°

(2) Acta Sanctorum , 14 mai , P . 38

ونعرف من هذا الفصل من سيرة حياة أنبا باخوميوس، أنـــه قـــد تـــم بنـــاء الأديرة الثلاثة حالاً ، عندما أخذ القديس الراهـــب Prétronios إلـــى Thebîou (وفى اليونانية طيبة (τηβευε) ليجعله رئيساً.

✝ ✝ ✝

(٥٤٤) طيبونالولى (Tbônaloli)

(ⲧⲃⲱⲛⲁⲗⲟⲗⲓ)

ورد إسم هذه القرية فى مجموعة برديات الأرشيدياكون Rainer . ونقرأ فـــى إحداها " أنا خائيل بن ابراهيم Tafritale (الكرّام) من Thônaloli، أكتـــب الى تادرس بن يوسف من Pklankeh بالفيوم".

وهذه القرية كانت جزءاً من نفس الفيوم، كما نعلمه من بردية أخـــرى مـــن نفس المجموعة. وفى توقيع عليها في نفس البردية ، نقرأ إسم القرية باليونانيـــة، وهو أميلى (αμπελη) .

وقد اختفى إسمها منذ القرن ١٤ م ، وبدون شك فقد كانت إحدى القرى التـــى تعتمد على الزراعة وحدها.

✝ ✝ ✝

(٥٤٥) تيجونى (Tajoone, ⲧϫⲟⲟⲛⲉ)

هذا الإسم موجود فى بردية طيبية (صعيدية) في المكتبة الوطنية (ببـــاريس) عما يتعلق بأعمال مجمع نيقية (٣٢٥ م) كتبها شخص خلقيدونـــى يعـــارض رأى (الهرطوقى) أريوس ، واسمُ الكاتب سلوانس من Tdjoone .

ولا يوجد أسم هذه البلدة فى قائمة الأسقفيات المصرية . و بالتالى فهى مـــن بين الأسقفيات التى اختفت. ولم يحدد كاترمير موقعها، ولم يذكرها شمبليون .

✝ ✝ ✝

(٥٤٦) دفدنو (Tebetnou , ⲧⲉⲃⲉⲧⲛⲟⲩ)

إسم هذه القرية محفوظ فى برديات مجموعة الأرشيدياكون Rainer ، ويبدو إنها كانت معروفة لمصادر يونانية مختلفة، حيث ترد فى نفس المجموعة وتسّجل وحدها، دون تبعية لمناطق (لمدن كُبرى).

وقد وجدنا في الفيوم قرية : Dafaduou تتفق فى حروفها ، مع الكلمة القبطية : ⲧⲉⲃⲉⲧⲛⲟⲩ وعدد سكانها ٣٠٥٣ نسمة، و ذكرها كتاب الدولة المصرية.

✠ ✠ ✠

(٥٤٧) دلجا (Tdjeli , ⲧϫⲉⲗⲓ)

هذا الاسم موجود فى مخطوطة قبطية بالفاتيكان ، تشمل سيرة للقديس لاكارون (Lacaron) وكان عمر ١٤ سنة. وألتحق بفرقة عسكرية بأسيوط ، وقد أعلم الحاكم عن اسمه وأنه من أهل Tdjéli. رأى كاترمير أنها بمنطقة الأشمونين بينما ظن شمبليون أنها موقع عسكرى، بالقرب من مدينة أسيوط ، وهو رأى خاطىء جغرافياً.

ومدينة دلجا Dilgeh , Dilgâ ، موجودة فى منطقة الروضة بمديرية بمحافظة أسيوط، (بالمنيا حالياً) وعدد سكانها ٨٢٠٩ نسمة (وهى موطن القديس الأنبا إبرآم ، أسقف الفيوم والجيزة)، وهى بذلك مدينة صغيرة وليست قرية (لكثرة عدد سكانها) ، وهى بلدة غنية بمواردها الطبيعية (الزراعية) .

✠ ✠ ✠

(٥٤٨) تل نرمودة (Tell –Narmoudeh)

ورد هذا الأسم في السنكسار، بمناسبة تذكّار شهادة القديس Abkhirgoun, وفى أثناء نقله من سمنود الى الإسكندرية، ووصل الى تل نرمودة ، ظهر له السيد المسيح، وعزّاه " وأعلمه بقرب حصوله على إكليل شهادته " (٢٥ أبيب) .

ولم توجد فى أية مصادر مصرية ، وربما كانت فى الغربيــة أو البحــيرة ، واسم : " تل " شائع جدًا فى الدلتا ,توجد ١٦ قرية تبدأ بهذا الإسم، و يُفرّقها عن بعضها كُنيتها، ومنها ٦ فقط مذكورة فى كتاب دولة مصر، والباقيات مُسجلة فــى كتاب التعداد ، واغلبها اختفت أو تغيّرت أسماؤها .

✝ ✝ ✝

(٥٤٩) تنمّيس (Tenemisê , ⲧⲉⲛⲉⲙⲓⲥⲉ)

إسم هذا المكان محفوظ فى بردية بالمتحف المصرى. ونقرأ من بين الشــهود : " أنا يوحنا بن خللو من تنميس ، أنا شاهد ... " (على العقد).

وهو إسم وحيد. ولم يرد في أى مصدر آخر، وهو اســم مُركــب ، جــزؤه الأخير ينتهى باسم إيزيس (Isis) ، ولم نعلم اسم ناشر هذه البرديـــة. ولا أيـــة معلومات عن هذا المكان، فى القوائم الرسمية ، ويعنى هذا الاسم المصرى القديــم " أشجار إيزيس" !!.

✝ ✝ ✝

(٥٥٠) فديمين (...Temin,... ⲧⲉⲙⲓⲛ)

إسم هذه القرية موجود فى بردية من مجموعة الإرشيدياكون Rainer . والنص الذى به اسم المدينة مُشوه للأسف :" ... فوتى ، أنا بياكو شنودة ابن ...تميـــن ، فـــى الفيـــوم ، أكتـــب الـــى ... الـــذى مـــن المدينـــة المعروفـــة إيبـــدى " .

ويتضح من هذا النص أن الاسم (Temin) **غيركامل** ، ولكن الشك يتبّدد ، عنـــد ملاحظة التوقيع الذى يحمل عبارة " كُتب بمعرفة شـــنودة، مـــن بلـــدة Phen ، ويتضح إنه كُتب مختصراً وهو كاملاً : Phentemin. وأعتقد أنه الإسم الأصلى، وهو " فديمين" . وهى قرية موجودة فى الفيوم ، (بمركز) سنورس . وهو فـــى الترجمة العربية مشتق من إسم (القديسة) أوفيمية . وكان عـــدد ســكانها ٥٦٠١ نسمة، وورد ذكرها فى كتاب دولة مصر .

✝ ✝ ✝

(٥٥١) تندونيَّاس (Tendounyas)

إسم هذا المكان محفوظ فى تاريخ يوحنا النقيوسى، عن الغزو العربى ، وقد تجمع اليونانيون (الروم) فى عين شمس Héliopolis للإستعداد للمعركة ضد عمرو بن العاص :" لم يكن يعرف المسلمون مدينة مصر قبل ذلك، وتجنبوا المدن المحصنة واتجهوا نحو مكان يسمى Tendounyas وساروا بالمراكب فى النيل".

ثم قسم عمرو جيشه إلى ثلاثة أقسام. وضع الفرقة الأولى بالقرب من Tendounyas والآخرى فى شمال بابليون المصرية، أما هو فقد أخذ موقعه مع الفرقة الثالثة بالقرب من مدينة أون Aoun (عين شمس) .

ووصف يوحنا النقيوسى هذا المكان جنوب قلعة بابليون، وفى نص آخر أنه كان حياً لمدينة بابليون نفسها فهو يشير الي أنه حى فى وسطها .

وأن كلمة Tendounyas ليست فى الحقيقة سوى نقل النطق الصحيح للكلمة اليونانية ⲁⲛⲧⲱⲛⲓⲟⲥ يسبقها أداة التعريف المؤنثة (ϯ) ϯⲁⲛⲧⲱⲛⲓⲟⲥ = Tiʌntônios.

✞ ✞ ✞

(٥٥٢) طرفة (Terbe , ⲧⲉⲣⲃⲉ)

اسم هذه القرية محفوظ فى أعمال القديس إيبمى ، الذى من Pankoleus :
"من بين الشهداء الذين قد حاكمهم الحاكم ، عندما تقدم القديس لمحاكمته ، هو الشماس " الذى إسمه بتوش من أهل Terbé " ، وهو كل مانعرفه عن هذه القرية وموقعها.وتوجد حتى الآن قرية طُرفة (Torfeh) التى كانت تابعة للبهنسا وحالياً تابعة للمنيا، بناحية قلوصنا ، وعدد سكانها ٤٣٥ نسمة. واسمها مكتوب بالعربية مثل النُطق القبطى (ⲧⲉⲣⲃⲉ) مع إضافة (ـة) التى تضاف دائماً للكلمات المترجمة للعربية.

✞ ✞ ✞

(٥٥٣) طرّانة أو طرنوط (Terenouti)
(ⲧⲉⲣⲉⲛⲟⲩϯ)

تحدثنا الوثائق القبطية عن هذه القرية ،كإحدى الأماكن الواقعة على الفـــرع الغربى (فرع رشيد) . ومن هذا المكان عبر القديـــس أبـــادير النيـــل آتيــاً مـــن الإسكندرية ، ليتجة الى بابليون مصر .

وقد لجأ إلى هذا المكان إسحق (البطريرك فى المستقبل) بعدما هـــرب مـــن منزل أبويه ، لتجنب بحث أهله عنهُ فى برية شيهيت .

وهذه المدينة قد ذُكرت أيضاً فى كتاب أقوال آباء البرية المصرية .

ويتحدث السنكسار عن هذه القرية فى موضعين ، وفـــى كلتيـــهما يدعوهـــا طرنوط Ternout (سنكسار ٢٧ أبيب) .

ويذكرها كتاب سير آباء البرية كمكان دائم لتبادل البضائع مع شيهيت، لأنـــه كان يجب على التجار عبور النهر عندها ، للتوُّجه نحو مدن الدلتا .

وجاء فى القواميـــس أن هـــذه القريـــة (Tarnout) هـــى نفسها طرانّــة (Terraneh). وطبقاً لما جاء فى إحدى المخطوطات بالمكتبة الوطنية (ببـــاريس) أنها كانت من المدن الأسقفية، ولكن اسمها لـــم يـــرد فـــى قائمـــة الأيبارشـــيات المصرية .

وكانت مدينة قديمة ، لأن سيرة القديس مكاريوس (الكبير) توضح لنـــا أنـــه كان هناك مقابر ، وكذلك آثار مصرية قديمة . وهى موجـــودة ولكنـــها فقـــدت شهرتها ، وهى تتبع منطقة النجيلة بالبحيرة ، و كان عدد سكانها ١٣٣١ نســـمة، ووردت فى كتاب دولة مصر .

✠ ✠ ✠

(٥٥٤) دروط (TêrôT Aschans)
(ⲧⲉⲣⲱⲧ ⲁϣⲁⲛⲥ)

يوجد هذا الإسم فى سيرة القديس بولس الذى من أنتينوى . كمـــا ورد فـــى المخطوطات التى نشرها زويجا . (Zoëga) . وقد جاء فى هذه السيرة " نحن قـد مشيّنا فى كل الجبل ، حتى وصلنا الى جبل تروط – أشنس، فى جنـــوب مدينـــة

قوص. ومن النص – بصفة عامة – نرى أن هذه المدينة هى القوصية أو قسقام. ويجب أن نبحث عن مدينة تعادل هذا الاسم، سواء فى وسط القوصية أو قسقام .

وهناك الكثير من الأسماء التى ذكرت باسم " ديروط " ، و لكن لا أستطيع أن أضع هذا الجبل – كما فعل شمبليون – بين Apollinopolis Parva وأرمنت (Erment)، و قد أوضح كاترمير إن شمبليون قد أخطأ ، و لكنه لم يصل إلاَّ لإفتراضات : "بخصوص جبل Térot-Aschans يمكن أن نفترض – الكثير من التشابه – أنها قريبة من ديروط الشريف – و تتعدى كثير من الأماكن حتى مدينة قسقام. وهذا على نقيض العوائد السائدة فى مصر .

ومن جهة الأخرى، فإنه بالنسبة للأماكن التى تُسمَّى ديروط، فيوجد منها ٦، ولا توجد واحدة منها، فى جنوب القوصية أو قسقام، وذلك طبقاً لنظرة سريعة على خريطة مصر. وبالتالى يمكن القول إن الذى يقارب هذا الاسم مكانه ملوى، فى منطقة الروضة أو ديروط، ومع ذلك فإنه ولا واحدة تنطبق على ذلك.

مما يجعلنا نعتقد أنه كان هناك ديروط آخرى قد اندثرت ، أو أن الكاتب قد أخطأ و كتب " وسط " بدلاً من " شمالاً " و على آية حال ، فمن المستحيل تحديد مكانها الفعلى.

✞ ✞ ✞

(٥٥٥) دروة أشمون (Térôt Schmoun)

(ⲧⲉⲣⲱⲧ ϣⲙⲟⲩⲛ)

يوجد إسم هذه القرية فى مخطوطة تضم سيرة القديس Paniné . وكان من تروت شمون . والسنكسار الذى ذكر هذه القصة أيضاً يقول :" إن بنينا كان من أهل ديروط السربان el –Sarbân (٧ كيهك).

ويتضح لنا من ذلك أن هذين الأسمين متشابهان. وقد ذكر كاترمير أنها هى ديروط أم النخلة، التى هى ديروط إشمون. وهي قرية موجودة في مديرية (محافظة) أسيوط حتى الآن (١٨٩٢م) بناحية الروضة، وعدد سكانها ٢٢٠٨ نسمة .

✞ ✞ ✞

(٥٥٦) دروة سربان (Térôt Sarabân)

ورد اسمها فى السنكسار (٧ كيهك) . و يذكـــر Jomard أن ســـربان هـــو اختصار لإسم (ⲥⲁⲣⲁⲡⲁⲙⲱⲛ) [صرابامون] وهذه القريـــة سُـمّيت أيضـــا ديروط الشريف، وهى عاصمة (مركز) المنطقة، وعدد سكانها ٥٥٨٨ نسمة .

✝ ✝ ✝

(٥٥٧) دشمينى (Tesminé ,ⲧⲥⲙⲓⲛⲉ)

يوجد هذا الاسم ضمن سيره القديس باخوميوس حيث نقرأ بها مايلى:

" بنعمة الروح القدس كان يتحرك القديس باخوميوس. فمضى الي الشـــــمال فى ضواحى مدينة أخميم ".

"وقد شيد ديراً آخر فى هذه المنطقة يُسمَّى Tesminé . وفى الترجمة العربية لهذه الفقرة يسمّى دشمينى (Deschmîny) . وسيرة القديس باليونانية تدعو هـــذا الدير : (τισμηναι).[1] (Tisminai) ، ووضعه كاترمير وشـــمبليون فـــى ناحية أخميم. ولم يُضيفا أكثر من ذلك. وأنا كذلك، لأن هذا الاسم قد اختفى تمامـــاً نحو القرن ١٤ م .

✝ ✝ ✝

(٥٥٨) تهابين (Thabin , ⲧϩⲁⲃⲓⲛ)

يوجد هذا الاسم فى مخطوطات قبطية بالمكتبة الوطنية بباريس، قـــد ورد فيها أنه كان يوجد فى قرية Thabin معبد يرأسه كاهن كبير ، وإننى مُنساق الـــى الاعتقاد إن الاسم الحقيقى هابين (ϩⲁⲃⲓⲛ) ثم أضيفت إليه أداة التعريف (T) .

---

(1) Acta Sanctorum, 19 Mai , p . 38 .

ولو حذفنا الأداة القبطية يمكن أن نجد إسماً مشابهاً فى (محافظة) الشرقية، ليس بعيداً عن بلبيس، وهى قرية ينطبق اسمها على هذا الاسم القبطى ، وهى حَفْنة (Hafneh) أو كما جاءت فى كتاب دولة مصر حفنا (Hafnâ). ويضعها كتاب التعداد فى ناحية (مركز) بلبيس بالشرقية ، وعدد سكانها ١٣٣٧ نسمة •

✠ ✠ ✠

(٥٥٩) ثباكات (Thebakat, ⲑⲃⲁⲕⲁⲧ)

ورد هذا الإسم ضمن سيرة حياة القديس أنبا باخوميوس ، حيث قيل إن ٨٠ شخصاً جاءوا إليه من الجنوب من بلده Thebakat وأرادوا رسامته (أسقفاً) لهم ، فعلمهم وصرفهم من مقر إقامته[1]

وجاء فى الترجمة العربية للسيرة فقط :"وأناس آخرون (جاءوا) من ناحية (!!) من الصعيد"•

وليس لدينا معلومات كافية لتحديد مكان هذا الإسم (ⲑⲃⲁⲕⲁⲧ) ، وإن كنا نري أنه إسم مركب هكذا : ⲧϩⲃⲁⲕⲁⲧ وهو هجاء باللهجة الصعيدية . وبذلك يمكن أن يكون فى جنوب طابنسى (دندرة) ، وبدون شك كان بين قنا والأقصر . ولكن الراجح أنه وقت إتمام الترجمة العربية للسيرة ، كانت هذه القرية قد اختفت تماماً •

✠ ✠ ✠

(٥٦٠) إتواوى (Thebîou, ⲑⲃⲏⲩ)

ورد هذا الإسم فى سيرة الأنبا باخوميوس أيضاً ، حيث قيل إن بترونيوس ، المواطن من Pedjôdj بناحية Hou أراد أن يعيش حياة التوحد :" فمضى إلى ناحية ، وبنى على أرض والديه – ديراً تسمى Thebîou ".

وقد دخل هذا الدير ورئيسه حالاً فى نظام الشركة . وقد ورد اسمه مرات عديدة . وفى الترجمة العربية تسمى "إتواوى" (Etouâouy) •

---

(1) Amélineau , Monum., tom . 2 , p.32 .

وذكر كاترمير وشمبليون الاسم القبطي Thebîou ووضعاه في Hou، واستطاعا من خلال نصوص قبطية أن يضعاه بين Temousehons وبين Phebôou، وكانت كل الأديرة الباخومية الأولى يقترب فيها الواحد من الآخر .

وقد أختفى اسم Thebîou فقد كان مجرد عزبة يملكها والدا القديس بترونيوس (تلميذ القديس باخوميوس).

✝ ✝ ✝

(٥٦١) ثكيو (Thekio, ⲐⲐⲈⲔⲒⲞ)

إسم هذه القرية محفوظ في صورة نقش مزدوج اللغة ، في متحف اللوفر ، نشره Revillout . والنص اليوناني الذي شغلني كله أخطاء ، وينتهي باسم: " ⲐⲐⲈⲔⲒⲞ ".

ونظراً لان النص (المصرى) الديموتيقي لا يقدم أية تفاصيل ، فلا يمكن تجديد موقع هذه المدينة بدقة .

✝ ✝ ✝

(٥٦٢) ثنيت بأسيوط (Thenîte en Siout)

ورد اسم هذا الدير في ملحوظة على بردية تسجل أعمال القديس أنبا شنودة (رئيس المتوحدين) .

وهذه الملحوظة تقول :" هذا الكتاب بكل فصوله الكبيرة نسخه الأب المحب للرب والأب قلتة Kolté (Colluthus) رئيس دير أبينا النبي أنبا شنودة[1] ، الذى من أهل ثنيت بأسيوط".

ونستنتج من هذا النص، أنه قد أُقيم دير بإسم الأنبا شنودة بالقُرب من أسيوط. وكان القديس قلتة رئيسه ، عندما تم كتابة هذه المخطوطة .

ويمكن الظن بأن هذا الدير هو نفسه دير درنكة. وأعتقد أنه لو كان ذلك كذلك ما تسمَّى " دير أسيوط " .

✝ ✝ ✝

---

(١) راجع المخطوطة التى نشرناها عن نص أميلينو (طبعة مكتبة المحبة) عن نماذج من معرفة القديس للغيبيات.

(٥٦٣) ثيس أو ثنيس (This, Thinis)
(ⲑⲓⲥ)

هو اسم لمدينة كانت عاصمة لمنطقة : Thinite، وورد فى بردية بمتحف اللوفر، نشرها Brunet de Presle عن نسخة Letronne ، فيما يتعلق بمنزل فى مدينة ثيس This ، في أيام حكم الإمبراطور موريس Maurice (البيزنطى).

وقد تكرر ٥٠ مرة في نفس البردية. وقيل عن هذه المدينة إنها كانت في إيبارشية طيبة Thébes (الأقصر) ، أو على الأكثر في الصعيد (Thébaide) بصفة عامة !!.

وهي من أقدم مدن مصر. وكانت مقراً للأسرة الفرعونية الأولى. وموطن الملك (الفرعون) مينا Mina (Ménès) وقد ورثتها "أبيدوس" (Abydos) [العرابة المدفونة بالمنيا].

ويذكر Isambert ، في كتابه "المُرشد السياحي " عن مصر، أن هذه المدينة القديمة محلها الآن قرية كوم السلطان، ولكنها لا تُوجد في كتاب التعدّاد العام ، ولا في كتاب دولة مصر ، مما يجعلني لا أتأكد من صحة هذا الموقع ، حتى وإن كان هذا التحديد من وضع ماسبيرو نفسه .

✠ ✠ ✠

(٥٦٤) الموردة أو تميً (Thmoui, ⲑⲙⲟⲩⲓ)

يرد إسم هذه المدينة كثيراً في المصادر القبطية. وتحكى سيرة الشهيد أبانوب النهيسى، أن والى تميّ (Thmoui) عذّبه . وكان لها أسقف يُدعى سيرابيون ، و هو مؤلف كتاب حياة القديس مكاريوس (الكبير).

وفى نهاية كتاب بعنوان " رحلة راهب مصرى فى البرّية" أُشير الى :

" الشماس غبريال بن ميناب ، وكان من أهل Nimanthôout فى إيبارشية Thmoui et Tkehli .

ويذكر المؤرخ القديس بلاديوس (في كتابه "بستان القديسين")[1] أن راهبا هرب، لأن البابا ثاوفيلس أراد رسامته أسقفا لتمي .

وكانت هذه المدينة مليئة بالنشاط والحيوية ، في بداية القرن السادس ، لذلك نري أنه من المدهش ، أنه لم يرد أي ذكر – لهذه المدينة – فى الروايات التى تتحدث عن الغزو العربى (٦٤١م) ، ولكنها ظلت باقية ، لأننا نجد إسمها فى القواميس القبطية – العربية. وكتبت هكذا : الموردة ، أو المورد .

كما ترد في قائمة الأساقفيات كالآتي :

مدينة دمى ودقهوا أو تمى ودقهرة = (ϵⲱⲥ) = (ϯⲂⲁⲕⲓ ⲑⲙⲟⲩⲓ)

وتسجل محاضر مجمعى نيقية (٣٢٥م) وأفسس (٤٣١م) وجود أسقف من تمي ، مشاركين فيهما، من أعضاء مجموعة أساقفة مصر .

وقد دعاها شمبليون وكاترمير طماوية أو طامية (وهو خطأ ، فالأولى تقع بالجيزة ، والثانية بالفيوم) .

كما أخطأت قائمة الأسقفيات فى تحديد موقع مدينة تمى ، وفي أعتبارها Nomy ، السابق الإشارة إليها .

وهذه المدينة (حاليا هى مركز تمى الأمديد) بالدقهلية ، وليست بعيدة عن مدينة دقهلة (Tkehli) التي توجد فى ضواحي دمياط (فى زمان الكاتب) .

والاسم القبطى (ⲦⲘⲞⲨⲒ) ترجم فى العربية ، دمى أو نمى ، والأصح : " تمى " . أما أسمها العربي "المراد" أو " المرادة ". فقد أعطى لها ضابط تركى هذا الاسم ، بعد الغزو العثماني لمصر (١٥١٧م) نسبة للسلطان العثمانى "مراد". ولم ترد في القوائم الرسمية في زماننا (١٨٩٢م) مثلما كانت عليه في القرن ١٤م (والواقع أنها موجودة اليوم بصفتها مركز تمي الأمديد بالدقهلية).

✝ ✝ ✝

---

(1) Palladius, The Paradise of the Holy Fathers (ترجمتنا وطبعة مكتبة المحبة)

(٥٦٥) تونة (Thôni, ⲑⲱⲛⲓ)

يرد إسم هذه المدينة الصغيرة ضمن سيرة القديسين أبادير وأخته إيرائـــي ، إذ كان من بين المعترفين (بالإيمان) والمسجونين في ســجن أنتينــوي، المدعــو مكروى (Makroui) : " من أهل Thôni ".

كما يوجد نفس الإسم في القواميس القبطية – العربية ، الــتي تضعــها بيــن Niblâîeh وسمنود ، ولكن هي في الواقع تقع علي طرف منطقة نسترو‌ة (جنـوب بحيرة البرلس)٠

ويذكر شمبليون أنها هي المدينة التي سّماها سترابون باليونانيـــة "تونيـس" (ⲑⲱⲛⲓⲥ) وقد أختفت في أيام هذا الجغرافي اليوناني. وكان قد حدد موقعها بيــن الإسكندرية وكانوب (أبي قير) علي شاطىء البحر المتوسط ٠

وأنا لا أعترف بهذا الموقع ، لأنها اختفت في القرن الأول الميــلادي. ولــم ترد في قوائم القرن ١٣م. ولا أريد أن أخلطها بالمدينـــة المُســمّاة تونــة تيــدة (Touneh de Tida)، لأن القواميس توضح أن هذه الأخيرة ، بعيدة جـــداً عــن Thôni. بناء علي الوثائق التى وضعتّها في منطقة Ptênétô علي شاطىء بحيرة البرلس ، ومُسترشداً أيضاً بالقواميس ، التي يجب احترام ترتيبها دائماً.

وفي النص القبطي ، الذي قرّلتُ ترجمته ، أنها ليست هى تلك المدينة (بالدلتـا) وإنما هي قرية "**تونة الجبل**" في ضواحي أنتينوي ، والتى سأذكرها فيما بعد.

✟ ✟ ✟

(٥٦٦) مليج (Tialikia, ϯⲁⲗⲓⲕⲓⲁ)

إسم هذه المدينة القبطية الشهيرة موجود في أربعة قواميس قبطية – عربية٠ وكلها تضعها بين أوسيم والعطفّية. ويبدو أن إسمها من أصــل يونــاني ٠ وفــي العربية "مليج" وهو لا يوحي بأنه يوناني، مع أنه مكتوب هكذا (ϯⲙⲁⲗⲓⲕⲓⲁ) (اليوناني)٠

وتوجد مدينة مليج في المنوفية ، وتضم ٧٧٢٩ نسمة ، ووردت فـــي كتــاب الدولة المصرية ٠

✟ ✟ ✟

(٥٦٧) تيدا (Tidâ, ⲑⲟⲓϯ)

ورد هذا الإسم في السنكسار ، في تنكار القديس داسيا الجندي : " الذي كـان من أهل تيدا " (٢ توت) ، وأنثان من الآباء " من كنيسة تونة، من أعمال تيـــدا" (أول أبيب)٠

وجاءت هذه الكلمة في القواميس القبطية – العربية هكذا : تيدا الفرجيـــن = (ⲡⲉⲣⲩⲟⲓⲛⲓ) = (ⲑⲟⲓϯ)

ولكن مخطوطة أخرى تضع الترتيب التـــالي : (ⲑⲟⲓⲧⲉ ⲫⲉⲣⲟⲩⲱⲓⲛⲓ) والترجمة العربية خاطئة !!.

وجاء هذا الاسم في قائمة الأسقفيات المصرية كما يلي :

تيدا والفرّجين = ⲧⲑⲟⲓϯ = ⲫⲣⲁⲅⲱⲛⲓⲛ ⲥⲉⲛⲉⲱ . والاســـم :Farragîn يُساوى : Phragônis ،التى كانت هى مدينة Panephrî.

وتضع القواميس هذه المدينة بين البنوان ونسترو‌ة ، أو بين سخا ونســترو‌ة ، بينما تضعها قائمة الأسقفيات بين Pakhnoumis وبين Agnon ، أى بين مدينـة Pouto ونسترو‌ة .

وهو فعلاً المكان الموجودة به اليوم. أى فى كفر الشيخ، على مسافة صغـيرة بين بحيرة البرلس ومدينة Marais القريبة منها، ويرد ذكرها فى كتـــاب دولـة مصر.

☩ ☩ ☩

(٥٦٨) تيجيفرونى (Tidjephrouné , ϯϫⲉⲫⲣⲟⲩⲛⲉ)

اسم هذه القرية موجود فى ملحوظة فى نهاية مخطوطة ، عبارة عن مديحـة للقديس مارجرجس ، تأليف Théodote أسقف أنكرا ، فى غلاطية . ونشـــرَها الاثرى البريطانى Budge. وقد ورد بها إنها نُسخت بمعرفة الشـــماس بطـرس

والشماس Kelloudj ووهباها الى كنيسة الملاك ميخـــائيل، فـــى Tidjephroné.
وهو اسم لمنطقة ممسوح اسمها، بدون شك. وهذا الاسم ليس له أثر فـــى كتـــاب الدولة المصرية ، ولا فى كتاب التعداد المصرى العام (القرن ١٤ م) .

♰ ♰ ♰

(٥٦٩) دمرو (Tiemrô , ϯⲉⲙⲣⲱ)

ورد هذا الاسم فى سيرة القديس ديديموس الطرشبى ، بين الشهداء ، الذيـــن أُدينوا فى نفس اليوم ، "والذين كانوا من منطقة Péténtô ، وكانوا مـــن شـــعب Raklida كاهن Tiemrô" .

وقد عرّفها شمبليون وكاترمير بأنها بلدة دمرو (Demro) بالغربية ، ولكـــن فى الواقع يوجد بلدة Demrou بناحية (مركز) دسوق (بكفر الشيخ) .

وقد وردت فى كتاب دولة مصر، مجاورة لكفر سليمان (غريبـــة). وتوجـــد قرية أخرى فى الغربية ، فى (مركز) سمنود ، هى دمرو الخمـــارةّ وكـــان بـــها ٥٦٥ نسمة ، ومسجلة فى كتاب الدولة المصرية .

♰ ♰ ♰

(٥٧٠) تيمامين (Timamîn , ϯⲙⲁⲙⲏⲛ)

يوجد هذا الإسم فى برديَّة بالمتحف المصرى، ومكتوب فيها ما يلى :

"أنا Palôts ابن طيب الذكر Peschate من أهـــالى Timamin ، بناحيـــة أرمنت، أكتب ....الخ . "

وهو اسم وحيد ولم يوجد فى القرن ١٤ م، حيث اختفى منذ هذا القرن .

♰ ♰ ♰

(٥٧١) التيَّمن (El- Tîman)

ورد هذا الإسم في نبوة منسوبة للقديس أنبا شنودة ، عـــن الأحـــداث التـــي ستصاحب نهاية الاستعمار اليوناني ، وبداية السيادة العربية علي مصر.

وقيل إن شخصية عظيمة ستبني أسواراً للمدن . وسيهاجم هذا الشخص الشرق والغرب (المقصود به قيرش الحاكم والأسقف البيزنطى)، وسيطارد البطريرك (البابا القبطي) ، وعندما سيقوم بمقاومته، سيهرب البابا إلي ناحية التيمان ، إلي أن يصل إلي ديركم .

وكانت هذه الكلمات عن البابا بنيامين (٣٨)، الذي اضطر إلي الهرب إلي الصعيد، كما يوجد هذا الاسم في نجع Timan، الذي كان بناحية "عزبة أبو الدهب" .

✢ ✢ ✢

(٥٧٢) الدمقراط (Timikratôn)
(ⲧⲓⲙⲓⲕⲣⲁⲧⲱⲛ)

ورد إسم هذه البلدة في قاموسين (قبطي – عربي). والأول لا يذكر الاسم العربي، بينما يعطي الثاني الاسم الموجود في عنوان هذه المادة (الديمقراط).

ويذكر شمبليون ما يلي : " يُمَيِّز D'Anville الواحدة عن الأخرى (مدينة التمساح Crocodilopolis ، ويتيفيوم). ويضع مدينة Tuphium علي الضفة الشرقية للنيل ، في المكان المُسَمَّي من العرب تاوود (Taoud) ، ومدينة التمساح علي الضفة الأخرى ،علي مسافة قريبة من المنطقة المُسَمَّاة جبلين Gebelein من ناحية Démocrat ، علي خريطة مصر الحديثة" (أواخر ق١٩).

والقاموسان اللذان يذكران هذه الكلمة يضعانها بين Pilakh ، التي تأتي بعد قفط ، وأرمنت .

والقرية التي كانت في بداية هذا القرن (١٩م) قد أختفت منذ ذلك الوقت ، وربما كان نجع " الدمقرية " ، يمثل قرية دموقراط ، ويقع في ناحية المحاميد، بالسالمية، التابعة لإسنا.

✢ ✢ ✢

(٥٧٣) تنيَّس (Tinîs , ⲑⲉⲛⲛⲉⲥⲓ)

ورد اسم هذه المدينة في سيرة القديس Aghânâ العمودي (Stylite) "وكـــان من مدينة Tinîs " . وبعدما تركَ مدينته اتجه إلى مريوط ، ثم إلى البرية .

وتذكر القواميس القبطية – العربية مدينة بهذا الاسم. وتقع بين البُرلُس وبيـــن Niblaîeh ، أو بين البرلس ودمياط .

وتذكر قائمة الأسقفيات القبطية مدينة بهذا الإسم ، بين تميّ ودمياط كالآتي :

مدينة تنيس= ⲑⲉⲛⲛⲉⲥⲓ = ⲑⲉⲛⲛⲉⲥⲉⲱ

وأعتقد أنه كان بمصر مدينتان بهذا الاسم ، إحداهما كانت جزءاً من ضواحـــي بحيرة البُرلّس ، التي يتكلم عنها السنكسار ، والقواميس. والأخرى كانت تقع فـــي داخل بحيرة المنزلة ، وهي التي تذكرها قائمة الأسقفيات، قبل غرقها بزلزال .

ويتحدث كاترمير وشمبليون عن جزيرة تنيس في بحيرة المنزلة ، ولا توجـــد المدينتان الآن ، حيث غمرت إحداهما مياه بحيرة البرلس مع نجوعها ، والثانيـــة غمرتها مياه البحر المتوسط وتركت جزيرة اليوم (١٨٩٢) في بحيرة المنزلة .

✠ ✠ ✠

(٥٧٤) تيوي (Tioi, ϯⲟⲓ)

يذكر الأثرى Zoëga[1] هذه المدينة بأنها كانت أهم مكان في ناحيتها.

وقد جاءت في سيرة حياة أنبا شنودة (رئيس المتوحدين)، وتضم الاسم هكذا: بسُوى (ⲯⲟⲓ) .

ولا يوجد لها أي أثر الآن، لكى يحدد مكانها. وهي علي كـــل حـــال، فـــي الصعيد أو قرب دير أنبا شنودة بسوهاج .

✠ ✠ ✠

---

(1) Zoëga, Cat, Cod.Copt., p.26 .

(Tirib, ⲧⲏⲣⲏⲃ) تيريب (٥٧٥)

تبع شمبليون العَالِم Zoëga في اعتبار هذه الكلمة إسماً عامــاً. بينمــا ظــن كاترمير أنها هي كلمة : تريف (ⲧⲏⲣⲉϥ) . وأعتقد أن له الحق في رأيه .

☩ ☩ ☩

(Tirsâ) ترسا (٥٧٦)

يوجد اسم هذا المكان في السنكسار ، بمناسبة تذكار عيد شهيد بأسم يوحنــا ، حيث قيل " بالنسبة لموضوع القائد يوحنا ، وموضوع الأسقفين : أنبــا كلــوج ، ونهروّة ، الذي كان من ترسا " . ولم توجد معلومات أخري أكثر من ذلك !!.

ويأتي هذا الاسم في قائمة الأسقفيات القبطية كالآتي :

" نطو وترسى = ⲗⲉⲱⲛⲧⲱⲛ = ⲛⲟⲩⲧⲟ ⲕⲉ(ⲓ) ⲑⲏⲣⲥ " .

وتوجد أيضاً هذه المدينة الى الشمال من مصــر ، بــالقرب مــن Pouto ، وليس لها أثر. وكل أسماء ترسا ، الواردة فى قوائم رسمية ، لا توُصلنــا لمكــان هذا الإسم. وهى توجد حالياًفى (محافظات) القليوبية ، الجيزة ، الفيوم !!.

☩ ☩ ☩

(Tkalahitis) تكالاهيتيس (٥٧٧)

(ⲧⲁⲕⲁⲗⲁϩⲓⲧⲏⲥ)

اسم لمدينة لها كرسى أسقفى فى مصر ، فى نهاية قائمة الأسقفيات ، ومسجلة بها كالآتى :

ⲧⲕⲁⲗⲁϩⲓⲧⲏⲥ = ⲡⲉⲣⲥⲉⲛⲧⲓⲁⲥ بدون اسم عربى مناسب . ولذلك لا يمكــن تحديد مكانها بدقة، بسبب نقص المعلومات عنها .

☩ ☩ ☩

(Tkehli , ⲧⲕⲉϩⲗⲓ) دقهلة (٥٧٨)

يوجد إسم هذه البلدة متحدة مع تمَّى فى توقيع فى نهاية كتاب "رحلة راهــب فى البّرية".

كما توجد أيضاً فى الأسقفيات المصرية، مُلتصقــة بنفــس إســم Thmoui كالآتى :

نُمىَّ (تُمىَّ) ودقهلة = ⲑⲙⲟⲩⲓ ⲑⲃⲁⲕⲓ = ⲑⲙⲟⲩⲉⲱⲥ .

وذكر شمبليون أنها مدينة تسمى دقهلة ، نقلاً عن Niebuhr ، والتى كـــانت تقع على الضفة الشرقية لفرع النيل Phathmétique على مسافة نحو ٥ فراســخ (١٥ ميلاً) شمال غرب الفرما .

وله الحق فى وضعها على شاطىء النيل (فرع دمياط) ولكنه أخطــــأ فـــى تقدير المسافة التى تفصل هذه المدينة عن بلوزيوم (الفرما).

وهذه المدينة تقع فى ناحية (مركز) فرسكور بالدقهلية ، وكان عـــدد ســكانها ١١٩٧ نسمة، وهى التى أعطت اسمها (لمحافظـــة) الدقهليـــة الحاليـــة. ولكنـــها انحدرت منذ زمن.

☩ ☩ ☩

(٥٧٩) العجوز (Tkellô , ⲧϭⲉⲗⲗⲱ)

إسم هذه القرية مثل باقى المدن التى لم تحدد موقعها قائمة الأسقفيات ، و لـم تعطِ لها إسماً عربياً مطابقاً لها . ومن غير العادة أن يكون لها إسماً متفقـــاً مـع اليونانية هكذا : ⲑⲃⲁⲕⲓ ⲉⲧϭⲉⲗⲗⲱ.

فالاسم اليونانى Geras هو الترجمة الدقيقة للإسم القبطى والاسم العربى هـو "العجوز". وهناك الكثير من القرى المصرية تحمل اسم العجوز، وتنطبــق علـــى الاسم القبطى، ولكننى لا أعلم أيها أكثر مناسبةً للإسم القبطى ، موضـــوع هـذه المادة.

☩ ☩ ☩

(٥٨٠) قاو (الصغرى)

[Tkhôbi , ⲧⲭⲱⲃⲓ]

ورد ذكرها فى بعض القواميس القبطية – العربية ، وأنها توجد فـــى وســط الصعيد . وفى القواميس الأربعة تشغل نفس المكان بين : HOU ، ودندرة. كمــا تُشير أيضاً الى دمارها .

ويجب الاعتقاد بأنه كانت هناك مدينتان باسم " قــاو " (Qâou) و إحداهمــا تُسمى "قاو الكبرى" وهى Antoeopolis والأخرى هى الأصغر. وهى المذكـورة فى هذه المادة .

وأما كيف أن : ⲧⲭⲱⲃⲓ ترجمت قاو ؟ هذا لــم أســتطع شــرحه. ويــرى شمبليون أن ⲧⲭⲱⲃⲓ هى نفسها تكاو ⲧⲕⲱⲟⲩ .

☩ ☩ ☩

(٥٨١) قاو (Tkôou , ⲧⲕⲱⲟⲩ)

وردت فى مراجع كثيرة، خدمتنى فى هذا البحث. وقد جـــاء فـــى ســـيرة القديسين أبادير وأخته إيرائى ، أنه كان من المحبوسين معهما فى سجن أنتينـــوى شخص يُدعى "سمعان من أهل تكاو" (Tkôou) .

وقيل إن بسوتى (Psoté) أسقف Psoi أوبتوليمايس ، قد تنيحَّ (مات) فىهذه المدينة، بناء على ما جاء فى جزء من بردّية بمتحف بورجّيا ، كما قال Zoëga.

ويضم الأدب القبطى السيرة الكاملة لأسقف هذه المدينـــــة. وإســـم Tkôou وحدودها : فى الغرب من النيل ومعبد وثنى للإله Kothos ، وكان تمثالـــه فـــى المدخل من البلدة.

وقد تم تعذيب الأسقف مكاريوس أسقف اتكاو[1] (وليس ادكـــو ، كمـــا ورد خطأ فى بعض المصادر التاريخيـــة القبطيـــة الحديثـــة) والـــذى استشـــهد فـــى الإسكندرية، لعدم موافقته على آراء مجمع خلقيدونية مع شماسه.

ويذكر السنكسار اسم هذه المدينة أربع مـــرات (٢٧ بابـــة ، ٢ كيـــهك ، ٢ طوبة ، ٢٦ طوبة) .

وتضم القواميس القبطية – العربية اســـم المدينـــة اليونـــانى Antoeopolis = Qâou . كما يرد فى قائمة الأسقفيات هكذا :

---

(1) Amélineau , Monum . op . cit. pp .112-119.

مدينة قاو = ϯⲂⲀⲔⲒ ⲦⲔⲰⲞⲨ (تكاو).

وشارك Dios أسقف تكاو فى مجمع نيقية (٣٢٥م) وشارك آخر فى مجمع أفسس (٤٣١م) . وكان مكان توقيع الإسم (Tkôou) ، باليونانية : Ανταιου[1] .

وهذه المدينة موجودة اليوم (١٨٩٢م)، ولكنها صارت تابعة لطما[2] بسوهاج. وكان بها ١٢٧٠ نسمة. وذكر Deşacy إن المدينة القديمة كانت تقع على الشاطيء الشرقى للنيل، والأخرى على الضفة الغربية. والاسم الحالى للقرية هو قاو الكبرى، وهى مجرد أطلال، ولم نجد اسمها فى نقوش هيروغليفية.

✠ ✠ ✠

(٥٨٢) دكلو (Tkyllô ,ⲦⲔⲒⲖⲖⲰ)

إسم هذه القرية موجود فى سيرة القديس صموئيل القلمونى ، الذى وُلد بجوار Pelhip شمال مصر : " فى قرية تُدعى Tkyllo " . وأما السنكسار الذى يقدم ملخصاً لسيرة القديس نفسه فهو يقول مانصه:

"هذا القديس ، الذى كان من قرية داكلوبا، فى إيبارشية مصيل " .

أما كاترمير فقد دعاها Daklouid مكان داكلوبا. وسواء كانت بهذا الشكل أو بالآخر ، فلم تعد موجودة فى مصر ، وذلك اعتباراً من القرن ١٤م .

✠ ✠ ✠

(٥٨٣) تماهمباكيرى (Tmahempakiré) (ⲦⲘⲀϨⲎⲘⲀⲔⲒⲢⲈ)

اسم عزبة صغيرة بالقرب من Pankami بناحية (مركز) أرمنت، وكانت مؤجرة لشخصٍ ما، كما يبدو من البردية (رقم١١) بالمتحف المصرى، ونصها :

---

(1) Labbe , Concilia , tom . 3 , col . 1084 .

(٢) حالياً تتبع مركز أبو تيج بأسيوط.

" قطعة الأرض فى Tmahemakiré الى الشرق من الطريـــق الملكـــى (؟!) الذى يوصل الى Soutôn ..." فهذا النص لا يوضح المنطقة التابعة لها، ولســـت أدرى إن كانت البردية تالفة النص، أو أسيئت كتابتها، ولكنها لم تحـــدد عاصمـــة المكان المدعو Soutôn. ويرد فى قاموس Brugsch اسم ترعة، وليس اسم مدينة.

ولا أستطيع أن أقول إن هذا الاسم لم يكن موجودا فى مصر، فى القرن ١٤م .

✝ ✝ ✝

(٥٨٤) تيموى بسيناى

(Tmoui-em-Pisinai , ⲧⲙⲟⲩⲉⲓ ⲙⲡⲓⲥⲓⲛⲁⲓ)

هذا الإسم موجود بين الشهود الذين وقوا على هبة لصبى. مكتوبـــة علـــى البردية (رقم١٠) بالمتحف المصرى. ونقرأ فى نهايتها التوقيع : " أنا يوسف بـــن إيليا ، من أهل Tmoui-em-Pisinai أوقع بصفتى شاهدا " .

وهى المرة الوحيدة التى يرد فيها هذا الإسم، والذى يبدو صحيحا فـــى نظـــر البعض .

ويبدو أن ⲧⲙⲟⲩⲉⲓ صحتها ⲧⲙⲟⲩⲓ و نها نعرف أنها تعنى "جزيرة" وهـــى موجودة ، وسببها خطأ من عدم دقة المعرفة بالكتابة . وبالتالى فإن هذه الجزيـــرة هى التى كانت موجودة فى ضواحى Pisinai ، أو علـــى الأكـــثر : Pischînai وفى العربية : بشناى. وقد اختفت تماما .

✝ ✝ ✝

(٥٨٥) تمونينفامنيس (Tmounenphaminis)

(ⲧⲙⲟⲩⲛⲉⲛⲫⲁⲙⲓⲛⲓⲥ)

هذا الاسم وارد فى بردية باليونانية. والاسم المصرى الموجود فى العقـــود المكتوبة بالديموتيقية مثل شكل : Tmôni-ene- Pamen وفى القبطية :

تيمونى إم بامن : (ⲧⲙⲱⲛⲏ ⲙ̀ⲡⲁⲙⲉⲛ)

وهذه البلدة كانت قريبة من طيبة (الأقصر) وهى غير موجودة اليوم. وكما يبدو من اسمها ، أنها كانت ميناء على النيل ، للمراكب التى تترك طيبة، أو تأتى إليها للسياحة. ويمكن ترجمة اسمها "ميناء بيت آمون" ، مما يوحى بالاعتقاد بأنه كان فى هذا المكان معبد لآمون أو قرية باسمه، وقد اختفيا بمرور الزمن .

✠ ✠ ✠

(٥٨٦) أتموشيس ، منخوسين ، مخانس
(Tmouschons) (ⲧⲙⲟⲩⲥⲑⲏⲛⲥ)

يشتهر هذا الإسم بسبب وجود دير للشركة هناك . ويتكرر فى سيرة الأنبا باخوميوس .

والمرة الأولى عن راهب يدعى يونان (Jonas) : "كان أبا لجماعة (رهبانية) تدعى : Tmouschons " . وكان يمكن الذهاب إليهم، من دير Phebôou ، فى نصف ليلة ، كما كان يفعله الأنبا باخوميوس – وتادرس تلميذه – لزيارة مريض. وعند السير على القدمين كان يلزم المرور على شانسيت ثم عبور النيل فى عبارة، كما فعله القديس تادرس. وبعد نياحة أنبا باخوميوس حدث انفصال جعل الرئاسة لدير تيموشونس، مما زاد من الإنقسام الإدارى.

والترجمة العربية للإسم هى : إتموشيس. أو ببساطة : تموشيس، أو منخوسين. والشكل الأخير لايمكن أن يكون ترجمة دقيقة لكلمة = Tmouschons ⲧⲙⲟⲩϣⲟⲛⲥ.

والشكل الأول يبدو أنه أفضل. ومعنى هذه الكلمة : جزيرة (Khonsou). وفى الترجمة اليونانية لسيرة باخوميوس : Μοχωνσην وهى دقيقة تماما.[1]

(1) Acta Sanctorum , 14 Mai .

وفى قاموس قبطى – عربى بالمكتبة الوطنية يـــرد الإســـم ⲙⲟⲩϣⲟⲛⲥ ، بدون أداة تعريف، ويترجمه بالعربية : مخانس ، ويضعه بين بليانـــا Bellianâ وسمنود. بينما هذا الموقع (بالوجه البحرى) ليس المكان المناســـب ، لأن هـذا الدير يقع بعد فرشوط بالصعيد.

وذكر كاترمير وشمبليون موقع هذا الدير فى منطقة مخانس أو مـــاخونس ، ولكن الأخير أساء تحديد موقعه . وأما إســـم Timouschons بالترجمـــة بـــهذا الشكل : "مخانس" فلم يرد فى كتاب التعداد العام المصرى، ولكن ربمـــا كـــانت قرية بخانس التابعة لمنطقة (محافظة) قنا (مركـــز) فرشـــوط، علـــى الشـــاطىء الغربى للنيل .

وقد جاء ذكر لأحد رهبان دير أنبا شنودة رئيس المتوحدين، بأنه كـــان فـــى Bakhânis وكان يرعى جماعة مقدسة بها. والكلمة بالهيروغليفية تعنـــى معبـــد (مسكن) الإله خومس ، كما أن ⲧⲙⲟⲩϣⲟⲛⲥ فتعنى جزيرة Khouson .

وبخانس عدد سكانها ٧٩٨ نسمة (تعداد القرن ١٤م) وورد اسمها القديم (مخانس) فى كتاب دولة مصر.

✠ ✠ ✠

(٥٨٧) ابطوجة (Tôdji , ⲧⲱϫⲓ)

جاء اسم هذه القرية فى سيرة القديس إبيمى البنكليسى ، ضمن الشهداء الذيـن انشغل الحاكم بمحاكمتهم ، عندما وقف بطل الســـيرة أمامـــه . ونجـــد منـــهم : " أباهور ، من أهل Tôdji بناحية البهنسا " .

ووضعه شمبليون فى البهنسا. بينما اعتبره كاترمير "أبوتيجـــة " نقـــلاً عـــن المؤرخ أبى صالح ، (وهى الترجمة العربية) . وتوجد (فى زمن الكـــاتب) فـــى ناحية بنى مزار بالمنيا (وحالياً مركز أبوتيج فى محافظة أسيوط) .

✠ ✠ ✠

(٥٨٨) دمجاية (Tôngiria , Twnrıpıa)

يوجد إسم هذه المدينة الصغيرة فى القواميس القبطية العربية. وتتفـق كلـها على أنها تقع بعد محلة صدر، وقبل أشمون الرومان .

وتوجد هذه المدينة الصغيرة – بدون شك – بإسم دنجـواى فـى (مركـز) شربين بالغربية (بالدقهلية حالياً) ووردت فى كتاب دولة مصر باسم دنجوية .

✝ ✝ ✝

(٥٨٩) دير الرسل الإثنى عشر Deir12 Apôtres

(TOΠOC ⲘⲠⲒⲘⲚⲦⲤⲚⲞⲞⲨⲤ ⲚⲀⲠⲞⲤⲦⲞⲖⲞⲤ)

هو دير صغير ، له كنيسة وبعض الرهبان حولها . وقـد ورد اسـمه فـى بردّية بالمتحف المصرى . وتتحدث عن الحقل الذى كان مخصصاً لآبـاء ديـر القديس Phoibamôn.

قد وُهب لدير الرسل الإثنى عشر ، فى مدينة أرمنت. ولم يُعثر له على أثـر هناك ، حيث تعرضت المدينة لكثير من التغيُّرات ، على مر الزمن .

كما يدل هذا العمل على أن دير فيامون كان غنيـاً ، لدرجـة أنـه وهـب مزرعة لكنيسة، ربما كانت فى حاجة الى دخلها .

✝ ✝ ✝

(٥٩٠) طُرَة (Torah)

ورد إسم هذا المكان فى السنكسار ، بمناسبة استشـهاد القديـس يوليـوس الإقفهصى ، فقد قيل :

"من هناك (من أتريب Athibis) اتجه القديس الى طوّة ، مع والى سـمنود والى أتريب ، ثم انضم إليهم والى طرة ، فى الإسكندرية .... " (٢٢توت) .

وهذا النص غير سليم ، إذ يجب وضع طوة محل طُـــرة ، كمـا ورد فـى مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس. ونظراً لأن الكاتب وضع طُرَّة ، فلابُـــد أنـــه عرف مدينة أو قرية بهذا الاسم .

وكانت مدينة طرة ، التى عرفها الإغريق (الروم) جيداً هى Troja القديمـة فى الهيروغليفية ، واسمها موجود على شاهد حجرى عُثر عليه أسفل قدمّى " أبـو الهول " بالجيزة .

وكان هذا المكان مشهوراً جداً بسبب استخدام محاجره . والقرية الموجـــودة (فى عهد الكاتب) هى طرة. وتقع على الضفة الشرقية للنيل، على خط سكة حديـد القاهرة – حلوان. وكانت ضمن منطقة البدرشين (بمحافظة) الجيزة (حاليـاً تبـع محافظة القاهرة)، كما توجد طُرة أخرى فى منطقة العطفية .

✞ ✞ ✞

(٥٩١) توسانيس (Tosaunis ,ⲧⲟⲥⲁⲩⲛⲓⲥ)

ورد هذا الإسم فى مجموعة الأرشيدياكون Rainer . وهـــذه الفقـرة التــى جاءت فى إحدى البرديات بها :

"معروف لدينا المدعـو Psennamonis Aurelius وهــو ابن Diogène، ووالدته Taîmitos ، من بلده : Tosaunis... " . وهو إسم غير موجـــود فــى مكان آخر، غير تلك البردية .

ونظراً لعدم تحديد المنطقة التابعة لها ، فلا يمكن معرفة موقعـــها ، لأنـــها اختفت تماماً ، من القوائم قبل القرن ١٤م .

✞ ✞ ✞

(٥٩٢) طود (Toud)

ورد هذا الإسم فى السنكسار ثلاث مرات : فقد قيـــل " إن يوحنـا أسـقف أرمنت ، قد مضى الى قصر (حصن) الطوذ ، وأقام به عدة أيام " (٧كيهك) .

وعندما وقع الاختيار عليه لرسامته أسقفاً : " أرسل له حاكم الطود ، وأعلمه بالخبر" (٢٠كيهك) .

وأخيراً أُشير إلى القديس بشاى ، المشهور بوجود مقبرتين له عند مدخل الطود (٢٥كيهك).

ولا تزال هذه القرية موجودة على شاطىء النيل ، بالقرب من أرمنت . ويتبقّى التساؤل : عن اسم المدينة القديمة ، التى حلت قرية الطود محلها ؟! وهل هى : تفيوُم (Tuphium) ؟ أو مدينة التمساح ؟ (Crocodilopolis) .

ربما كانت الإثنتان ، لأنه لا دليل عنهما فى كتابات سترابون أو بطليموس .

وقال شمبليون إنها Tuphium ، وقد ورد الاسم Tophis فى كتاب دولة مصر ، وصحتها : Taphnis ، كما أن مدينة التمساح – طبقاً للآثار المصرية – كانت تقع على الضفة الشرقية للنيل ، ولكن أين – إذن – كانت تقع : Tuphuim ؟!

✠ ✠ ✠

(٥٩٣) طُوّة (Touah , ⲧⲟⲩⲃⲁϩ)

يوجد هذا الإسم فى سيرة القديس إسحق الدفراوى ، الموجودة بالقبطية والعربية ، وهل ⲧⲁⲩⲃⲁϩ هى طوّة ؟!

لقد وجدنا من قبل إن هذه الكلمة موجودة أيضاً – مرات عديدة – فى السنكسار ، بدون تفاصيل .

وتتحدّث القواميس القبطية – العربية ، عن مدينتين يدلان على طُوّة هما : Talanaou , Toubah ، وتضعهما بين Sarsinâ , Sâ .

وتحتوى قائمة الأسقفيات هذا الاسم وتفصله عن ⲧⲁⲗⲗⲁⲛⲁⲩ وتقدم التحديد التالى : –

طوّة = ⲧⲁⲩⲁϩ = ⲧⲁⲩⲁ .

كما يوجد أسقف لهذه المدينة ، وقعَ فى (محاضر) مجمع أفسس (٤٣١م)

ويضع المرشد السياحى الرومانى طوة ، بين Andro , Cyno ، على بُعـد ٢٥ ميلاً من الأولى ، ١٢ ميلاً من الثانية .

وفى مصر عدد كبير من المدن باسم طوّة ، منها واحدة فى المنيا ، وأخـرى فى بنى سويف ، إلا أن هناك مدينتان فى الوجة البحرى ، وإحداهما هـى طـوّة القديمة ، Talanaou وهى طوّة الجديدة. وكانت موجودة حتى بداية القرن ١٩م ، وجاءت فى خريطة الحملة الفرنسية على مصر . وقد اختفت اليوم .

✝ ✝ ✝

(٥٩٤) طوخ (Toukh)

ورد هذا الإسم ثلاث مرات فى السنكسار . أولها عن المتوحد Houb ، وقيـل فيها : " إن هذا القديس سكن فى جبل طوخ " (١٦هاتور) .

وفى المرة الثانية فى عيد الأسقف Callinique . وقيل إن " هذا القديس قـد اقتيد إلى (الوالى) أريانوس ، وتم تعذيبه فى أنتينوى ، ثم توجهوا به الى قاو ثـم الى طوخ" (٢طوبة) .

وأخيراً، فى عيد القديس Abamoun حيث قيل : " إنه كان من طوخ التابعة لكرسى بنا" (banâ) .

ومن الواضح – من أول نظرة – أنه كان هناك قريتان بهذا الاسم : إحداهما كانت فى الصعيد والأخرى فى وجه بحرى . أولاً ، بالنسبة للأولـى ، الإشـارة إلى كنيسة أنبا بطرس الكبير (خاتم الشهداء) ، حيث تم دفن القديس Houb – فى جبل بنهدب ، بالقرب من قفط .

والإشارة الثانية عن قرية باسم طوخ ، يمكن وجودها فى وسـط ، أو فـى شمال منطقة قاو .

والقرى الموجودة – باسم طوخ – أولها فى منطقة (محافظة) قنـا . وكـان سكانها ١٤١٠ نسمة (تعداد القرن ١٤م) . وأنا أتردد فى وجودها ، ولا أعتقد إلا بوجود قرية طوخ الجبل ، الواردة فى كتاب دولة مصر ، والتى تحمل اسم نجـع فى (محافظة) سوهاج (بمركز) جرجا ، وهى تتطابق مع كل ماورد عنـها فـى السنكسار ، وتسمى أيضاً طوخ دمنُو (Damnou) .

والأخرى فى ناحية أولاد حمزة ، وأعتقد أنها قرب جبل بنهدد. وهناك طوخ التابعة لأسيوط ، بناحية الروضة (بالمنيا حالياً) ، وكان سكانها ١٥١١ نسـمة ، وإسمها فى كتاب دولة مصر Toukh –Bekrimeh . كما توجد قريتان تتفقان مع ما جاء بالسنكسار أيضاً ، وكلاهما فى الجعفرية بالغربية وهما : طوخ طنبشـا ، وطوخ مزيد . والأولى عدد سكانها ٢٩٨٦ نسمة ، والثانية ١٣٧٩ نسمة فقط.

✠ ✠ ✠

(٥٩٥) طوخ الخيل (Toukh –el – Kheil)

اسم هذه القرية محفوظ فى السنكسار فى عيد الشهيد بطلمى (أو بطليمـوس)، حيث يسجل إن والى أنتينوى قد أمر بعبوره النيل للذهاب الى الغرب ، نحو قريـة باسم طوخ الخيل. وهى قد صارت خربة. وتقع " بحرى (شمال) مدينـة طمـا ، غربها بقليل " (١١ كيهك) ، ويبدو أنه قد أعيد تشييدها ، إذ توجد فى الواقع فـى (محافظة) المنيا . وعدد سكانها ٨٢٥ نسمة (تعداد القرن ١٤م) .

✠ ✠ ✠

(٥٩٦) طوخ دمسيس (Toukhô –Damsis)

ورد ذكر هذا الاسم فى تاريخ يوحنا النقيوسى ، خـلال اسـتعراض أحـداث الغزو العربى لمصر، وجاء فيه :

" إن عمرو بن العاص دخل فى صراع مع مسيحِّيى الدلتـا. وفـى السـنة الخامسة عشر، فى فصل الصيف ، قاد جيوشه للهجوم علـى سـخا ، و طـوخ

دماسيس ، لبسط نفوذه ، قبل فيضان النيل. ولم نجد فـــى مصــر مدينـــة باســم Toukhô –Damsis

وفى الترجمة العربية طوخو محل توخو. وكذلك نقرأ فى النســخة العربيــة سخا وطوخ ودمسيس ، أى أنه كانت هناك ثلاثه مدن مشهورة جداً، بـــدلاً مــن طوخو – دمسيس ، التى لم تُعرف تماماً، (وربما كانتا هما : طوخ بالقليوبيـــة + ميت دمسيس بالدقهلية) !!.

✠ ✠ ✠

(٥٩٧) تونة (Touneh)

جاء هذا الاسم فى السنكسار ، فى مناسبة عيد القديسين النُسّاك السبعة ، فى جبل تونة (٢٧ بؤونة). وهذا الجبل على الضفة الغربية للنيل ، لأنه لكى يذهبــوا الى أنتينوى ، اضطروا لعبور النهر . وتونة الجبل بناحيـــة الروضـــة بأســيوط (بالمنيا حالياً) وعدد سكانها ١٧٠٠ نسمة. وهى منطقة أثرية لــم تُكشــف حتــى أيامنا هذه (وقد قام باكتشاف آثارها الفرعونية الأثرى القبطى وأســتاذنا الجليــل الراحل الدكتور سامى جبرة ، فى أوائل القرن العشرين) .

✠ ✠ ✠

(٥٩٨) تونة التابعة لتيدا (Touneh de Tidâ)

يوجد هذا الاسم أيضاً فى السنكسار ، و قد سبق ذكر نص عن إثنيــن مــن الآباء من كنيسة تونة فى Tida (أول أبيب).

وقد اختفت هذه القرية من على خريطة مصر منذ القرن ١٤م .

✠ ✠ ✠

(٥٩٩) توفوت (Touphôt , ⲧⲟⲩⲫⲱⲧ)

ورد هذا الاسم فى سيرة القديس الشهيد أبانوب النهيسى. إذ قيــل أنــه لمــا أُقتيد. الى أتريب، ولم يستمع الى نصيحة الذين كانوا مجتمعين هنــاك ، أرســلوه الى الوالى أرمانيوس بالإسكندرية :

" وفى الحال أبحر ظُهراً حتى وصل الى قرية تُسّمى شطانوف ، ثم اتجه للشمال فى نهر الغرب (فرع رشيد) . وبعد ثلاثة أيام وصل الى قرية تُدعى Touphôt ، حيث وجَد حاكمها يحاكم المسيحيين فى مسرّحها ، وكان بالقرب من هذه القرية. وأجرى أبانوب هناك معجزة ، فأمر الحاكم بإرساله الى الإسكندرية".

وهذه القرية كانت تقع على شاطيء النيل ، وبدون شك ، بقرب الإسكندرية، وكانت قرية هامة ، لأنه كان لها حاكم، وكان لها مسرح .

✠ ✠ ✠

(٦٠٠) تروبستى (Touroubesti)
(ⲧⲟⲩⲣⲟⲩⲃⲉⲥϯ)

يوجد اسم هذه القرية فى برديات مجموعة الأرشيدياكون Rainer . والنص الوارد عنها لم يرد به سوى الاسم فقط : " أنا ، بياكو موسى ، ابن بياكو دافيد ، الذى من Touroubesti ". هذا كل الموجود بها .

ويبدو أن هذه القرية كانت فى الفيوم ، ولم ترد سيرتها فى القوائم الرسمية.

✠ ✠ ✠

(٦٠١) تُطون (Toutôn , ⲧⲟⲩⲧⲱⲛ)

يرد اسم هذه القرية فى توقيعات كثيرة لناسخ ، فى نهايات كتاباته. ويقول فيها " اصنعوا معى رحمة ... ياآبائى القديسين ... أنا الشماس شنودة ، ابن طيِّب الذكر خائيل ، المقيم فى Toutôn بناحية Piom " وفى مذكرة أخرى فى نهاية عظة ، نقرأ : " قمت بكتابتها أنا الحقير متى الشماس، الخطاط. من مواطنى توتون فى بيوم " .

وأخيراً نفس الاسم مذكور فى مذكرة عامة فى نهاية مديحة للقديس مكاريوس أسقف اتكو .

وعلى ضوء هذه المعلومات ، تم البحث عن إسم هذه القرية بالفيوم. وتوجد فى Tobhar ، وعدد سكانها ٢٠٥١ نسمة . وهى واردة فى كتاب دولة مصر

باسم Totoub ، وهو خطأ. ويجب تغيير (ب) الى (ن) ، حيث لا توجد قرية بالفيوم تُسمى توتوب .

وقد كان فى Totoun مدرسة للخطاطين ، لكتابة الكتب (المخطوطات) بإشراف بولس بن بقطر الملقب Peschdjit . وتدل المخطوطات الكثيرة المكتشفة هناك على ذلك. وإن كنا لا نعرف شيئاً عن مدينة توتون تلك.

✠ ✠ ✠

(٦٠٢) تريكاتانيس (Trikatanis)

(ⲧⲣⲓⲕⲁⲧⲁⲛⲓⲥ)

يوجد هذا الإسم فى لوحين من الخشب . وكانا جزءاً من مجموعة الأرشيدياكون Rainer : " جلد مدبوغ ، خاص بآمون ، من بلدة Trikatanis، بناحية قفط " .

والإشارة الثانية مثل الأولى، ماعدا الاسم وهو Taurinos .

وهذا المكان ذو الاسم بشكل يونانى ، ممكن أن يكون إسماً مصرياً ، ولكننى أجهل تماماً أين كان ؟ لعدم وجود أدنى إشارة إليه .

✠ ✠ ✠

(٦٠٣) تريفيو (Triphiou , ⲧⲣⲓϥⲓⲟⲩ)

إسم هذه المدينة موجود فى رسالة للقديس أنبا ويصا ، تلميذ القديس أنبا شنودة رئيس المتوحدين، عن ضرورة تنفيذ تعليمات القديس بمعرفة الرهبان، ومنها إقامة القداس فى الدير فقط .

وهذا الاسم ليس سوى الصيغة اليونانية لاسم إدريبة (Adribah) ، وهى المكان الذى بنى فيه القديس ديره. ونرجو الرجوع الى هذه المادة .

✠ ✠ ✠

(٦٠٤) تساتفيه (Tsatfé , (ⲧⲥⲁⲧϥⲉ)

يوجد هذا الإسم فى العقود القبطية بالمتحف المصرى. وهو عن مكان ساقية أو أرض على ترعة صغيرة ، يهبها شخص الى دير Phoibamôn ، وتذكر

البردية أنها عبارة عن قطعة أرض تمتد على طول ترعة Tsatfé ، حتى الجبل، أى لتعرّيفنا بحدودها . وهى الإشارة الوحيدة لهذا الإسم .

ونظراً لعدم إمكان معرفة أين كانت هذه القرية ، لأن العقد شبه مُمزّق ، لكن قيل إن الحقل يقع الى الغرب من جبل يُدعى Pmilé .فربما كانت المساحة الموهوبة للدير فى نفس القرية ، التى تسمّى الجبل باسمها .

✠ ✠ ✠

(٦٠٥) إطسا (ΤCΗ ، Tsî)

ورد هذا الإسم فى سيرة حياة القديس يوحنا القصير : " هذا الأب القديس القمص يوحنا Kolobos ، كما قال لنا – أيها الأحبّاء – كان من قرية تُدعى Pemdje ، وهى مدينة معروفة فى مصر الوسطى ، تابعة لمدينة Tsî " .

وجاء فى السنكسار " إنه كان من أهل بلده Bisâ ، فى صعيد مصر " وقد أخطأ الناسخ فى ذكر أنها بيسا، وليس تسا، وورد هذا الاسم فى كتاب التعداد العام باسم إطسا (Etsâ) وهى تتبع قلوصنا (بمحافظة) المنيا وكان عدد سكانها ١٠٥١ نسمة (بالقرن ١٤م) .

كما يوجد قرية أخرى بمحافظة الفيوم (مركز إطسا حالياً) .

✠ ✠ ✠

(٦٠٦) زفتى (ϨEBEΘE , Zifty)

يوجد اسم هذه المدينة الصغيرة ، فى قائمة الكنائس والأديرة الشهيرة فى مصر. وبها كنيسة باسم الشهيد إيسخيرون (القلّينى) . ويُكتَب إسمها : زوفتى ، زفتى ، وهى مدينة مشهورة جداً فى مصر ، وهى بندر (مركز) تابع (لمحافظة الغربية، وسكانها ١١,١٣٠ نسمة .

وقد ورد اسمها فى كتاب دولة مصر باسم " منية زفتى جاويد : وتقع بالقُرب من النهر (فرع دمياط) [= بالضفة الغربية – أمام ميت غمر على الضفة

الشرقية وبينهما كوبرى تعبر عليه قطارات السكة الحديد] . وتوجد قرى بنفس الإسم فى قوائم الأسماء الرسمية القديمة.

✞ ✞ ✞

(٦٠٧) دير الزجاج (El-zougâg)

إسم هذا الدير موجود فى السنكسار ، فى عيد القديس صرابامون ، أسقف نيقيوس ، وكان من أصل يهودى . وآمن بالمسيحية . وقد صحبه ملاك الرب الى مدينة الإسكندرية ، حيث عمده البابا ثاونا Théonas) "وصار راهباً فى دير الزجاج، خارج مدينة الإسكندرية" (٢٨هاتور) .

ويتحدث عنه تاريخ البطاركة بكثرة. ويضعه رينودو فى جبل نتريا، ولكن كاترمير ، يرى عدم دقة هذا الوصف . وينقل عن المؤرخ العربى المقريزى قوله : " دير الزجاج كان يقع خارج الإسكندرية. وكان يُسَّمى أيضاً : "الهانون" (Hanetoun) وهو على اسم القديس العظيم ماجرجس (الرومانى) . وكان عادةً ، بعد رسامة البابا الإسكندري ، أن يصلى فى كنيسة المعلقة بالفسطاط (مصر القديمة) ثم يتجَّه إلى دير الزجاج. ولكن هذه العادة قد بُطلت اليوم" (= القرن ١٥م) .

وكان دير الزجاج يسمى فعلاً دير Al- Hanatoun = (ⲡⲓϩⲉⲛⲁⲧⲟⲛ)، وهو اسم ورد فى مخطوطة قبطية بمتحف نابلى ، وأخرى بالمكتبة الوطنية (بباريس) .

وتذكر إن سيدة مريضة سمعت عن معجزات القديس أنبا لونجينوس ، وإنها بحثت عنه لتراه" و كان يُقيم فى دير هناتون بالإسكندرية ، على مسافة ٩ أميال" فى غرب الإسكندرية .

كما أن اسم "دير الزجاج " قد ورد كثيراً فى السنكسار ، و فيه تم دفن جسد القديس البطريرك ساويرس الأنطاكى فى القرن السادس (١٠كيهك) .

وهذا الدير قد تم تخريبه ولم يعد موجوداً بعد غزو الفُرس لمصـــر (٦١٥م) (الآن مجرَّد أطلال ، وقد قرر قداسة البابا شنودة الثالث – أدام الله حياته – إعـادة تعميره، كما حدث لبعض الأديرة الأخرى فى البلاد المصريـــة، ولاســيما فـــى الصعيد) .

✠ ✠ ✠

(١) ملحق عن فروع دلتا النيل (القديمة) :

يذكر أميلينُو نقلاً عن هيرودت واسترابون وبلينى وبطليمـــوس الجغرافـــى معلومات عن الدلتا، وفروع النيل السبعة ، التى إتفق على وجودها أيضاً القدمـاء، وهى تصب فى البحر المتوسط .

وهى فى رأى هيرودت : الفرع " **البيلوزى** " (وكان يصب عند بلوزيـــوم = الفرما = بالوظة =أرض الطينة = شرق بورسعيد) ، ومن بقاياه بحـــر موّريـــس (الذى يخترق الشرقية ويصب حالياً فى بحيرة المنزلة) .

وفى الغرب الفرع " **الكانوبى** " ، والفرع " **الســـبنتيكى** " بوســط الدلتـــا ، ويتفرع منه الفرعان " السيتيكى " نحو الشمال . والفرع " المنديسى " إلى الشرق، والفرعان : " البولبتينى ، والفرع " البوكولى " (غرب الدلتا) .

وأسماء هذه الفروع السبعة مستمدة من المدن التى تقع عليها وهى : الفـــرع البيلوزى (الفرمى) وتقع فى نهايته (صان الحجر) والكانوبى ، عنـــد كـــانوب (أبى قير) ، والسبنتيكى (فرع دمياط) وتقع عليه مدينه سبنتوس (سمنود الحاليـــة) والفرع السيتيكى نسبة لمدينة سايس ، والمنديسى نسبة لمدينة منديـــس. والفـــرع البولبتينى (فرع رشيد) وتقع عند نهايته المدينة التى سماها الاغريـــق "بولوثيـــو" (رشيد الحالية) والأخير هو الفرع البوكولى، باللاتينية نسبة الـــى بوكولـــوس أو اليونانية إيلى (ελη) وبالقبطية بيشاروت (ⲡⲓϣⲁⲣⲱⲧ). [1]

---

(1) H···odote , 11, 17 .
- .Strabon , XXII, 4 . , XVII, 18 .

وتتفرع الدلتا فرعين من النيل جنوب ممفيس (منف) بنحـــو ٤-٥ فراســخ (٢٠ ميلاً) [عند القناطر الخيرية الحالية] .

✞ ✞ ✞

(٢) مدينة القاهرة : Le Caire

ليس من الممكن ترك هذه المدينة الهامة ، والتى شيدّها القائد جوهر الصقلـى (فى القرن العاشر) . وقد تلت مدينتان حربيتان هما : القطائع والعسكر. ثم حــىّ طولون وجاورت مدينة الفسطاط (الخيمة) التى بناها عمرو بـــن العـــاص وقـــد تسمت باسم مصر القديمة أوكيمى (ⲬⲎⲘⲒ) أو مصر فقط. أو القـــاهرة، نســبة للنجمِ القاهر (مارس = المريخ) الذى ظهر عند بنائها.

وجاء الاسم فى القواميس القبطيـــة – العربيـــة هكـــذا : منـــف القديمـــة = (ⲘⲈⲚⲂⲈ) =مصـــر القديمـــة – بـــابليون = Masr=(ⲬⲎⲘⲒ)= الفســـطاط = (ⲧⲕⲉϣ ⲣⲱⲙⲓ) .

وفى قائمة الأسقفيات نقرأ اسم بابليون مصر ، مصر القديمـــــة ، والقـــاهرة (ⲖⲒⲞⲨⲒ) (= الفسطاط فى رأى المؤرخ أبو صالح الأرمنى فى كتابهِ عن الأديـــرة والكنائس القبطية وهو فى الأصل من تأليف أبو المكارم ســـعد الله ، ويـنســـوب خطأ الى أبى صالح الأرمنى) . •

ثم يتحدث أميلينو عن الكنائس والأديرة القبطية القديمة بأحياء القاهرة القديمة والتى لا يزال بعضها موجوداً فى أحياء مصر القديمة، وفم الخليج وحارة الـــروم، وحارة زويلة (نقلاً عن المؤرخ العربـــى المقريـــزى ، وبعـــض المخطوطـــات القبطية الأخرى) .

والى هنا أعاننا الرب ، فى ترجمة هذا الكتاب .

✞ ✞ ✞

تم بحمد الله

- .Ptolémée ,IV , p. 105
- .Pline L'Ancien , Hist .Nat .
- .Champollion , L'Égypte sous Les Pharaons ,11, pp . 16-17.

الفهرست